

كتاب التجريد الصريح
لاحاديث الجامع الصحيح
للحسين بن المبارك
الزبيدي رحمه
الله تعالى
آمين

ولتمام النفع ووضع همامه حواش انتقبت من شرح العلامة
الشيخ عبد الله الشرفاوى وشرح الامام محمد بن قاسم الغزوى
رحمهما الله تعالى آمين

(طبع بالمطبعة الميمنية)
(على نفقة اصحابها مصطفى الباني الحلبي)
(واخويه بكرى وعيسى)
(بمصر)

الجزء الأول

من كتاب التجريد الصريح
لاحاديث الجامع الصحيح
للحسين بن المبارك
الزبيدي رحمه
الله تعالى
آمين

ولتسام النفع وضعها في حواش انتخبت من شرح العلامة
الشيخ عبد الله الشرفاوي وشرح الامام محمد بن قاسم الغزالي
رحمهما الله آمين

(طبع بالمطبعة الميمنية)
(على نفقة اصحابها مصطفى الباني الحلبي وأخوه بكرى وعيسى)
(بمصر)

(فهرست الجزء الاول من كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح)
(للعسین بن المبارک الزبيدي)

صفحة	
٢	خطبة الكتاب
٤	باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨	كتاب الايمان
١٤	كتاب العلم
٢٢	كتاب الوضوء
٣٠	كتاب الغسل
٣٢	كتاب الحيض
٣٤	كتاب التيمم
٣٦	كتاب الصلاة
٥٠	كتاب مواقيت الصلاة
٥٥	باب بدء الاذان
٧٠	كتاب الجمعة
٧٤	أبواب صلاة الخوف
٧٤	أبواب العيدين
٧٥	أبواب الوتر
٧٦	أبواب الاستسقاء
٧٨	كتاب الكسوف
٧٩	أبواب سجود القرآن
٨٠	أبواب تقصير الصلاة
٨١	أبواب التهجيد بالليل
٨٥	باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
٨٥	باب الاستعانة في الصلاة
٨٦	أبواب السهو
٨٦	باب في الجنائز
٩٦	باب وجوب الزكاة
١٠٥	أبواب صدقة الفطر
١٠٦	كتاب وجوب الحج وفضله
١١٦	أبواب العمرة
١١٧	أبواب المحصر
١١٨	باب جزاء الصيد ونحوه
١٢٠	فضائل المدينة

صنيفه

- ١٢٢ كتاب الصوم
 ١٢٨ كتاب صلاة التراويح
 ... باب فضل ليلة القدر
 ... أبواب الاعتكاف في المساجد كلها
 ١٢٩ كتاب البيوع
 ١٣٧ كتاب السلم
 ١٣٨ كتاب الشفعة
 ... كتاب الاجارة
 ١٤٠ كتاب الحوالات
 ... كتاب الوكالة
 ١٤٢ ما جاء في الحرث والمزارعة
 ١٤٥ في الشرب
 ١٤٧ كتاب الاستقراض والمجبر والتفليس
 ... كتاب في الحصومات
 ١٤٨ كتاب في اللقطة
 ... كتاب المظالم
 ١٥٠ في الشركة في الطعام والنهد والعروض
 ١٥١ كتاب الرهن
 ١٥٢ كتاب في العتق
 ١٥٣ كتاب في المكاتب
 ١٥٣ كتاب الهبة

(تمت)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم (وبعد)
فهذه حواش منقبة من

شرح الشيخ الشرفاوى
والشيخ الغزوى على هذا

المتن روى عن ابن عباس
أنه صلى الله عليه وسلم قال

اللهم ارحم خالقنا قلنا
يا رسول الله ومن خالقنا

قال الذين يروون أحاديثي
ويعلمونها الناس وهذا

المتن تأليف الشيخ الرئيس
الحديث شهاب الدين أبي

العباس أحمد بن زين الدين
ابن عبد اللطيف بن أبي

بكر بن أحمد بن عمر
الشرحى الحنفى الزبيدى

الامام العلامة أحمد
المدرس بن بمدينة تعز

وزيند كايه وجده
والاولى قاعده اليمن

والثانية مدينة مشهورة
بها ومن مؤلفاته الفوائد

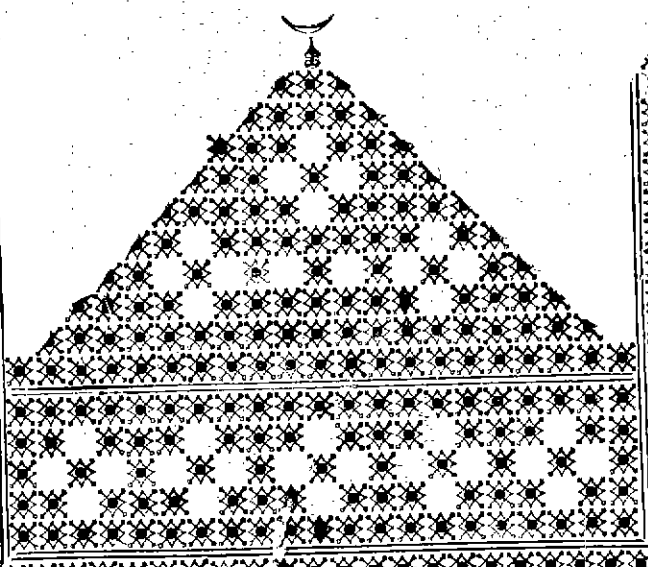
فى الصلوات والعوائد
الله ونفعنا به (قوله

البارئ) بالهمز من
البرء وهو التهيئة للخلق

وقيل هو الذى يخلق
الخلق يرتامن التنافر

والمصور هو المعطى كل
مخلوق صورته (قوله

مكارم الاخلاق) أى التى
جاءت فى الرسل قبله (قوله



بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) البارئ المصور الخالق الوهاب القتاح الرزاق المسبح نحم قبل الاستحقاق
وصلاته وسلامه على رسوله الذى بعثه ليممهم مكارم الاخلاق وفضله على كافة المخلوقين على

الاطلاق حتى فاق جميع البرايا فى الاتقان وعلى آله الكرام الموصوفين بكثرة الانفاق وعلى
اصحابه اهل الطاعة والوفاء صلاة دائمة مستمرة بالعشي والاشراق (أما بعد) فاعلم أن

كتاب الجامع الصحيح للامام الكبير الاوحد مقدم اصحاب الحديث أبى عبد الله محمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم البخارى رحمه الله من أعظم الكتب المصنعة فى الاسلام وأكثرها فوائد إلا أن

الأحاديث المتكررة فيه متفرقة فى الأبواب وإذا أراد الانسان أن ينظر الحديث فى أى باب
لا يكاد يهتدى إليه إلا بعد جهد وطول فتش ومقصود البخارى رحمه الله بذلك كثرة طرق

الحديث وشهرته ومقصودنا هنا أخذ أصل الحديث لكونه قد علم أن جميع ما فيه صحيح (قال)
الامام النووى فى مقدمة كتابه شرح مسلم وأما البخارى فإنه يذكّر الوجوه المختلفة فى أبواب

متفرقة متباعدة وكثير منها يذكّر فى غير بابها الذى يسبق إليه الفهم أنه أولى به فيصعب على

البرايا أى المخلوقات الذين وجدوا فى الاتقان جمع أفق بضمين وهو الناحية من الارض ومن السماء (قوله بكثرة الطالب
الانفاق) أى من الخيرات المعنوية والحسية (قوله وكثير منها) أى من الوجوه (قوله انه) أى الباب أولى به أى بذلك الكثير من الوجوه

(قوله وحصول الثقة بجميع ما ذكره) أي لانه يشك هل بقي منها شيء أو لا احتمال أنه طرفاً أخرى غير التي ذكر في هذا الباب الذي وقف عليه (قوله قال) أي النوروي (قوله في مثل هذا) أي بسبب عدم ادراك (٢) مثل هذا (قوله أحاديث) أي على

بعض الوجوه (قوله انتوال) أي تناول وأخذ (قوله وفيه زيادة على الاوّل) بيان لقوله أبسط (قوله مسنداً) وهو ما اتصل بسنده من راويه الى منتهاه رفعاً ووقفاً وهو والمتصل بمعنى (قوله مقطوعاً) هو ما جاء عن تابعي من قول أو فعل موقوفاً عليه وليس بحجة (قوله معلناً) هو ما حنف من أول سنده أو جمعه لا وسطه (قوله مشي أبي بكر الخ) أي عنده مودة عليه السلام (قوله فيه من المقالة) أي في المشي من المنازعة في شأن الخلافة (قوله الشورى) أي المشاورة فهمن يكون خليفة بعده (قوله في قضاء دينه) بخلاف قصة جابر بن عبد الله في قضاء دينه الكثير بجانب من التمر يسير فان فيها معجزة عظيمة (قوله وما أشبه ذلك) مما لم يكن فيه حديث مسند (قوله الغاطه) أي البخاري (قوله في الغالب) تأكيد لكثيراً (قوله في جميع ذلك) أي مجموعاً وكذا ما يأتي بقريضة قوله أو لا كثيراً (قوله أسانيد) جمع اسناد وهو حكاية

الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره من طرق الحديث (قال) وقد رأيت جماعة من الحفاظ المتأخرين غاطوا في مثل هذا فنقوا رواية البخاري أحاديث هي موجودة في صحيحه في غير مظانها السابقة إلى الغم أنتهى ما ذكره النوروي رحمه الله فلما كان كذلك أحببت أن أجرد أحاديثه من غير تكرار وجعلتها محدوفة إلا ما ساند لي بقرب انتوال الحديث من غير تعيب وإذا أتى الحديث المتكرر رأيت في أول مرة وإن كان في الموضوع الثاني زيادة فيها فائدة ذكرتها والإفلاوقدي أتى حديث مختصر وأتى بعد في رواية أخرى أبسط وفيه زيادة على الأول فأكتب الثاني وأترك الأول لزيادة الفائدة ولا أذكر من الأحاديث إلا ما كان مسنداً متصلاً وأما ما كان مقطوعاً أو معلناً فلا أعرض له وكذلك ما كان من أخبار الصحابة فمن بعدهم مما ليس له تعلق بالحديث ولا فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فلا أذكره كحكاية مشي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلى سقيفة بني ساعدة وما كان فيهم من المقالة بينهم وكقصه مقتل عمر رضي الله عنه ووصيته لولده في أن يستأذن عائشة ليدفن مع صاحببيه وكلامه في أمر الشورى وبيعة عثمان رضي الله عنه ووصية الزبير لولده في قضاء دينه وما أشبه ذلك ثم إنني أذكر اسم الصحابي الذي روى الحديث في كل حديث لي علم من رواه وألتزم كثيراً الغاطه في الغالب مثل أن يقول عن عائشة وتارة يقول عن ابن عباس وحيناً يقول عن عبد الله بن عباس وكذلك ابن عمر وحيناً يقول عن أنس وحيناً يقول عن أنس بن مالك فاتبعه في جميع ذلك وتارة يقول عن فلان يعني الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم وتارة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيناً يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا فاتبعه في جميع ذلك فمن وجد في هذا الكتاب ما يخالف الغاطه فله من اختلاف النسخ ولي بحمد الله في الكتاب المذكور أسانيد كثيرة متصلة بالمصنف عن مشايخ عدة فمن ذلك روايتي له عن شيخني العلامة نفيس الدين أبي الربيع سليمان ابن إبراهيم العلوي رحمه الله تعالى قراءة مني عليه لبعضه وسماعاً لا أكثره وإجازة في الباقي بمدينة تعرضت ثلاث وعشرين يوماً قال أخبرنا به والدي إجازة وشيخنا الامام الكبير شرف المحدثين

طريق المتن كحدثنا فلان عن فلان (قوله بالمصنف) هو البخاري (قوله وسماعاً) أي منه أو من شخص آخر يقرأ بين يديه (قوله بمدينة تعز) كتمل بقع الناء قاعدة اليمن (قوله قال) أي سليمان

موسى بن موسى بن عليّ الدمشقيّ المشهور بالغزوليّ قراءة منّي عليه مجيئه قال أخبرنا به الشيخ
المستد المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحارثي حارثة للأول وسمعا للثاني (ومنها) روايتي له
عن الشيخ الصالح الامام وليّ الله تعالى أبي الفتح محمد بن الامام زين الدين أبي بكر بن الحسين المديني
الغضائبي سمعا عليه لا كثره وإجازة مجيئه والشيخ الامام حاتمة الحفط شمس الدين أبي الخير محمد
ابن محمد بن محمد الجزريّ الدمشقي والقاضي العلامة الحافظ تقيّ الدين محمد بن أحمد الفاسي
الشريف الحسيني المسكي قاضي المالكية بمكة المشرفة إجازة معينة منهم مجيئه رحمه الله تعالى
قالوا انما انتم انبأنا به الشيخ الامام الحافظ شيخ المحدثين أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن صدق
الدمشقي المعروف بابن الرسام قال انبأنا به أبو العباس الحارثي وأخبرني به عالمنا الشيخ الامام زين
الدين أبو بكر بن الحسين المديني المرعشي ولد شيخنا أبي الفتح وقاضي القضاة محمد بن محمد بن
يعقوب الشيرازي إجازة عامة قال أخبرنا به أبو العباس الحارثي قال انبأنا به الشيخ الصالح الحسين
ابن المبارك الزبيدي قال انبأنا به الشيخ الصالح أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهروي
الصوفي قال انبأنا الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن المطرف الداودي قال انبأنا به الامام أبو محمد
عبد الله بن أحمد بن جوية السرخسي قال انبأنا به الشيخ الصالح محمد بن يوسف الفربري قال انبأنا
به الامام الكبير أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري رحمه الله تعالى ولكل واحد
من هؤلاء المذكورين إلى البخاري أسانيد كثيرة بطرق متنوعة ولى محمد الله أسانيد غير هذه
عن مشايخ كثيرين يطول تعدادهم اقتضت منها على هذه الطرق لشهرتها وعلوها (وسميّت)
هذا الكتاب المبارك (بالبحر يدي الصريح لا حاديث الجامع الصحيح) والمسؤل من الله تعالى أن
يتفرع بذلك ويجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يصلح المقاصد والأعمال بحامس سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين وهذا حين الشروع إن شاء الله تعالى

(قوله الغزولي) نسبة لميخ
الغزل (قوله قالا) أي والده
وشيخه (قوله المسند) أي
المنسوب لكثرة الاسناد
(قوله المعمر) يقع الميم أي
بالاسرار الالهية وبكسرهما
من طعن في السن (قوله
إجازة لأول الخ) أي
قولا على سبيل الإجازة
للأول والسماع للثاني
(قوله عالينا) أي عينا
قبلة (قوله إجازة عامة)
أي لذلك الكتاب وغيره
(قوله الزبيدي) نسبة
لزبيد بلد باليمن (قوله
الفربري) نسبة لقرية
من قرى بخاري (قوله
لوجهه) أي ذاته فهو
بجاز مرسل (قوله هجرته)
هي الهجرة والمراد هنا
الانتقال من مكة إلى
المدينة قبل فتح مكة (قوله
إلى الله ورسوله) أي نية
وقصد وقوله فهجرتني إلى
الله ورسوله أي حكما وشرعا
ونحو هذا في التقدير قوله
فمن كانت هجرته إلى دنيا
الخراب لا يتخذ الشرط
والجزاء والدينيا بضم الدال
وقد تكسر بدون تنوين
وقد تنسون (قوله أم
المؤمنين) أي في الاحترام
لا في الخلوة والنظر (قوله
الحرث) بغير ألف بعد
الحاء في الرسم فقط تخفيفا

(باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الأعمال
بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى
ما هاجر إليه عن عائشة رضي الله عنها أن الحرث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله

(قوله مثل صلصلة الخ) أي بأثني مشاهير صلصلة الجرس وهو مهملة من مفتوحة بن (قوله وهو أشده على) يفهم منه أن الوحي كله شديد لكن هذا النوع أشده وهو واضح لان الغهم من كلام مثل الصلصلة أضعف من الفهم من كلام الرجل بالتخاطب المعهود (قوله فينصم) أي يقلع وينجلي ما يغشاني من الكرب والشدة (قوله وعيت) (o) أي حفظت (قوله الملك) أي جبريل

(قوله ليتفصد) أي ليسيل (قوله قالت) أي لسماعها ذلك منه صلى الله عليه وسلم فيكون مرفوعا (قوله فلق الصبح) أي ضيائه وانما ابتدئ بالرويا لئلا يفجأ الملك ويأتبه بصرح النبوة فلا تحتمله القوى البشرية (قوله حرا) هو اسم جبل والغار نقب فيه وخص حرا بالتعبد فيه لانه يرى الكعبه منه وهو عبادة (قوله وهو التعبد) الضمير للحنث المفهوم من الفعل وهذه الجملة مدرجة في الحديث من الزهري (قوله اللباني) متعلق بحنث ووصفها بذوات العدد لارادة التكثير (قوله بززع) أي يشتاق وقيل كبر جمع وزنا ومعنى (قوله أهله) أي عياله (قوله ويتزود لملها) أي اللباني وخص خديجة بالذكر كبر بعد أن عبر بالاهل تفسيرا بعد الاجتهاد (قوله الحق) أي الامر الحق وهو الوحي (قوله فجاءه الملك) تفسير لجاءه الحق (قوله فغطني) أي ضمني وعصرني (قوله حتى بلغ مني الجهد) بفتح

عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيتني ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا ﴿ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت أول ما بدئ به صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُب إليه الخلاء فكان يحلو بغار حراء فيحنث فيه وهو التعمد اللباني ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجِفُ فَوَادَهُ فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ فَقَالَ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ خَدِيجَةُ وَأَخْبِرْهُمَا الْخَبِيرَ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَقَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا وَاللَّهِ مَا يَخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرَى الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانطَلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان أعمى تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل ماشاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة يا ابن عم أسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذع عالتني حيا إذ يخبرك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يخبرني هم قال نعم

الجيم أي بلغ العظمى غاية وسعى ويروى بالضم والرفع على أنه فاعل أي بلغ مني الجهد بلغة (قوله فرجع بها) أي بالآيات أو القصة (قوله يرجف) يخفق ويضطرب فواده أي قلبه لما فجأه من الامر (قوله زملوني) أي لقفوني والعادة جارية بسكون الراء بالتلفظ (قوله الروع) أي الفرع (قوله وأخبرها الخبر) جملة حالية (قوله لقد خشيت الخ) مقول قوله عليه السلام (قوله كلا) نفي وابعاد أي لا نقل ذلك ولا نخوف عليك (قوله ما يخزبك) أي ما يفضحك الله

لم يأت رجل قط بمثل ما حئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤثرًا لم ينسب
ورقة أن توفي وقبر الوحي ﴿ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما وهو يحدث عن
فترة الوحي فقال في حديثه بينما أنا مشي إذ سمعت صوتًا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك
الذي جاءني بحراجالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني
زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرحزاهن جرمي
الوحي وتتابع ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتجمل به قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس
فإنما أحرر كهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتر كهما فأنزل الله عز وجل لا تحرك به
لسانك لتجمل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك وتقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال
فاستمع له وأنصت ثم إن علينا بيانه ثم إن علينا أن نقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه ﴿ وعنه
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله
صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرساة (وعنه) رضي الله عنه أن أباسفيان بن حرب
أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش كانوا تجار بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ذفيها أباسفيان وكفار قريش فأتوه وهم بإبلياء فدعاهم وحوله عظماء الروم ثم
دعاهم فدعابا الترجمان فقال أيكم أقرب نسبا هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبوسفيان فقلت
أنا أقربهم فقال أذنوه مني وقرئوا أصحابه فأجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم أتى سائل
هذا عن هذا الرجل فإن كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من أن يأتوا على كذبا لكذبت عنه
ثم كان أول ما سألتني عنه أن قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذونسب قال فهل قال هذا القول
منكم أحد قط قبله قلت لا قال فهل كان من آباءه من ملك قلت لا قال فأشرف الناس أتبعوه
أم ضعفاؤهم قلت ضعفاؤهم قال أنزidon أم يتقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم
سخطة لئذ يبعث الله من بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل تنهونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال

بما أحرر عما وما موصولة
أطاعت على العاقل
بجازا وقيل كان بمعنى
نظروا مصدرية أي
وظهر علاجه الشدة من
تحريك شفتيه (قوله
شفتيه) أي مع لسانه
(قوله فقال ابن عباس)
إلى قوله فأنزل الله اعتراض
بالغناء لزيادة البيان بالوصف
على القول (قوله فأنزل)
عطف على كان يعالج
(قوله لا تحرك الخ) أي
لا تحرك بالقرآن لسانك
قبل أن يتم وحيه لتأخذه
على بحلة تخافة أن
ينقل منك (قوله
وقرآنه) أي قراءتك
إياه (قوله قال) أي ابن
عباس مفسرا الآية
(قوله وتقرأه) بفتح
الهمزة وهو تعميل للنهي
(قوله قرآنه) أي بلسان
جبريل (قوله قال) أي
ابن عباس في تفسير فاتبع
(قوله فاستمع) أي حال
قراءته ثم بعد فراغه أتبع
(قوله ثم إن علينا أن نقرأه)
تفسير من ابن عباس لما
قبله فالمراد بالبيان اظهاره
على اللسان بسبب القراءة
(قوله يلقاه جبريل) إذ
في ملاقاته زيادة ترقبه في
المعامات وزيادة اطلاعه
على علوم الغيب لاسميا
مع مدارسته القرآن
(قوله القرآن) مفعول
ثان ليدارسه

من الخ فالجمله نفس سيرة
 (قوله والصدق) وروى
 والصدقة (قوله والصله)
 أي للارحام (قوله فقلت)
 أي نفسي (قوله
 يأنسى) أي يقتدي
 وروى بتقديم المشاء على
 الهمزة والسين المشددة
 المفتوحة (قوله الكذب
 على الناس) أي قبل
 الرسالة (قوله وبكذب)
 عطف على يذوق قوله على
 الله أي بعد الرسالة (قوله
 بشاشته) المراد بها
 لا تشرح والسرور بالامان
 (قوله بما يأمركم) اثبات
 ألف ما الاستغماية
 الجسورة وهو قبل
 والاحسن أن يخرج هلى
 أن الباء بمعنى عن متعاقبة
 بسال وما موصولة والعائد
 محذوف أي بأمركم آياه
 (قوله الاوثان) أي
 الاصنام (قوله منكم)
 أي قريش (قوله أخلص)
 أي أصل (قوله لتجشمت)
 أي لتكافت ثم دعا أي
 هرقل (قوله بكتاب الخ)
 أي من يأتي بالكتاب
 الذي كتبه النبي اليه
 (قوله دخية) نائب فاعل
 بعث (قوله بصرى)
 مدينة بين المدينة ودمشق
 تسمى الآن محوران
 (قوله بدعاية الاسلام)
 مصدر بمعنى اتم الغاعل

فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها ولم يمكن كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه
 الكلمة قال فهل فاتتموه قلت نعم قال فكيف كان قال لكم آياه قلت الحرب بيننا وبينه مجال
 ينال منا وتنال منه قال فماذا يأمركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً واتركوا
 ما كان يعبد آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصله فقال لترجمان قل له إني
 سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم دون نسبه وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل
 قال أحد منكم هذا القول قبله فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت
 رجل يتأسى بقول قيل قبله وسألتك هل كان في آياته من ملك فذكرت أن لا فقلت لو كان من
 آياته من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك هل كنتم تهمونه بالكذب قبل أن يقول
 ما قال فذكرت أن لا فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك
 أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك
 أيزيدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزيدون وكذلك أمر الأيمان حتى يتم وسألتك أيزيد أحد
 سخطة لديه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا وكذلك الأيمان حين تخالط بشاشته الغلوب
 وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بما يأمركم فذكرت أنه يأمركم
 أن تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً وينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة والصدق
 والعفاف فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن
 أظن أنه منكم فلو أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه ثم دعا
 بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دخية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه
 فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من
 اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت
 فإن عليك إثم البريسين ويأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله
 ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون قال
 قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده العصب وأرتفعت الأصوات

أي إلى الكلمة الداعية له التي لا يصح الإسلام إلا بها وهي الشهادة (قوله البريسين) جمع بريس ككريم وهو الأكلاب
 والمراد أتباعه أي معك إثم أتباعك لأن عدم إسلامهم بسبب عدم إسلامك (قوله الصخب) هو اختلاف الأصوات في الخصامة

وأخر جئنا فقلت لا ضحاني لقد أمر أمر ابن أبي كعبشة إنه يخافه ملك بني الأصفر فإزالت
موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله على الإسلام وكان ابن الناطور صاحب إيلياء وهرقل أسقف
على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح حينئذ النفس فقال له بعض بطارفته
قد استنكرنا هيمنتك قال ابن الناطور وكان هرقل حراء ينظر في النجوم فقال لهم حين سأله
إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم أن ملك الختان قد ظهر فمن يخبئ من هذه الأمة قالوا
ليس يخبئ إلا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب إلى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود
فبينما هم على أمرهم أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خير رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما استخبره هرقل قال أذهبوا فانظروا الخبئتن هوأم لا فنظر وإليه فدتوه أنه يخبئ
وسأله عن العرب فقال هم يخبئون فقال هرقل هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل إلى
صاحباه يرومية وكان تطيره في العلم وسار هرقل إلى حص فلم يرم حص حتى أتاه كتاب من
صاحبه يوافق رأى هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وأنه نبي فآذن هرقل لعظماء الروم
في دسكرة له بمخمس ثم أمر بابوابها فغلقت ثم أطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد
وأن يثبت ملككم فتيبا معوا هذا الرجل فخاصوا حيصة جرو الحوش إلى الأبواب فوجدوها قد
غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان قال ردوهمم على وقال إني قلت مقالتي أنفا
أخبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل

(كتاب الإيمان)

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي الإسلام على خمس شهادة أن
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من
الإيمان عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه عن أبي موسى رضي الله عنه قال

(قوله أمر أمر ابن) أي
عظيم شأنه وكاشفة كنية
أبي النبي من الرضاع
(قوله بني الأصفر) هم
الروم (قوله صاحب) حال
من ابن الناطور وصاحب
إيلياء على أنه أميرها
وصاحب هرقل لأنه من
أبناءه (قوله أسقف)
أي قدم على نصارى الشام
وهو خبر كان (قوله حراء)
أي كاهنا (قوله الأمة)
أي أهل العصر (قوله ملك
غسان) هو عظيم بصرى
(قوله برم حص) أي
لم يبرح منها أولم يصلها
(قوله دسكرة) هي القصر
حوله بيوت الخدم (قوله
فغلقت) أي بعد أن
دخلها أغلقها وأذن للروم
فدخلوا البيوت حولها
ثم أغلقها عليهم (قوله
اطلع) أي من علو خوف
من أن يقتلوه (قوله
فخاصوا) أي نفرروا
(قوله أنفا) أي قريبا
(قوله شدتكم) أي
رسوخكم (قوله رأيت)
أي شدتكم (قوله على
خمس) أي من خمس (قوله
بضع) هو ما دون العشرة
ويؤنث مع المذكر
وبالعكس (قوله المسلم)
أي الكامل

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ
 السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أكون أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ ۖ
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَدِيثُ بَعِيثُهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ
 إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لِأَخِيهِ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَكْفُرَ بِمَا كَفَرَ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي
 النَّارِ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ
 التَّفَاقُقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ ۖ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَا عَوْفِيُّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرَكَوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تُشْرَقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا
 أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِمَهْتَمٍ تَقْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ فَفَنَ فِي مَنْكُمُ
 فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَقَارِئِهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
 ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فُبَاعِعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ ۖ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ
 عَمَّا يَتَّبِعُهَا شَعْفُ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعُ الْقَطْرِ يَقْرُبُ يَدَيْهِ مِنَ الْفِتَنِ ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمْرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيعُونَ قَالُوا إِنَّا لَنَسْنَا
 كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ قَدَّعَفَرْنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكُمْ وَمَا تَأَخَّرَ فِعْضُ حَتَّى يَعْرِفَ الْغَضَبُ
 فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ إِنْ أَتَقَّكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا ۖ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ
 فِي قَلْبِهِ مَنَقَالٌ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا قَلِيلًا قَوْنٌ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ
 كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّبِيلِ أَلَمْ تَرَاهَا تَخْرُجُ صَفْرًا مَلْتَوِيَةً ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يَعْضُونَ عَلَى وَعِلْمِهِمْ قَصَّ مِنْهَا مَا يَبَاحُ

(قوله لا يؤمن أحدكم أي
 إيمانًا كاملًا (قوله وجد)
 أي أصاب (قوله بعض
 الأنصار) أي من حيث
 أنهم أنصاره عليه السلام
 (قوله عصاية) ما بين
 العشرة إلى الأربعين
 (قوله تقترونه) أي
 تخلفونه (قوله أيديكم)
 كناية عن الذات أي من
 عندهم (قوله شعف) جمع
 شعفة هي رأس الجبل
 (قوله إن أتقاكم الخ)
 كأنهم قالوا أنت مغفور
 لأنك فلا تحتاج إلى كثرة
 أعمال بخلافنا فكأننا
 بأعمال كثيرة فردعناهم
 (قوله الحبة) هي البزر
 والمسراد الحقاء (قوله
 ملتوية) أي منثنية تسر
 الناظر فالتشبيه من حيث
 الاسراع والحسن

النبي ومنها ما دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قبض بجره قالوا فما أولت ذلك
 يا رسول الله قال الدين ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على
 رجل من الأنصار وهو يعط أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياء من
 الإيمان ﴿ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس
 حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك
 عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العمل أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال
 الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور ﴿ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أعطى رهطاً وسبعاً جالساً فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً هو
 أعجبهم إلى فقالت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمناً فقال أو مسلماً فسكت قليلاً
 ثم غلبي ما أعلم منه فعندت لمقاتلي فقالت مالك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمناً فقال أو مسلماً
 فسكت قليلاً ثم غلبي ما أعلم منه فعندت لمقاتلي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد
 إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليّ منه خشية أن يكبه الله في النار ﴿ عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن قيل أي يكفرن
 بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأيت منك شياً قالت
 ما رأيت منك خيراً قط ﴿ عن أبي ذر رضي الله عنه قال سأيت رجلاً فغيرته بأمة فقال لي النبي
 صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أغيرته بأمة إنك امرؤ فيك جاهلية إخوانكم حولكم جعلهم الله تحت
 أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم
 فإن كلفتموهم فأعينوهم ﴿ عن أبي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالتقى والمقتول في النار فقالت يا رسول الله هذا القتال
 فما بال المقتول قال إنه كان حريصاً على قتل صاحبه ﴿ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أينالم نظلم فإنزل الله تعالى إن الشرك لظلم عظيم ﴿ عن أبي هريرة رضي

(قوله في الحياء) أي شأنه
 وكان لكثرة حياته تضييع
 حقوقه فقال له أخوه
 لا تسخ (قوله بحق
 الاسلام) أي من قبل نفس
 أو حسد أو غرامة متلف
 أو ترك صلاة (قوله حج
 مبرور) أي لا يخالطه
 اثم ولا رياء (قوله وسعد
 جالس) فيه تجريد (قوله
 أعجبهم) أي أجملهم
 في اعتقادي (قوله أو
 مسلماً) اضراب عن قول
 سعد ومعناه الهوى عن
 القطع بإيمان من لم يختبر
 حاله لان الباطن لا يعلمه الا
 الله فالاولى التعبير بالاسلام
 الظاهر (قوله الرجل)
 أي الضعيف ايمانه
 ليتألف قلبه (قوله يكبه)
 أي بسبب ارتداده ان لم
 يعط (قوله العشير) أي
 الزوج (قوله رجلاً) هو
 بلال (قوله فغيرته بأمة)
 أي بسواد أمة وكان قبل
 أن يعرف تحريم التعبير
 (قوله إخوانكم) أي في
 الاسلام وهو خير مقدم
 (قوله حولكم) أي
 خدمكم مبتدأ مؤخر

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا
 إثم من خان ﴿ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من
 كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى
 يدعها إذا اتهم خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر ﴿ عن أبي هريرة رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
 من ذنبه ﴿ وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله عز وجل لمن خرج
 في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر أو غنمة أو أدخله الجنة
 ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية ولو ددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحييت ثم أقتل
 ثم أقتل ﴿ وعنه أيضا رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيمانا
 واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ وعنه أيضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ وعنه أيضا رضى الله عنه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وبشروا
 واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة ﴿ عن البراء رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده من الأنصار وأنه صلى قبل بيت المقدس سته عشرا
 شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يحبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة
 العصر وصلى معه قوم فخرج رجل من صلى معه فرعى أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله
 لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد
 أعجبهم إذ كان يصلى قبل بيت المقدس وأهل الكتاب فلما ولوا وجهه قبل البيت أنكروا ذلك
 ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أسلم
 العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلقها وكان بعد ذلك القصص الحسنة بعشر
 أمثالها إلى سبعمائة ضعف والسنة بمنزلها إلا أن يتجاوز الله عنها ﴿ عن عائشة رضى الله عنها
 أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة فقال من هذه قالت فلانة بنت كرم
 صلاتها قال ما عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان أحب الدين إليه ما دأبوا

(قوله ثلاث) أى أحد
 ثلاث (قوله منافقا خالصا)
 أى عمله عمل المنافق
 الخالص (قوله غدر) أى
 ترك الوفاء (قوله فجر) أى
 قال الباطل (قوله ما تقدم
 من ذنبه) أى من غير
 حقوق الأديمين (قوله
 انتدب) أى تكفل (قوله
 إيمان بي) فيه التفات
 (قوله خلف سرية) هى
 القوم المرسلون لقتال
 العدو ومعناه انى أقعد
 عن المسير مع السرية
 خوفا المشقة على أمتي
 الضعفاء الذين لا قدرة لهم
 على السير بسبب تخلفهم
 بعدى (قوله من ذنبه) أى
 من الصغائر (قوله يشاد)
 أى يتعمق فيه ويترك
 الرفق (قوله فسددوا) أى
 توسطوا (قوله وقاربوا)
 أى عملوا بما يقارب
 الاكل ان لم تقدر واعليه
 (قوله بالغدوة الخ) المراد
 أوقات النشاط لا مكان
 المداومة فيها (قوله أول
 صلاة صلاها) أى جهة
 البيت (قوله كما هم) أى لم
 يقطعوا الصلاة (قوله
 زلقها) أى أسلفها (قوله
 تد كرم الخ) أى تدكر
 عائشة كثرة صلاتها (قوله
 لا يمل الله) أى يقطع نوابه
 عنكم

عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ بُرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ وَخَرَجَ مِنْ خَيْرٍ وَخَرَجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ بُرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ وَخَرَجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ بُرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ ۞ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لِيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرُؤُهَا وَعَلَيْنَا مَعْشَرُ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَا نَخْذُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْدًا قَالَ أَيُّ آيَةٍ هِيَ قَالَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَقَالَ عَمْرُو قَدْ نَزَلَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ ۞ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِرُ الرَّأْسِ نَسَعَ دَوَى صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَفَأْنَا فَأَهِوَّ بِسَأَلِ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَعَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِيَامَ رَمَضَانَ قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعَ قَالَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّكَاةَ قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهَا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعَ قَالَ فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْفَ إِنْ صَدَقَ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيَقْرَأَ مِنْ دَفْنِهَا فَانْجَسَ مِنْ الْأَجْرِ بِقِرَاطَيْنِ كُلُّ قِرَاطٍ مِثْلُ أَحَدٍ مِنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يَدْفَنَ فَانْجَسَ بِقِرَاطٍ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبَّابُ الْمُسْلِمِ فَسَوْقٌ وَقَتْلُهُ كُفْرٌ ۞ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يُخْبِرُ بَلِيَّةَ الْقَدَرِ فَنَزَلَ فِي رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ لِأَخْبِرِكُمْ بَلِيَّةَ الْقَدَرِ وَإِنَّهُ تَلَاخِي فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرَفَعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرَ لَكُمْ التَّمَسُّوْهَا فِي السَّبْعِ وَالنَّسْعِ وَالنَّجَسِ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَأْرِزُ النَّاسَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا الْإِيْمَانُ قَالَ الْإِيْمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَبَلْقَائِهِ وَرَسُولِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ قَالَ مَا الْإِسْلَامُ قَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكَ بِهِ وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَغْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ قَالَ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَسْكُنْ

(قوله فقال عمار الخ) معناه
 اننا اتخذنا ذلك اليوم
 عيداً وعظمتنا مكانه (قوله
 نائر الرأس) أى متفرد
 شعر الرأس من عدم
 الرافهة (قوله الا ان
 تطوع) استثناء منقطع
 أى لكن التطوع مستحب
 (قوله أفلح ان صدق)
 استشكل بأنه لم يذكره
 جميع الواجبات ولا المنهيات
 وأجيب بأنه داخل في عموم
 قوله في رواية اسمعيل بن
 جعفر فأخبره رسول الله
 بشرائع الاسلام (قوله
 وقتاله كفر) أى عمل
 الكفار (قوله بليّة
 القدر) أى بتعيينها
 (قوله فسرتعت) أى رفع
 تعيينها من قلبي بمعنى
 نسيته (قوله في السبع)
 أى والعشرين وهذا
 ما بعده

(قوله فانه براك) معناه ان تعبد الله عبادة من يرى الله وراه فانه يكون في غاية الخضوع والاخلاص وحفظ القلب والجوارح فان لم تكن تراه فانه براك يعني أنك انما تخضع وتراعى الآداب اذا رأته وراك لكونه براك لالكونك تراه وهذا المعنى موجود وان لم تراه فأحسن العبادة وان لم تراه لانه براك (قوله أشراطها) مبقى على أن أقل الجمع اثنتان (قوله) (١٣) رجا) أى سيدها وهذا كناية

عن كثرة السرارى حتى تصير الام كأنها أمة لابنها من حيث انها ملك آيبه أو أن الاماء بلدن المسلوكة فتصير الام من الرعية أو كناية عن فساد الزمان فتباع أمهات الاولاد فيشترى الرجل أمه وهو لا يشعر (قوله رعاة الابل) أى الاسافل باستيلائهم على الامر بالقهر (قوله استبرأ الخ) أى حصل البراءة لدينه من النقص ولعرضه من الطعن فيه (قوله حى) أى مكانا توعد من دخله بغير اذنه بالعقوبة الشديدة (قوله محارمه) أى المعاصى التى حرّمها (قوله عبد القيس) علم قبيلة (قوله ربيعة) علم قبيلة وانما قالوا ربيعة لان عبد القيس من ربيعة فغيره وبالكل عن البعض (قوله الشهر) أى العهد والمعهود رجب والحرام الحرم القتال فيه (قوله فصل) أى مفصل (قوله الاشربة) أى عن ظروفها أو الاشربة التى فى الاواني المختلفة (قوله واقام الصلاة) أى وأمرهم باقام

تراه فانه براك قال متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربها وإذا تطاول رعاة الابل البهيم فى البنيان فى حيس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عنده علم الساعة الآية ثم أدبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم ﴿ عن الثعمان بن بشير رضى الله عنهم ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ ل عرضه ودينه ومن وقع فى الشبهات كراع برعى حول الحمى يوشك أن يواقعها أو إن لكل ملك حى الأول إن حى الله فى أرضه محارمه الأول إن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله أو هى القلب ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم أو من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزياب ولا ندامى فقالوا يا رسول الله إننا لا نستطيع أن نأتيك إلا فى الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحمى من كفار مضر فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالايمان بالله وحده قال أتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن أربع الحنتم والديباء والنغير والمزفت وربما قال القسير وقال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم ﴿ عن عمر رضى الله عنه حديث إنما الأعمال بالنيات وقد تقدم فى أوّل الكتاب وزاد هنا بعد قوله وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله وسر دباقى الحديث ﴿ عن أبى مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحبسها فهو له صدقة ﴿ عن جرير بن عبد الله الجبلى

الخ (قوله وان تعطوا الخ) داخل فى عموم الزكاة فالعدد أربعة (قوله الحنتم) أى الانتباض فيه وكذا يقال فيما بعده والحنتم الجرار والديباء اليتقطين والنغير ما ينقر فى أصل النخلة ويجعل وعاء يندفيه العصور والمزفت ما طلى بالزفت والمقبر ما طلى بالقار وهو نبت يجرق اذا يبس يطفى به السفن كما يطفى بالزفت وانما نهاهم عن الانتباض فى خصوص هذه الاوعية لانه يسرع اليها الاسكار فرجما شرب منها من لا يشرب ثم نسخ هذا النهى بقوله عليه السلام كتب من يتسكع عن الانتباض فى الاسقية فالتبذوا فى كل وعاء ولا تشرىوا مسكرا

رضي الله عنه قال يا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ﴿١﴾ وعنه رضي الله عنه قال إني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أبايعك على الإسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا

* (كتاب العلم) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال متى الساعة فضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكلمه ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال إن أراه السائل عن الساعة قال ها أنا يا رسول الله قال فإذا ضيبت الأمانة فانتظر الساعة فقال كيف إضاعتها قال إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة ﴿٢﴾ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال تخاف النبي صلى الله عليه وسلم عناني سفرة سافرناها فأدر كنا وقد أرهقتنا الصلاة ونحن تنوضاً فجعلنا نسمع على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثاً ﴿٣﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإني لأبغضها للمسلم لقد توفى ما هي فوق الناس في شجر البوادي قال عبد الله وقع في نفسي أنها نخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة ﴿٤﴾ عن أنس رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على رجل فأنخه في المسجد ثم عقله ثم قال أيكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكى بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الأبيض المتكى فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد أحببتك فقال إني سألتك فشدت عليك في المسئلة فلا تجد علي في نفسك قال سل عما بدا لك فقال أسألك بربك ورب من قبلك آله أرسلاك إلى الناس كلهم فقال اللهم نعم قال أنشدك بالله آله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليله قال اللهم نعم قال أنشدك بالله آله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال أنشدك بالله آله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتعدها على فقرائنا فقال النبي صلى

(قوله أراه) بضم الهمزة أي أظنه قال أن السائل والسائل مبتدأ خبره أن والشك من شيخ البخاري محمد بن فلح (قوله وسد) أي جعل الأمر المتعلق بالدين كالخلافة والافتاء والقضاء (قوله فانتظر) الثانية فأنه للتفريح أو واقعة في جواب شرط محذوف وليست جواباً لالذ لانها مجرد الظرفية (قوله أرهقتنا) أي غشيتنا (قوله نسمع) أي نغسل غسلاً خفيفاً مبعاً (قوله للأعقاب) جمع عقب وهو مؤخر القدم أي ويل لأصحاب الأعقاب المقصرون في غسلها (قوله مثل المسلم) في عموم النفع (قوله ظهرانيهم) في الاصل تنية طهر وزيد فيه ألف ونون قبل ياء المثنى للتأكيد كثير استعماله بمعنى بينهم وزيد لفظ طهر ليدل على ان طهرا قدمه وظهره وراهه (قوله ابن عبد المطلب) الهمزة مفتوحة للنداء وهمزة ابن محذوفة ويحتمل أنها همزة ابن فتكون مكسورة عند القطع وأداة النداء قبلها مقدرة (قوله أحببتك) أي سمعتك (قوله فلا تجد) أي لا تعذب (قوله اللهم نعم) زاد اللهم للتبرك

الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل أمنت بما حثت به وأنا رسول من ورأي من قومي وأنا ضمام
 ابن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر **ع** عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعث يكتبه رجلاً وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحر ين دفعه عظيم البحر إلى كسرى فلما
 قرأه مرفقة قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق **ع** عن أنس رضي
 الله عنه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً أو أراد أن يكتب فقيل له إنهم لا يقرؤون كتاباً
 إلا تخموماً فاتخذ خاتماً من فضة نقشه محمد رسول الله كما في أنظر إلى بياضه في يده **ع** عن
 أبي واقد الليثي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيئها هو جالس في المسجد والناس
 معه إذ قبل ثلاثة نفر فأقبل اثنين إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقف على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأتاه أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس
 خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهباً فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النفر
 الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله وأما الآخر فاشحى فاشحى الله منه وأما الآخر
 فأعرض فأعرض الله عز وجل عنه **ع** عن أبي بكر رضي الله عنه قال فعد عليه السلام على
 بعيره وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه ثم قال أي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيمسح به سوى
 اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فأى شهر هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيمسح به بغير اسمه فقال
 أليس يذى الحجة قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام حرمتم يومكم هذا
 في شهركم هذا في بلدكم هذا يبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه
ع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعدة في الأيام
 كراهية السامة علينا **ع** عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا
 تعسروا وبشروا ولا تنفروا **ع** عن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من برد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله عز وجل يعطي ولن تزال هذه
 الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله **ع** عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بجمار فقال إن من الشجر شجرة وذكر الحديث
 وزاد في هذه الرواية فاذا أنا أصغر القوم فسكت **ع** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

(قوله فدفعه عظيم الخ)
 أي ذهب به إلى كسرى
 بعد أن دفعه إليه الرجل
 (قوله فدعا عليهم الخ)
 فاستجاب الله دعاه وسلط
 على كسرى ابنه فقتله له
 بأن مزق بطنه وزال ملكه
 من جميع الارض (قوله
 كتب النبي كتاباً) أي إلى
 العجم أو الروم (قوله على
 رسول الله) أي على مجلسه
 (قوله فأوى إلى الله) أي
 لجأ إليه (قوله فأعرض
 الله عنه) أي مخط عليه
 والظاهر أنه كان منافقاً
 فاطاع عليه النبي فأخبر
 بذلك (قوله يتخولنا الخ)
 أي يتعهدنا في بعض الأيام
 (قوله السامة) مضمون
 معنى المشقة (قوله قاسم)
 أي بتبليغ الوحي بدون
 تخصيص لأحد (قوله
 يعطي) أي كل واحد من
 القوم على قدر ما يريد تعالى
 فالتفاوت في الأقسام من
 الله (قوله أمر الله) هو يوم
 القيامة والمراد من الغاية
 التأييد (قوله بجمار) هو
 شحم النخيل

(قوله الكتاب) أي
 ناهزت أي قاربت (قوله
 يدي) أي قدام (قوله فلم
 ينكر) بفتح الكاف أي
 لم ينكره على رسول الله
 ولا غيره (قوله عقلت) أي
 عرفت أو حفظت (قوله
 دلو) كان من بر أهل محمود
 وفعل ذلك النبي للمداخلة
 أو للتبريك عليه (قوله
 الكلاء) هو النبات بابسا
 أو رطبا والعشب الرطب
 (قوله أجاب) أي لا تشرب
 ماء (قوله وزرعوا) أي
 من ذلك الماء أرضا أخرى
 (قوله منها) أي الارض
 (قوله قيعان) أي ملبساء
 مستوية أو سبخة (قوله
 بذلك) أي بما بعثني الله به
 وقوله رأسا أي لم يرفع رأسه
 لذلك كناية عن عدم
 التفاته فهو كالارض
 السبخة التي لا تقبل الماء
 وتفسده على غيرها وقوله
 ولم يقبل هدى الله أي
 قبولا تاما وهو تو كيد
 لما قبله وأسقط الثاني
 وهو العلم المعلم غيره ولم
 يعمل بنوافله (قوله يقل
 الرجال) أي لكثرة القتل
 بسبب القتل (قوله القيم)
 أي من يقوم بأمرهن
 سواء كن موطوات له أم لا
 (قوله يخرج في أطفاري)
 أي يظهر عليها (قوله فضلي)
 أي ما فضل من لبن القدح
 (قوله فساأولته) القاء
 زائدة (قوله لم أشعر)
 أي أظن (قوله أرى) أي

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على ماله كنه في الحق
 ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب ﴿ وعنه رضي الله عنه قال أقبلت
 را كبا على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم لي بصني
 إلى غير حمار ففررت بين يدي بعض الصف وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر
 ذلك علي ﴿ عن محمود بن الربيع رضي الله عنه قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم حجة حجها
 في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها
 نقيية قبلت الماء فأنبتت الكلاء والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها
 الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا يمسك ماء ولا تنبت
 كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله تعالى به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك
 رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا
 ﴿ وعنه رضي الله عنه قال لا حدثتكم حديثا لا يحدثكم أحد بعدي سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول إن من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء
 ويقل الرجال حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى إني لأرى
 الرى يخرج في أطفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قال أو لته يا رسول الله قال العلم
 ﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع
 يعني للناس يسألونه فساء رجل فقال لم أشعر فقلت قبل أن أذبح فقال أذبح ولا حرج فجاء آخر
 فقال لم أشعر ففحرت قبل أن أرى قال أرم ولا حرج فاستل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء
 فدم ولا أحر إلا قال أفعل ولا حرج ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج قال هكذا

بيده فخرها كأنه يريد القتل عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت أتيت عائشة رضي الله عنهما وهي تصلي فقلت ما شأن الناس فأشارت الى السماء فاذا الناس قيام فقالت سبحان الله قلت آية فأشارت برأسها أي نعم فقامت حتى علا في الغشي فجعلت أصب على رأسي الماء فحمد الله النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثم قال ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيتني في مقامى هذا حتى الجنة والشارف أوحى إلى أنكم تفتنون في قبوركم مثل أول قبريما من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن فيقول هو محمد ورسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجيبناه وأتبعناه هو محمد ثلاثا فيقال نعم صالحا فقد علمنا إن كنت موثوقا به وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت عن عقبه بن الحر بن رضى الله عنه أنه تزوج ابنة لابي إهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت إني أرضعت عقبه والتي تزوج بها فقال لها عقبه ما أعلم أنك أرضعتيني ولا أخبرتيني فركب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبه ونكحت زوجها غيره عن عمر رضي الله عنه قال كنت أنا وجاري من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وأنزل يوما فاذا نزلت حنته يخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره وإذا نزل فعل مثل ذلك فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته فضرب بابي ضربا شديدا فقال أحم هو ففرغت فخرجت إليه فقال حدث أمر عظيم فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت أطلعك كن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدري ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا قائم أطلعت نساءك قال لا فقلت الله أكبر عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله لا كاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان فإرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا من يومئذ فقال أيها الناس إنكم منغرون فمن صلى بالناس فليخفف فإن فيهم المريض والضعيف وذو الحاجة عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها أو قال وعاءها وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان

الشمس (قوله قيام) أي لصلاة الكسوف (قوله آية) أي هذه علامة تعذاب (قوله فقامت) أي أصلى (قوله علا في) أي غابني (قوله الغشي) أي الأغماء الخفيف تفتنون أي تمخنون (قوله يقال) أي للمفتون (قوله نعم صالحا) أي منتفعا بأعمالك (قوله الموقن) اللام دالة بعدان المهمة لفرقها من النافية (قوله المرتاب) أي الشاك (قوله كيف) أي كيف تجامعها وقد قيل أنك أخوها فهذا بعيد من ذي المروءة والورع وليس هذا حكما يشبهون الرضاع إذ قول الرضعة وحدها لا يحكم به نعم أحد بن حنبل أخذ بظاهره فأنبت الرضاع بقول الرضعة وحدها (قوله ففارقها) أي طلقها ورعا واحتياطا (قوله عوالي المدينة) أي قرى شرق المدينة بينها وبين المدينة أربعة أميال وأقل وأكثر (قوله فنزل صاحبي) أي فسمع ان النبي اعترل نساءه (قوله أمر عظيم) وهو طلاق النبي نساءه (قوله فدخلت على حفصة) من كلام عمر (قوله الله أكبر) نعيما من كون الأنصاري ظن ان الاعترال طلاق والمقصود من ايراد هذا

جاء بها فأتها إليه قال فضالة الأبل فغضب حتى أجمرت وجمتاه أو قال أجمرت وجهه فقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها قال فضالة الغنم قال لك أو لا تحيك أو لا تذئب ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكره عليه غضب ثم قال سأوني عما سئتم قال رجل من بني أبي بكر خذافة فقام آخر فقال من أبي يارسول الله قال أبو بكر سالم مولى شيبه فلما رأى عمر ما في وجهه قال يارسول الله إنا نتوب إلى الله عز وجل ﴿ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم ثلاثا ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك إذا أدى حق الله تعالى وحق مواليه ورجل كانت عنده أمة يطؤها فأذنها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فترجوها فله أجران ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلال فظن أنه لم يسمع النساء فوعظهن وأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلتقي القرط والحاتم وبلال يأخذ في طرف ثوبه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو بنفسه ﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهلا أقسموا فاقبوا وبغير علم فضلوا وأضلوا ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن فكان فيما قال لهن ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجاب من النار فقالت امرأة منهن واثنين قال واثنين وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه لم يبلغوا الحنث ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من

(قوله فضالة الأبل) أي الأبل الضالة نسج اذا كانت الأبل في القرى والامصار فتلتقط لانها معرضة للتلغف (قوله أو لا تذئب) أي ان لم تأخذها فهاذرا اذن في أخذها (قوله فله أجران) أعاده مع فهمه من السابق للإشارة الى أن المعتبر جهة العتق والتزوج واما التأديب والتعليم فيوجبان الاجر في الاجنبى فلم يكونا مختصين بالاماء (قوله خرج) أي من بين صفوف الرجال (قوله القرط) الذي يعلق بشحمة الاذن (قوله أول منك) أي أسبق منك (قوله قال لا اله الا الله) أي مع قوله محمد رسول الله (قوله الحنث) أي الاثم أي لم يبلغوا وقت الاثم وهو البلوغ

حوسب عذب قالت عائشة فقالت أو ليس يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال
 إنما ذلك العرض ولكن من نوقس الحساب همك ﴿ عن أبي شريح رضى الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح يقول قولاً سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين
 تكلم به حمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله تعالى ولم تحرمها الناس فلا يحل
 لأمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفكها دماً ولا يعصدها شجرة فإن أحد ترخص لقتال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا إن الله تعالى قد أذن لرسوله ولم يأذن لکم وإنما أذن لي
 ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب ﴿ عن علي رضى
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكذبوا على فإنه من كذب على فليتبوأ
 مقعده من النار ﴿ عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من يقل على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سمعوا باسمي ولا تسكنوا بيكنيتي ومن رأى في المنام فقدراً في فان
 الشيطان لا يتحمل في صورتي ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ﴿ وعنه رضى
 الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله حبس عن مكة الفيل أو القتل وسط علمهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ألا فاتها التحل لا حد قبلي ولا تحل لا حد بعدي إلا وإنها
 حلت لي ساعة من نهار إلا وإنها ساعتي هذه حرام لا تحتمل شوكةا ولا يعصدها شجرها ولا تنمقظ
 ساقطتها إلا لمنشد فمن قتل فهو بخير النظرين إما أن يعقل وإما أن يقاد أهل القتيل فجاء رجل
 من أهل اليمن فقال أكتب لي يا رسول الله فقال أكتبوا لي فلان فقال رجل من قريش
 إلا الأذخر يا رسول الله فأناجعه في بيوتنا وقبورنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلا الأذخر
 ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال أتوفي
 بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده فقال عمر رضى الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه
 الوجع عندنا كتاب الله تعالى حسبنا فاختلفوا وكثروا اللغو فقال قوموا عني ولا ينبغي عندي
 التنازع ﴿ عن أم سلمة رضى الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال
 سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخرائن أيقظوا صواحب الحجر فرب كاسية في

حرمها الله بوحيه (قوله
 بعضه) بكسر الصاد أي
 يقطع بالعضد وهو آلة
 كالغاس (قوله ترخص
 لقتال) أي لاجل قتال أي
 قال القتال رخصة تتعاطى
 عند الحاجة واستدل بقتال
 رسول الله فيها للمشركين
 يوم الفتح (قوله ساعتي
 هذه) أي في ساعتي هذه التي
 أتكلم فيها (قوله يحتمل)
 أي يقطع شوكةها إلا الموزني
 كالعوسج واليابس (قوله
 لمنشد) أي من يريد تعريفه
 وليس له التملك أصلاً (قوله
 قتل) أي قتل له قتيل (قوله
 يعقل) أي يدفع دية (قوله
 يقاد) أي يمكن أهل القتيل
 من القتل والأفعال الثلاثة
 مبنية للمفعول (قوله
 اكتب لي) أي الخطبة
 التي سمعها منك (قوله إلا
 الأذخر) هو بنت طيب
 الراححة (قوله غلبه الوجع)
 أي فلا ينبغي أن تكلفه في
 هذه الحالة أملاً لكأن
 وقامت القرينة عند عمر أن
 أمر النبي للنسب (قوله
 فاختلفوا) أي قالت طائفة
 بل نكتب لما فيه من
 امتثال أمر النبي وزيادة
 الايضاح (قوله اللغو) أي
 الصوت (قوله من الفتن)
 أي العذاب والحزائن
 الرجعة (قوله الحجر) جمع
 حجرة وهي منازل أزواجه
 وحصن لانهن الحاضرات
 حينئذ (قوله كاسية في

الدنيا) أي مكسبية أو ثوابا
 رفيقة نفيسة (قوله عارية)
 أي معاقبة بفضيحة التعري
 أ عارية من الحسنات
 فندبهم بذلك إلى الصدقة
 وترك السرف (قوله آخر
 حياته) أي قبل موته
 بشهر (قوله أ رأيتكم) أي
 أخبروني خبر لي لتسببكم هذه
 هل تدرون ما يحدث بعدها
 من الأمور العجيبة (قوله
 لشبع بطنه) أي فأنعما
 بالقوت لا يتجسر ولا يزرع
 (قوله ببديه) أي من فيض
 فضل الله ورحمته في الرداء
 (قوله فبشنته) أي وهو علم
 الحديث (قوله الآخر)
 وهو علم الفتن وأشرط
 الساعة وما أخبر به النبي من
 فساد الدين على يد بعض
 ناس من سفهاء قريش أو
 المراد الأحاديث التي فيها
 ذكر أسماء أمراء الجور
 وأحوالهم وضمهم أو المراد
 به علم الأسرار المختصة بأهل
 العرفان (قوله لا ترجعوا)
 أي تصبروا (قوله يضرب
 بعضكم الخ) أي مستحلبين
 (قوله وكيف لي به) أي
 كيف السبيل إلى لقائه
 (قوله مكنت) شئ شبه
 الزنبيل (قوله الصخرة) أي
 التي عند مجمع البحرين
 (قوله فأنسل الخوت) أي
 الميت المملوح بسبب أنه
 أصابه من ماء عين الحياة
 الكائنة في أصل الصخرة
 (قوله سربا) أي مسلكا
 (قوله وكان) أي أحياء الخوت

الدنيا عارية في الآخرة ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال أ رأيتكم كلياتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بث في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلته ف صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء إلى منزله فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم أو كلمة تشبهها ثم قام فقامت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سعت غطيته وأخطيته ثم خرج إلى الصلاة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو إن الذين يكتفون ما أنزلنا من البينات والهدى إلى قوله الرحيم إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وإن أباهريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إني أسمع منك حديثا كثيرا أنسا قال أسطر دءاك فبسطته فغرف بيديه ثم قال ضعه فضمته فأنسيت شيئا بعده ﴿ وعنه رضي الله عنه قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبشنته وأما الآخر فلو بشنته قطع هذا البلعوم ﴿ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ﴿ عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعمت الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله فأوحى الله إليه إن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال يارب وكيف به فقيل له أجل حوتا في مكمل فاذا فقدته فهو ثم فاطلق وانطلق بقتاه يوشع بن نون وجلا حوتا في مكمل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما فأنسا فأنسل الحوت من المكمل فأنخذ سبيله في البحر مرورا وكان لموسى وقتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما أصبح قال موسى لقتاه آتنا عداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا ولم يجد موسى مسامنا النصيب حتى جاؤا لما كان الذي أمر به فقال له قتاه أ رأيت

(قوله نصيبا) أي تعب (قوله مسامنا) أي شيئا (قوله أ رأيت) أي أخبرني ما حصل

(قوله ذلك) أي فقدان الحوت ما كان ينبغي أي نطلبه لانه علامة وجدان الخضر (قوله (٢١) قصصا) أي يتبعان آثارهما

إذ أومأ إلى العجزة فأتى نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد على آثارهما قصصا
فلما انتهيا إلى العجزة ذار رجل مسجبي ثوب أو قال مسجبي ثوبه فسلم موسى فقال الخضر وأنى
بارضك السلام فقال أنا موسى فقال موسى بنى إسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني
مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إنني علمت من علم الله علمه لا تعلمه
أنت وأنت على علم علمه لا أعلمه قال سبحدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلقا
يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فخرت لهما سفينة فكلما هم أن يحملوهما فعرف
الخضر لهما لهما بغير نول فساء عصفور فوقع على حرف السفينة ففقر نقرة أو نقرتين من البحر
فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كقرة هذا العصفور في البحر فعمد
الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم جاونا بغير نول عمدت إلى سفينة
نحرقها لتعرق أهلها قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تأخذني بما نسيت ولا ترهقني
من أمري عسرا فكانت الأولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا بعلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر
برأسه من أعلاه فافتلع رأسه بيده فقال موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس قال ألم أقل لك إنك
لن تستطيع معي صبرا فانطلقا حتى إذا تيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا يريد أن ينقض قال الخضر بيده فأقامه فقال موسى لو شئت لنتخذت عليه اجرا قال هذا
فراق بيني وبينك قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو دنا أو صبر حتى يقص علينا من
أمرهما ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فإن أحدنا يقاتل غصبا أو يقاتل جبة فقال من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ﴿ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما أنا
أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بغير من
اليوم فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسأله ولا يحيى فيه شيء تكبرهونه
فقال بعضهم لنسألنه فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت فقلت إنه يوحى إليه
فعمت فلما انجلى عنه قال يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما ألتوا من العلم إلا قليلا

اتباعا (قوله مسجبي) أي
مغطى (قوله وأنى بارضك
السلام) أي كيف بارضك
السلام وهو غير معروف
بها لأن تحييتهم غيره (قوله
بعلام) اسمه جيسور كان
يعمل بالقصاد ويتأذى
منه أبواه ولما لم يرض
أذنب ذنبا يقتضى قتله
أو قتل حتى يقتل أنكر
عليه فافتلع الخضر كفه
فاذا في عظمه كافر لا يؤمن
بالله أبدا وقوله زكية أي
لم تذب (قوله قرية) هي
انطاكية أو أيلة أو ناصرة
أو برقة (قوله استطعما)
أي طلبا فكانا يمشيان على
بحال أهلها استطعما
(قوله جدار الخ) أي
حائطا مشرفا على السقوط
ولذا قال مستعبر الما
لا يعقل صفة من يعقل
يريد أن ينقض أي يسقط
لأن الجدار لا ارادة له وكان
ارتفاعه مائتي ذراع بذراع
تلك القرية وامتداده على
وجه الأرض خمسمائة
وعرضه خمسون (قوله
فأقامه) أي مسجبه بيده
فاستقام مججزة أو بل طينا
وجعل بينيه وكانا في
اضطرار إلى الطعام فلاجل
تلك الضرورة قال لو شئت
الخ وقوله هذا فراق أي
الانكار سبب أو الوقت
وقت فراق (قوله غصبا)

أي لإرادة الانتقام وحية أي أنفة من الشيء أو محافظة على الحرم (قوله قاتل الخ) عدل به عن نحو لا هذا ولا هذا ما ساقه من الجواب ويزيادة (قوله عسيب) عصا من حر يد الخلل

﴿١﴾ عن أنس رضي الله عنه قال كان معاذ رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل فقال
 يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثاً قال ما من
 أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً من قومه إلا حرمه الله على النار قال
 يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشرون قال إذا يتكلموا وأخبر بها معاذ عند موته تأمناً
 ﴿٢﴾ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت جاءت أم سليم رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم إذا رأت الماء فغطت أم سلمة بعنق وجهها وقالت يا رسول الله وتحت المرأة قال
 نعم تربت يمينك فم يشبهها ولدها ﴿٣﴾ عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلاً مذاء فأمرت
 المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه الوضوء ﴿٤﴾ عن عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهما أن رجلاً قام في المسجد فقال يا رسول الله من أين تأمرنا أن نهل فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هبل أهل المدينة من ذى الحليفة وهبل أهل الشام من الحقة وهبل أهل نجد من
 قرن قال ابن عمر ويزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهبل أهل اليمن من يلمم وكان ابن
 عمر يقول ولم أفقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿٥﴾ وعنه رضي الله عنه أن رجلاً سأل
 النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس التميمي ولا العمامة ولا السراويل ولا
 البرنس ولا ثوباً مسه الورس أو الزعفران فإن لم يجد الثعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى
 يكونا تحت الكعفين

* (كتاب الوضوء) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿١﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من أحدث
 حتى يتوضأ قال رجل من حضر موت ما الحدت يا أبا هريرة فقال فسأء أو ضراط ﴿٢﴾ وعنه رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من
 آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليطعمه فعل ﴿٣﴾ عن عبد الله بن زيد الأنصاري
 رضي الله عنه أنه شكك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يحيل إليه أنه يجد الشيء في

(قوله لا يستحي الخ) أي
 لا يمتنع من بيان الحق
 فكذا أن الأمتنع من
 سؤالي عما أنا محتاجة إليه
 قاله بسط العذر هنا في ذكر
 ما استحي منه النساء عادة
 بحضرة الرجال (قوله
 احتلمت) أي رأت في نومها
 أنها تجماع (قوله تربت
 يمينك) أي افتقرت
 وصارت على التراب لا تريد
 العرب به الدعاء على
 المخاطب وفي الحديث ترك
 الاستحياء لمن عرضت له
 مسألة (قوله مذاء) أي
 كثير المذي يخرج من
 الرجل عند الملاعبة غالباً
 (قوله المقداد) أبو عمرو
 ابن ثعلبة الهرازي ربه
 الأسود أو تبناه أو تزوج
 بامه فقبل له ابنه (قوله
 نهل) أي ترفع أصواتنا
 بالتلبية مع الاحرام (قوله
 قرن) جبل أملس مدور
 مطل على عرفات ويلم جيل
 بهامة على مرحلتين من
 مكة (قوله الورس) نيت
 أصفر باليمن يصبغ به (قوله
 حتى يتوضأ) لا يلزم منه
 ان الصلاة بالحدث اذا وقع
 بعدها وضوء تقبل لان
 الغاية للصلاة لا لعدم
 القبول فالمعنى صلاة أحدكم
 اذا أحدث حتى يتوضأ
 لا تقبل والتيمم يسمى وضواً
 ورد الصعيد وضوء المسلم

الصلاة فقال لا ينقل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجرد ركباً ﴿ عن ابن عباس رضي الله
عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى ولم يتوضأ وربما قال اضطجع حتى نفخ ثم
قام فصلى ﴿ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة
حتى إذا كان بالشعب نزل بالشعب فبال ثم توضأ ولم يستبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال
الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فاستبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب
ثم أتاه كل إنسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما ﴿ عن ابن عباس رضي
الله عنهما أنه توضأ فغسل وجهه أخذ غرفة من ماء فتمضمض بها واستنشق ثم أخذ غرفة من ماء
فجعل بها هكذا أضافها إلى يده الأخرى فغسل بها وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده
اليمنى ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح برأسه ثم أخذ غرفة من ماء فرش على
رجله اليمنى حتى غسلها ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها يميني رجله اليسرى ثم قال هكذا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ﴿ عن ابن عباس رضي الله
عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء قال فوضعت له وضوءاً فقال من وضع هذا فأخبر فقال
اللهم فقهه في الدين ﴿ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرفوا أو غربوا ﴿ عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال إن ناساً يقولون إذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس
لقد ارتقيت يوماً على ظهر بيت لنا فראيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلاً بيت
المقدس لحاجته ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن
بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفح فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم أحب
نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداهمجر الأقدع فناداك يا سودة خرسا على
أن ينزل الحجاب فأنزل الله عز وجل الحجاب ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته أجيء بأودع لأم معناه إداوة من ماء وفي رواية من ماء وعزرة يستنهي

وهو في الصلاة ويرجى لانه احتياط للصلاة وهي مقصد وألغى الشك في السبب وغيره احتياط للطهارة وهي وسيلة وألغى الشك في الناقض ومراعاة المقصد أولى وقول القسطلاني هو من حيث النظر أقوى لكنه مغاير لما دللوا الحديث لانه أمر بعدم الانصراف حتى يتحقق اه فيه انه يكون كما قال لو كان الحديث يخيل اليه انه يجد الشيء وهو متطهر فقال لا حتى الخ لان منطوق الحديث فيمن طرأ شكه وهو في الصلاة فقط لا مطلقا كيهو مذهب غيره ومذهب مالك كمنطوقه لا ينصرف منه لانه تلبس بالصلاة جازما بالطهور لا خارجا فيحتماط وقول القسطلاني ان عدم النقض بالشك فيها لم يثبت الا عن بعض أصحابه فيه انه لو سلم فسببته له من حيث اختياره أو أخذته من قواعد الامام فهو مذهب مالك (قوله تبرزن) أي خرجن الى السبيل لطلب البول أو الغائط والمناصع مواضع آخر المدينة من جهة البقيع وقوله أفح أي واسع وقوله أحب نساءك أي امنعن من الخروج من البيوت (قوله اداوة) هي اياه صغير من جلد كالسطحة وقوله عزرة في الصحاح والعزرة بالتحريك أطول من العصا وأقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح وقوله بالياه أي وينش بالعزرة الارض الصلبة عند قضاء الحاجة لئلا يرد عليه الرشا

بالماء ﴿ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الأناة وإذا أتى الخلاء فلا يمسه ذكره بميينه ولا يتمسح بميينه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتبعته النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لهاجته فكان لا يلتفت فدنوت منه فقال ابغني أحجاراً أستنفض بها ونحوه ولا تأتي بعظم ولا روث فأتيته بأحجار بطرف ثيابي فوضعتها إلى جنبه وأعرضت عنه فلما قضى أتبعه من ﴿ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فأمرني أن أتبعه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين فالتفت الثالث فلم أجده فأخذت روثه فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروث وقال هذا ركس ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة ﴿ عن عبد الله بن زيد الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين ﴿ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه دعا بانه فأفرغ على يديه ثلاث مرات فغسله ما تم أدخل بميينه في الأناة فمضض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه ثلاثاً إلى المرفقين ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرات إلى الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ وفي رواية أن عثمان رضي الله عنه قال ألا أحدثكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ويصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصلها والآية إن الذين يكفون ما أنزلنا ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال من توضأ فليستثر ومن استجمر فليوتر ﴿ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم يمشي به من استجمر فليوتر وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد قيل له رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى كان يوم التروية فقال أما الأركان فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا اليمانيين وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي

أويصل إليها في القضاء أو يمنعها ما يعرض من الهوام أو يركزها بجنبه لتسكون إشارة إلى منع من يروم المرور بقربه (قوله ابغني) أي اطلب لي يقال بغيتك الشيء طلبته لك (قوله أستنفض بها) الاستنفاض الاستخراج ويكنى به عن الاستنجاء (قوله ركس) الرجس والركس بمعنى وفي القاموس الرجس بالكسر القذو ويحرك وتفتح الراء وتكسر الجيم والمائم وكل ما استقدر من العمل والعمل المؤدى إلى العذاب (قوله لا يدري الخ) أي هل لاقت مكاناً طاهراً منه أو نجساً ثمرة أو حرجاً أو أثر الاستنجاء بالأحجار بعد نيل المحل أو اليد بنحو عرق والامر بالغسل عند ابن القاسم تعبدى وعند أشبه معقول فعلى الأول لو لغها بحرقه يغسلها على الثاني (قوله اليمانيين) فيه تغليب أذى الركن الذي فيه الحجر الأسود عسراقى (قوله السبتية) أي التي لا شعر عليها من السبت وهو الخلق أو التي عليها الشعر أو جلد البقر المدبوغ بالقرظ (قوله يوم التروية) هو الثامن من ذي الحجة لأنهم كانوا يروون فيه من الماء ليستعملوه في عرفة قرباً وغيره

ليس فيها شعرو ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصغرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الأهلأل فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تذهب به راحلته ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ به الثمين في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كاه ﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع يده في ذلك الأناجر والناس أن يتوضؤوا منه قال فرأيت الماء ينبثق من تحت أصابعه حتى توضع يده في ذلك الأناجر والناس أن يتوضؤوا منه قال فرأيت الماء ينبثق عليه وسلم لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا ﴾ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في صلاة مادام في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث ﴾ عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال سألت عثمان بن عفان رضي الله عنه قلت رأيت إذا جامع فلم يمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك عليا والزيبر وطلحة وأبي بن كعب فأمروني بذلك ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى رجل من الأنصار فجاء ورأسه يعطر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائنا عجبتك فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عجلت أو قعطت فعليك الوضوء ﴿ عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وأنه صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجة له وأن مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وهي حالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أوقبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ

(قوله في تنعله) أي لبسه
 النعل وترجله أي نسرج
 رأسه ولحيته وطهوره أي
 نظهره وقوله وفي شأنه كاه
 أي مما هو من باب التكريم
 كالاكل والشرب ولبس
 الثياب ودخول المسجد
 (قوله الوضوء) أي الذي
 يتوضأ به (قوله ينبثق)
 هل كان النابح تكثير
 موجودا وإيجاد معدوم
 خلاف (قوله فليغسله
 سبعا) أي وجوب الغلظ
 نجاسته وعند مالك لا
 نجاسته بل ندبات بعد (قوله
 تقبل الخ) مع انها تلهث
 دائما ومن شأنها وضع
 أفواهها بالأرض فلو كانت
 نجسة لا امر صلى الله عليه
 وسلم بمنعها من دخوله أو
 برش مواضعها وهذا أحد
 ثمانية أدلة على طهارتها
 (قوله فلم عن الخ) هو الذي
 بعده منسوخ بوجوب
 الغسل على من جامع ولم
 عن اجماعا وقوله أو
 قعطت أي لم تنزل (قوله
 ومسح على الخفين) أعاد
 لفظ المسح لبيان تأسيس
 قاعدة المسح بخلاف
 الغسل فإنه تكرر بر سابق
 (قوله فاضطجعت الخ)
 فيه جواز ميتة الحرم مع
 الرجل وزوجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس مسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شئ معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام ليصلي قال فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقممت إلى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يغتسلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين حتى أتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح وقد تقدم هذا الحديث وفي كل منهما ما ليس في الآخر ﴿ عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه أنه قال له رجل أنستطيع أن تربيني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال نعم فدعا ماء فأفرغ على يده ثم غسلها مرتين ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى فقاها ثم ذهبا إلى المسكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه ﴿ عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتني بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به فصلي النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عترة ﴿ عن السائب بن زيد رضي الله عنه قال ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أخي وقع فمسح رأسي ودعالي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه فقمت خائف ظهري فتنظرت إلى خاتم النبوة بين كفيهما مثل زرا الحجلة ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً ﴿ عن جابر رضي الله عنه قال جامر رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودي وأنا مريض لأعقل فتوضأ وصب علي من وضوئه فعلمت فقالت يا رسول الله إن الميراث إنما يرثني كلاله فنزلت آية الفرائض ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريياً من المسجد وبقي قوم فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قبل كم كنتم قال ثمانين وزيادة ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ورج فيه ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج النبي

(قوله شئ) أي قربة خلقة (قوله يغتسلها) أي يدكها تنبها على الغفلة عن أدب الاتتمام (قوله ركعتين) فيه ان تهجده كان ثلاث عشرة ان كان أوتر واحدة وخمس عشرة ان كان ثلاث (قوله فصلي ركعتين الخ) فيه ان رتبة الصبح تفعل بالبيت وفيه أيضا استحباب التهجيد وقراءة الآيات العشر عند الاستيقاظ وأن صلاة الليل مثنى (قوله الظهر ركعتين الخ) أي قصر للسفر (قوله وقع) بالتثنية أي وجع في قدميه أو يشتكي لحم رجليه من الحفاء لغلط الأرض والحجارة والكشيمهني بلقظ الماضي (قوله فمسح رأسي) فيه دلالة على طهارة الماء المستعمل وقوله زرا الحجو واحد الأزرار والحجلة واحدة الحجال وهي بيوت تزين بالثياب والستور والأسرة لها عرى وأزرار (قوله جميعاً) زاد ابن ماجه من آناه واحد أي حال كونهم مجتمعين قبل نزول آية الحجاب أو يعمل على المحارم أو الأزواج (قوله من وضوئه) أي من الماء الذي توضأ به أو مما بقي منه وقوله كلاله أي غير ولد ولا والد (قوله بمخضب الخ) الماء مخضب ما غسل الثياب (قوله في ان يمرض) أي

صلى الله عليه وسلم بين رجلين تخطر رجلاه في الأرض بين عباس ورجل آخر فكانت عائشة
تحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعدما دخل بيته واشتد وجعه هرب بقوا على من سبع قرب
لم تحال أو كيهن لعل أعهد إلى الناس فأجلس في مخضب لفضة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ثم طفق نضب عليه ثلاث حتى طفق يشير اليان أن قد فعلت فخرج إلى الناس ﴿ عن أنس رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بإناء من ماء فألقى بقدر ح راح فيه شيء من ماء فوضع
أصابعه فيه قال أنس فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من أصابعه فخرت من توضع منه ما بين السبعين
إلى الثمانين ﴿ وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ
بالمدة ﴿ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح على الخفين
وأن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سأل عمر عن ذلك فقال نعم إذا حدثت شيئا سعد عن النبي
صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره ﴿ عن عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه أنه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين ﴿ وعنه رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يمسح على عمامته وخفيه ﴿ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر فاهويت لأترع خفيه فقال دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما
﴿ عن عمرو بن أمية رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يجتر من كتف شاة فدعى إلى
الصلاة فالتقى السكين فصلى ولم يتوضأ ﴿ عن سويد بن الثعمان رضي الله عنه أنه خرج مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهراء وهى أدنى خيبر فصلى العصر ثم دعا
بالأزواد فلم يوث إلا بالسويق فأمر به فترى فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام
إلى المغرب فضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ ﴿ عن ميمونة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أكل عندها كتفام صلى ولم يتوضأ ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فضمض وقال إن له دسما ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نعت أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن
أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه ﴿ عن أنس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا نعت أحدكم في الصلاة فليمن حتى يعلم ما يقرأ ﴿ وعنه رضي

يخدم في مرضه وقوله
ورجل آخر هو الامام على
وقوله هرب بقوا أى صبوا
يدل على أن الماء راق على
المرضى من ذلك لئلا تصد
الاستنشاق وقوله أو كيهن
جمع وكاء ما يربط به فم
القربة (قوله راح) أى
واسع منبسط (قوله عن
ذلك) أى عن مسحه صلى
الله عليه وسلم وقوله غيره
أى لثقة نقل سعد
على عمامته) اما لعدم
امكان مسح رأسه لتعذر
تزع العمامة أو لخوف
ضربه أو بعدم مسحه ما يمكن
ومثلها القلنسوة (قوله
طاهرتين) أى من الحدتين
(قوله ولم يتوضأ) عن جابر
كان آخر الامر من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترك
الوضوء مما مست النار
(قوله فترى) أى بل بالماء
لما حقه من اليبس (قوله
في سب) بضم الباء عطفا
على يستغفروا بفحها الفاء
السببية بعد لعل

الخ لا يقتضى الوجوب لاحتمال انه للسندب وهو للمحدث ولفظ كان يدل على المداومة لكن ورد ما يفيدانه كان الغالب (قوله في كبير) أي في مشقة الاحتراز والكبيرة ما أوجب الحد أو ما فيه وعيد شديد وقوله بلى أي هو كبير من جهة المعصية وقوله لا يستمر الخ من الاستمرار أي لا يتحفظ منه لاهماله الاستبراء فينجسه ويفسد وضوءه فهو معنى روايتي لا يستبرئ من الاستبراء ولا يستتر من التنزه ولا دلالة فيه على وجوب الاستبراء والا قال لا يستنجى والتعذيب انما كان على ترك الاستبراء فقط وهو افراغ مافي القضيب حتى تنقطع مادة البول والاستبراء واجب حتى عند من يقول ازالة النجاسة سنة * في المصباح الذنوب كرسول الدلو العظيمة ولا تسمى ذنوباً حتى تكون مملوأة ماء تذكروا نوث والسجّل كملس الدلو العظيمة زاد بعضهم اذا كانت مملوأة فالوشك من الراوى (قوله فاجتروا) أي أصابهم الجوى وهوداء الجوف اذا تناول أو أكرهوا الإقامة بهالزعمهم انهم وخسة أولم يوافقهم طعلمها وقوله بلى قاح أي

الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ عند كل صلاة قال وكان يجزئى أحدنا الوضوء ما لم يحدث ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة أو مكة فسمع صوت إنسانين يعدبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعدبان وما يعدبان في كبير ثم قال بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشی بالنميمة ثم دعا بحريذة رطبة فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل يا رسول الله لم فعلت هذا فقال لعله أن يحقق عنهما ما لم يبيسا ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبرز لحاجته أتته بماء فيعسل به ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام أعرابي في المسجد فبال فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهو يقولوا على بوله سجلاً من ماء أو ذنوباً من ماء فأنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ﴿ عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها أنها أتت بابتها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنفضه ولم يغسله ﴿ عن حذيفة رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائماً فدعا بماء فغثته بماء فتوضأ ﴿ وعنه في رواية أخرى قال فأنثبت منه فإشار إلى فخفته فقامت عند عقبه حتى فرغ ﴿ عن أسماء رضي الله عنها قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أرأيت إحدانا تحيض في الثوب كيف تصنع قال تحتها ثم تفرسه بالماء وتنفضه وتصلي فيه ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر فأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إنما ذلك عرق وليس بحيض فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاعسلي عنك الدم ثم صلي ثم توضي لكل صلاة حتى يجي ذلك الوقت ﴿ وعنها رضي الله عنها قالت كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة وإن بقع الماء في ثوبه ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال قدم ناس من عكلى أو عرينة فاجتروا المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلباقح وأن يشر بوا من أبو الهاء والباء فأنطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر في أول النهار فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار جى بهم فأمرهم بقطع أيديهم وأرجلهم وسهرت

أَعْيُنُهُمْ وَالْقَوَا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يَسْقُونَ ﴿١﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ الْمَسْجِدَ فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ ﴿٢﴾ عَنْ مِمِّيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ فَارَةَ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوا مِنْهَا ﴿٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ كَلِمَةٍ يَكْتُمُهَا الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذَا طَعِنَتْ تَقَعَّرُ مَا فَالْوُنُّ لَوْنٌ لَوْنُ الدَّمِ وَالْعَرْفُ عَرْفُ الْمَسْكِ ﴿٤﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَبُولُونَ أَحَدَكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ ﴿٥﴾ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبْجُهَلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَيُّكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ جَزُورِي بَنِي فُلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ فَاثْمَعَتْ أَشْقَى الْقَوْمِ بِخَابِيَةٍ فَتَنْظُرُ حَتَّى إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِ مَبِينٍ كَتَفِيهِ وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغْنِي شَيْئًا لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ قَالَ فَبَعَثُوا بِمَكْحُورٍ وَيَجْعَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَطَرَحَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقَرِيشٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ثُمَّ سَمِعَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بَنِي جَهْلٍ وَعَلَيْكَ بِعَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عَتَبَةَ وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَعَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيظٍ وَهَذَا السَّابِعُ فَتَسْبِيهِ الرَّأْيِ وَقَالَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَد رَأَيْتُ الَّذِي عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرَعِي فِي الْقَلْبِ قَلْبِ بَدْرٍ ﴿٦﴾ عَنِ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَرَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَوْبِهِ ﴿٧﴾ عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ النَّاسَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ دُوْرِي جَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَقِيَ أَحَدًا عِلْمٌ بِهِ مَنِي كَانَ عَلَيَّ يَجِي بِتَرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ وَأُحْدِ حَصِيرٍ فَأُحْرِقُ فُخْشِي بِهِ جَرَحَهُ ﴿٨﴾ عَنِ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَسْقِي بِسِوَاكٍ بِيَدِهِ يَقُولُ أَعْ أَعْ وَالسِّوَاكُ فِيهِ كَأَنَّهُ يَتَمَوَّعُ ﴿٩﴾ عَنِ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُورُ فَأَهَّ بِالسِّوَاكِ ﴿١٠﴾ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَأَيْتُمْ أَنَسَوَكُ بِسِوَاكٍ بِخَابِيَةٍ فِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرَ فَنَالَتْ السِّوَاكُ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا فَفَقِيلَ

للمفعول وفعل ذلك بهم
 قصاصا لانهم سملوا عين
 الراعي وقوله فلا يسقون
 أي لا يرتادهم وبحار بهم
 وخيانتهم ومقابلتهم
 الاحسان بالاساءة وتمثيلهم
 براعيه صلى الله عليه وسلم
 (قوله في سمن) أي جامد
 فماتت (قوله كهيتها)
 قال ابن حجر أعاد الضمير
 مؤنثا لارادة الجارحة اه
 وتعقبه العيني فقال ليس
 كذلك بل باعتبار الكلمة
 لان السكام والسكامة
 مصدران والجراحة اسم
 لا يعبر به عن المصدر اه
 قسطالفي (قوله بسلي)
 في المصباح السلي وزان
 الحصى الذي يكون فيه
 لولد والجمع اسلاء مثل سيب
 وأسباب (قوله برق الخ)
 لابي نعيم وهو في الصلاة
 (قوله دووي) بواوين
 ساكنة فيكسورة مبنى
 للمفعول وربما حذف من
 بعض الاصول احدى
 الواوين كذا ورد في الخط
 وقوله جرح بالفخ مصدر
 وبالضم وهو المناسب اسم
 للمكان المجروح وقوله
 أعلم الرفع صفة أحد
 وينصب على الحال وقال
 ذلك سهل لكونه آخر من
 بقى من الصحابة بالمدينة
 (قوله يستن) يقال استن
 اذا ذلك اسنانه بما يحلواها
 مأخوذ من السن بفتح السين
 وهو امرار مافيه خشونة
 على آخره يذهب ما به وقوله
 (قوله يشور) (قوله يشور)

أع أع حكاية صوته عليه السلام اذا جعل السواك على طرف لسانه الداخل وقوله يتموى أي يتقبأ يقال هاغ اذا قام (قوله يشور)

لي كبر فقد فَعْتَهُ إِلَى الْاَكْبَرِ مِنْهُمَا ۞ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتَيْتَ مَغْتَسِئًا فَمَتَّوِضًا وَضُوعًا لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْاَيْمَنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْبَسْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْغَطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَاتِ كَأَمْ بِهِ قَالَ فَرَدَّدَتْهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَتْ اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ قُلْتَ وَرَسُولِكَ قَالَ لَا وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ

(كِتَابُ الْغُسْلِ)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَدُ الْيَمِينِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيُحَالِلُ بِهَا أَصُولَ الشَّعْرِ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ عَرْفٍ بِيَدَيْهِ ثُمَّ يُغِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ ۞ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوعًا لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْاَذَى ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ نَحَى رِجْلَيْهِ فَعَسَلَهُمَا هَذَا غَسَلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقُ ۞ وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ غَسْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَتْ بِاِنَاءٍ نَحْوِ مِنْ صَاعٍ فَاغْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا وَبَيْنَ السَّائِلِ حِجَابٌ ۞ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا عَنِ الْغُسْلِ فَقَالَ يَكْفِيكَ صَاعٌ فَقَالَ رَجُلٌ مَا يَكْفِيَنِي فَقَالَ جَابِرٌ كَانَ يَكْفِيَنِي مِنْ هُوَ أَوْ فِي مَنِكَ شَعْرًا وَخَيْرٌ مِنْكَ ثُمَّ أَمَّهُمْ فِي نَوْبٍ ۞ عَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَنَا فَاغِيضِ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا وَأَشَارْ بِيَدَيْهِ كَتَمْتُهُمَا ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِنِسْيِ نَحْوِ الْحَلَابِ فَأَخَذَ بِكَفَيْهِ فَبَدَأَ بِرَأْسِهِ الْاَيْمَنِ ثُمَّ الْاَيْسَرِ فَقَالَ بِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ ۞ وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ يُصْبِحُ حَمْرًا يَنْضَعُ طَبِيبًا ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أى يدك أو يغسل أو يحك (قوله لا منجأ) فيه خمسة أوجه فتحه أو نصبه أو رفعه مع فتح لا ملجأ أو رفعه أى لا منجأ أو فتحه مع رفع الاول ومع السنون تسقط الالف (قوله غير جلبيه) أى فيؤخرهما وهو محمول عند المالكية جمعاً بينه وبين سابقه المقتضى تقدّمهما على ما إذا كان المكان وسخاً (قوله الفرق) فى القاموس هو مكال بالمدينة يسع ثلاثة أصع ويحرك أو هو أفصح أو يسع ستة عشر رطلاً أو أربعة أرباع جمعه فرقان كبطنان وكان من شبه كجمل اناء من نحاس (قوله دعابشى الخ) أى طلب اناء مثل الانااء الذى يسمى الحلاب وهو كاللبهيق قدر كوز يسع ثمانية أوطال

عند اعادة القيام الى الصلاة
(قوله ويص) أي يريق
وقوله في مفرق أي مكان
فرق الشعر وقوله ثم يجال
الح الخليل واجب عند
المالكية لقوله صلى الله
عليه وسلم خالوا الشعر
فان تحت كل شعرة جنابة
أي سبب بقائها (قوله سائر
الح) تقدم أول الكتاب
ثم يقبض الماء على جلده
كاه فعل سائر بمعنى جميع
لا باقى (قوله مكانكم)
أي الزموا (قوله فكبر)
أي مكثت بالاقامة
السابقة كما هو ظاهر من
تعقيبه بالقاء وهو حجة
لقول الجمهور ان الفصل جاز
بينها وبين الصلاة بالكلام
مطلقاً وبالفعل اذا كان
لمصلحة الصلاة (قوله ينظر
بعضهم الح) لسكونه كان
جائزاً والافسا كان يقرهم
موسى عليه الصلاة والسلام
وزعم بعضهم أنه كان
حراماً ولكن كانوا
يتساهلون (قوله آدر)
أي عظيم الخصيتين أي
منتفخهما وقوله حتى نظرت
الح فيه رد على من زعم أن
الستر كان واجبا عندهم
اذلوا باحثة النظر لئلا
على مجالسهم وأمكنهم من
ذلك وأما اغتساله خالياً
فكان يأخذ في حق نفسه
بالاستل (قوله فطقق)
أي فشرع يضر به وقوله
سنة الرفع على البدلية

يُدْرَعُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهِيَ أَحَدَى عَشْرَةَ وَفِي رِوَايَةٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ
قِيلَ أَوْ كَانَ يُطَبَّقُ ذَلِكَ قَالَ كُنَّا نَحَدِّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ ﴿١﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِّ الطَّيِّبِ فِي مَفْرَقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ﴿٢﴾ وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَوَضَّأَ وَضَوَّءَهُ
لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اغْتَسَلَ ثُمَّ يَجْلَلُ بِيَدَيْهِ شَعْرَهُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بِشْرَتِهِ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ ﴿٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُفِيَّتِ الصَّلَاةُ وَعَدَلَتْ
الصُّفُوفُ قِيَامًا فَنَجَّحَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَامَ فِي مِصْلَاهُ ذَكَرْنَا أَنَّهُ جَنَّبَ فَقَالَ
لَنَا مَا كَانَ بَيْنَكُمْ ثُمَّ رَجَعَ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْبَيْتِ رَأْسَهُ يَقَطُرُ فَكَبَّرَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ ﴿٤﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عِرَاءَهُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدِرٌ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ
فَوَضَعَ تَوْبَهُ عَلَى حِجْرٍ فَقَرَأَ الْحَجْرَ بِتَوْبِهِ فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ تَوْبِي يَا حَجْرُ تَوْبِي يَا حَجْرُ حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو
إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى مِنْ بَأْسٍ وَأَخَذْتُوهُ فَطَقَّقُوا الْحَجْرَ ضَرْبًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجْرِ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبًا بِالْحَجْرِ ﴿٥﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ تَيْنَا أَيُوبَ يَغْتَسِلُ عَرِيَانًا فَرَأَى عَلَيْهِ جِرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَعَمِلَ أَيُوبُ بِحِجَّتِي فِي تَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُوبُ
أَلَمْ أَكُنْ أَعْنَيْتَكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى وَعَزَيْتَكَ وَلَكِنْ لَأَعْنِي لِي عَنْ بَرَكَتِكَ ﴿٦﴾ عَنْ أُمِّ هَانِي بِنْتِ
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ ذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتَهُ يَغْتَسِلُ
وَفَاطِمَةُ تَسْتَرُهُ فَقَالَ مِنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِي ﴿٧﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جَنَّبٌ قَالَ فَانْحَنَسْتُ مِنْهُ فَذَهَبْتُ فَأَغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ
فَقَالَ أَيْنَ كُنْتِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ جَنَابًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ فَقَالَ
سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ الْمُؤْمِنِ لَا يَنْجَسُ ﴿٨﴾ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْرُقْدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جَنَّبٌ قَالَ نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرْقِدْهُ وَهُوَ جَنَّبٌ ﴿٩﴾ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْنِ الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَّدَهَا
فَقَدَّ وَجَبَ الْغُسْلُ

أو بمقدريه وي نصب على الخال من الضمير المستكن في الحجر فإنه ظرف مستقر لنَدَبِ أي أنه لنَدَبِ استقر بالحجر حال كونه ستة آثاراً أو سبعة

والتأنيث باعتبار البقعة
والصرف باعتبار المكان
(قوله أنفست) قال النوري
ضم النون في الولادة أكثر
من الفتح وفي الحيض
العكس وقال الهروي
الضم والفتح في الولادة
وأما الحيض فبالفتح لا غير
(قوله أرجل رأس) أي
أسرح شعره (قوله في
خبيصة) الخبيصة كساء
أسود مربع له علمان
يكون من صوف وغيره
وقوله فأنسلت أي ذهبت
في خفية تقذرت نفسها ان
تضاجعه وهي كذلك أو
خشيت أن يصيبه من دمها
وقوله حيضتي بكسر الحاء
وفتحها معني الأولى أخذت
ثيابي التي أعددتها
لألبسها حال الحيض
ومعني الثانية أخذت ثيابي
التي لبسها من الحيض
لان الخبيصة هي الحيض
وقوله والخبيصة هي القطيفة
ذات الخمل وهو الهدب الذي
ينسج ويفضل له فضول
أو هي ثوب من صوف له
خجل من أي نوع كان أو
الاسود من الثياب (قوله
في فور) أي في ابتداء
وقوله علك اربه أي تضبط
شهوته أو عضوه الذي
يستمتع به (قوله قال)
أي صلى الله عليه وسلم
يجيبا لهن بلطف وارشاد
من غير تعنيف ولالوم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الحيض)

عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا لآل نزي إلا الحج فلما كنت يسرف حضرت فدخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وأنا ابني فقال مالك أنفست قلت نعم قال إن هذا أمر كتبته الله تعالى على بنات
آدم فأقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
نسائه بالبقر ﴿ وعنها رضي الله عنها قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا حائض ﴿ وفي رواية وهو في المسجد يدني لهما رأسه وهي في حجرهما فترجلاه وهي حائض
﴿ وعنها رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم في حجري وأنا حائض ثم يقرأ
القرآن ﴿ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في
خبيصة إذ حضرت فأنسلت فأخذت ثياب حيضتي فقال أنفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت
معه في الخبيصة ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أعنسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من
إنا عواحد كلانا جنب وكان يأمرني فأترقي بيأثرني وأنا حائض وكان يخرج رأسه إلي وهو
معتكف فأغسله وأنا حائض ﴿ وفي رواية عنها قالت كانت إحدانا إذا كانت حائضا فأراد
النبي صلى الله عليه وسلم أن يبائسها أمرها أن تترقي فور حيضتها ثم يبائسها أو يكلمها بكلام
كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكلم إربه ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج
علي بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحي أو فطير إلى المصلية فترعى النساء فقال يا معشر النساء
تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكفرن اللعن وتكفرن
العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحدا كن قلن وما نقصان
عقلنا وديننا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من
نقصان عقلها أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها ﴿ عن
عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نساءه وهي مستحاضة ترى

(فذلك) الخطاب للواحدة التي تولت خطابه أو هو لغير معين فيعمهن على سبيل البديل إشارة إلى ان حالتهن في النقص تناهت الدم

في ظهورها إلى حيث يمتنع خفاؤها فلا يقال حق التعبير فذلك (بعض نسائه) هي سودة بنت زمعة أو رملة أم حبيبة بنت أبي سفيان

الزينة وفي الفرع نجد
بضم النون وكسر الحاء
من الاحداد (أربعة
أشهر الخ) حيث لم تكن
حاملًا ولا قالي وضعه أقل
منها أو أزيد بدل يسيل
وأولات الاحمال أجلهن
ان يرضن حملهن (نوب
عصب) ردعاني بعصب
غزله أي يجمع ثم يصنع ثم
ينسج (رخس) التطيب
بالتجور (نبذة) قطعة
يسيرة (كسث) هو
القسط ضرب من العطر
على شكل طقسر الانسان
يوضع في بخور و صوب
ابن التين قسط طغارا أي
بغير همر نسبة الى طغار
مدينة بساحل البحر
يحب اليها القسط الهندي
(فرصة) يتلث الغاء أي
قطعة وقد ثبتت الرواية
بالغاء والصاد ولا جمال
للرأى (قوله أحرورية)
منسوبة الى حروراء قرية
بقرب الكوفة كان أول
اجتماع الخوارج بها أي
اتقولين أنت بوجوب
قضاء الفاتمة زمن الحيض
كالخوارج و فرق بين الصلاة
والصوم بتكررها فلم
يجب قضاءها دفعا للخرج
بخلافه وقضاؤه بأمر
جديد لا يكون الحائض
خوطبته أولا (قوله
وهو صائم) لانه يملك نفسه

الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم ﴿ عن أم عطية رضي الله عنها قالت كنا ننهي أن
نجد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا
مضبوبا إلا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من حيضها في نبذة من
كسث أطفار وكنا ننهي عن اتباع الجنائز ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فأمرها كيف تغتسل قال خذي فرضة من مسك
فطهري بها قالت كيف أظهر بها قال سبحان الله تطهري فاجتديتها إلى فقالت تتبعي بها أثر
الدم ﴿ وعن أم عطية رضي الله عنها قالت أهلت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فكنت ممن
تمتع ولم يسق الهدى فرمعت أنها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقالت يا رسول الله هذه
ليلة عرفة وإنما كنت تمتعت بعمره فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انقضى رأسك
وامتسطي وأمسكي عن عمرتك ففعلت فلما قضيت الحج أمر عبد الرحمن ليلة الحصة فأعمرني من
التعميم مكان عمرتي التي نسكت ﴿ وعن أم عطية رضي الله عنها قالت خرجنا موافين لهلال ذي الحجة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يهل بعمره فليهل فلولا أني أهديت لأهللت
بعمره فأهل بعضهم بعمره وأهل بعضهم بحج وسأقت الحديث وذكرت حيضتها قالت وأرسل
معي أخي عبد الرحمن إلى التعميم فأهللت بعمره ولم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صوم
ولا صدقة ﴿ وعن أم عطية رضي الله عنها أن امرأة قالت لها أجزئي إحدانا صلاتها إذا طهرت فقالت
أحرورية أنت كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأمرنا به أو قالت فلا تفعله ﴿ عن أم
سلمة رضي الله عنها حديث حيضها وهي مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحجية ثم قالت في هذه
الرواية إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ﴿ عن أم عطية رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج العواتق وذوات الخدور والحيض وليشهدن
الغير ودعوة المؤمنين ويعتزل الحيض المصلي قيل لها الحيض قالت أليس يشهدن عرفة وكذا
وكذا ﴿ وعن أم عطية رضي الله عنها قالت كنا لنعُد الصفرة والكدره شيئا ﴿ عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن صغية قد حاضت قال

(تجسنا) تمتع من الخروج من مكة الى المدينة بسبب خصها حتى تطهر فتطوف بالبيت (بلى) أى طافت معنا (فاخرجي) أى لان طواف الوداع ساقط بالحيض (في بطن) أى بسبب ولادة بطن (وسطها) بفتح السين اسم وتسكينها طرف وللكشمي عند وسطها (مقترشة) منبسطه على الارض (خجرته) سجادة صغيرة من خوص استرها الارض سميت بذلك * وتأخير البسملة عن كتاب رواية أبي ذروراية كريمة تقدمها * البيداء وذات الجيش موضعان بين مكة والمدينة (قوله بطمئي) بضم العين وقد تقع أو الفتح للقبول كالتعجب في النسب والضم للعمل كالخ وقيل كلاهما بالضم وفيه ان الرجل يؤدب ابنته وهي متزوجة (أصبح) دخل في الصباح (فتجموا) ماض أى تجم الناس لاجل نزول الآية أو أمر ذكروه يسائنا أو دلا من آية التجم (ماهي الخ) أى بل هي مستبوقة بركات (خسا) التخصيص على عدد لا ينافي الزيادة فكلمه صلى الله عليه وسلم خصال لم يشارك فيها أحد (مسيرة شهر) أى من كل جهة قالوا جعل الغاية شهر لأنه لم يكن بين بلد وأعدائه أكثر منه (فليصل) أى ولا يبصر حتى يعوذ لعبدته فيقضى ما فانه كالآم الماضية لطاقم الله ورجة (بهرجل) موضع بقرب المدينة أنه

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمها تحسنا لم تكن طافت معك ففعلوا بلى قال فاخرجي
 عن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن امرأة ماتت في بطن فصلى علم النبي صلى الله عليه وسلم
 فقام وسطها عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها كانت تكون
 حائضا لا تصلى وهي مقترشة بحذاء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى على حجرته إذا سجد
 أصابها بعض نوبه

(كتاب التجم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقدي فأقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس إلى أبي بكر رضى الله عنه فقالوا
 ألا ترى ما صنعت عائشة فأقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم
 ماء فجاء أبو بكر رضى الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي فنادم فقال
 حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة
 فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمتعني من التحرك
 إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح
 على غير ماء فأرسل الله عز وجل آية التجم فتجموا قال أسيد بن الحضير ما هي بأول تركتكم
 يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا العقد تحته عن جابر بن عبد الله
 رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت حسنا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب
 مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فإما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل
 وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت
 إلى الناس عامة عن أبي جهيم بن الحرث الأنصاري رضى الله عنه قال أقبل النبي صلى الله
 عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقبه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام
 حتى أقبل على الجدار فمسخ بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام عن عمار بن ياسر رضى الله عنه

أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أما تدكرنا كنا في سفرنا وأنت فاما أنت فلم تصل وأما أنا
 فتممكت فضليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان
 يكفيك هكذا ف ضرب بكفيه الأرض ونفخ فيه ما تم مسحها ووجهه وكفيه عن عمران بن
 حصين الخراعي رضي الله عنهما قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وإنما سرينا حتى إذا
 كنا في آخر الليل وقعنا ووقعه ولا وقعنا أحلى عند المسافر منها فإيقظنا الآخر الشمس فكان أول
 من استيقظ فلان ثم فلان ثم عمران بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام
 لم نوقظه حتى يكون هو مستيقظ فإنا لا ندرى ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب
 الناس وكان رجلا جليدا فكبور ورفع صوته بالتكبير فإزال يكبر ورفع صوته بالتكبير حتى
 استيقظ لصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم قال لا ضير أو
 لا ضير أن تحلوا فارتحلوا فإسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس
 فلما انقضى من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان أن تصل مع القوم
 فقال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاستكى
 إليه الناس من العطش فنزل فدعا علينا ورجلا آخر فقال اذهبنا فبتغيا الماء فانطلقا فلقيا
 امرأة بين مرادتين أو سطحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء فقالت عهدي بالماء أمس
 هذه الساعة ونفرا نحوها فإذ قالت إلى أين قالوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت الذي يقال له الصابي قالوا هو الذي تعين فانطلقا فجاءا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحدثناه الحديث قال فاستنزلهما عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من أفواه
 المرادتين أو السطحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العرالي ونودي في الناس اسقوا واسقوا فسقى
 من سقى واستسقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء قال اذهب
 فأفرغه عليك وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها وأيم الله لقد أقطع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها
 أشد ملته منها حين ابتدأ فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة
 ودفينة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوها في ثوب وجعلوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين
 يديها قال لها تعلين ما رزئنا من مائتك شيئا ولكن الله هو الذي أسقانا فأت أهلها وقد احتسبت

(فتممكت) كانه رأى ان
 السراب اذا وقع بدلا عن
 احدى الطهارتين يكون
 كهيئتها (وقعن الخ) أى
 تخانومة (فما) لابن عساكر
 وما (قوله جليدا) من
 الجلادة وهي الصلابة
 (لاضير) أى لا ضرر يقال
 ضاره يضره ويضيره
 (ونودي بالصلاة) أى أذن
 بها (انفتل الخ) انصرف
 منها (ورجلا آخر) كذا
 بنسخ المتن التى يسدى
 والذي شرح عليه الغزى
 والقسطلان فى باب الصعيد
 الطيب وضوء المسلم فدعا
 فلانا كان يسميه أبو رجاء
 نسبه عسوف ودعا علينا
 فقال اذهبنا فبتغيا به تعلم
 ما هنا وعلى الروايتين فالمراد
 بفلان والرجل عمران بن
 حصين (أمس) حوزوا فى
 سببه الحركات (خلاف)
 أى غيب ورواية غير
 الاصيلي خلوا فالنصب خبر
 لكان محذوفة أى ونفرا
 كانوا خلوا (الصابي)
 بالهمز من صبا أى الخارج
 من دين الى آخر و يروى
 بالتسهيل من صبا بصو أى
 المسائل (العزالي) جمع
 عزلاء بسكون الزاى والمد
 أى فم المرادتين الاسفل
 وهى عرونها التى يخرج
 منها الماء بسعة ولكل مرادة
 عزلا وان من أسفلها

عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لعيني رجلان فذهباي إلى هذا الرجل الذي يُقال له الصابئُ ففعل كذا وكذا فوالله إنه لا منحرف الناس من بين هذه وهذه وقالت باصبعها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء تعني السماء والأرض أو إنه لرسول الله حقاذ كان المسلمون بعد ذلك يُغيرون على من حولها من المشركين ولا يُصيرون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الإسلام فاطاعوه وها قد دخلوا في الإسلام

(كتاب الصلاة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب فمستني حكمة وإيمانا فأفرغته في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرجني إلى السماء الدنيا فلما احتث إلى السماء الدنيا قال جبريل لحازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال أرسل إليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت لجبريل من هذا قال هذا آدم صلى الله عليه وسلم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بينه فأهل الجن منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى حتى خرجني إلى السماء الثانية فقال لحازنها افتح فقال له حازنها مثل ما قال الأول ففتح قال أنس فذكر أنه وجد في السموات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة قال أنس فلما رجعت جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم بإدريس قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال هذا إدريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فقلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح

(قوله حقا) هذا ليس منها
 يايمان للشك لكنها أخذت
 في النظر فاعة بها الايمان
 (بعد ذلك) سقط للاصبي
 لفتاذلك (غيرون) يجوز
 فتح الياء من غاروهي قليلة
 (الصرم) النقر ينزلون
 بأهلهم على الماء أو آيات
 من الناس مجتمعة ولم
 يغير واعلى صرمها مع
 كفرهم طمعا في اسلامهم
 أو رعاية لزمانها (عمدا) لا
 جهلا ولا نسيانا ولا خوفا بل
 لما سبق مني (فرج الخ)
 شق ولا يفر عن صدري
 (بطست) مؤنثة وقد
 تدكر على معنى الاناء (من
 ذهب) استعماله كان قبل
 الصخر لانه انما وقع
 بالمدينة (ممتلئ الخ) ذكر
 على معنى الاناء أي ممتلئ
 شيئا يحصل به زيادة معرفة
 الله المحسوبة بنفاذ البصيرة
 مع زيادة تهذيب النفس
 (أسودة) جمع سوداء
 (الصالح) الصلاح شامل
 لسائر الخلال المحمودة
 (نسم) أرواح (قوله الاخ)
 لم يقبل إدريس والابن
 كما آدم لانه لم يكن في آياته
 وكذا موسى وعيسى

الاقلام) تصويتها حال نسخ الملائكة من اللوح المحفوظ على حسب ما أراده الغني عما سواه (فراجعت) أي ربي ولان عساكر فرجعت (شطرها) أي جزأها فليس المراد به النصف (نجس) بحسب الفعل (نجسون) بحسب الثواب قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وفيه جواز النسخ قبل العمل فان النبي كاف بذلك ثم نسخ بعد البلاغ وقبل العمل (استخيت) للاصلي قد استخيت ووجه استخائه أنه لو سأل الرفع بعد الخس لكان كانه قد سأل رفع الخس بعينها ولا سيما وقد سمع قول الله تعالى لا يبدل القول لدي (قوله وذلك) رواية غير الاصيلي وذلك (سائلا) ذكر السرخسي انه ثوبان (أولكلكم) استفهام انكارى في ضمنه الفتوى من طريق الفجوى لانه اذا لم يكن لسك واحد ثوبان والصلاة لازمة فكيف لم يعلموا ان الصلاة في الثوب الواحد السائر للغورة جائزة (عاتقه) لغبر أبي ذر والاصيلي وابن عساكر عاتقه بالتنبيه (فلخالف الخ) قال ابن السكيت الخالف أن يأخذ طرف

والابن الصالح قلت من هذا قال هذا إبراهيم صلى الله عليه وسلم وكان ابن عباس وأبو حبة الأنصاري يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوي أسمع فيه صريف الاقلام قال أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مرت على موسى صلى الله عليه وسلم فقال ما فرض الله لك على أمتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع إلى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت إلى موسى قلت وضع شطرها فقال راجع ربك فان أمتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت إليه فقال ارجع إلى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فراجعت فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت إلى موسى فقال ارجع إلى ربك قلت استخيت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهت بي إلى سدرة المنتهى وغشها ألوان ما أدرى ما هي ثم أدخلت الجنة فاذا فيها جبال اللؤلؤ وإذا ترابها المسك عن عائشة رضى الله عنها قالت فرض الله تعالى الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيدت صلاة الحضر عن عمر ابن أبي سلمة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد فخالف بين طرفيه عن أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله عنها حديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القحح تقدم وفي هذه الرواية قالت فصلت ثمانين ركعات ملتجئاً في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن أبي أنه قاتل رجلاً قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرته يا أم هانئ قالت أم هانئ وذلك ضحى عن أبي هريرة رضى الله عنه أن سائلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولكلكم ثوبان وعن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء وعن رضى الله عنه قال أشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فلخالف بين طرفيه عن جابر رضى الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فمئت لي له لبعض أمرى فوجدته يصلى وعلى ثوب واحد فاشتملت به ووصلت إلى جانبه فلما انصرف قال ما السرى يا جابر فاجبرته بحاجتى

الثوب الذى ألقاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى و يأخذ الذى ألقاه على منكبه الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفيهما على صدره (باليسرى الخ) أي ما يصيب سيرك في الليل وانما سأله لعله بان الجاهل له على النبي في الليل أمراً أكد

(فاتر) بادغام الهمزة المقالوبة ياء في التاء وهو ورد على التصريفين حيث جعلوه خطأ (لا ترفعن رؤسكن الخ) أى خشية ان تلحقن شيأ من عورات الرجال واستنبط منه النهي عن فعل مستحب خشية ارة كتاب محذور (قوله مغشياً عليه) أى لانكشاف عورته لانه عليه السلام كان محبوباً على أحسن الاخلاق مع الحياء الكامل حتى كان أشد حياء من العذراء في خدرها (الاماس) أى يبعه أى متى لم يس شيئاً لزمه قبوله وان لم يره أو هو ان يقول البائع للمشتري اذا لمسته ففسد بعتك كما كتفاه بلسه عن الصيغة (والنباذ) هو ان البائع متى فسده مطلوب المشتري اليه لزمه وان لم يره والفساد فيها ظاهر (وان يشتمل الصماء) أى ونهى عن اشتمال الثوب كاشتمال الصخرة الصماء لسكونها مسدودة المنافذ فيعسر أو يتعذر على المشتري اخراج يده لما يعرض له في صلته من كشف العورة ولان عسا كثر بضم ياء يشتمل مبنياً للمفعول ورفع الصماء على النيابة (أن لا يجمع) أن تفسيره لا مصدرية فلانافية ولذلك رفع يجمع وما بعده (أردف الخ) أى ارسل علياً وراءه أى بكر (براءة) الرفع على الحكاية ويجوز الفخران براءة علم على السورة (بغليس)

فلما فرغت قال ما هذا الاشمال الذي رأيت قلت كان ثوب قال فان كان واسعاً التحف به وان كان ضيقاً فارتز به ﴿ عن سهل رضي الله عنه قال كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي أزهرهم على أعناقهم كهيمة الصبيان ويقال للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوساً ﴿ عن مغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قال يا مغيرة خذ الادوة فأخذتها فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تواري عني فقصي حاجته وعليه حبة شامية فذهب ليخرج يده من كسها فاضاقت فأخرج يده من أسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره فقال له العباس عمه يا ابن أخي لو خللت إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة قال فله فعله على منكبيه فسقط مغشياً عليه فأرى بعد ذلك عريانا ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء وأن يحتب الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اللباس والتباعد وأن يشتمل الصماء وأن يحتب الرجل في ثوب واحد ﴿ وعنه رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجرة في مؤذنين يؤذنان مني يوم النحر أن لا يجمع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأن معن علي في أهل مني يوم النحر لا يجمع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة وأنا رديف أي طلحة فأجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وإن ركبتني لقمس فخذني الله صلى الله عليه وسلم ثم حسر الأزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها لانا قال وخرج القوم إلى أعمالهم فقالوا محمد والحميس يعني الجديش قال فاصبناها عنقوا فجمع السبي فجاء حذيفة فقال يا نبي الله أعطني جارية من السبي فقال أذهب فخذ جارية فأخذ حذيفة بنت هي فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

وهذه لعلها

(عروسا) يستوى فيه المذكروا المؤنث ماداماني اعراسهما (واحبته) مقول عبد (٣٩) العزيز بن صهيب الراوى عن أنس

وسلم فقال يا نبي الله أعطيت دحية صغية بنت حي سيدة قرظة والنضير لا تصلح إلا لك قال ادعوه
فجاءها فلما نظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خنجرية من السبي غيرها قال فاعتقها النبي
صلى الله عليه وسلم وتزوجها وجعل صداقها عتقها حتى إذا كان بالطريق جهزته له أم سليم
فأهدته له من الليل فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروا وقال من كان عنده شيء فليجيئ به
وبسط نطعا فجعل الرجل يحيى بالتمر وجعل الرجل يحيى بالتمر وأحسبه ذكر الشوبق قال
فجاسوا حنسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات في
مروطهن ثم يرجعن إلى بيوتهن ما يعرفهن أحد وعنها رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه
وسلم صلى في خيصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال ذهبا وخميصتي هذه إلى
أبي جهم وأنتوني بأنجانية أبي جهم فأنها ألهمتني أنفعا عن صلاتي عن أنس رضي الله عنه
قال كان قرأ لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عننا قرامك هذا
فانه لا تزال تصاوره تعرض لي في صلاتي عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال أهدى إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فروج حر فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فترعه نزع أشد كالكاره له فقال
لا ينبغي هذا للمتقين عن أبي جيفة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قبة جراء من آدم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يتدرون
ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيئا مسح منه ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلال يذصاحبه ثم رأيت
بلالا أخذ عنزة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة جراء مشمرا صلى إلى العنزة بالناس
ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة عن سهل بن سعد رضي الله عنه وقد
سئل من أي شيء المنبر فقال ما بقي بالناس أعلم متى هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلان فلان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة
وكبر وقام الناس خلفه فقروا وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري فمسجد على
الأرض ثم عاد إلى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري حتى سجد بالارض فهذا شأنه
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام

أي أطن انسا (وليمة)
أي طعام عرسه وفيه
مشروعية الوليمة للعرس
وانها بعد الدخول وان
السنة تحصل بغير اللحم
ومساعدة الاحتجاب بطعام
من عندهم لكن مع
الاجتهاد في الاخلاص كما هو
وصف الصخب (متلفعات)
مغطيات الرؤس والاجساد
حال من نساء لتخصيصه
والاصلي رفعه صفة نساء
(خميصة) كساء أسود
مربع له علمان يكون من
خراوصوف (أي جهم)
كنية عامر بن خديفة
العدوي القرشي (انجانية)
كساء غلبت لاعلم له
منسوب الى موضع يقال له
انجان (ألهمتي) أي كاد
النظر اليها أن يشعلني عن
كإل حضور في الصلاة
ففي الموطأ فكاد يفتني
أي علمها وفيه حدث على
حضور القلب فيها (أميطي)
أز بلى (قرامك) ستر
جانب بيتك الرقيق
فالاضافة لادنى ملابس
(آدم) جلد (أثل الغابة)
الأثل شجر كالطرفاء لاشوك
له يعمل من خشبه القصاع
والغابة موضع قسرب
المدينة من العوالي (قوله)
وقام الخ) في العزى وفي هذا
الحديث جواز ارتقاع
الامام على المأمومين وهو
مذهب الثلاثة واللبث
لكن مع الكراهة وعن
مالك المنسج اه لكن

راجع مذهبه الكراهة ان اختار العلو على المأموم لغير كبر وتعلم فله يطلب وبالكبر يتطل لان اضطر أو اتفق فلا كراهة (جدته)

صَنَعْتَهُ لَهَا كُلَّ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ قَوْمُ أَفْلَأُ صَلَّى لَكُمْ قَالَ أَنَسٌ فَقَعْتُ إِلَى حَصِيرِنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طَوْلِ
 مَالِيسٍ فَخَفَّتُهُ بِمَا فَعَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَّتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَأَهُ وَالْحَمُورُ مِنْ
 وَرَائِنَا فَصَلَّى لِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ ۞ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا أَنَهَا قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَايَ
 فِي قِبَلَتِهِ فَإِذَا سَجَدَ عَمَّرَنِي فَقَبِضْتُ رِجْلِي وَإِذَا قَامَ بَسَطْتُمَا قَالَتْ وَالْيَتِيمُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا
 مَصَابِيحٌ ۞ وَعِنَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهَا إِعْتِرَاضَ الْحِنَاةِ ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثُّوبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي تَعْلِيهِ قَالَ نَعَمْ ۞ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَّحَ عَلَى خَفَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَسُئِلَ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا فَكَانَ يُهَيِّمُهُمْ لِأَنَّهُ جَرِيرًا كَانَ مِنْ آخِرِهِمْ أَسْلَمَ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ
 حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو بَيَاضَ
 إِبْطِيهِ ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا
 وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتِنَا وَأَكَلَ ذَبْحَتِنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَلَا تُحَقَّرُ وَاللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ
 ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ لِلْعُمَرَةِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّغَاوِ الْمَرُوءَةِ
 أَيَاتِي أَمْرًا فَقَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ
 وَطَافَ بَيْنَ الصَّغَاوِ الْمَرُوءَةِ وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ فَلَمَّا
 خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قِبَلِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ هَذِهِ الْقِبْلَةُ ۞ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا تَقَدَّمَ وَبَيْنَهُمَا
 مَخَالِقَةٌ فِي اللَّغْظِ ۞ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى رِاحَتِهِ
 حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فَإِذَا أَرَادَ قَرِيبَةً نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الرَّأوِي عَنْ عَلْقَمَةَ الرَّأوِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا أَدْرِي

الضمير لانس لاما لثلاثان
 أم أنس أم سليم وأما
 ملكة (فلاصلي) نصب
 أصلي بان مضمره بعد لام
 كى والجار ومجروده خبر
 لمحدوف أى قوموا
 ذقباى لان أصلي أومتعلق
 بقوموا على أن الفاء
 زائدة وروى سكون الياء
 تخفيفا أو اللام للامر
 وثبتت الياء على لغت من
 يجزى الصحيح مجرى المعتل
 (ودقت) أى اصطفت
 ورفع اليتم وهو ضميرة
 مولى النسب لابي ذر عطفها
 على الضمير المرفوع أو
 نصب كالأفزع مصححا عليه
 على أن الواو للمعية
 (والحموز) أم سليم (قالت)
 أى معتذرة اذلو كانت
 مسرحة لما أوججهت الى
 العمز ويؤخذ منه عدم
 النقص بمجرد المس ولو
 بلا حائل لان الشان فى
 الرجلين عدم الحائل
 والخصوصية لا تثبت
 بالاحتمال (قوله ولم يصل)
 رواية بلال الميثب أريج
 لاسيما ان ابن عباس لم يدخل
 بل أسنده لمن دخل فهو
 مرسل صحابي (يصل) أى
 النفل (راحته) ناقته
 التى تصلح أن ترحل

زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة نبي قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا
فنتى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال إنه لو أحدث في
الصلاة شئ لنبأناكم به ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وإذا
شك أحدكم في صلاته فليتحجر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين ﴿ عن عمر رضي
الله عنه قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت
واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحجبن فإنه
يكاهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقالت
لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدلهن أزواج خيرا منكن فنزلت هذه الآية ﴿ عن أنس
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رى عرق وجهه
فقام فحكه بيده فقال إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه وإن ربه بينه وبين القبلة
فلا يبرقن أحدكم قبل قبلة ولا يكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رد
بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا ﴿ عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما حديث النخامة
وفيه زيادة ولا عن يمينه ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البراق في
المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل ترون قبلي ههنا فقالوا لا ما نحفي على خشوعكم ولا ركوعكم إنى لا راكم من وراء ظهري
﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي أضرمت من
الحقياء وأمدها نية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضر من الثنية إلى مسجد بني زريق
وإن عبد الله كان فيمن سابق ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم
بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان أكثر مال أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة ولم يلتفت إليه فلما قضى الصلاة جاء مجلس إليه
فما كان يرى أحدا إلا أعطاه إذ جاءه العباس رضي الله عنه فقال يا رسول الله أعطني فاني فاديت
نفسى وفاديت عقيلاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فحان في ثوبه ثم ذهب يقوله فلم يستطع
فقال يا رسول الله من بعضهم يرفعه إلى قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فاستمر منه ثم ذهب يقوله

(أحدث) أوقع (شئ)
من الوحي بوجوب تغييرها
زيد أو ينقص (رجله)
للكشمهني والاصبلي
رجليه بالثنية (لنبأناكم)
لاخبرناكم (به) أي بما
يحدث المفهوم من حدث
ففيه بيان انه كان الواجب
عليه تبليغ الاحكام
(فذكروني) فأعلموني
في الصلاة بنحو التسبيح
(فليتحجر) فليجتهد (قلت)
لتعبر الاربعة فقلت
(وآية الحجاب) في آية الرفع
وغیره (ورى) لغير أبي
در ورؤى بضم فكسر
(خطيئة) إثم وحديث
فليصق عن يساره الخجل
على ما إذا كان خارج المسجد
(دفنها) بترابه والافلخر جها
(الراكم) أي بعين البصيرة
والرؤية بها أتم من البصر
اذلا يحجبها ساتر كما هو
معلوم عند أرباب البصائر
أو كان له عتقان بين كتفيه
مثل سم الخياط يبصرهما
لا تحجبهما الثياب
(أضرمت) بان جالت
وَأدخلت بيت وأطعمت
قوتاً بعد سمنها ليكثر عرقها
فيذهب رهلهما ويقوى
لجها ويشتمد جرحها
(الحقياء) بينها وبين ثنية
الوداع خمسة أميال أو ستة
أو سبعة (وأمدها) وغايتها
(مر) لغير الاصبلي في هذا
وما بعده أو أمر بهم مرة
مضمومة فساكنة

فقال يا رسول الله من بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه أنت علي قال لا فترمته ثم احتماه فألقاه
 علي كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبنا من
 حرصه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم منادهم ﴿ عن محمود بن الربيع الانصاري
 أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدر من الانصار أتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي فاذا كانت
 الا مطارسال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم ووددت
 يا رسول الله أنك تأتي في بيتي فأخذته مصلي قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سأفعل إن شاء الله قال عتبان فعدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار
 فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال أين تحب أن
 أصلي من بيتك قال فأشرت له إلى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا
 فصغنا فصلى ركعتين ثم سلم قال وحسنه على خزيرة صنعنا هاله قال فثاب في البيت رجال من
 أهل الدار ذوعدد فاجتمعوا فقال قائل منهم ابن مالك بن الدخيشن أو الدخشن فقال بعضهم ذلك
 متناق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغل ذلك ألا تراه قد قال لا إله إلا
 الله يريد بذلك وجهه الله قال الله ورسوله أعلم قال فأنارني وجهه ونصحتني إلى المنافعين فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله
 ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة رضي الله عنهما ذكرتا كنيسة رأتاها
 بالحبيشة فمها تصاور فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أولئك إذا كان فيهم الرجل
 الصالح فبات بنوا على قبره مسجد أو صوروا فيه تلك الصور وأولئك شرار الخلق عند الله يوم
 القيامة ﴿ عن أنس روى الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل أعلى المدينة
 في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل
 إلى بني النجار فجاؤا متقلدين السيوف فكان في أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته
 وأبو بكر رضي الله عنه ردفه وملا بني النجار حوله حتى ألقى رحله بقاء أي أيوب وكان يحب أن
 يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مريض الغم وأنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملائكة النجار

(أصل لقومي) أي لاجلهم
 أي أوهمهم (ووددت)
 تمنيت (فأخذته) رفعه على
 الاستئناس وعلى نبوت
 النصب بيان مضمرة
 جواز أي ووددت أيمانك
 فصلاتك (فعدا علي) سقط
 لغير أبي الوقت وذرع على
 (فصغنا) للاربعة بالمك
 (خزيرة) في القاموس
 هي شعبة عسيدة بالحيم
 وبالحيم عسيدة أو مرقعة
 من بلالة الختالة اه وفي
 الغزري هي لحم يقطع
 صغارا يطبخ بماء عليه
 بعد الضج من دقيق أما
 الحزيرة فبهملتين فحتمية
 فهملة فدقيق يطبخ بلين
 (فثاب) جاء (الدار) المحلة
 (ذوعدد) يعني بعضهم
 ان بعض لما سمعوا
 بقدمه لامضطحين (ابن
 الدخيشن) في الحارثيين
 للاصلي من رواية معمر
 مكبرا بلا شك ولمسلم
 الدخشم بالميم وصوب

تثنية عضادة في المصباح بالسكسر جانب العتبة من الباب وفي الصحاح عضادنا اليان خشبته من جانبيه (اللهم الخ) لا يخرج على الرجز ولا غيره فسقط ما أطال به شرح هذا الحديث نعم لو كانت الرواية هنا اللهم ان الحسير الخ وفتحت راء فأغفر مؤكدا بنون محذوفة كان رجزاً أحزم (طفق) جعل (خصية) كساء له اعلام (أنبيائهم) الضمير لليهود لان النصرى بينهم عيسى ولا قبره أو أن فيه حذف وصالحهم بينه رواية مسلم فيحمل الكلام على الصالح له على انه لا مانع من ان يكون فيهم أنبياء الخوار بين اذ هولم يقبل رسلم (حدياة) الاصل حدياة مصغر حداة كعبية أيدت الهمزة ياء وأدعت الياء في الياءم أشبعت الفتحه فتولدت الالف (خباء) نخبة من صوف أو وبر (حفش) بيت من شعرو فيه جواز المبيت بالمعجد وضرب مسكن به اذا لم يجد مسكنا مع امن الفتنة (ويوم الخ) يوم مبتدا خبره من اعجاب والبيت من الطويل دخل الجزه الثاني القبض وهو حذف الخامس الساكن (اعاجيب) جمع المعجوبة وروى أيضا تعاجيب

فقال يا بني الغار نامتوني بحائطكم هذا قالوا والله لا نطلب منه إلا إلى الله تعالى قال أنس فكان فيه ما أقول لكم قبورا المشركين وفيه حرب وفيه نخل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبتت ثم بالحرب فسويت وبالنخل فقطع فصغرو النخل قبله المسجد وجعلوا عضادته الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول اللهم لا خير الاخير الاخره * فأغفر لنا نصار والمهاجرة

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يصلي على بعيره وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل * عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على النار وأنا أصلي * عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم ولا تتخذوها قبورا * عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خصية له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * عن عائشة رضي الله عنها ان وليدة كانت سودا على من العرب فأعتقوها فكانت معهم قالت فخرحت صبية لهم علمها وشاح أحمر من سيور قالت فوضعتها أو وقع منها فمرت به حدياة وهو ملق خصيته فجأفطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به فطفقوا يعقشون حتى فتشوا قبلها قالت والله اني لعائشة معهم إذمرت الحدياة فالقته قالت فوقع بينهم قالت فقالت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وأنا منه بريئة وهو ذاهب قالت فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت قالت عائشة رضي الله عنها فكان لها خباء في المسجد أو حفش قالت فكانت تأتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا إلا قالت

ويوم الوشاح من أعاجيب ربنا * الآية من بلدة الكفر أنجاني قالت عائشة رضي الله عنها فقالت لها ما شأنك لا تتعدين معي مقعدا إلا قلت هذا قالت فحدثتني بهذا الحديث * عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تظن أني أنظر أني هو فجاء فقال يا رسول الله

(راقدا الخ) فيه جواز نوم
غير الفسقاء بالمسجد
والتكنية بغير الولد
وملاطفة الاصهار (يقول)
مضارع قال من القبولة
وهي نوم نصف النهار
(فابركم الخ) أي نذابلو
خالف وجلس فالمالكية
لا تسقط وان بطول وللشافعية
ان سهوا أو جهلا ونصر
الفصل كذلك (بالبن)
بالطوب النوى (بالجارة
المنقوشة) للعموى
والمستقى بالتنكير فهما
(والقصة) الجص باغة
الحجاز يقال قصص داره
أي حصصها (مسجدا) ولو
صغر كفض فطاة (مثله)
المثلية ليست في القدر
والسعة روى أجد مرفوعا
من بنى لله مسجدا بنى الله له
بيتا أوسع منه أو المراد
عشرة ابنيه واحد عدل
وتسعة فضل اذا حسنة
بعشر أمثالها (أو أسواقنا)
أو للتبويب لا للشك من
الراوى لا يعقر لا يجرح
(أيد) قوه (روح
القدس) جبريل
(يلعبون) أي للتدريب على
مواقع الحرب والاستعداد
للعاد وولذا جاز في المسجد
لانه من منافع الدين (الى
لعبهم) أي والآتهم لالى
ذواتهم اذا نظر الاجنبية الى
الاجنبى غير جائز في غير
القدر المستثنى عندنا وهذا
يدل على انه كان بعد نزول
آية الحجاب

هو في المسجد راقدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع فسدق طرداؤه عن شقه
وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسه عنه وهو يقول قم أبارك قم أبارك
عن أبي قتادة السلمي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم
المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال إن المسجد
كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب التخل فلم
يزديه أبو بكر رضي الله عنه شيئا وزاد فيه عمر رضي الله عنه وبناه على بنيانه في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان رضي الله عنه فزاد فيه زيادة
كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه كان يحدث يوما حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال
كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه
ويقول ويح عمار تقبله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قال يقول عمار أعود
بالله من القتين عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عند قول الناس فيه حين بنى المسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم أكثرتم وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى
مسجدا يتقى به وجه الله بنى الله مثله في الجنة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال مر
رجل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بنصالها عن أبي
موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا
بنيل فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما عن حسان بن ثابت رضي الله عنه أنه استشهد
أبا هريرة رضي الله عنه أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان أحب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيده روح القدس قال أبو هريرة نعم عن عائشة رضي
الله عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرني والحبشة يلعبون في
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستترني بردائه أنظر إلى لعبهم وفي رواية يلعبون بحراهم
عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه تقاضى ابن أبي حذر دينا كان له عليه في المسجد
فارتفعت أضوائها حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما حتى

كشفت سحفت حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا وأوما إليه
 أي الشطر قال قد فعلت يا رسول الله قال قم فافضه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أسود
 أو امرأة سوداء كان يقم المسجد فأت فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات فقال أفلا
 كنتم آذنته وني به دلوني على قبره أو قال قبرها فأتى قبره فصلى عليه ﴿ عن عائشة رضي الله عنها
 قالت لما أنزلت الآيات من سورة البقرة في الربا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد
 فقرأهن على الناس ثم حرم تجارة الحجر ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن عفريتاً من الجن تفلت على البارحة أو كلمة نحوها يقطع على الصلاة فأمكنني الله منه
 فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تضحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول
 أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا يتبعني أحد من بعدى ﴿ عن عائشة رضي الله عنها
 قالت أصيب سعد يوم الخندق في الأكل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمته في المسجد
 ليعوده من قريب فلم يرعهوم في المسجد خيمته من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل
 الخيمة ما هذا الذي يأتيكم فإذ اسعد يغذو ورحه ما فات فيها ﴿ عن أم سلمة رضي
 الله عنها قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي قال طوفي من وراء الناس
 وأنت راكبة فطقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب
 مسطور ﴿ عن أنس رضي عنه أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرج من
 عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعها مثل المصباحين يضيآن بين أيديهما فلما
 افترقا صار مع كل واحد منهما ما واحد حتى أتى أهله ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند
 الله فبكي أبو بكر رضي الله عنه فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ إن يكن الله خير عبداً بين
 الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان
 أبو بكر أعلمنا فقال يا أبا بكر لا تبيك إن أمن الناس على في صحبتته وماله أبو بكر ولو كنت متخذاً
 من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبيقين في المسجد باب إلا
 باب أبي بكر ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه

في النبوة (رب اغفر الخ)
 رواية أبي ذر ولابن عساكر
 هب لي واسقاط سابقه
 وغيرهما رب هب لي
 وحمل على التغيير من
 بعض الرواة أو الاقتباس
 (الاكل) في القاموس
 هو عرق في اليد أو عرق
 الحماة ولا تقل عرق
 الاكل اه (فضرب)
 أي لسعد (رعهم)
 يفرعهم (فيها) أي
 في تلك الخيمة (وأنت
 راكبة) فيه أن يول الأبل
 وأروانها طاهران وان
 احتمل ان يعبرها معلم اذ
 لا يؤمن تولوثه بأحدهما
 البيت وعلى الحزم بتعليمه
 هو وسيلة لان يطاف على
 غير معلم اذا كل أحد يعلم
 أنه كان معلماً لاسمها والمقام
 للتشريع (فاختار ما عند
 الله) سقط للاصلي وابن
 عساكر وضرب غلبه
 أو الوقت (أمن الناس
 الخ) أكثرهم جوداً بنفسه
 وماله بلا استثناء أوله من
 الحقوق ما لو كان لغيره
 لا من فصدق ولازم في
 الصيغة وبذل المال وفدى
 بنفسه بانشرح صدر
 ورسوخ ايمان بان المنه لله
 ورسوله على جميع خلقه
 لكن المصطفى بجميل
 أخلاقه اعترف بذلك
 شكر المنعم ظاهراً وان
 كان هو مصدر كل نعمة
 من الله وليس لسواه نعمة

فانهم (باب أبي) نصب على الاستثناء أو رفع على البديل وفيه رمز بخلافته اذا بقاءه دون نواب الناس ليخرج منه الى الصلاة

(أعلق) بالبناء للمفعول أو للفاعل أي أمر بقلقه لئلا تزحم الناس لحزهم على مشاهدته والاقتداء بأفعاله (فبدرت) فأسرعت
(خشي) أي المصلي (صلى) (٤٦) أي ركعة (فأوترت) أي تلك الركعة في الشرح احتج به الشافعية على أن أقل الوتر

ركعة مع حديث ابن عمر
مرفوعا الوتر ركعة من
آخر الليل وقال المالكية
أي ركعة مع شفع تقدمها
أه لا يخفى أن الحديث
ليس فيه تعرض لاقول أو
أكثر بل فيه أن الايقار
لصلاة الليل بركعة وحديث
ابن عمر ليس كما قال بل
اجعلوا آخر الخ كترى
وإن كان له رواية غير
مذكورة هنا فلتحمل على
هذه لثلاثتناقض كلامه
ولأن شأن من يصلي
آخره أن لا يقتصر على
ركعة صلى أن قوله الوتر
ركعة نص في أنه ليس ثلاثا
وما هنا بعينه مذهب
المالكية أن الوتر ركعة
مع تقدم شفع وهل تقدمه
شرط كمال وهو المعتمد أو
صحة خلاف عندهم (به)
أي بالوتر أو بالجعل الدال
عليه اجعلوا (مستلقيا)
فيه جواز الاستلقاء بالمسجد
(الجميع) روى الجماعة (الأ
الصلاة) يدخل الاعتكاف
بالولي لأن أقله يوم وليلة
يتضمن صوما وصلوات وقول
الشارح أو مافي معناها
كلاعتكاف جار على مذهبه
(يحدث فيه) روى بدله
يؤذ أي الملائكة
(أصابعه) للأصلي بين
(السرعان) في القاموس
سرعان الناس محرقة

الذي مات فيه عاصبار أسه بخرفة ففقد على المنبر فمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه ليس من الناس
أحد أمن على في نفسه وماله من أي بكر بن أبي قحافة ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لا اتخذت
أيا بكر خليلاً ولا يكن خلة الإسلام أفضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أي بكر
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة ففتح
الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم أعلق الباب
فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدرت فسألت بالأفعال صلى فيه فقلت في أي فقال بين
الاسطوانتين قال ابن عمر فذهب علي أن أسأله كم صلى ﴿ وعنه رضي الله عنه قال سألت رجلاً
النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما ترى في صلاة الليل قال مني مني فاذا خشي الصبح صلى
واحدة فأوترت له ما صلى وإنه كان يقول اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وترات النبي صلى الله عليه
وسلم أمر به ﴿ عن عبد الله بن زيد الأناصري رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجمع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمساً وعشرين
درجة فإن أحدكم إذا توضأ فحسن الوضوء وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعه
الله بها درجة وخط عنه ما خطبته حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت
تحبسه ونصلي الملائكة عليه ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث
فيه ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن للمؤمن كالبنيان
يشد بعضه ببعض وأشبك أصابعه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام إلى خبسة معروضة في المسجد
فأتى كأنها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن
على ظهر ركفه اليسرى وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا أقصرت الصلاة وفي القوم أبو
بكر وعمر فهابا أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليندين قال يا رسول الله أتسبت

أو اتلهم المستبقون إلى الأمر وبضم السين واسكان الراء جمع سريع ككثيب وكثبان (قصرت) بالبناء للفاعل أم
أو للمفعول فتضم القاف وتكسر الصاد وعزى لاصل الحافظ المنذري (فهابا) روى فهاباه أي النبي إحلاله (رجل) هو الخرباق

لا يضروا مع يسير فعل
(هبط من بطن) سقط
لا يور ذر والوقت الجار
ولابن عساكر هبط من
ظهر (واد) هو العقيق
(البطحاء) مسيل واسع
فيه دقاق الحصى جمعه أبطح
وبطاح وبطاح (ثم) هناك
(يصبح) يدخل في الصباح
(كتب) رسل مجتمع
(فدحا) فدفع (الروحاء)
في الشرح قرية جامعة على
لميلتين من المدينة بينها
وبين المدينة ستة وثلاثون
ميلا وفي القاموس هي
موضع بين الحرمين على
ثلاثين أو أربعين ميلا من
المدينة (العرق) الجبل
الصغير أو عرق الظبية
وادمعروف اه شرح
(مرحبة) شجرة
(الرويشة) في الشرح
هي قرية جامعة بينها وبين
المدينة سبعة عشر فرسخا
وفي القاموس رويشة
موضع بين الحرمين
(وجه) بكسر الواو وضها
أي مقابل والهاء خفض
على يمن أو نصب على
الظرفية كذا في الشرح
(بطح) بسكون الطاء
وكسرهما أي واسع
(بفضي) يخرج (أكمة)
موضع مرتفع (بريد)
طريق (فانثي) فاعطف
(كتب) نلال رمل كثيرة
(تلعة) مسيل الماء من

أم قصرت الصلاة قال لم أنس ولم تقصر فقال أ كما يقول ذو اليمين فقالوا نعم فقدم فصلى ما ترك ثم
سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم
رفع رأسه وكبر ثم سلم ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يصلي في أما كن من
الطريق ويقول إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الأكمة ﴿ وعنه رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعمرو في حجة حين حج تحت سمرة
في موضع المسجد الذي بذي الحليفة كان إذا رجع من عرو وكان في تلك الطريق أو حج أو عمرة
هبط من بطن واد فاذا ظهر من بطن واد أتاخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى
يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الأكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله
عنده في بطنه كتب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فدحا فيه السيل بالبطحاء حتى
دفع ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه وحدثت عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى
حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وكان عبد الله يعلم المكان الذي
فيه صلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي وذلك المسجد على
حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة بينه وبين المسجد الأكمة رمية بحجر أو نحو ذلك وكان
عبد الله يصلي إلى العرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق
دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وأنت ذاهب إلى مكة وقد أتيت ثم مسجد فلم يكن عبد
الله يصلي في ذلك المسجد وكان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي أمامه إلى العرق نفسه وكان عبد
الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصل في الظهر وإذا قبل من مكة
فإن مر به قبل الصبح ساعة أو من آخر السجدة عرس حتى يصلي بها الصبح وحدثت عبد الله أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويشة عن يمين الطريق ووجه الطريق
في مكان بطح سهل حتى يفضي من أكمة دون ريد الرويشة بميلتين وقد انكسر أعلاها فانثت
في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كتب كثيرة وحدثت عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في طرف تلعة من وراء العرج وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على

فوق إلى أسفل الهضبة فوق الكتيب في الارتفاع دون الجبل وفي القاموس هي ما ارتفاع من الأرض وانهبض ذو مسيل الماء وما اتسع من
فوهة الوادي والقطعة المرتفعة من الأرض فانظره (العرج) قرية جامعة بينها وبين الرويشة ثلاثة عشر أو أربعة عشر ميلا (هضبة)

القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلميات الطريق بين أولئك السلميات كان عبد الله
 بروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهجرة فيصلى الظهر في ذلك المسجد قال عبد الله ونزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشي ذلك المسيل
 لاصق بكرع هرشي بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبد الله يصلي الى سرحة هي
 أقرب السرحات الى الطريق وهي أطولهن ويقول إن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل
 الذي في أدنى الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن
 يسار الطريق وأنت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق إلا
 رمية بحجر قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل بندي طوى ويبيت حتى يصبح ثم يصلي الصبح
 حين يقدم مكة ومصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي
 بني ثم ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة وكان عبد الله يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم
 استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار
 المسجد بطرف الأكمة ومصلي النبي صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الأكمة السوداء تدع
 من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم تصلي مستقبلاً الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين
 الكعبة **❦** وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج يوم العيد أمرنا
 بحرية فتوضع بين يديه فيصلى إليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم أخذها
 الأمرأ **❦** عن أبي حنيفة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه
 عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه المرأة والحمار **❦** عن سهل رضى الله عنه
 قال كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار عمر الشاة **❦** عن أنس رضى الله
 عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته تبعته أنا و غلام ومعنا عكازة أو عصا وعنزة
 ومعنا إداوة فاذا فرغ من حاجته ناولناه الإداوة **❦** عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه أنه كان
 يصلي عند الأسطوانة التي عند المخفف فقيل له يا أبا مسلم أراك تتعري الصلاة عند هذه الأسطوانة
 قال فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعري الصلاة عندها **❦** عن ابن عمر رضى الله
 عنهما حديث دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة قال فسألت بالآحين خرج ما صنع النبي

الجبل منبسط على وجه
 الأرض أو ما طال واتسع
 وانفرد من الجبال (رضم)
 ويحرك صخور عظام
 رضم بعضها فوق بعض
 وفتح الضاد للاصميلي
 (سلميات) صحرات وغير
 أبي ذر والاصميلي سلميات
 بفتح اللام جمع سلة شجر
 يدبغ بورقه الجلد
 (هرشي) ثنية قرب الحنفة
 (بكرع) بطرف (غلوة)
 رمية سهم أبعد ما يقدر
 عليه ويقال هي قدر
 ثلثمائة ذراع الى أربع مائة
 (مرايح) يسمى الآن
 بطن مرو والاصميلي مر
 ظهران (فرضتي) مدحلي
 (أسفل) نصب على
 الظرفية أو رفع خبر مبتدأ
 محذوف (عشرة) لا يذر
 عشر (بحرية) باتخاذها
 (ثم) هنا (عنزة) عصا
 أقصر من الرمح ولها زج
 من أسفلها (بين يديه) أي
 بين القبلة والعنزة لا بينها
 وبينه يدل أن الصلاة
 لا تنطل بمرور ذلك والتشديد
 الوارد يقطعها بمرور الحمار
 والكلب حمل على قطع
 كمال ثوابها بشغل قلب
 المصلي (سهل) زاد الاصميلي
 ابن سعد أي الساعدي
 (رسول الله) للاصميلي النبي
 (عمر) موضع مرور وكان
 تامة أو ناقصة بتقدير
 قدر أو نحوه والظرف خبر
 (عكازة) هي العنزة

(هبت) (هاجت) (الركاب) (الابل) (الرحل) لغير أبي نذر الوقت والاصلي وان عسا كره هذا الرجل (فيعدله) من التعديل وهو تقويم الشيء والحفاظ بفتح فسكون فكسرى أى بقمه تلقاه وجهه (آخره) خشبته التي يستند اليها الركاب (قالت) أى عائشة لمن قال بحضرتها يقطع الصلاة الركاب والجار والمرأة (لقد) روى ولقد (رأيتنى) أى أبصرت نفسى (٤٩) (أسخه) للاصلي بضم فسكون

فكسرى أى أن استقبله منتصبه يمدنى في صلاته (شاب) قيل هو الوليد بن عقبة بن أبى معيط كما أخرجه أبو نعيم شيخ البخارى وقيل غيره (مسافعا) طريقا يمكنه المرور منه (من الأولى) أى من الدفعة (فقال) فأصاب (من أبى سعيد) أى من عرضه بالشتم (مروان) بن الحكم مات سنة خمس وستين ابن ثلاث وستين (أخيك) فى الشرح أى فى الاسلام وهو برعدلى من قال المجتاز الوليد بن عقبة لان عقبة قتل كافرا قلت نشأ هذا من قصر الاخوة على الاسلام مع ان العرب تقول للكبير عم للتعظيم وللصغير ابن أخ للعطف كما قالت خديجة لورقة بن نوفل امم مع من ابن أخيك فلا يتجه الرد (شيطان) أى مثله فى الفعل لان فعل كل قدي يرتب عليه شغل قلب المصلى (من الاثم) هذه للكشمه فى قال فى الفتح وليست فى الموطأ وباقى السنن والمسائيد والمستخرجات بدونها قال ولم أرها فى شئ من الروايات مطلقا لكن

صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة وفى رواية عمودين عن يمينه **❦** وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعرض راحلته فيصلى إليها فيسل لنافع أقرأيت إذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرجل فيعدله فيصلى إلى آخرته أو مؤخره وكان ابن عمر يفعلها **❦** عن عائشة رضى الله عنها قالت أعدلتنونا بالركاب والجار لقد رأيتنى مضطجعة على السرير فيصلى النبي صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلى فأكره أن أسخه فأنسل من قبل رجلي السرير حتى أنسل من الخافي **❦** عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه كان يصلى فى يوم الجمعة إلى شئ يستتره من الناس فأراد شاب من بنى أبى معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد فى صدره فنظر الشاب فلم يجد مسافعا إلا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشد من الأولى فقال من أبى سعيد ثم دخل على مروان فشكى إليه ما لقي من أبى سعيد ودخل أبو سعيد خلفه على مروان فقال مالك ولابن أخيك يا أبى سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا صلى أحدكم إلى شئ يستتره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فان أبى فليقاتله فأتاهم شيطان **❦** عن أبى جهيم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلى ماذا عليه من الاثم لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه قال الراوى لا أدري أقال أربعين يوما أو شهرا أو سنة **❦** عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأنا راقدة معترضه على فراشه فاذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت معه **❦** عن أبى قتادة الأنصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى لآبى العاص بن الربيع بن عبد شمس فاذا سجد وضعها وإذا قام حملها **❦** حديث ابن مسعود فى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على قرين يوم وضعوا عليه السلى تقدم وقال هنا فى

(٧ - زبدي أول) فى منصف ابن أبى شيبه يعنى من الاثم فيحتمل أنها ذكرت حاشية فى أصل البخارى فظننا الكشمه هى أصلا (فأوترت) يتبادر منه أنه لا يشترط اتصال نفل به وهو المعنى عند المالكية نعم يحتمل أن تكون غلبت الوتر على الشقم فلا يرد به على مقابله عندهم وكرهه مالك وموافقيه الصلاة خلف النائم خشية ما يدومنه مما يشغل المصلى لا يرد عليه هذا لان المصطفى لا يشغله عن ربه شاغل فانصف

آخِرِهِ ثُمَّ سَجِدُوا إِلَى الْقَلْبِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَّبِعْ أَصْحَابَ الْقَلْبِ لَعْنَةُ

(كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَقَدْ آخَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا بِالْعِرَاقِ فَقَالَ مَا هَذَا يَا مُغِيرَةَ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيْلَ نَزَلَ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ هَذَا أُمِرْتُ

عَنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَتَّةِ قُلْتُ أَنَا كَمَا قَالَ قَالَ إِنَّكَ عَلَيْهِ أَوْ عَلِيمُ الْجُرِيِّ عَقَلْتُ فَتَنَةَ الرَّحْلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تَكَفَّرَهَا الصَّلَاةُ وَالصُّومُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ قَالَ لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ وَلَكِنَّ الْغَتَّةَ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ قَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ يَبِينُكَ وَيَبِينُهَا بِأَمِّ مَغْلَقًا قَالَ أَيْسَكْرًا أَمْ يَفْتَحُ قَالَ يَكْسِرُ قَالَ إِذَا لَاقِيَ قَبْلَ الْحَدِيثِ أَمْ كَانَ عَمْرٍو يَعْلَمُ الْبَابَ قَالَ نَعَمْ كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ لِي حَدِيثُهُ بِحَدِيثِ لَيْسَ بِالْأَغْلِيظِ فَسُئِلَ مِنَ الْبَابِ قَالَ عَمْرٍو

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُقَامِنِ اللَّيْلِ إِنْ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِي هَذَا قَالَ لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ لَمْ يَنْعَمْ بِعَمَلٍ بِهَا مِنْ أُمَّتِي

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ اللَّهُ قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ بِرُؤُوسِ الدِّينِ قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ اسْتَرَدَّتْهُ لَرَأَدَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا تَقُولُ ذَلِكَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ قَالَ الْوَالَيْبِيُّ مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا قَالَ فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ بِحَسْبِهَا الْخَطَايَا عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ فَإِذَا

(لعنة) نائب اتبع ولا يذر
نصبه فاتبع أمر (أمرت)
أى ان أصلى بك أو بلغه
اليك ولا يذر بفتح التاء
أى الذى أمرت به من
الصلوات ليلة الاسراء مجلا
هذا تفسيره اليوم مفصلا
(رسول الله) لابي ذر
والاصيلي النبي (الفتنة)
هى فى الاصل الاختيار
(كقوله) أى المصطفى
وزيدت الكاف للتأكيد
(عليه) أى الرسول أو
قوله فى الفتنة (أو علمها)
أى الفتنة أو المقالة المتعلقة
بها (جرىء) لمقدام قاله
على وجه الانكار قلت كانه
لان الفتنة الخاصة من
الاسرار (فى أهله) بان
يعاملهم بما لا يحل (وماله)
بان صرفه فيما لا يحل أو
بأخذ من غير حل (وولده)
بان يشغله بفرط حبه عن
كثير من الخيرات أو التوغل
فى الاكتساب من غير اتقاء
الحرمات (والامر) أى
بالمعروف (والنهى) أى
عن المنكر (بابا) للاربعة
لبابا (مغلقة) من أغلق
أى لا يخرج شئ من
الفتن فى حياتك (ولا
يبسط) بالحزم أى
المصلى ولا يذر أحدكم

بَرَقَ فَلَا يَنْزِقُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَأَمَّا يَنْجِي رَبَّهُ **ع** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قَبِيحِ جَهَنَّمَ وَاشْتَدَّتْ
 النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ رَبِّ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا فَاذْنُهَا بِمَنْفَسِينَ نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ
 أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِ **ع** عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ الْمُؤَدَّبُونَ أَنْ يُؤَدَّبُوا لِلظُّهْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَرِيدْتُمْ أَنْ يُؤَدَّبَ فَقَالَ لَهُ أَرِيدْتُمْ أَنْ يَأْتِيَنَّ فِي التَّلَوْلِ **ع** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ فَقَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ فَذَكَرَ
 أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عَظِيمًا ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ فَلَنْتَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَحْبَبْتُمْ بِهِ
 مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا فَأَكْثَرَ النَّاسِ فِي الْبُكَاءِ وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَأَلُونِي فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ
 السَّهْمِيُّ فَقَالَ مَنْ أَبِي فَقَالَ أَبُوكَ حُدَافَةَ ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَأَلُونِي فَبَرَكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى
 رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبِّنا وَبِالْإِسْلَامِ دِينِنَا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيِّنا فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ عَرَضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
 أَنْتَ فِي عَرَضِ هَذَا الْخَائِطِ فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ قَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ مِنْ
 رِوَايَةِ أَبِي مُوسَى لَكِنَّ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ زِيَادَةٌ وَمُغَايِرَةٌ الْفَاظِ **ع** عَنْ أَبِي بَرزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي الصُّبْحَ وَاحِدًا نَابِعُ رُفِيفٍ جَلِيسُهُ وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السَّيِّئِينَ إِلَى
 الْمِائَةِ وَيَصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَالْعَصْرَ وَاحِدًا نَابِعُ رُفِيفٍ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ فَيَرْجِعُ وَالشَّمْسُ
 حَيَّةٌ وَنَسِي الرَّاوي مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ قَالَ وَلَا يَمَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ثُمَّ قَالَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ
ع عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَمَا نَبَا الظُّهْرَ
 وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ **ع** حَدِيثُ أَبِي بَرزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذِكْرِ الصَّلَاةِ تَقَدَّمَ قَرِيبًا وَقَالَ
 فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَا ذَكَرَ الْعِشَاءَ وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا **ع** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ نَخْرُجُ الْإِنْسَانَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ
ع وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مَرْتَفِعَةٌ حَيْثُ
 فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مَرْتَفِعَةٌ وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ
 أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثِينَ **ع** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الَّذِي تَقْوَتُهُ

(اشتكى) أى حقيقة
 بلسان المقال بحياة خلقها
 أنه فيها قاله عياض وصوبه
 النووى واختاره ابن المنير
 وناظره ما يأتي ان شاء الله
 في الجزء الثاني من سجود
 الشمس واستندناهم وقد
 وردت مخاطبتها الرسول
 والمؤمنين بقوله لا يحز
 يامؤمن فقد أطفأ نورك
 لهي وقوله فقالت الخ
 يضعف حل ذلك على المجاز
 الذي قرره البيضاوى بان
 شكواها مجاز عن غليانها
 وأكلها بعضها بعضا مجاز
 عن ازدحام أجزاءها
 وتنفسها مجاز عن خروج
 ما يبرز منها (نفس) بدل
 ويجوز رفعه بتقدير
 أحدهما (أشد) مبتدأ
 حذف خبره في النسائي
 فأشدهما بتجدونه من الحر
 من حر جهنم أو خبر حذف
 مبتدؤه فلغير أبوى ذر
 والوقت والاصبلي فهو أشد
 (فيه) ظل (زاعت) مالت
 عن أعلى درجات ارتفاعها
 (فلاتسألوني) بحذف
 احسدى النونيين
 (أخبرتمكم) استعمل
 الماضى موضع المستقبل
 إشارة إلى أنه لتحقيقه كانه
 وقع (هذا) سقط لا بوى ذر
 الوقت والاصبلي وابن
 عساكر (أنفا) أى فى أول
 وقت يقرب منى (حبة) أى لم
 يتغير لونهما وحرهما (الراوى)
 أبو المنهال (والمغرب الخ)
 يرجع الى سبعا أى فى
 الجمع (تقوته الخ) أى

مرفوع والنصب هو الصحيح
 (من ترك صلاة العصر)
 أي متعمدا في رواية
 معمر (عله) أي نوابه في
 الشرح ورد على سبيل
 التغليظ لان العمل لا يحبطه
 غير الشرك قال تعالى ومن
 يكفر بالاعمان فقد حبط
 عمله (لاتضمامون) أي
 لا ينالكم ضمير في رؤيته أي
 تعب أو ظم فيراه بعضهم
 دون بعض بان يدفعه عن
 الرؤية فيستأثر بها بل
 تشتت كون في الرؤية
 والنشيه للرؤية بالرؤية
 للمرتى بالمرقى (بتعاقبون
 الخ) أخرج البخاري في بدء
 الخلق من طريق شعيب
 ابن أبي حمزة بلفظ الملائكة
 يتعاقبون ملائكة بالليل
 وملائكة بالنهار فكان
 الراوى اختصر المسوق هنا
 من المذكور في بدء الخلق
 (سجدة) أي ركعه وهي
 انما يكون تماسها بسجودها
 (قبراطيراطا) مجموعهما
 حال أي اعطوا أجرهم حال
 كونهم متساوين والمراد
 بالقبراط النصب (أي)
 حرف نداء (مواقع نيله)
 لبقاء الضوء فبقية دلالة على
 تحميلها وعدم تطول بها لكن
 المتعمقون في الدين بمجرد
 فراغ المؤذن يقيمون صلاتها
 مع ان السنة أن الذي
 يقيم الصلاة المؤذن وفي
 الشرح وأما الاحاديث

صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله ﴿ عن بريدة رضي الله عنه أنه قال في يوم ذي غيم بكروا
 بصلاة العصر فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله ﴾ عن جرير
 رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة فقال إنكم سترون ربكم
 كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس
 وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمديك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴿ عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
 وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو
 أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون ﴿ وعنه
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر
 قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم
 صلاته ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما
 بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس أو في أهل التوراة
 التوراة فعملوا حتى إذا انتصف النهار عجزوا فأعطوا قبراطيراطا ثم أهل الأنجيل الأنجيل
 فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قبراطيراطا ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب
 الشمس فأعطينا قبراطين قبراطين فقال أهل الكتابين أي ربنا أعطيت هؤلاء قبراطين
 قبراطين وأعطينا قبراطيراطا ونحن كنا أكثر عملا قال الله هل ظلمتكم من أجركم من شيء
 قالوا لا قال فهو فضلي أو تيبه من أشاء ﴿ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا نصلي
 المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف أحدنا وأنه لمبصر موافق نيله ﴿ عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس
 نقيصة والمغرب إذا وجبت والعشاء أحيانا وأحيانا إذا رآهم اجتمعوا عجل وإذا رآهم أبطأ أخر
 والضح كانوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلها بغلس ﴿ عن عبد الله المزني رضي الله عنه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب قال ويقول

الدالة على التأخير لقب سقوط الشفق فليسان الجواز (وجبت) غابت أي الشمس (أحيانا) أي يجلبها (وأحيانا) أي الأعراب
 يؤخرها لاجرا فضيلة الجماعة ويدل على هذا التقدير ما بعده (بغلس) أي ظلمة آخر الليل (لا تغلبنكم الخ) أي لا تتبعوا الأعراب في تسميتهم

المغرب عشاء فتسمية الله أولى
 (النساء الخ) أى الحاضرون
 فى المسجد وخصهم
 بالذكر دون الرجال لانهم
 مظنة قلة الصبر عن النوم
 ولمسلم أتم عليه الصلاة
 والسلام حتى ذهب عامة
 الليل وحتى نام أهل المسجد
 (بهار الليل) انتصف
 أو طلعت نجومه واشتدت
 أو كثرت ظلمته ويؤيد الاول
 رواية حتى اذا كان قريبا
 من نصف الليل (على
 رسلكم) أى تأنوا (قال)
 أى النبي (قال فبدد) أى
 الراوى يفرق (ضمها) لمسلم
 صها قال القاضى عياض
 وهى الصواب فانه يصف
 عصر الماء من الشعر باليد
 (بطش) بضم الطاء عن
 اليونانية اه شرح لكان
 فى المصباح بطش به بطشا
 من باب ضرب وبها قرأ
 السبعة وفى لغة من باب
 قتل وقصر أى بها الحسن
 البصرى وأبو جعفر المذنى
 (ويص) بفتح الواو ولعمان
 (البردين) الفجر والعصر
 (انهم) أى يذاوا أصحابه
 (نهي عن الصلاة) أى
 النفل وناظره وان كانه
 سبب وخصه الشافعية
 بغير ذى السبب فلو حنى
 فون الجماعة فضلى فرض
 الصبح فان كان مالكيها
 أخر راتبته ندبا لارتفاع
 الشمس قد درج بدليل
 ما يأتى قريبا لکن حال
 الطلوع يحرم فعلها وان
 كان شائعا فله فعلها قبل

الأعراب هى العشاء ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت أعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعيشاء وذلك قبل أن يغشوا الإسلام فلم يخرج حتى قال عمر بن الخطاب والنساء والصبيان نخرج فقال لا أهل المسجد ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم ﴾ عن أبى موسى رضى الله عنه قال كنت أنا وأصحابى الذين قدموا معى فى السفينة زولا فى بقیع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابى وله بعض الشغل فى بعض أمره فأعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم أبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلى هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم لا يدري أى الكامتين قال قال أبو موسى فرجعنا فرحى بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ عن عائشة رضى الله عنها حديث أعم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعيشاء وناداه عمر وقد تقدم وفى هذا زيادة قالت وكانوا يصولون فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول وفى رواية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنى أنظر إليه إلا أن يقطر رأسه ماء واضعا يده على رأسه فقال لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم أن يصلوها هكذا ﴿ وحكى ابن عباس وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه قال فبدد أصابعه شيئا من تبديدهم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس ثم ضمها يمرها كذلك على الرأس حتى مست إبهامه طرف الأذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش إلا كذلك ﴿ وروى أنس هذا الحديث فقال فيه كأنى أنظر إلى ويص خاتمه ليلتشد ﴿ عن أبى موسى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة ﴿ عن أنس رضى الله عنه أن زيد بن ثابت رضى الله عنه حدثه أنهم تسعروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا إلى الصلاة قلت كم كان بينهما قال قدر خمسين أو ستين يعنى آية ﴿ عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كنت أتسمر فى أهلى ثم يكون سرعة فى أن أدرك صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى

الطالوع وبصلاة العصر
تفوت رواه والشافعية
تفعل بعسده (لا تحروا)
محذف احدي الثامن
أى لا تقصدوا وحينئذ لو
كان ناسيا للصلاة فتذكرها
أو نائمًا واستيقظ وقت
الطالوع أو الغروب يصلى
ولا يصدق عليه أنه مختر
بدليل من نسي صلاة
فليصل متى ذكرها لا
كفارة لها الا ذلك وتقدم
قريباً حديث من أدرك
مسجدة (بمعين ولبستين)
بكسر أولهما لان المراد
الهيئة وفتح للمرة
(والذى) أى والله الذى
(ذهب به) نوافه الله تعنى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم (عرت) التعريس
نزول المسافر آخر الليل
للاستراحة (أين ما قلت)
أى أين الوفاء بقولك أنا
أو قظكم قال النبي ذلك
لينبه على اجتناب الدعوى
والثقة بالنفس وحسن
الظن بهما الاسمي في مظان
الغلبة وسلب الاختيار
(قبض الخ) أى قطع
تعلقها عن الايدان وتصرفها
فيها طاهر الاباطنا (فأذن)
يدل أن يؤذن للفتاة (ثم
صلى بعدها المغرب) يدل
على الترتيب ووجوبه
يؤخذ من قوله عليه الصلاة
والسلام صلوا كما رأيتهم
أصلى (فليصل) أى وجوبا
في المكتوبة اذ قوله
لا كفارة لها الا ذلك يفيد
الوجوب وأولام الامر

تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحروا وبصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها قال ابن عمر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع وإذا غاب حاجب الشمس
فأخروا الصلاة حتى تغيب ﴿ حديث أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيعتين وعن لبستين تقدم وزاد في هذه الرواية وعن صلاتين نهى عن الصلاة بعد الفجر
حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس ﴿ عن معاوية رضى الله عنه قال إنكم
لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرأينا أنه يصلها وأقعد نهى عنها يعنى
الركعتين بعد العصر ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت والذى ذهب به ما تر كهما حتى لقي
الله تعالى وما لقي الله تعالى حتى ثقّل عن الصلاة وكان يصلى كثيراً من صلاته فاعدت عنى
الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلهما ولا يصلهما في المسجد مخافة أن
يشقّل على أمته وكان يحب ما يخفف عنهم ﴿ وعن راضى الله عنها قالت ركعتان لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل صلاة الصبح وركعتان بعد العصر
﴿ عن أبي قتادة رضى الله عنه قال سرتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو
عزست بنا يا رسول الله قال أخاف أن تناموا عن الصلاة قال بلال أنا وأقطكم فاضطجعوا وأسند
بلال ظهره إلى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب
الشمس فقال يا بلال أين ما قلت قال ما ألقيت على نومة مثلها قط قال إن الله قبض أرواحكم حين
شاء ووردها عليكم حين شاء يا بلال قم فأذن بالناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس
وايناضت قام فصلي ﴿ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كنت أصلى
العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتهم فقمنا إلى بطحان
فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ﴿ عن
أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها
لا كفارة لها الا ذلك وأقم الصلاة لذكري ﴿ وعن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

فبعضهم وعهما أولى وروى
 فليصلاها وقوله لم تزالوا
 للاربعة (في صلاة) في
 ثوابها (انها تحرم الخ)
 أى بعض مائة سنة لا يبقى
 ممن هو موجود حين مقالته
 صلى الله عليه وسلم
 وبلاستقراء وقع كإقال
 فان آخر الصحابة موتا عامر
 ابن وائله قد بقى الى سنة
 عشر ومائة وهى رأس
 المائة من المقالة فهو علم
 من اعلام نبوته (الصفة)
 موضع مظلل من المسجد
 اه قاموس أى فى آخره
 كفى الشرح وقوله وان
 أربع أى وان كان عنده
 طعام أربع فبعد حذف
 المضاف بقى المضاف اليه
 على حره (فخامس) أى
 فليذهب بخامس فقيهه
 حذف الجار وإبقاء عمله
 وعطف سادس امامين
 عطف المفردات أو الجمل
 ويجوز رفع أربع وما
 بعده وتوجيهه لا يخفى
 (قال) عبد الرحمن (هو)
 أى لالشان (عثر) جاهل
 أولئيم (فدع) فدعا
 بالجدع أى القطع لنحو
 الانف والاذن (لاهنياً)
 أى تأديباً لانهم تحكموا
 على رب المنزل بالحضور
 معهم ولم يكتفوا باذن ولده
 لهم * تقديم البسملة هو دافى
 نسخ المتن التى يبدى وكها
 لم يكن فيها لفظ كتاب وكذا
 فى نسخة من شرح الغزى
 لكن فيها تأخير البسملة عن
 باب بدء الاذان ولا يذيدو
 الاذان بمعنى ظهوره وسقط
 التبويب (أولا تبعثون)

عليه وسلم لم تزالوا فى صلواتنا ما تنظرتم الصلاة ﴿ حديته على رأس مائة سنة تقدم وفى رواية
 هنا عن ابن عمر رضى الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر
 الأرض أحد يريد بذلك أنها تحرم ذلك القرن ﴿ عن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما
 قال إن أصحاب الصفة كانوا أساقفة إن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام
 اثنين فليذهب بثالث وإن أربع فخامس أو سادس وإن أبى بكر جاء بثلاثة فانطلق النبى صلى
 الله عليه وسلم بعشرة قال فهو أنا وأبى وأبى فلا أدري قال وامرأتى وخادم بيننا وبين بيت أبى بكر
 وإن أبى بكر تعشى عند النبى صلى الله عليه وسلم ثم لبث حيث صليت العشاء ثم رجعت فلبث حتى
 تعشى النبى صلى الله عليه وسلم فجاء بعدما مضى من الليل ماشاء الله قالت له امرأته وما حبسك عن
 أضيافك أو قالت ضيفك قال أو ما عشيتمهم قالت أبوا حتى تحبى وقد عرضوا فأبوا قال فذهبت
 أنا فاختبأت فقال يا عثرت فجدع وسب وقال كلوا لاهنيا فقال والله لا أطعمه أبداً وأيم الله ما كنا
 نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها كثر منها قال حتى شبعوا وصارت أ كثر مما كانت قبل ذلك
 فنظر إليها أبو بكر فاذا هى كاهى أو كثر منها فقال لامرأته يا أخت بنى فراس ما هذا قالت لا وقره
 عيني لهى الآن أ كثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من
 الشيطان يعنى بيمينه ثم أكل منها القمة ثم جلتها إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده وكان
 بيننا وبين قوم عقد فضى الأجل فقرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم
 كم مع كل رجل فأكلوا منها أجمعون أو كما قال

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(باب بدء الاذان)

﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون
 فيتحيمون الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا يومئذ ذلك فقال بعضهم اتخذوا نافعاً وسامثلاً نافعاً وسامثلاً
 النصارى وقال بعضهم بل بوقامثلاً قرن اليهود فقال عمر وأولاد تبعثون رجلاً ينادى بالصلاة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة ﴿ عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الأذان

وَأَنْ يُؤْتِيَ الْأَقَامَةَ إِلَّا الْأَقَامَةَ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا نُودِيَ
 لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ النَّاذِينَ فَذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا تَوَبَّ بِالصَّلَاةِ
 أَذْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا إِذْ كُرِّ كَذَا مَا
 لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ حَتَّى يَنْظُرَ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ۖ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حَنْ وَلَا إِنْ سُرَّ وَلَا شَيْءٌ
 إِلَّا شَهْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَزَّزْنَا
 قَوْمًا لَمْ يَكُنْ يَغْزُرُ وَيُنَاقِحُ بَعْضُ وَبِنَظَرٍ فَمَنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ إِذَا نَاقِحًا عَرَّفَهُمْ
 ۖ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُ النِّدَاءَ
 فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ ۖ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
 اللَّهِ وَمَا قَالَ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ ۖ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
 قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ
 وَالْقَضِيَّةَ وَارْعَنَّهُ مَقَامًا مَجُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ
 يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَمُوا لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْمِيرِ لَأَسْتَبِقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي
 الْعَمَّةِ وَالصَّخِجِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِنْ بَلَالَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكَلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ قَالَ وَكَانَ رَجُلًا عَمِيًّا لَا يَنَادِي
 حَتَّى يُقَالَ لَهُ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ ۖ عَنْ حَفْصَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اعْتَسَكَفَ
 الْمُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ وَبَدَأَ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَقِيقَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَقَامَ الصَّلَاةُ ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ إِذَا نَبَلَ مِنْ
 سَحُورَةٍ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ فَأَتِيَكُمْ وَلَيْسَ بِكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوْ الصُّبْحُ وَقَالَ
 بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ وَطَأَ إِلَى أَسْفَلٍ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا يُشِيرُ بِسَبَابِقَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ
 الْأُخْرَى ثُمَّ مَدَّهَا عَنِ يَمِينِهِ وَشَمَالِهِ ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

الهمزة للاستفهام والواو
 للعطف على مقدر أي
 أتقولون بموافقتهم ولا
 الخ (نوب بالصلاة) أعيد
 الدعاء لها فالمراد الإقامة
 لا قول المؤذن في نداء
 الصبح الصلاة خير من
 النوم لأنه خاص به وسلم
 فإذا سمع الإقامة ذهب
 (نظر) يصير (مدى)
 غاية (الوسيلة) المنزلة
 العلية في الجنة (والقضية)
 أي والمرتبة الزائدة على
 جميع المخالفين (مقاما)
 هو مقام الشفاعة العظمى
 (محمودا) يحمد فيه
 الاولون والاخرون
 (حلت) وحببت (لاستهموا)
 لاقتربوا (التهمير)
 التكبير الى الصلوات
 (العممة) العشاء أي صلاتها
 في الجماعة يؤخذ منه أن
 النهي الوارد عن تسميتها
 عممة للتنزيه (حبوا) مشيا
 على اليدين والركبتين أو
 المقعدة (أصبحت) مرتين
 للتأكيد أي قاربت الصباح
 والازم جوازاً كل الصائم
 بعد الفجر فاصبح تاممة

الله صلى الله عليه وسلم قال بين كل أذنين صلاة ثلاثا لمن ساء وفي رواية بين كل أذنين صلاة بين
 كل أذنين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء عن مالك بن الحويرث قال أتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم في نفر من قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رجلا رفيقا فلما رأى شوقنا إلى أهلنا
 قال أرجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم
 أكبركم وعنه رضي الله عنه في رواية أتى رجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان السفر
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا انفخا رجما فاذنا ثم أقيما ليؤمكما أكبركما عن ابن
 عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر مؤذنا يؤذن ثم يقول على أثره ألا
 صلوا في الرحا في الليلة الباردة أو المطيرة في السفر عن أبي قتادة رضي الله عنه قال بينما نحن
 نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع جلبة الرجال فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استعجنا إلى
 الصلاة قال فلا تفعلوا إذا أتتكم الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركم فصلوا وما فاتكم فأتوا
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى
 تروني عن أنس رضي الله عنه قال أقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا في
 جانب المسجد فقام إلى الصلاة حتى نام القوم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة
 فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخلف إلى رجل فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده
 لو يعلم أحدكم أنه يجذع رأسه أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء عن ابن عمر رضي الله
 عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين
 درجة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفضل
 صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمسين جزءا ويحتمع ملائكة الليل وملائكة النهار
 في صلاة العجم ثم قال أبو هريرة فافقروا إن شئتم إن قرآن الفجر كان مشهودا عن أبي موسى
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم فأبعدهم
 ثم شئ والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصلي ثم ينام عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن

(حضرت الصلاة) أي
 المكتوبة أي حان وقتها
 (فليؤذن الخ) ظاهره أن
 ذلك بعد وصولهم لأهلهم
 لكن بيينه ما بعده أن ذلك
 بعد الخروج (أو المطيرة)
 أو بمعنى الواو يدلل وأنه
 كان يأمر المؤذن إذا كانت
 ليلة باردة ذات مطر يقول
 الاصلوا في الرحا ومطيرة
 فعيلة بمعنى فاعلة أي ماطرة
 واستناد المطر بها مجاز
 أي ممطر فيها وليست
 بمعنى مفعولة لوجود الهاء إذ
 لا يصح مطورة فيها وحاشي
 بعض الروايات بدون زيادة
 السفر كما ترى وعند أبي
 داود ونادي منادى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في
 المدينة الحديث وبها يبين
 أن السفر ليس بقيد
 فالمدار على المطر وعند
 المالكية المتوقع كالواقع
 في رخصة ترك الجماعة
 قالوا وهو الذي يحتمل
 أو اسط الناس على تعطية
 رؤسهم (جلبة الرجال)
 أصواتهم حال حرارتهم
 (بالسكينة) تزداد الباء في
 مفعول اسم الفعل كثيرا
 نحو عليك به لضعف اسم
 الفعل عن الفعل في العمل
 فسقط استشكال البرماوى
 دخول الباء مع أنه يتعدى
 بنفسه ل تعالى عليكم
 أنفسكم

شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق
وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وباقي الحديث تقدم ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن
بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم فبنزلوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن بعروا المدينة فقال ألا تحسبون أناركم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة أتقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو
يعلمون ما فيها لآلوا بها ولو أحبوا ﴿ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة
يظلمهم الله في ظلمة يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق
في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته ذات منصب وجمال
فقال إني أخاف الله ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه ﴿ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عدا إلى المسجد
وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما عدا أورا ح ﴿ عن عبد الله بن مالك ابن بجمينة رجل من
الأزد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلي
ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لآت به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبح أربع الصبح أربعاً ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأذن فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقيل له
إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس وأعاد فأعادوا له فأعاد الثالثة
فقال انكروا أصحاب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فخرج أبو بكر رضي الله عنه فصلي
فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج بهادي بين رجلين كما في أنظر رجله
يحطآن الأرض من الوجع فأراد أبو بكر أن يتأخر فأوما إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك
ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس
يصلون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه وفي رواية جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما
﴿ وعنه رضي الله عنها في رواية قالت لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن
أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له وباقي الحديث تقدم آنفا ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما

(سلة) بكسر اللام بطن
كبير من الانصار (يعرو
المدينة) يتركوها خالية
ليبنزلوا قرب المسجد
الشرف (تحسبون
آناركم) تعدون خطاكم
الى المسجد فان بكل خطوة
اليه درجة (ظلمه) أي ظل
عشره حال دنو الشمس
من رؤس الخلائق حتى
يكون بينها وبين الشمس
قدميل (ذات منصب)
أي امرأة صاحبة أصل
أو شرف أو مال للزنا بها
(ففاضت الخ) أي فسال
دمعها الشدة خوفا منه من
جلاله أو مزيد شوقه الى
جماله والفيض انصباب
عن امتلاء فوضع موضع
الامتلاء للمبالغة أو
جعلت العينان كأنهما
من فطرط البكاء تعيقضان
ولامفهوم لرجل في ذلك
كله ولا يفصح في سبعة
من يتكرم الكريم عليه
بذلك والاحبار كما تقرر
غير مرة بعد لا يثنى غيره
فانهم (لاث) أدار وأحاط
(أسيف) شديد الحزن

أَنَّ حَظَبَ النَّاسِ فِي يَوْمِ ذِي رُدْغٍ فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ مَا بَلَغَ حَى عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ قُلِ الصَّلَاةُ فِي الرِّجَالِ
 فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا فَقَالَ كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا إِنْ هَذَا فَعَلَهُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي
 يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَزَمْتَهُ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُتْرَجَّكُمْ ﴿١﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فَدَعَا إِلَى مَنْزِلِهِ فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا وَنَضَحَ طَرَفَ الْحَصِيرِ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ فَقَالَ
 رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارِ وَدَلَّ نَسِ أَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضَّحَى قَالَ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا
 يَوْمَئِذٍ ﴿٢﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَدَّمَ الْعِشَاءُ فَأَبْدُؤْ بِهِ قَبْلَ
 أَنْ تَصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَلَا تَجْلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ ﴿٣﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَهَا سَأَلَتْ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ قَالَتْ كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةٍ أَهْلُهُ تَعْنِي فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ
 فَذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ﴿٤﴾ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ إِنِّي لَا أُصَلِّي
 بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ أُصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ﴿٥﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا حَدِيثٌ مَرَّوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ تَقَدَّمَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَتْ قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي
 مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ عَمْرٌ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لِمَ حَفِصَةُ قَوْلِي لَهُ إِنَّ
 أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ عَمْرٌ فَلْيَصِلْ لِلنَّاسِ ففَعَلْتُ حَفِصَةَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكُمْ لَنْ تَكُنْ لَنْ تَكُنْ صَوَابٌ يَوْسُفٌ مَرَّوْا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ
 فَقَالَتْ حَفِصَةُ لِعَائِشَةَ مَا كُنْتُ لَا صِيبَ مِنْكَ خَيْرًا ﴿٦﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ
 يُصَلِّي فِيهِمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَهُمْ ضَعُوفٌ
 فِي الصَّلَاةِ فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرَ الْحِجْرَةِ يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ
 مَحْفُوفٌ ثُمَّ تَبَسَّمَ بِخَفْكَ فَهَمَمْنَا أَنْ نَقْتَنِي مِنَ الْفَرَحِ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَصَّ أَبُو
 بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ
 فَأَسَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَسْمَاءَ صَلَاتِكُمْ وَأَرْحَى السَّرِقَةَ تُوُفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ ﴿٧﴾ عَنْ
 سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرٍ وَبَنِي
 عَوْفٍ لِيَصِلَ بَيْنَهُمْ فَانْتِ الصَّلَاةَ فِإِنَّ الْمُؤَذِّنَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأَقِيمَ قَالَ نَعَمْ فَصَلَّى

(ردغ) وحل (في الرجال)
 خبر الصلاة أي هي رخصة
 فيها أحوال منها على أنها
 منصوبة بالزمو (عزمة)
 متعتمة (ضخما) سمينا
 (مارأيت الخ) انفي رؤيته
 لا يستلزم نفي فعلها قيل
 فهو كقول عائشة رضي
 الله عنها مارأيت به عليه
 الصلاة والسلام يصلها
 وقولها كان يصلها أربعا
 فالنفي رؤيته والثبت
 فعله لها اه شرح وبالجملة
 فقد ثبتت صلته الضحى
 من طرق (كان وجهه الخ)
 في الشرح وجه التشبيه
 رقة الجلد وصفاء البشرة
 والجمال البارع (تبسم
 الخ) أي ضاحكا فرحا
 باجتماعهم على الصلاة
 وانفاق كلمتهم واقامة
 شريعته ولهذا استنار
 وجهه الكريم (نقمتن)
 نخرج من الصلاة

أبو بكرٍ فحاض رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف
فصق الناس وكان أبو بكرٍ لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمكت مكانك فرجع أبو بكرٍ
رضي الله عنه يديه فحمد الله على ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكرٍ
حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا أيها
بكر ما منعك أن تثبت إذا أمرت فقال أبو بكرٍ ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رأيتمكم أكثر التصفيق من ربه شيء
في صلاته فليستج فانه إذا سجد التفت إليه وإنما التصفيق للنساء ﴿ عن عائشة رضي الله عنها
قالت لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم قال أصلى الناس فلنا لا يارسل الله هم ينتظر ونك فقال
ضعوا لي ماء في الخضب قالت ففعلنا فاعتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال صلى الله عليه
وسلم أصلى الناس فلنا لا هم ينتظر ونك يارسل الله قال ضعوا لي ماء في الخضب قالت فقعدت
فاعتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس فلنا لا هم ينتظر ونك يارسل الله
فقال ضعوا لي ماء في الخضب فقعدت فاعتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس
فقلنا لا هم ينتظر ونك يارسل الله والناس عكوف في المسجد ينتظر ون النبي صلى الله عليه
وسلم لصلاة العشاء الآخرة فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكرٍ بأن يصلي بالناس فأتاه
الرسول فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن تصلي بالناس فقال أبو بكرٍ وكان
رجلًا رقيقًا يا عمر صل بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك فصلى أبو بكرٍ تلك الأيام وباقي
الحديث تقدم ﴿ وعن رضى الله عنها حديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك
تقدم وفي هذه الرواية قال وإذا صلى جالسًا فصلوا جالسًا ﴿ عن البراء رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حده لم يحن أحد منا ظهره حتى يقع النبي صلى
الله عليه وسلم ساجدًا ثم تقع سجودًا بعده ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أما يخشى أحدكم أو لا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله

(لا يلتفت) لان الالتفات
احلاس من الشيطان
(الخضب) المرن بكسر
الميم فيهما وهو الاجانة التي
تغسل فيها الثياب (ليشئ)
لينهض بجهد ومشفقة
(وأغمى عليه) أى لان
الاعماء مرض يجوز على
الانبياء بخلاف الجنون
لا يجوز عليهم ولو بعد
التبليغ فانه نقص وقد
كلهم الله بالسكال التام
(فصلاوا جالسا) لا يجوز
عند المالكية صلاة صحيح
خلف جالس لعذر ولا يرد
عليهم مثل هذا لان قاعدة
مذهبهم أن عمل أهل
المدينة مقدم على الحديث
لان الصحابة ومن بعدهم
لشدة حرصهم على امتثال
أوامره صلى الله عليه
وسلم ومتابعته في أحواله
لا يعدلون عنها وبين مثل
هذا ولو مرة الا لعلمهم نسخة

رأسه رأس جبار ويجعل الله صورته صورة جبار ﴿ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم حبشي كأن رأسه زبيبة ﴾ عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فإن أصابوا فلكم ولهم
وإن أخطوا فلكم وعليهم ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث مبيته في بيت حالته
تقدم وفي هذه الرواية قال ثم نام حتى نفتح وكان إذا نام نفتح ثم أتاه المؤذن فخرج فصلي ولم يتوضأ
﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم
يرجع فيوم فومه فصلي العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل فكانت معاذاتناول منه فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال فتان فتان ثلاث مرار أو قال فاتنا فاتنا فاتنا فاتنا وأمره بسورتين من أو وسط
المفصل ﴿ عن أبي مسعود رضي الله عنه أن رجلاً قال والله يا رسول الله إني لا تأخر عن صلاة
الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فأرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد
غضاباً منه يومئذ ثم قال إن منكم منفرين فأياكم ما صلى بالناس فليتحوز فإن فيهم الضعيف
والكبير وذو الحاجة ﴿ عن جابر رضي الله عنه حديث معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
قأولاً صليت بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها والليل إذا يغشى ﴿ عن أنس رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجر الصلاة ويكملها ﴿ عن أبي قتادة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز
في صلاتي كراهية أن أشق على أمه ﴿ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لتسوتن صفوفكم أولبغا فمن الله بين وجوهكم ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري ﴿ عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته وجداراً بالحجرة
قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام أناس يصلون بصلاته فأصبحوا فوجدوا
بذلك فقام ليلة الثانية فقام معه أناس يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثاً حتى إذا كان
بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال إني
خسيت أن تكتب عليكم صلاة الليل ﴿ وفي هذا الحديث من رواه يزيد بن ثابت رضي الله

(أوقال فاتنا الخ) في الشرح
بالنصب في الثلاثة خبر
تكون المقدره أي تكون
فاتنا لكن في غير رواية
الاربعة فإني لا خير بالرفع
بتقدير أنت والشك من
الراوي وقال البرماوي
كالكرمانى من جابر اه
(المفصل) في القاموس
والمفصل معظم من القرآن
من الحشرات الى آخره في
الاصح أو من الجائسة أو
القتال أو فاق عن النوازي
أو الصافات أو الصفا أو
تبارك عن ابن أبي الصيف
أو أنا فتحنا عن الدرماري
أو سجد اسم ربك عن
الفر كاخ أو الضحى عن
الخطابي وهي لكثرة
الفصول بين سورته وألقه
المنسوخ فيه اه لكنه
فانه بيان وسطه وقصاره
وفي كتب المالكية ان
وسطه ن عبس للضحى
وهي وما بقى قصاره وهذا
لا يفتشى على أن أول
المفصل الضحى (ليلة
الثانية) أي الغداة الثانية

لم ينشط حيث لم تتعطل
 المساجد واستغنى منه
 ما طلب فعله بالمسجد كتحته
 ورواتب الفرائض وأما
 استثناء الشارح التراويح
 فصريح الحديث بخلافه
 اذ هي السبب في الامر
 وجمع عمر الناس على
 امام واحد في المسجد
 ليصلها بهم لا يعكروا على
 مذهب المالكية بل يدل
 لهم فافهم (يفتحون الخ)
 فيه دلالة بان كره افتتاح
 قراءة المكتوبة بالسهلة
 لانه من البين أن أسامع
 شدة حرصه على اتباع
 رسول الله وملازمته له
 سنين عديدة حضرا وسفرا
 لا يخفى عليه حاله وكذلك
 أبي بكر وعمر حتى يقال
 يحتمل أنهم كانوا يسرونها
 وحديث كونها سبع آيات
 واذا قرأت الحمد لله فاقروا
 بسم الخ لا يلزم من كونها
 سبعا وما بعدها قراءتها في
 المكتوبة وكذا أحاديث
 الجهر على تقدير معادلتها
 لما في الصحيح لا تقتضي انها
 في المكتوبة لا سيما وقد
 ورد الحديث القدسي
 الذي قال فيه النووي انه
 من أعظم أدلة المالكية
 على تركها ومع هذا فالورع
 الاتيان بها خروجا من
 الخلاف (سعدا) هو ابن
 أبي وقاص وامه أبي وقاص
 مالك حين امارته عليهم

عنه زيادة أنه قال قد عرفت الذي رأيت من صنعكم ففضلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل
 الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع
 رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال سمع الله من حده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل
 ذلك في السجود ﴿ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل
 اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ﴿ عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة
 إسكاته فقلت بأبي وأمي يا رسول الله إسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد
 بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم تقني من الخطايا كما تقني الثوب الأبيض
 من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد ﴿ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله
 عنهما حديث الكسوف وقد تقدم * وفي هذه الرواية قالت قال قد دنت من الجنة حتى
 لو اجترأت عليها لاحتسك بقطاف من قطافها ودنت من النار حتى قلت أي رب أو أنا معهم فإذا
 امرأة حسبت أنه قال فخذ شهاهرة قلت ما شأن هذه قالوا حسبت حتى ماتت جوعا لا أطمعتم أو لا
 أرسلتم تأكل من خشيش أو خشاش الأرض ﴿ عن خباب رضي الله عنه قيل له أكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قيل له هم كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب
 لحيته ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يرفعون
 أبصارهم إلى السماء في صلاتهم فاستدقوله في ذلك حتى قال ليئتمن عن ذلك أولئك طفرن أبصارهم
 ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة
 قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ﴿ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
 شكأهل الكوفة سعدا إلى عمر رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكروا حتى
 ذكروا أنه لا يحسن يصلي فأرسل إليه فقال يا أبا إسحاق إن هؤلاء يرمعون أنك لا تحسن نصلي قال

أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحرم عنها أصلي صلاة العشاء فأركد في الأوليين وأخف في الآخرين قال ذلك الظن بك يا أبا إسحاق فأرسل معه رجلاً أو رجلاً إلى الكوفة فسأل عنه أهل الكوفة ولم يدع مسجداً إلا سأل عنه ويثنون عليه معروفاً حتى دخل مسجد النبي عيسى فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قنادة يكنى أبا سعدة قال أما إذ نشد تنافان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد أما والله لا دعوت ثلاث اللهم إن كان عبدك هذا كاذباً قام رياء وسعفة فأطل عمره وأطل فقره وعرضه بالفتن وكان بعد إذ اسئل يقول شيخ كبير مغمثون أصابتنى دعوة سعد قال الراوى عن جابر فإنا رأيت بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وإنه ليعترض للجوارى في الطريق يعجزهن

❦ عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صل إلا لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ❦ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد وقال أرجع فصل فإنك لم تصل فارجع يصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرجع فصل فإنك لم تصل ثلاثاً فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمنى فقال إذا قلت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وافتعل ذلك في صلاتك كلها ❦ عن أبي قنادة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الأولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية أحياناً وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الأولى ويقصر في الثانية وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية ❦ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن أم الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفاً فقالت يا بنى والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لا تحرم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها في المغرب ❦ عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطولى الطويلين ❦ عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ❦ عن أبي هريرة رضى

(أخزم) انقص (فأركذ الخ) يقال ركذ القوم اذ هذوا وكل ثابت في مكان فهو راكذ يعنى أنه يطول قيام الأوليين مع القراءة (وعرضه بالفتن) ساغ لسعد الدعاء على أخيه المسلم بذلك مع أنه يستلزم وقوعه في المعاصى لأنه ظله بنقى كمال القوتين الشهوانية والعقلية ولا ضرر في نكايه الظالم ولم يقصد وقوعه في المعصية فهو كقول نوح ولا ترد الظالمين الاضلالا

الله عنه قال صَلَّىتْ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَمَّةَ فَقَرَأَ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ فَسَجَدَ فَلَا
 أَرْزَالَ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ ۞ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي
 سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِالْتَيْنِ وَالزُّبُونِ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا
 أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ أَوْ قِرَاءَةً ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ فَمَا سَمِعْنَا
 رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَعْنَاكُمْ وَمَا خَفِيَ عَلَيْنَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ لَمْ تَزِدْ عَلَى أَمِّ الْقُرْآنِ
 أَجْرَاتٍ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَقَدِ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ
 وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهْبُ فَرَجَعَتْ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا لَكُمْ فَقَالُوا حَيْلٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ
 السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهْبُ قَالُوا مَا حَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدِثْ فَاضْرِبُوا
 مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ فَانصَرَفَ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ تَوَجَّهُوا وَانْحَوَتْهَا مَهْمَةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِبُخْلَةَ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ
 يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمِعُوا لَهُ فَقَالُوا هَذَا اللهُ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
 خَيْرِ السَّمَاءِ فَهَذَا الَّذِي رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَقَالُوا يَا قَوْمِ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ
 فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا فَانزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ وَإِنَّمَا
 أُوْحَى إِلَيْهِ قَوْلُ الْحَقِّ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا
 أَمْرًا وَسَكَتَ فِيهَا أَمْرًا مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا وَلَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ۞ عَنْ ابْنِ
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ طَافَ بِرَجُلٍ فَقَالَ قَرَأْتَ الْمَفْصَلَ لِلَّهِ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ لَقَدْ
 عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِي رَكْعَتَيْهِ فَدَكَرْتُ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمَفْصَلِ
 وَسُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ۞ عَنْ أَبِي قُبَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي
 الظُّهْرِ فِي الْأُولَى بِنَامِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسَمِعْنَا الْآيَةَ
 وَطَوَّلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يَطْوِلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ
 ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا فَانته من
 وَاقْفُ تَأْمِينُهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ عَفْرُهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ

(العممة) أى صلاة العشاء
 (سجدت الخ) يدل بظاهرة
 للشافعية فى أن فى الانشقاق
 سجدة ولاحة فيه على
 مالك لان قاعدة مذهب
 تقديم عمل أهل المدينة
 كلهم أو جلهم على الحديث
 الصحيح لانه عاصر الوفا
 وشافه ما لا يحصى من علماء
 خير القرون وسبرأحوالهم
 ولا شك انهم أدرى بأحوال
 الناسخ والنسخ فمع شدة
 حرصهم على اقتنائهم
 الآماز المحمدية لا يعدلون
 عن العمل بحديثه مع
 علمه به فإذا كان العلمهم
 نسخه وكثيرا ما روى مالك
 أحاديث ولا يأخذهم أورعما
 قال عمل أهل بلادنا على
 خلافها فانصف (الشهب)
 جمع شهاب وهو شعلة
 نار ساطعة ككوكب
 ينقض (فاضربوا)
 فسيروا (تهمة) مكة
 (بخلة) هى علم بقرعة على
 ليله من مكة فلا يصرف
 (قرأ) أى جهرا (وسكت)
 أى أسر لا يقال معنى
 سكت ترك القراءة لانه
 صلى الله عليه وسلم
 لا يزال اماما فلا بد من
 القراءة سرا وأجهرا اه
 شرح (أسوة) قدوة

صلى الله عليه وسلم قال إذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما
الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ عن أبي بكر رضي الله عنه أنه انتهى إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
زادك الله حرصاً ولا تعد ﴿ عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه صلى مع علي رضي الله عنه
بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أنه
كان يكبر كما رفع وكما وضع ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا قام للصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع
صليبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ﴿ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
أنه صلى إلى جنبه ابنه مصعب قال فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني أبي وقال كنا
نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب ﴿ عن البراء رضي الله عنه قال كان ركوع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدين وإذ أرفع من الركوع ما خلا القيام
والعود قريياً من السواء ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ﴿ وعن أخرى يتأول
القرآن ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام سمع
الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
﴿ وعنه رضي الله عنه قال لأقرب من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة يقنت في
الركعة الأخرى من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده
فيسجد للمؤمنين ويلعن الكفار ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان القنوت في المغرب
والفجر ﴿ عن زفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال كنا نصلي يوماً وإياه النبي صلى الله عليه
وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل ربنا ولك الحمد جداً كثيراً
طيباً مباركاً فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا قال لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً
يبتدرونها أيهم يكتبها أول ﴿ عن أنس رضي الله عنه أنه كان يتبع لنا صلاة رسول الله صلى

(فقال) أي ابن مسعود
لقارئ المنصل منكراً
عليه عدم التدبر وترك
الترنيل لاجواز الفعل
(ماخلا) بمعنى الا (من
السواء) من المساواة
والاستثناء هنا من المعنى
أي كان أفعال صلواته كلها
قريبة من السواء الا
القيام والعود فإنه كان
يطولها ما أي زيادة على
طمانينة الركوع والسجود
وطمانينة الاعتدال من
الركوع والسجود (يقنت
الخ) هو وان كان من قبيل
الرفوع لقوله لاقرب من الخ
لكن لم يصبه عمل أهل
المدينة حتى يأخذ به مالك
لانهم لا يريد أن يعلم الناس
بالناسخ والمنسوخ وأشد هم
تمسكاً بمتابعته وإذا لم يكن
أهل بلده أعلم وأشد فن
فليس المدار في مذهبه على
صحة الحديث فقط فاحفظه
وبه تعلم عدم صحة
ماللشرح من قولهم هذا
حجة على مالك أو برده عليه بل
لم يأخذ به مجتهد فيما أعلم

التاء والرأع من المماراة
وهي المجادلة وللأصلي
تأرون بفتح التاء والرأع
وأصله تمارون حذف ت
أحدى التاء من أي هل
تشكون (فلينبج) لا بوي
ذرو الوقت فلينبج به ضمير
المفعول مع التشديد والكسر
أو التخفيف مع الفتح وهو
الذي في اليونانية لاغير
اه شرح (الطواغيت)
في القاموس والطاغوت
اللات والعزى والكاهن
والشيطان وكل رأس
ضلال والاصنام وكل ما عبد
من دون الله ومردة أهل
الكتاب الواحد والجمع
فلعوت من طغوت جمع
طواغيت وطواغ أو الحيت
حي بن أخطب والطاغوت
كعب بن الأشرف اه أي
فتلان تبسج كعبان ضلاله
فقد عبده وان كان في
الحقيقة كل من عبده الله
انما عبدهواه (امخشوا)
أي احرقوا واسودوا
(الحبة) في القاموس
والحبة بالكسر بزور
البقول والرياحين ونبت في
الحشيش صغير والحبوب
المختلفة من كل شيء أو بز
العشيب أو جميع بزور
النبت واحدها حبة بالفتح
أو بز زمانيت بلا بذر اه
(حبل السيل) ما جاء به
من طين ونحوه شبهه لانه
أسرع في الانبات (قشبي)
سمي وأهلكني أي آذاني
كأن القاموس (ذكاؤها)

الله عليه وسلم فكان يصلي فاذا رفع رأسه من الركوع قام حتى تقول قد نسي عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول سمع الله من
جده رينا ولك الحمد يدعور حال ويسمئهم بأسمائهم فيقول اللهم أنج الوليد بن الوليد وسليمة بن
هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم أشد وطأتك على مضرو واجعلها
علمهم سنين كسني يوسف وأهل المشرق يومئذ من مضرو مخالفون له وعن رضي الله عنه أن
الناس قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه
سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال فانكم ترونه كذلك بحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان بعد شيئا فليتبسج فمهم من
يتبسج الشمس ومنهم من يتبسج القمر ومنهم من يتبسج الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها
مناقفة وهاقبا تبهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا ما كنا نحذى يا تبارك بما إذا اجابنا عرفناه
فيا تبهم الله عز وجل فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فإيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني
جهنم فأقول من يجوز من الرسل بأمتة ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ
اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال
فأتم مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمتها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمهم من
يوق بعمله ومنهم من يجرد ثم يجوح حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة
أن يجرحوا من كان يعبد الله فيحرقونهم ويعرفونهم بأثار السجود وحرم الله على النار أن
تأكل أثار السجود فيحرقون من النار فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثار السجود فيحرقون من
النار وقد أمخشوا فبصب علمهم ماء الحياة فينبئون كما تنبت الحبة في حبل السيل ثم يفرغ الله
من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آثر أهل النار دخولا الجنة مقبلا
بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد قسبني رجها وأحرقني ذكاؤها فيقول
هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطى الله ما شاء من عهد
وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل به على الجنة رأى رجها ساكتا ما شاء الله أن
يسكت ثم قال يا رب قد منى عند باب الجنة فيقول الله أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن
شدة لهما (أقبل به) أمر بقباله أو هو مبنى للمفعول (بهمتها) حسنها واضارها

لَأَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتُ سَأَلْتُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَأَكُونَ أَشَقَّ خَلْقِكَ فَيَقُولُ فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ
 ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ
 فَيَقْدِمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَاذْبَلِغَ بِهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النُّصْرَةِ وَالسَّرِّ وَرَفِيسِكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ
 أَنْ يَسْكُتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحْكُ يَا بَنَ آدَمَ مَا أُعْذِرُكَ أَلَيْسَ قَدْ
 أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَأَجْعَلَني أَشَقَّ خَلْقِكَ فَيَخْشَى
 اللَّهُ مِنْهُ ثُمَّ يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ مَنْ فَيَمْتَنِي حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أَمْنِيَّتُهُ قَالَ اللَّهُ زِدْ مِنْ كَذَا
 وَكَذَا أَقْبَلْ يَدَ كَرَاهِيَةٍ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيُّ لَأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ
 أَمْثَالَهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَوْلَهُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ قَالَ
 أَبُو سَعِيدٍ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالَهُ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رِوَايَةٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ عَلَى الْجَمْعَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى
 أَنْفِهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا تَكْفَتِ الشَّيْبَابَ وَالشَّعْرَ ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أَصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِاقِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ
 ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اعْتَدُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَنْسُطُ أَحَدُكُمْ
 ذِرَاعِيهِ أَنْ يَسُطَّ السُّكُوبِ ۞ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَصَلِّي فَإِذَا كَانَ فِي وَثْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا ۞ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَحِينَ سَجَدَ وَحِينَ رَفَعَ وَحِينَ قَامَ
 مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّهُ كَانَ يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ وَأَنَّهُ رَأَى وَلَدَهُ فَعَلَّ ذَلِكَ فَهَأُوهُ وَقَالَ إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ
 تَنْصَبَ رِجْلَكَ الِيمْنَى وَتَشِي الِيسْرَى فَعَالَ لَهُ إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنْ رَجُلِي لَا يَحْمِلَانِي ۞ عَنْ
 أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَّنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ هَضَرَ ظَهْرَهُ فَإِذَا رَفَعَ
 رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فِقَارٍ مَكَانَهُ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضَهُمَا وَاسْتَقْبَلَ

(فيضحك الله منه) المراد
 من الضحك هنا لازم
 ارادة الخير أو فعله لان كل
 ما يستحيل على الله باعتبار
 مبدئه يجوز عليه باعتبار
 غايته (وأشار) ضمن معنى
 أمر فلذا عدى بعلى ووقع
 في بعض الاصول بلطف الى
 بدل على (نسكت) أى انضم
 ونجم (آلو) أقصر
 (قوله هكذا رأيت الخ) في
 الشرح نقلان الحافظ
 وفيه أن التكبير للقيام
 يكون مقارنا للفعل وهو
 مذهب الجمهور خلافا لما لك
 حيث قال يكبر بعد الاستواء
 أى من اتنين وكانه شبهه
 بأول الصلاة من حيث
 انها فرضت ركعتين ثم
 زيدت الرابعة فيكون
 افتتاح المزيد كافتتاح
 المزيد عليه كذا قاله بعض
 أتباعه لكن كان ينبغي
 أن يستحب رفع اليدين
 حينئذ لتكمل المناسبة
 ولا قائل به منهم اه وفيه
 كما تقدم مرارا أن حجتهم
 عمل أهل المدينة فهو
 مقدم عنده على الحديث
 الصحيح فانصف

بأطراف أصابع رجليه القبلة وإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى
 وإذا جلس في الركعة الأخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته ﴿ عن
 عبد الله بن محينة رضى الله عنه وهو من أزد شنوأة وهو حليف لبي عبد مناف وكان من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأولىين لم
 يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد
 سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم ﴿ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنا إذا صلينا
 خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان
 وفلان فالتفت إلينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله هو السلام فاذا صلى أحدكم فليقل
 التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين فانكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض أشهد أن
 لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي
 عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
 وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم
 والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم فقال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد
 فأخلف ﴿ عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني
 دعاء أدعوه في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت
 فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم ﴿ حديث ابن مسعود في التشهد
 تقدم قريبا وقال في هذه الرواية بعد قوله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم يخبر من الدعاء أعجبه
 إليه فيدعو ﴿ عن أم سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم قام
 النساء حين يقضى تسليمه ومكت بسيراً قبل أن يقوم ﴿ عن عتيان رضى الله عنه قال صلينا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رفع الصوت
 بالله كرحين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن
 عباس كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء

(قبل ان يسلم) دل
 ان يسجد للنقص
 قبل السلام وتقدم في
 حديث أبي هريرة السجود
 للزيادة بعد السلام وهذا
 بعينه مذهب المالكية
 فهو مطابق لفعله عليه
 الصلاة والسلام (فاذا
 صلى أحدكم) قلت
 أى ركعتين أو ركعة فليقل
 في جلوسه بعد الركعتين أو
 الركعة فشمع الفرض
 رباعياً وغيره والنفل ولو
 الوتر وغاية ما في هذا الحل
 حذف المعمول لعلمه عند
 المخاطبين وحينئذ لا يجوز
 في صلى وقول ابن رشد ونحوه
 للعيني صلى أى أم صلته
 بان كان في آخر جزء من
 الصلاة فيه انه لا يشمل
 التشهد الاول وأيضاً
 آخر جزء السلام فانصف
 (والمغرم) هو الدين

الْفُقَرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدرجاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ
 الْمُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نَصَلِّي وَيُصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلُ أَمْوَالِ الْحُجَّوْنَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ
 وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ فَقَالَ الْأَحَدُ تُكْرِمُ مَا إِن أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مِنْ سَبْعِكُمْ وَلَمْ يَدْرِكْ كِسْمَكُمْ
 أَحَدٌ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمُ الْإِمْنُ عَمَلٌ مِثْلُهُ تَسْبِيحُونَ وَتُحَمَّدُونَ وَتُكْبِرُونَ
 خَافَ كُلَّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ﴿ قَالَ الرَّأْيِيُّ فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا نَسْبِيحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
 وَنُحَمَّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكْبِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ﴿ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدَمِ مِنْكَ الْجَدُّ
 ﴿ عَنِ سَعْدِ بْنِ حَنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أُقْبِلَ
 عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ﴿ عَنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيدِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءَ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ قَلْبًا أَنْصَرَفَ أُقْبِلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ هَلْ
 تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنِي وَكَافِرًا مِمَّا
 مِنْ قَالَ مُطَرِّبًا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَجَّحْتَهُ فَذَلِكَ مُؤْمِنِي كَافِرًا بِالْكَوَاكِبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطَرِّبًا بِنُوءِ
 كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرِي مُؤْمِنًا بِالْكَوَاكِبِ ﴿ عَنِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ
 وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرِ فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا يَعْطِي رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حِجْرٍ
 نَسَائِهِ فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَرَأَى أَنَّهُمْ مَعْجُوبُونَ مِنْ سُرْعَتِهِ فَقَالَ ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبَرُّ
 عِنْدَنَا فَكْرِهَتْ أَنْ يَحْبِسَنِي فَأَمَرْتُ بِسَمْتِهِ ﴿ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا يَجْعَلُ
 أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ يَرَى أَنَّ حَقَّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنِ يَمِينِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ ﴿ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ يَرُدُّهُ الثُّومُ فَلَا يَغْسَانَا فِي مَسَاجِدِنَا قَالَ الرَّأْيِيُّ
 قُلْتُ لِمَ يَرَامُ بِعَيْنِي بِهِ فَقَالَ مَا أَرَاهُ يَعْنِي إِلَّا نَيْتُهُ وَقِيلَ لِأَنَّتَهُ ﴿ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزَلْنَا أَوْ فليَعْتَزَلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ وَأَنَّ النَّبِيَّ

(الدُّنُورِ) فِي الْقَامُوسِ الذُّنُورُ
 الْمَالُ الْكَثِيرُ مَالٌ وَمَالَانُ
 وَأَمْوَالٌ ذُنُورٌ هَاهُنَا فَادَانَ الذُّنُورُ
 يُطْلَقُ عَلَى الْمَفْرُودِ وَغَيْرِهِ
 فَكَانَ جَمْعُهُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى
 ذُنُورٍ بِاعْتِمَارِ أَنْوَاعِ الْمَالِ
 فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي الْجَمَلَةِ مِنْ حَيْثُ
 أَنَّهُ يَصْدُقُ عَلَى الْقَلِيلِ
 وَالْكَثِيرِ وَمَعَ ذَلِكَ يَجْمَعُ عَلَى
 مِثَالِ قَوْلِهِ صَلَاةُ الْأَمْوَالِ
 بَدَلًا لِسُكْنِ الْإِحْسَانِ هُنَا
 جَمَلُ الذُّنُورِ عَلَى الْكَثِيرِ
 حَتَّى يَحْتَاجُ لِبَيَانِهِ بِلَفْظٍ مِنْ
 الْأَمْوَالِ (حَتَّى يَكُونَ) أَيْ
 الْعِدَّةُ (مِنْهُنَّ) أَيْ مِنْ كُلِّ
 جَمَلَةٍ مِنْهُنَّ (دُبُرِ) عَقِبُ
 (وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ)
 أَيْ الَّذِي مَنَعْتَهُ فِي الشَّرْحِ
 وَزَادَ عَبْدُ بَنِي حَمِيدٍ مِنْ
 رِوَايَةِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ابْنِ عَمِيرٍ هَذَا الْأَسْنَادُ وَلَا
 رَادِلًا قَضَيْتُ وَتَوَجَّهَ
 أَعْرَابُ الْحَدِيثِ أَنْظِرْهُ فِي
 الشَّرْحِ (ذَا الْجَدْرِ) صَاحِبُ
 الْغَنَى (مِنْكَ) عِنْدَكَ أَيْ
 لَا يَنْفَعُ صَاحِبُ الْغَنَى عِنْدَكَ
 غَنَاهُ أَيْ إِنَّمَا يَنْفَعُهُ
 عِنْدَكَ عَمَلُهُ الصَّالِحُ (يَرَى)
 حَقًّا عَلَيْهِ (لِخ) أَيْ يَرَى
 وَاجِبًا عَلَيْهِ عَدَمُ الْأَنْصَرَفِ
 الْأَعْنَ يَمْنَهُ أَيْ فَكَمَا
 أَنْصَرَفَ أَنْصَرَفَ إِلَى يَمِينِهِ
 فَحَقُّ وَطَاصِلُ الْفَقْهِ أَنْ
 التَّيْمَانَ سَنَةَ وَلَيْسَ التَّيْمَانُ
 سَنَةً حَتَّى يَكُونَ التَّيْمَانُ
 بَدْعَةً أَعْمَالُ الْبَدْعَةِ فِي رَفْعِ
 التَّيْمَانَ عَنْ رَتْبَتِهِ (فَلَا
 يَغْسَانَا) بِالْأَلْفِ أَحْوَاهُ لَهُ
 مَجْرِي الصُّبْحِ أَوْ الْأَلْفِ
 أَشْيَاعٌ أَوْ هُوَ خَيْرٌ بِعَيْنِي

صلى الله عليه وسلم أتى بعد رقيه حضرات من يقول فوجد لها ربحاً فسأل فأخبر بما فيها من
 ليقول فقال قرت بؤها إلى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كرهها قال كل فاني أنا جى من
 لا تنجى * وفي رواية أتى بيد ريعني طبة فقيه حضرات * عن ابن عباس رضى الله عنهما
 أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر منبوذ فأمهم وصغوا عليه * عن أبي سعيد الخدري
 رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم * عن ابن
 عباس رضى الله عنهما وقد قال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
 لولا مكاني منه ما شهدت يعني من صغره أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت ثم خطب ثم أتى
 النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تهوى بيدها إلى حلقها تلتقي في
 ثوب بلال ثم أتى هو وبلال البيت * عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إذا استأذنتكم نساءؤنكم بالليل إلى المسجد فأذنبوا لهن

(كتاب الجمعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

* عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الأخرون
 السابقون يوم القيامة يسد أنهم أو تو الكتاب من قبلنا ثم هدا يومهم الذي فرض الله عليهم
 فاختلغوا فيه فهذا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد * عن أبي سعيد
 الخدري رضى الله عنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب
 على كل محتلم وأن يستن وأن يمسه طيباً إن وجد * عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح
 في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن
 راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة
 فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر * عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن

النهي وفي النووي على
 مسلم انه لغة (بندر) البندر
 القمر عند كاله شبه الطبق
 بالبدر لاستدارته (واجب)
 كالأحباب في التاكيد
 (بيد) بمعنى غير الاستثانة
 أي نحن المتأخرون وجودنا
 في الدنيا المتقدمون
 على أهل الكتاب
 في الحشر والقضاء لنا
 قبل الخلاق والانصراف
 من الحشر والمرور على
 الصراط ودخول الجنة
 غير ان اليهود والنصارى
 (أوتوا) أعطوا (الكتاب)
 ان فيه للجنس فيصدق
 بالتوراة وصحف موسى
 والانجيل (فرض الله
 عليهم) نص في تعيين أن
 الجمعة فرضت عليهم
 وأخبرهم موسى بفضيلته
 فناظروه بان السبت أفضل
 فأوحى الله اليه دعهم وما
 اختاروا وليس ذلك بحجيب
 من مخالفتهم وكيف لا وهم
 القائلون سمعنا وعصينا
 (اليهود غدا) أي تعييد
 اليهود غدا فلم يلزم عليه
 الاخبار باسم الزمان عن
 الجنة

من دهنه أو مس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا
تسكّم الإمام الأغرله ما بينه وبين الجمعة الأخرى ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قيل له
ذكر وأنت النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وإن لم تكونوا
جنباً أو صيدوا من الطيب فقال أما الغسل فنعم وأما الطيب فلا أدري ﴿ عن عمر رضي الله عنه
أنه وجد حلة سبراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد
إذا قدموا عليّك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ينس هذه من لأخلاق له في الآخرة ثم
جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلة فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر يا رسول
الله كسوتها وقد قلت في حلة عطار دما فأت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني لم أكسها
لتلبسها فكسها عمر أخاه بمكة مشركاً ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة ﴿ عن أنس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرت عليكم في السواك ﴿ عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزّل
وهل أتى على الإنسان ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كلّم راع وكلّمك مسؤل عن رعيته الإمام راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع في أهله
ومسؤل عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤلة عن رعيته والخادم راع في مال سيده
ومسؤل عن رعيته قال وحسبت أن قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسؤل عن رعيته وكلّمك
راع ومسؤل عن رعيته ﴿ حديث أبي هريرة رضي الله عنه نحن الأحرار السابقون تقدّم
قريباً وزادها في آخره ثم قال حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً يغسل فيه
رأسه وجسده ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس يتنابون الجمعة من منازلهم
والعوالي فيأتون في الغبار فيصيدهم الغبار والعرق فيخرج منهم العرق فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنسان منهم وهو عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أنكم تطهروا ليومكم هذا
﴿ وعنارضى الله عنها قالت كان الناس مهنة أنفسهم وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في
هشمتهم فقيل لهم لو اغتسلتم ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

(تنزيل) بالضم على الحكاية
(يوماً) زاد النسخ هو يوم
الجمعة والتعبير بحق
ليس للوجوب بل لتأكيد
التدب وتخصيص الرأس
بالذكر للاهتمام به لانهم
كانوا يجعلون فيه الدهن
والخطمي (يتنابون)
يفتعلون من النوبة أي
يحضرونها نوباً وفي رواية
يتنابون كيتفعلون
من أما كنهم المنفصلة عن
المدنية والظاهر أنها على
ثلاثة أميال والواجب
عليهم جميعاً فلم يتنابوا
* في الشرح (والعوالي)
جمع عالية مواضع وقرى
شرف المدينة وأذناها من
المدينة على أربعة أميال
أو ثلاثة وأبعدها ثمانية أه
(مهنة) خدمة جمع ما هن
ككاتب وكتيبة (وهو
عندي) جملة حالبة

صَلَّى الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ ❀ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 اشْتَدَّ الْبَرْدُ يَكْرَهُ بِالصَّلَاةِ وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَرُدُّ بِالصَّلَاةِ بِعَنِ الْجُمُعَةِ ❀ عَنْ أَبِي عَبَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ ذَاهِبٌ إِلَى الْجُمُعَةِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ اغْتَبَرْتُ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 حَرَّتْهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ❀ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِيمَ
 الرَّجُلُ أَحَدَهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ قَبْلَ الْجُمُعَةِ قَالَ الْجُمُعَةُ وَغَيْرَهَا ❀ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَرِيدَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلَهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَ النَّدَاءُ الثَّلَاثَ عَلَى الزُّورَاءِ
 ❀ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَذِّنٌ غَيْرَ وَاحِدٍ وَكَانَ
 التَّأْدِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ ❀ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
 جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا أَدْنَى الْمُؤَذِّنُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ وَأَنَا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ مُعَاوِيَةُ
 وَأَنَا فَلَمَّا قَضَى التَّأْدِينَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا الْجَلْسِ
 حِينَ أَدْنَى الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي ❀ حَدِيثٌ سَهْلٌ مِنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ فِي أَمْرِ الْمِنْبَرِ تَقَدَّمَ
 وَذَكَرَ صَلَاتَهُ عَلَيْهِ وَرَجُوعَهُ الْقَهْقَرَى وَزَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِنَاتِمُوا وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي ❀ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ كَانَ جِدْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا وَضَعَهُ الْمِنْبَرُ سَعْنَا لِيَجِدَّ عِثْلٌ
 أَصْوَاتِ الْعِشَارِ حَتَّى تَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ❀ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَإِنَّمَا تَقْعُدُهُمْ يَقُومُ كَمَا تَقْعُدُونَ الْآنَ ❀ عَنْ
 عُمَرَ بْنِ تَغْلِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِمَالٍ أَوْ بِسَبِيٍّ فَقَسَمَهُ فَأَعْطَى
 رَجُلًا أَوْ تَرَكَ رَجُلًا لَأَفْبَاحَهُ أَنْ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا لِقَوْمِهِمْ دَلَّ اللَّهُ ثُمَّ أَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَوَاللَّهِ إِنِّي
 لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعِي الرَّجُلَ وَالَّذِي أَدْعِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِيَ وَلَكِنْ أُعْطِيَ أَقْوَامًا لِمَا أَرَى
 فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ التَّغْيِ وَالخَيْرِ فِيهِمْ عَمَرُوا
 ابْنَ تَغْلِبٍ فَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَةٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ النَّعْمِ ❀ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ

(ويجلس فيه) عطف على
 يقيم أي وان يجلس والمعنى
 ان كل واحد منهنس منه اه
 شرح (الجمعة الخ) بالنصب
 في الثلاثة على نزع الخافض
 ورواية أبي ذر رفعها أي
 الجمعة يختص بها النهي
 قال الجمعة وغيرها متساويان
 في النهي (كان عثمان)
 أي خليفته (الزوراء) في
 القاموس هي موضع
 بالمدينة قرب المسجد
 وسأني لنا على حديث
 أنس من الجزء الثاني نقل
 أنهم موضع بسوق المدينة
 فيجتمعا انه كان على مرتفع
 به (العشار) جمع عشار
 وهي التي أتى على جملها
 عشرة أشهر كنفسه
 ونفاس ولا ثالث لهما كما
 في المصباح (والهلع) عطف
 مراف اذا الهلع الجزع كما
 في المصباح وفي الشرح هو
 أشد الجزع ويؤيده ما في
 القاموس الهلع محركة
 أخش الجزع فالعطف
 عليه خاص

السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمِنْبَرَ وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسِ جَلِيسِهِ مَتَعَطِّفًا مَلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ قَدِ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَابَةِ دَسْمَةٍ فَحَمِدَ
اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَى فَنَابُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ
وَيَكْتُمُونَ النَّاسَ فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ مَحْمُودَةٍ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ
مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ ۞ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ أَصْلَيْتَ يَا فُلَانُ قَالَ لَا قَالَ فَمَ فَارَكَعَ ۞ عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِبَالُ فَادْعُ اللَّهَ
لِنَا فَرَقَّ يَدَيْهِ وَمَا رَى فِي السَّمَاءِ قِرْعَةً فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهُمَا حَتَّى نَارَ السَّحَابِ أَمْثَالَ
الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزَلْ عَنْ مَنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطْرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ فُطِرْنَا يَوْمَئِذٍ ذَلِكَ وَمِنَ الْغَدْوِ مِنْ
بَعْدِ الْغَدْوِ الَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى وَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ قَالَ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْتَمُّ
بِالنَّاءِ وَغَرِقَ الْمَالُ فَادْعُ اللَّهَ لِنَا فَرَقَّ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَوِّ السَّيْئِ وَالْأَعْلِيَاءِ فَابْشِيرْ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ
مِنَ السَّحَابِ إِلَّا أَنْفَرَجَتْ وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةً شَهْرًا أَوْ لَمْ يَجِبْ أَحَدٌ مِنْ
نَاحِيَةِ الْأَحْدَثِ بِالْجُودِ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا
قَلَّتْ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصَتُ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ دَلَّغَوْتَ ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَاقِعُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةٍ
يَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَأَسَارَ بِيَدِهِ يَقَالُهَا ۞ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَبِلَتْ عَيْرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا فَالتَّقُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَانزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا رَأَوْا تَحَاوَرَةً أَوْ لَهَا أَنْغَضُوا
إِلَيْهَا تَرَكُوا قَائِمًا ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَ هَارِكَتَيْنِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ
وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ

(متعطفًا) مرتديا
(ملحفة) ازارا كبيرا
(عصب) ربط (دسمه)
سوداء أو يكون الدسم
كالزيت من غير ان يخالطها
دسم أو متغيره اللون من
الطيب والغالية (فتابوا)
فاجتمعوا (فاركع) زاد
المستجمل والاصبلى ركعتين
(سنة) شدة وجهه من
الجذوبة (قرعة) في
المصباح القرع القطع من
السحاب المتفرقة الواحدة
قرعة مثل قصب وقصبة قال
الازهري وكل شئ يكون
قطعا متفرقة فهو قرع
وهي عن القرع وهو حلق
بعض الرأس دون بعض
وقرع رأسه تقرع علقه
كذلك انتهى (الجوية)
الفرجة المستديرة من
السحاب (قناة) بدل من
الوادى غير منصرف
للتأنيث والعلية اذهب
اسم لواد معين من أودية
المدينة أي جرى فيه المطر
(قائم يصلي) المراد بالقيام
المواظبة لاحقية القيام
وبالصلاة ما يشمل انتظارها
فان المرء في صلاة ما ينتظر
الصلاة ولذا أهمت ساعتها
ليغرب المرء في احياء كل
الساعات بالذكر والدعاء
والصلاة الجامعة لمعظم
العبادات من خضوع
ونخشوع وقراءة وتحميد
وتمجيد ومناجاة وتأمل
وجعلت قرعة عيني في
الصلاة

فقالنا (فلم يعنف أحدا منهم) فيه دلالة على أن المجتهد لا يعنف وإن أخطأ إذ هو قد بذل وسعه وروبه أعلم بنيته لا يكلف الله نفسا إلا وسعها وإنما السلك امرئ ما يؤى (بعث) بالصرف وعدمه حزم أبو موسى في ذيل الغريب وتبعه صاحب النهاية بأن المحام نانية تصريف أى فهو بالعين فقط لا بالعين لكن في القاموس وبعث بالعين وبالعين كغراب وثلاث موضع بقرب المدينة ويوم معروف اه وهو كافي الشرح اسم حصن وقع الحرب عنده بين الاوس والخزرج واستمرت المقتلة مائة وعشرين سنة حتى ألف الله بينهم بركة النبي صلى الله عليه وسلم والمعقدان وقعة بعث كانت قبل الهجرة بثلاث سنين كان للاوس على الخزرج انظر الشرح وانظر ما وجه منع الصرف ان كان بعث اسمها العين اذ لا عممة ولا تأنيث ولا تركيب ولا وصفية فلم يوجد غير العلية الا أن يقال التأنيث باعتبار البقعة (فانه قبل الصلاة) أوجب عن اتحاد الشرط والجزاء بان المراد لازمه أى فانه غير مجزأ يلزم من كونه قبلها عدم احزائه فباعده توضع

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب صلاة الخوف)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فواز بنا العدو فصافقناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا وكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وعن رضي الله عنه في رواية قال عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياما أو ركباناً وعن رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الأحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف أحدا منهم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب العيدين)

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى جارتان تغنيان بغناء بعث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر رضي الله عنه فأنتمرنى وقال زمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات وفي رواية عنه قال ويا كلهن وتراً عن البراء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطب فقال إن أول ما تبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم ترجع فنحرقن ففعل فقد أصاب سنننا وعن رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فانه قبل الصلاة ولا نسك له فقال أبو بردة بن نيار خال البراء يا رسول الله

فإن نسكت شاق قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب وأحييت أن تكون شاق أول
 شاة تدبح في بيتي فذبحت شاق وتعدت قبل أن أت الصلاة فقال شاتك شاة لحم فقال يا رسول
 الله فإن عندنا عناق لنا جذعة أحب إلى من شاتين أفحزني عنى قال نعم ولن تحزني عن أحد بعدك
 عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم النضر
 والأضحي إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس
 على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فإن كان يريد أن يقطع بعناق طعه أو يأمر بشي أمر به
 ثم ينصرف قال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في
 أضحي أو فطر فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت فاذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن
 يصلى فحببت بشو به فحببتني فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له غير ثم والله فقال يا أبا سعيد قد
 ذهب ما تعلم فقلت ما أعلم والله خير مما أعلم فقال إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد
 الصلاة فجعلتها قبل الصلاة عن ابن عباس وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال لم يكن
 يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحي وعن أبي ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت العيد مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة وعن
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في أيام أفضل منها في هذا العشر
 قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد إلا الرجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشي عن أنس
 ابن مالك رضي الله عنه أنه سئل عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كان يلبى الملبى لا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفر ويذبح بالمصلى عن جابر رضي الله عنه قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق عن حديث عائشة رضي الله عنها
 في أمر الحنيفة تقدم وزاد في هذه الرواية قالت فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم
 أمنا بني أرفدة

(ما العمل في أيام أفضل
 منها) في أيام متعلق بالعمل
 وأفضل خبر العمل ومنها
 عائد عليه باعتبار كونه
 قربة أي ما القربة في أيام
 أفضل منها وقوله في هذا
 العشر أي الأول من ذي
 الحجة ولكرامة عن
 الكشهميني ما العمل في
 أيام العشر أفضل من
 العمل في هذه وفسرها
 بعض الشارحين بأيام
 التشريق وهو يقتضى
 نفي أفضلية العمل في أيام
 العشر على أيام التشريق
 ووجه صاحب جمعة
 النفوس بأن أيام التشريق
 أيام غفلة والعبادة في
 أوقات الغفلة فاضلة عن
 غيرها كمن قام في جوف
 الليل وأكثر الناس نيام
 لكن رواية كريمة شاذة
 وأيام التشريق تشارك
 العشر في أصل الفضل فقط
 انظر الشرح

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب الوتر)

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توترته ما قد صلى عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي إحدى عشرة ركعة كانت تلك صلواته تعني بالليل فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتية المؤذن للصلاة وعن ارضى الله عنها قالت كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره إلى السحر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وترًا وعن ارضى الله عنهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير عن أنس رضي الله عنه أنه سئل أقتت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فقبل أو قنت قبل الركوع قال بعد الركوع يسيراً وعن ارضى الله عنه أنه سئل عن القنوت فقال قد كان القنوت فقبل له قبل الركوع أو بعده قال قبله قبل فإن فلانا أخبر عنك أنك قلت بعد الركوع قال كذب إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهراً أراه كان بعث قوماً يقال لهم القراء ما سبعت رجلاً إلى قوم من المشركين دون أولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو عليهم وفي رواية عنه رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على رجلي وذكوان وعن ارضى الله عنه أيضاً قال القنوت في المغرب والفجر

(على شقه الأيمن) قلت يحتمل أن يكون اضطجاعه للاستراحة من تعب قيام الليل أو لإرشاد أمته لنومهم جهة اليمين وأن يكون مأثوراً بفعل ذلك تعبداً أي وإن لم يكن تعب مثلاً والدليل إذا طرقه الاحتمال يسقط به الاستدلال على أن مالكاً لم يرضه عمل أهل المدينة فلم يقبل بنسب الاضطجاع واختيار الأيمن لأنه كان يجب التيامن * في الشرح (كل الليل) صالح لجميع أجزائه وكل بالنصب على الظرفية أو بالرفع مبتدأ خبره ما بعده وهو قوله أو تر الخ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(أَبْوَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ)

عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحوّل رداءه وفي رواية عنه قال وصلى ركعتين عن أبي هريرة رضي الله عنه حديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للمستضعفين من المؤمنين وعلى مضر تقدم وقال في آخر هذه الرواية إن النبي صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها وأسلم سلمها الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

الاسلام على مدى الايام

(حصت) استأصلت

وأذهبت (والجيفة)

هي الميتة اذا أنتنت الجمع

جيف كسدره وسدر

سميت بذلك لتغير ماني

جوفها فالعطف خاص

(من الجوع) أحمى

أجله اذا الجائع يرى بينه

وبين السماء شيئاً

كالذخا لضعف بصره من

أجل الجوع (هلكوا) أى

جوعاً من الجذب يدعائك

عليهم * البطشة والزام

معناها القتل (تمال

البتاي) غمائم القائم

بأمرهم (الارامل) فى

المصباح أرمل الرجل اذا

نفذ زاده واقفر فهو مرمل

وجاء أرمل على غير قياس

والجمع الارامل وأرملت

المرأة فهى أرملة للتي

لازوج لها لا تفقارها الى

من ينفق عليها ثم قال

والجمع أراميل فانظره

(فحطوا) مبني للفاعل

أصابعهم الفحط أو بضم

فكسر أى أضيوا به فهو

مبني للمفعول (الاكام)

كالجبال أو همزة ممدودة

جمع أكمة وهى تل وقيل

شرفة كل رابية وهى ما

اجتمع من الحجارة فى مكان

واحد انظر المصباح

والقاموس بتأمل

(والظراب) جمع ظرب

ككتف الرابية الصغيرة

(صيبا) مطرا وانافعا

إن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس إدياراً قال اللهم سبعا كسبوع يوسف فأخذتهم سنة حصت كل شئ حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف وينظروا أحدهم إلى السماء فيرى الدخان من الجوع فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إنك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء دخان مبين إلى قوله عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى فالبطشة يوم يدرو وقد مضت الدخان والبطشة والزام وآية الروم

عن ابن عمر رضى الله عنهم ما قال ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم يستسقى فما ينزل حتى يجيش كل ميرا ب وهو قول أبي طالب وأيضاً يستسقى الغمام بوجهه * شمال البتاي عضة للأرامل

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب رضى الله عنه فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقيننا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاستقنا قال فيسقون

حديث أنس رضى الله عنه فى الرجل الذى دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فسأله الدعاء بالغيث تكرر كثير وفى هذه الرواية فأرأينا الشمس ستاً ثم دخل رجل من ذلك الباب فى الجمعة المقملة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائماً فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والجبال والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فأنقطعت وخر جنانمشى فى الشمس

وعنه رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم رفع يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا

حديث عبد الله بن زيد فى الاستسقاء تقدم وفى هذه الرواية قال فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لتاركتين يجهر فيهما بالقراءة

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه فى شئ من دعائه إلا فى الاستسقاء فإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال صيبانافعا

عن أنس رضى الله عنه قال كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك فى وجه النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا

احتراس أحسن من قول الشاعر فسقى ديارك غير فسدها * صوب الريح وديعة تهمى (بالصبا) فى المصباح

وَأَهْلَكَتْ عَادَ بِالذَّبُورِ ﴿١﴾ عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَاوِ فِي مَمْنِنَا قَالُوا وَفِي مَجْدِنَا قَالَ هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَهِيَاطْلُعُ قَرْنِ الشَّيْطَانِ ﴿٢﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدْوٍ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ

الصبا وزان العصا الريح
 تهب من مطلع الشمس
 وفي القاموس هي ريح
 مهبا من مطلع التريالي
 بنات نعش وثنتي صبوان
 وصبيان الجع صبوات
 وأصباء (بالدبور) هي ريح
 تهب من جهة المغرب
 تقابل الصبا (كسفت
 الشمس) من باب ضرب
 كسوفًا وكذا القمر
 يتعدى ولا يتعدى والمصدر
 فارق اه مصباح أي
 مصدر اللزم كسوف
 والمتعدى كسفت قال ابن
 مالك
 فعل قياس مصدر المتعدى
 من ذي ثلاثة كرددوا
 وفعل اللزم مثل قعدا
 له فعول باطراد كعدا
 قيل هو ذهاب ضوء
 البعض والكسوف ذهاب
 ضوء الكل (أغبر) صفة
 لاحد باعتبار المحل والخبر
 محذوف أي موجودا على
 أن ما حجازية أو أحد
 مبتدأ ومن صلة وأغبر خبر
 على أن ما تميمية ويجوز
 نصبه انظر الشرح

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الْكُسُوفِ)

﴿١﴾ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَّكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِجْرٍ رَدَّاهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا فَصَلَّى بِنَارِ كَعْبَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ فَإِذَا رَأَيْتَهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَسِفَ مَا بَيْنَكُمَا وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ قَالَ وَلَكِنْ يَخُوفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ وَتَكَرَّرَ حَدِيثُ الْكُسُوفِ كَثِيرًا فِي رِوَايَةٍ عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ النَّاسُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتَهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا لِلَّهِ * وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرَّكُوعَ ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرَّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرَّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ فَطَبَّ النَّاسُ فَعَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتَهُمَا فَادْعُوا لِلَّهِ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ غَيْرٍ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَرِنِي عَبْدُهُ أَوْ تَرِنِي أُمَّةٌ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ

لَعَنَكُمْ قَلِيلًا وَلَبَّيْتُمْ كَثِيرًا ﴿١﴾ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهم قال لما كسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي أن الصلاة جامعة ﴿٢﴾ عن عائشة رضى الله عنها أن
يهودية جاءت تسألها فقالت لها أما ذلك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي عذاب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائدًا بالله من ذلك ثم ذكرت
حديث الكسوف ثم قالت في آخره ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر ﴿٣﴾ عن ابن عباس
رضى الله عنهم ما ذكر حديث الكسوف بطوله ثم قال قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في
مقامك ثم رأيناك كعكعت فقال إني رأيت الجنة وتناولت عنقوداً ولوا صبيته لا كتم منه ما بقيت
الدنيا ورأيت النار فلم أرمضها كاليوم قط أقطع ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا يا رسول الله
قال يكفرن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت إلى إحداهن
الدهر كله ثم رأيت منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط ﴿٤﴾ عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله
عنهما قالت لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعنافة في كسوف الشمس ﴿٥﴾ عن أبي موسى
رضى الله عنه قال كسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعاجشى أن تكون الساعة
فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود رأيت قط يفعلها وقال هذه الآيات التي يرسل
الله لا تكون موت أحد ولا حياة ولكن يخوف الله بها عباده فإذا رأيت شيئاً من ذلك فافزعوا إلى
ذكره ودعائه واستغفاره ﴿٦﴾ عن عائشة رضى الله عنها قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في
صلاة الكسوف بقراءته فإذا فرغ من قراءته كبر فركع وإذا فرغ من الركعة قال سمع الله لمن
جدهر بناولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع
سجدات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب سجود القرآن)

﴿٧﴾ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة فسجد
فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفاً من حصاً أو تراباً فرفعه إلى جبهته وقال يكفيني هذا فقرأت به

(عائداً) حال أى قال نعم
عذاب القبر حتى يجاء عنها
في الجنائز من رواية مسروق
حال كونه متعوذاً بالبرسخ
ذلك في قلوب أمته (أكثر
أهلها النساء) لا يعارضه
أن أدنى أهل الجنة منزلة
من لهر وجحان من الدنيا
بان النساء إذا نلتها أهل
الجنة لأنهن أكثر قبل
التفضل عليهن بالخواجهن
إلى الجنة أو هو خارج مخرج
التغليظ (العشير)
الزوج أى احسانه
(رأيت قط) باسقاط ما
فهو مقدر كقوله تالله تفتنوا
أى لا تفتنوا لأن قط لا تقع
الابعد الماضى المنفى
(النجم) حجة مالك ما عليه
أهل المدينة من أنه
لا يسجد في المفصل وأوله
المحران على الصحيح

بَعْدَ ذَلِكَ قَتَلَ كَافِرًا ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَ لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ
 وَقَدَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِيهَا وَحَدِيثُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سَجَدَ بِالْحَجَمِ تَقَدَّمَ قَرِيْبًا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَزَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ
 وَالْمُشْرِكُونَ وَالْحِنُّ وَالْأَنْسُ ۞ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَالْحَجَمَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ فَسَجَدَ
 بِهَا فَفَعِلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَوْلَمْ أَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ لَمْ أَسْجُدْ ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السُّجُودَةُ فَيَسْجُدُ وَيَسْجُدُ حَتَّى
 مَا يَجِدُ أَحَدًا نَامَوْضِعَ جَبْهَتِهِ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب تقصير الصلاة)

۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَقْصُرُ ۞ عَنْ
 أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ بِصَلِيٍّ رَكْعَتَيْنِ
 رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قِيلَ لَهُ أَقْتَمَ بِمَكَّةَ قَالَ أَقْتَمْنَا عَشْرًا ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَعَ عُمَانَ صَدْرًا مِنْ
 إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا ۞ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى نَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنَ
 مَا كَانَ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ ۞ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قِيلَ لَهُ صَلَّى عُمَانُ بِمِنَى أَرْبَعَ
 رَكَعَاتٍ اسْتَرَجَعَ ثُمَّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّ حَطِيٍّ مِنْ أَرْبَعَ
 رَكَعَاتٍ رَكَعَتَانِ مَتَقَبَّلَتَانِ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَحِلُّ لِأَمْرَأَةٍ تَوُومِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حَرَمَةٌ ۞ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ
 فَيُصَلِّيهِمَا إِلَّا نَامَ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَسُ حَتَّى يَقِيمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّيهِمَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْلُمُ وَلَا يَسْجُدُ بَعْدَ

(تسعة عشر) بتقديم
 الفوقية على المهمة
 وأخرجه أبو داود بتقديم
 المهمة على الموحدة (عنا)
 للتوروي ان تون من امر اذا
 به الموضوع كتب بالالف
 والادبالياء لارادة البقعة
 (حرمة) أي رجل ذو حرمة
 منها بنسب أو غيره وفي
 بعض النسخ محرم بده
 (يلبث) عكث أي قل مكثه

العشاء حتى يقوم من جوف الليل ﴿ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة ﴾ عن أنس رضى الله عنه أنه صلى على حماره ووجهه عن يسار القبلة فقبل له صلى غير القبلة فقال لولا أنى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعله لم أفعله ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أره يسبح في السفر وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴿ عن عمار بن ربيعة رضى الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى السجدة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء ﴿ عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعد فان لم تستطع فعلى جنب ﴿ عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها لم تر النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى أسن ف كان يقرأ قاعدا حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين آية أو أربعين آية ثم ركع ﴿ وعنهما رضى الله عنها في رواية ثم بفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلاته نظرت فان كنت بتقطي تحدث معي وإن كنت نائمة اضطجع صلى الله عليه وسلم

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(بَابُ التَّسْبِيحِ بِاللَّيْلِ)

﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتسجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق وال نارحق والتيبون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حانت فاعف عني ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أولاه غيرك

(نصلي غير القبلة) باسقاط همزة الاستفهام الانكارى أنكر على أنس ابن مالك أنس بن سيرين أخو محمد بن سيرين عدم استقباله القبلة فقط لا الصلاة على الحمار (السجدة بالليل) النافذة فيه ولا مفهوم لليل بل تجوز صلاة التسل على الراحة وان تر الغير القبلة صوب سفره ولو بالنهار (قيم الخ) هو والقيام والقيام بمعنى وقيل القيام معناه القائم بامور الخلق ومدبرهم ومدبر العالم في جميع أحوالهم ومنه قيم الطفل والقيام هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شئ ولا دوام وجوده الابن قال التوربشتي والمعنى أنت الذى تقوم بحفظهما وحفظ من أحاطت به واشتمت عليه ثوبى كلامه قومه وتقوم على كل شئ من خلقك بما تراهم من تدبيرك اه شرح (نور الخ) أى منورهما ومنور من فيهن اذلا واحدا سواه

يؤخذ منه جواز النوم في المسجد وان لم يكن هناك ضرورة (مطوية الخ) مبنية الجوانب كبناء البئر (قرنان) جانبان (لم ترع) لم تحف وللكشمهسي لن ترع واللقاسي لسن ترع بحذف الالف وخرج على لغة من يجوز بيان وهي فله لغة حكاه الكسائي (جندب) بضم الجيم وفتح الدال وضمها حيث وقع (بيد الله) اتفق السلف والخلف على أن الجارحة مستحيلة على الله لكن السلف يقولون له يد لا كالأيدي وقولهم أسلم والخلف يقولون المراد باليد القدرة قالوا قولهم أحكم اذبه يتعين معنى التشابه الذي لا يعلمه الا الراسخون في العلم لكن صدر الفقير ينشرح للوقف على لفظ الحلالة فافهم في الشرح (بضرب نخذه) متحجباً من سرعة جواره وعدم موافقته على الاعتذار بما اعتذر لكن لابن بطال قنع منه بقوله أنفسنا الخ فهو عذري النافلة لا الفريضة (الصارخ) عنت الديك (هممت أن أقعد) أي قصدت القعود من أجل طول قيامه قلت سمي قعوده في النقل وهو جازر لاسيما من تعب طول القيام مع تركه النبي قائماً وأما

ولا حول ولا قوة الا بالله ﷻ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا فقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكننت غلاماً شاباً وكننت أنام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطى البئر وإذا هما قرنان وإذا هما أناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعود بالله من النار قال فلقينا ملائكة آخر فقال لي لم ترع فقصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعد لا ينام من الليل الا قليلاً ﷻ عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أوليائتي ﷻ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ألا تصليان فقلت يا رسول الله أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا ببعثنا فأنصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع إلى شياً ثم سمعته وهو مول يضرب نخذه وهو يقول وكان الانسان أكثر شئ جدلاً ﷻ عن عائشة رضي الله عنها قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل الناس به فيعرض عليهم وما سجع رسول الله صلى الله عليه وسلم سجة الضحى قطو إني لأسبجها ﷻ عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول أفلا أكون عبداً شكوراً ﷻ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويقطر يوماً ﷻ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الدائم قيل لها متى كان يقوم قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ وفي رواية إذا سمع الصارخ قام فصلى وفي رواية عنها قالت ما ألقاه البحر عندى إلا أنما تعني النبي صلى الله عليه وسلم ﷻ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يرل قائماً حتى هممت بأمر سوء قيل ما هممت قال هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم ﷻ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان صلاة النبي صلى الله عليه

وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر ﴾ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتقر من الشهر حتى تظن أن لا يصوم منه ويصوم حتى تظن أن لا يفتقر منه شيئا وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا إلا رأيت ولا تأتما إلا رأيت ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإذا استيقظ وذكّر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال ناما حتى أصبح ما قام إلى الصلاة فقال بال الشيطان في أذنه ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع إلى فراشه فإذا أذن المؤذن وثب فإن كان به حاجة اغتسل وإلا توضأ وأخرج ﴿ وعن ارضي الله عنها أنها سألت عن صلاته صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فإذا حبل ممدود بين السارين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاحلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليعقد ﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تسكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل ﴿ عن عبادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان

بضدها سواء فكيف بعد التلبس بها قال أبو زيد البسطاني دعوت نفسي إلى طاعة فمعت فمعت النوم والطعام والشرب سنة أو لعله رأى الجلوس بعد استقلاله قائما مبطلا أو رأى أنه إذا جلس لم يكن مؤتسما بالنبي صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وبالجملة فهو مجتهد لا يعلم ما قام عنده على ذلك من الأدلة إلا الله (ينزل ربنا) حقيقة النزول الانتقال من علو إلى سفل وعقيدة الموحدين أن الحركة والانتقال على الله من بين المحال فالمعنى ينزل الله الملك الموكل برحمة إلى السماء الدنيا فيقول مسن يدعوربي فيستجيب له الخ فالاسناد مجازي ان قلت ما فائدة قول الملك مع انالم نسجعه قلت هي من قول طه لمن وفق اذذاك * في الشرح وقد حكي ابن فورك أن بعض المشايخ ضبطه بضم الياء من ينزل فيكون معدى الى مفعول واحد أي ينزل الله ملكا ويبدله رواية النسائي ان الله عز وجل يهل حتى يعضي شطر الليل الاول ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له اه بتصرف فالاسناد عليه حقيقي فعلى ضم الياء وفتحها الاشكال (تعار) استيقظ مصونا بقوله لا اله الا الله الخ

(في قصصه) في جله قصصه
 جمع قصة وبفتحها في
 اليونانية أى مواظبه
 (الرفث) الباطل من
 القول والفحش (يعنى
 الخ) مقول الهيثم أو
 الزهرى (كتابه) أى
 القرآن (من الفجر)
 بيان المعروف أى يقصراً
 القرآن وقت انشقاق
 الفجر الساطع وهذه
 الحال لا تنافى غيرها وإنما
 اقتصر عليها لان تلاوته
 اذذاك محل تنزل الرحمات
 وجمع ملائكة الليل
 والنهار (العصى) الضلالة
 (ماقال) أى من الغيبات
 (فاقدرة) بضم الدال
 وحكى عياض كسرهما
 عن الاصيلى أى أظهرى
 من الا ن ما قدرته أروا
 فليس المعنى ان يستأنف
 فى المستقبل تقديره اذ قدر
 الله مقادير الاشياء قبل ان
 يخلق السموات والارض
 فاستنافها عليه بحال
 وفائدة الدعاء حينئذ
 التعميد والنفع فى غير
 المبرم كل ميسر لما خلقه
 (قال) أى تلاتنا (صلاة)
 أى ركعتين كما عند أبى
 داود فهو حجة لمن طلب
 قبلها ركعتين ويشهدله
 عموم بين كل أذنين أى
 أذان واقامة صلاة وحجة
 مالك فى أنه لا يصلى قبلها
 على أهل المدينة فضلاً عن
 حديث ابن عمر ما رأيت
 أحدا يصلى ركعتين قبل
 المغرب على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

اللهم ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لى أودعنا استجب لى فان
 توضع وصلى قبلت ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال وهو يقص فى قصصه وهو يدكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخاكم لا يقول الرفث يعنى بذلك ابن رواحة رضى الله عنه
 وفيما رسول الله يتلو كتابه * إذا انشق معروف من الفجر ساطع
 أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به مؤقنات أن ما قال واقوع
 يبيت يجافى جنبه عن فراشه * إذا استقبلت بالمشرقين المضاجع
 ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن بيدي
 قطعة من استبرق فكأنى لأرى يد مكانا من الجنة إلا طارت إليه ورأيت كأن اثنين أتيا نى
 وذكر باقى الحديث وقد تقدم ﴿ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم
 أحدكم بالأمور فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخبرك بعلمك وأستقدرك
 بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب
 اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى
 وآجله فأقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى
 وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وآجله فأصرفه عني واصرفني عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم
 أرضني به قال ويسمى حاجته ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه
 وسلم على شئ من النوافل أشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر ﴿ وعنهما رضى الله عنهما قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى إني لأقول هل قرأ
 بأم القرآن ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أوصانى خليلي بثلاث لا ادعهن حتى أموت
 صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وثر ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل العداة ﴿ عن عبد الله المزني
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال فى الثالثة لمن شاء
 كراهية أن يتخذها الناس سنة

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُشَدُّ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي مِنَ النَّحْيِ إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ يَوْمَ يَقْدَمُ مَكَّةَ فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدَمُهَا صُحِّي فَيَطُوفُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ يَوْمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قِبَاءَ فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ كُلُّ سَبْتٍ فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يُخْرَجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّي فِيهِ وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَزُورُهُ رَاكِبًا وَمَا شَاءَ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّمَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ صَلَّى فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ غَيْرَ أَنْ لَا تَحْرُوقَ وَأَطْلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(بَابُ الْإِسْتِعَانَةِ فِي الصَّلَاةِ)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَسْتَلِمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَمَا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيْنَا وَقَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا ۖ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَحَدُنَا يَكُفُّ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَزَلَّتْ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَاتِتِينَ فَأَمْرًا بِالسَّكُوتِ ۖ عَنْ مَعْشَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَسُورِي التُّرَابَ حَيْثُ يُسْجُدُ قَالَ إِنْ كُنْتُ فَأَعْلَفُ وَاحِدَةً ۖ عَنْ أَبِي بَرَّةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى يَوْمًا فِي غَزْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ بِيَسَدِهِ فَعَلَّتِ الدَّابَّةُ تَنَازَعَهُ وَجَعَلَ يَتْبَعُهَا فَعَمِلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ ثَمَانٍ وَشَهَدْتُ تَبْسِيرَهُ وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ أُرَاجِعَ مَعَ دَابَّتِي

(لَا تُشَدُّ الرِّجَالُ) نَفِي ضَمَنِ

مَعْنَى النَّهْيِ وَالرَّجُلُ لِلْبَعِيرِ كَالسَّرْحِ لِلْفَرَسِ وَالتَّعْبِيرُ بِتَشْدِيدِ اللَّغَابِ وَالْأَقْصَى

وَتَحْسُورُ كَوَيْبِ الْفَرَسِ كَذَلِكَ يَدُلُّ لِذَلِكَ بَعْضُ

طَرَفِهِ أَيْ سَافِرِ (الْأَقْصَى)

إِضَافَةٌ مَسْجِدِ الْيَسَاءِ مِنْ

إِضَافَةِ الْمَسْمُومِ إِلَى اسْمِهِ

أَوْ لِلْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ أَيْ

مَسْجِدِ الْمَكَانِ الْقَاصِي

أَيْ الْبَعِيدِ مِنْ مَكَّةَ (الْأَقْصَى)

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) أَيْ فَلَيْسَتْ

الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي تَفْضُلُ

عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ وَتَفْضِيلُ

الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ جَلَّ حَقْقِي

الْمَالِكِيَّةِ وَالسُّيُوطِي وَهُوَ

شَافِعِي تَأَلَّفَ فِي تَفْضِيلِهَا

عَلَى مَكَّةَ وَبِالْجَمَلَةِ قَالَهُ عِنْدَ

الْعَلِيمِ (فَوَاحِدَةٌ) بِالنَّصْبِ

أَيْ أَمْسَحَ وَاحِدَةً أَوْ فَلَيْسَ

مَسْجِدٌ وَاحِدَةٌ أَوْ بِالرَّفْعِ

صِفَةٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَيْ

فَمَسْجِدٌ وَاحِدَةٌ تَكْفِيكَ

أَوْ خَيْرٌ أَيْ الْمَشْرُوعُ فَعَلَةٌ

وَاحِدَةٌ أَيْ لِثَلَاثٍ يَلْزَمُ

الْعَمَلُ الْكَثِيرُ الْمَبْطَلُ أَوْ

لِثَلَاثِنَا فِي الْخُشُوعِ

وَالْتَعْبِيرُ بِالرَّجُلِ أَعْلَى إِذِ

الْحَكْمُ يَمُوكُ كُلُّ مَكْفُوفٍ بِرِ

مَالِكٍ بِأَسْمَاعِ الْحَصِيِّ أَيْ

فِي بَطْلَانِ الصَّلَاةِ مَا لَمْ يَكُنْ

حَتَّى يَحْتَمِلَ لِرَأْيِهِ أَنَّهُ لَيْسَ

بِمَصْلُوبٍ (أَوْ ثَمَانٍ) بِغَيْرِيَاءِ

وَلَا تَنْسَوِيْنَ وَاللَّحْمُورِي

وَالْمَسْجِدُ عَلَى ثَمَانِي سَاعَةٍ مِنْ غَيْرِ

تَنْوِينٍ وَخَرَجَهُ ابْنُ مَالِكٍ

عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ ثَمَانِي

غَزَوَاتٍ فَحُذِفَ الْمَضَافُ

إِلَيْهِ وَأَبْقِيَ الْمَضَافُ عَلَى حَالِهِ وَجَسْنَ الْحَذْفُ دَلَالَةً لِلْمَقْدَمِ الْفِي الشَّرْحِ (أُرَاجِعُ) أَيْ نَفْسِي أَيْ اجْعَلْهَا مَتَبِعَةً لِلْمَاتِي

أَحِبُّ إِلَى مَنْ أَنْ أَدْعَاهَا تَرَجُّعُ إِلَى مَا لَفَّهَا فَيَشُقُّ عَلَى ﴿١﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَكَرَتْ
 حَدِيثَ الْحُسُوفِ وَقَالَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّارَ بِحَطْمِ بَعْضِهَا بَعْضًا وَرَأَيْتُ فِيهَا
 عَمْرُوبَ بْنَ لُحَيْيٍ وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَابِثَ ﴿٢﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَنِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَأَنْطَلَقْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُمْ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ
 سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّيُ وَكَانَ عَلَيَّ رَاحِلَتُهُ مَتَّوِّجَهَا
 إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ ﴿٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ
 الرَّجُلُ مَخْتَصِرًا

(يحطم) حطم المتعدى
 يستفاد من ضبط القاموس
 انه من باب ضرب ويؤيده
 ما في عاصم انه من الباب
 الثاني وامام في المصباح
 من أن حطم من باب
 تعجب فهو ضبط لازم (أبي
 أمية) ككنية سهيل
 أبي أمية أو حذيفة بن
 المغيرة المخزومي

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب السهو)

﴿١﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ حَسًّا فَقِيلَ
 لَهُ أَرِيدِي الصَّلَاةَ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ صَلَّيْتُ حَسًّا فَسَجَدَ سَجْدَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ ﴿٢﴾ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ثُمَّ رَأَيْتُهُ
 يُصَلِّيهِمَا وَكَانَ عِنْدِي نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ قَوْمِي بِحُجَّتِهِ قَوْلِي تَقُولُ لَكَ
 أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ هَاتَيْنِ وَأَرَاكَ تَصَلِّيهِمَا فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرْ عَنْهُ
 فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ يَا بِنْتُ أَبِي أُمِيَّةٍ سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ
 بَعْدَ الْعَصْرِ وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهَيَّا هَاتَانِ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب في الجنائز)

﴿١﴾ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأُخْبَرُ
 أَوْ قَالَ بَشَرُنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَلْبًا وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ

(الذبيح) الشباب المتخذة

من الأبريسم (والقسي) في الشرح في كتاب اللباس هو ثياب يوثق بها من الشام أو مصر مضاعة فيها حرير أو مثل الأرنج أو كتان مخلوط بحبر أو قيل من القز وهي ردى الحرير (الاستبرق) غليظ الحرير وسقطت الخصلة السابعة وهو ركوب الميائير جمع ميثرة وطاء السرج والحرمة خاصة بالحرير (انه) الضمير للسان (قطار) فوقع في سهمنا (فشهادتي عليك) جلة مبتدأ وخبر تستعمل عرفا وادها معنى القسم كأنها قالت أقسم بالله لقد أكرمك الله (والله ما أدري الخ) كان ذلك قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر أو المراد ما أدري ما يفعل بي أي في الدنيا من نفع وضرر والا فاليقين القطعي بأنه خير البرية يوم القيامة وأكرم الخلق (تظلة) باجنتها) أي من الحرير لا يتغير أولانه من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله حال كونهم مجتمعين عليه مترجمين على المبادرة لصعودهم بروحه وتبشيرهم بما أعد الله من الكرامة اه بتصرف (نبي الجاشي) أخير أصحابه بموته (فصف بهم) الباء صلة * كوشفة فلم يلزم عليه الصلاة على

زنى وإن سرق ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقتل أنا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ﴾ عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بتباعد الجنائز وعبادة المريض وإجابة الداعي ونصر المظلوم وإبرار القسم ورد السلام وتثبيت العاطس ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والذبيح والقسي والاستبرق ﴿ عن أم العلاء امرأة من الأنصار رضي الله عنها وهي ممن يبيع النبي صلى الله عليه وسلم قالت إنه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فأرزننا في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في ثوبه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رجة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمك قلت بآبي أنت يا رسول الله فمن بكرمه الله فقال أما هو فقد جاءه اليقين والله إني لأرجوه للخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لأركي أحدا بعده أبدا ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي وينهوني عنه والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فجعلت عمي فاطمة تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع موته ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نفي الجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج إلى المصلى فصف بهم وكبر أربعاً ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب وإن عني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتمذرفان ثم أخذها خالد بن الوليد من غير امرأة ففخ له ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الخنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ﴿ عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك معاً وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيأ من كافور فإذ أفرغتن فاذنني فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوقه وقال أشعرنها إياه تعني إزاره ﴿ وفي رواية أخرى أنه قال أبدأن بيمينها وبمواضع

الغائب والأزيم أن يصلي على غير مغسل وأما الصحابة فتبع له على أنه لم يصعبه عمل أهل المدينة فلا يرد على من منعه على الغائب واحتج به من أجازها (كسرف) قطن (فوقصته) أي فكسرت عنقه وأو لشك الراوي والمعروف وقص فاوقص شاذ (مليبا) وذلك لأنه يحشر المرء على ما مات عليه من حسن وقبـح وان كانت التكاليف تنقطع بالموت والمدار عند الشافعي على صحة الحديث وعند مالك على عمل أهل المدينة ولكل وجهة رضي الله عنهما (خيرين) تثنية خيرة كعنته أي انما خير بين الاستغفار لهم وعدمه (سبعين الخ) فقال عليه السلام لازيدن على السبعين لفرط حرصه على سعادتهم ولكن المالك لكل شيء الذي لا يستل عما يفعل أرادهم بها أراد (يهدبها) يجنبها (الأذخر) بنت حجازي طيب الرائحة (يعزم) مبنى للمفعول كأنها قالت كره لنا اتباع الجنائز وهذا عند ابن رشد في غير الحشية الفتنة أما هي فخر وجها حرام وعنده النساء أربعة أقسام أحكامها في الفقه (تحد) من أحد باسقاط ان فهو مرفوع كصحيح بالمعنى أو من حد يحد من بابي ضرب ونصر أي لا يحل للمومنة أن تبرك

الوضوء منها قالت ومسطناها ثلاثه قرون ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب ميانية بيض سحوولية من كسرف ليس فيه من قميص ولا عمامة ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته قال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تحمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عبد الله بن أبي لهب أتى في جنازة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قبضة أو كفته فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قبضة وقال أدني أصلي عليه فإنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبته عمر رضي الله عنه فقال أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين فقال أنا بين خيرتين قال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصرخ عليه فصرخت ولا تصلي على أحد منهم مات أبدا ﴿ عن جابر رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما دفن فأخرجه فنفت فيه من ريقه وألبسه قبضة ﴿ عن حباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتبس وجه الله فوقع أجرنا على الله فنامن مات لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير ومثامن أينعت له ثمرته فهو يهدبها قتل يوم أحد فلم يجد ما تكفنه به إلا بردة إذ أعطيناها رأسه خرجت رجلاه وإذا أعطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجليه من الأذخر ﴿ عن سهل رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها تدرن ما البردة قالوا التعله قال نعم قالت نسجت بها يدي فميت لا كسوكها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فخرج إليها وإزاره فسئها فلان فقال اكسنيها ما أحسنها فقال القوم ما أحسنت لبيها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها ثم سألتها وعلمت إنه لا يرد فقال إني والله ما سألته لآلبسها إنما سألته لتكون كفتي قال سهل فكانت كفته ﴿ عن أم عطية رضي الله عنها قالت نهينان عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ﴿ عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحسد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ اتَّبِعِي
 اللَّهُ وَأَصْبِرِي فَقَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تُصِبْ بِمَصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ فَعَمِلَ لَهَا إِنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ فَقَالَتْ لَمْ أَعْرِفْكَ فَقَالَ إِنَّمَا الصَّبْرُ
 عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى ❦ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أُرْسِلَتْ ابْنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَيْهِ أَنْ ابْنَالِي قُبِضَ فَأَتَنَا فَارْسَلْ بِعُرِّي السَّلَامِ وَيَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ لَهُ مَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ
 عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مَسْمُومٍ فَاتَّصِرُوا وَلِتَحْتَسِبَ فَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ تَقْسِمُ عَلَيْهِ لِيَأْتِيَنَهَا فِقَامٌ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
 وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلٌ فَرَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبْرَ
 وَنَفْسَهُ تَتَقَفَعُ كَأَنَّهَا شَنْ فِقَامَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ
 فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَإِنَّمَا رَحِمَ اللَّهُ مِنَ عِبَادِهِ الرَّجَاءَ ❦ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 شَهِدْنَا بِتَمَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ قَالَ
 فَرَأَيْتَ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ قَالَ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُعَارِفِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَنَا قَالَ فَانزِلْ فَانزِلْ
 فِي قَبْرِهَا ❦ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ
 بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ مَوْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ
 وَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ لَكِنِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَيُرِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ وَقَالَتْ حَسْبُكُمْ
 الْقُرْآنُ وَلَا تَزُرُوا زُرَّةَ وَزُرَّاءَ أُخْرَى ❦ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى يَهُودِيَةٍ تَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا فَقَالَ إِنَّهُمْ لَيَمُكُونُ عَلَيْهِمْ أَوْ إِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا ❦ عَنِ الْمُغْبِرَةِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ كَذِبًا عَلَى لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ
 مِنْ كَذِبٍ عَلَى مَتَعَمِّدٍ أَوْ لَيْتَبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ نَجَّحَ
 عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَانِجٍ عَلَيْهِ ❦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ
 مِنْكُمْ مَنْ لَطَمَ الْحَدَّ وَدَوَّشَقَ الْجِيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ❦ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعِ اسْتَدْبَدَنِي فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ
 بَلَغَنِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى أَنَا ذُو مَالٍ وَلَا بَرٍّ نَبِيٍّ إِلَّا ابْنَتْ أَفَاتَ صَدَقَ بَشْتِي مَالِي قَالَ لَا قُلْتُ بِالْشَطْرِ

زينتها لاجل ميت الا اذا
 كان زوجها فمتر كها أربعة
 أشهر وعشرا والى أن تضع
 جملها ان كانت حاملا
 (تتقفع) تضطرب
 (شحن) قسرة تخلقة
 (يقارف) يذنب أو يجمع
 (ولا تزر) أي ولا تحمّل
 نفس متصفة بالأمم ام
 نفس أخرى بل كل امرئ
 بما كسب رهين وأما
 ول يحملن أمثالهم وأنقلا
 مع أمثالهم ومن سن سنة
 سنية فعليه أمثالهم من
 عمل بها الى يوم القيامة
 فعنائه أن الأمم يحمّل
 ام نفسه وانما مثل ام
 من تسبب له فيه لانه يحمّل
 ام غيره (ليس منال)ح
 طريفة الثوري عدم
 تأويل مثله اذ للشارع
 حكمة في الاطلاق لاسيما
 والتاويل موجب للتجاري
 (بدعوى الجاهلية) أي
 بان يقول بمثل قول من
 قبل البعثة كواعضداه
 لمسافيه من عدم الرضا بحكم
 من لم يتصرف الا في ملكه
 (ماترى) فاعل بلغ ثبت في
 بعض النسخ فقط وعلى
 اسقاطه بلغ أي ما بلغ أي
 أمر عظيم (ابنت) كذا
 بالتاء المجرورة في اليونانية
 اه شرح

(أن تذر) مدخول أن يدل (عالة) فقراء عال الرجل عيلة افتقر (ان تخلف) تحقق رجاء من لا ينطق عن الهوى فقد عاش حتى فتح العراق (البائس) من عليه أثر البؤس والحاجة (الصالقة) الرافعة صوتها بسبب المصيبة (شق) بيان لصائر أو بدل و صوب المنازري صير بكسر الصاد (وذكر بكاهن) أي بكاه نساء جعفر المراد من زوجه أسماء بنت هبيس الخثعمية وأقارب جعفر ومن في معنى ذلك جملة حالية من فاعل فقال تدل على خبر ان أي يبكين برفع صوت ولو كان المراد به ارسال الدموع فقط لم يأمره بنهين لانه راحة كما سيأتي (فاحت الخ) اما حقيقة لئلا تسد محل النوح فلا يتمكن منه أو مجازا عن شدة نهين حتى ينكفئ (شياً) طعاماً أو من حالها بان تزيت له تعريضه بما أباحه الله وأمر الصبي بان غسلته وكفنته وحنطته وأي مانع من جميع ذلك فليغهم (له) لجل تلك الليلة (العين) الحداد (ظنرا) هو زوج المرضعة (بجود بنفسه) يدفعها كيدفع الجيدماله (أتبعها) أي اللمعة أو الكلمة الجملة وهي انها رجة بمفصلة

فقال لا ثم قال التث والتث كثير أو كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في امرأتك فقلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي فقال إنك لن تخلف فتعمل عملاً صالحاً إلا أزددت به درجة ورفعة ثم لعلك أن تخلف حتى يتفجع بك أقوام ويضربك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة بنى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه أنه وجع وجعاً فغشى عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فبكت فلم يستطع أن يرد عليها شيئاً فلما أفاق قال أنا بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة والشاققة ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب فأتاه رجل فقال إن نساء جعفر وذكر بكاهن فأمره أن ينهأهن فذهب ثم أتاه الثانية فأخبره أنهن لم يطعنه فقال انههن فأتاه الثالثة فقال والله لقد غلبننا يا رسول الله فرممت أنه قال فاحت في أفواههن الثراب ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال مات ابن لأبي طلحة وأبو طلحة خارج فلما رأته أمرت أنه أنه قد مات هيأت شيئاً ونحت في جانب البيت فلما جاء أبو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هددت نفسه وأرجوان يكون قد استراح فبات فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخبره بما كان منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى الله تعالى أن يبارك لك كما في ليلتك كما قال رجل من الأنصار فرأيت له تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن ﴿ وعنه رضي الله عنه قال دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سيف العين وكان ظنراً إبراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشبهه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يحود بنفسه فجعلت عينار رسول الله صلى الله عليه وسلم تذر فإن فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف إنها رجة ثم أتبعها بأخرى فقال إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما رضى ربنا وإننا لفرأقك يا إبراهيم لحزنون ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن عباداً شكوى له فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله

ابن مسعود فلما دخل عليه وجده في غاشية أهله فقال قد قضى قالوا يا رسول الله فبكى النبي صلى
الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون إن الله لا يعذب
بدمع العين ولا يحزن القلب ولا ينكح يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم وإن الميت يعذب ببكاء
أهله عليه **ع** عن أم عطية رضي الله عنها قالت أخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم عند البيعة
أن لا نتزوج فما وقت منا امرأة غير خمس أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وأمرأتان
أوابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى **ع** عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا رأى أحدكم جنازة فإن لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع
من قبل أن تخلفه **ع** عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه أخذ يبيدمروان وهما في جنازة فجلسا
قبل أن توضع فجاء أبو سعيد رضي الله عنه فأخذ يبيدمروان فقال قم فوالله لقد علم هذا أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك فقال أبو هريرة رضي الله عنه صدق **ع** عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه ما قال مر بنا جنازة فقام لها النبي صلى الله عليه وسلم وحنقنا فلما يارسول الله إنها
جنازة يهودي فقال إذا رأيتم الجنازة تقوموا **ع** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت سالحة
قالت قدموني وإن كانت غير سالحة قالت يا ويلها أين نذهبون بها يسمع صوتها كل ثمثي إلا
الإنسان ولو سمعه لصعق **ع** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أسرعوا بالجنازة فإن تك سالحة فغير تقدمونها إليه وإن تك سوى ذلك فمتر تضعونه عن رقابكم
ع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قيل له إن أبا هريرة يقول من تبع جنازة فله قبر أط فقال
أكثر أبو هريرة علينا فصدقت عائشة أبا هريرة رضي الله عنهما وقالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة **ع** عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور
أنبيائهم مساجد قالت لو لا ذلك لأبرزوا قبره غير أبي أخشى أن يتخذ مسجدا **ع** عن سهر بن
جندب رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاستها فقام
عليها وأسطها **ع** عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى على جنازة فقرأ بفتح الكتاب قال

(يحزن) لمافيه من عظم
الرحمة وشتان بين من يحزن
رحمة وجزءا (يخلفها) يعقبها
وأول التقسيم (يا ويلها)
في التعبير بالغيبة تعليم
التخاشي عن إضافة ما
يكبره الى المتكلم وان كان
ذلك حكاية عن الغير أي
يا حزني احضر هذا أو أنك
(الصعق) المات (أنبيائهم)
غلب اليهود لان النصارى
لا أنبياء لهم بل عيسى فقط
أوفهم أنبياء غير رسل
كالحوار بين اذ هو لم يقل
رسلهم حتى يقال لم يظهر
الجمع بالنسبة للنصارى
(لا برزوا) أي العصابة
أي امتنع الاوارز لوجود
الخشية قالته قبل توسعه
المسجد ولذا جعل بعدها
مثلت الشكل لا يتأني
لاحد أن يصلى لجهة القبر
مستقبل القبلة حفظا من
الله لامة أشرف خلقه
(بفتح الكتاب) دل
لشاقية أن يقرأ بها في
صلاة الجنازة أي بعد
التكبيرة الاولى وعن
الرافعي والنووي جواز
تأخيرها بعد الثانية ولو
كان عمل أهل المدينة على
قراءتها لما أمكن مالكا
مخالفتهم فلنكل وجهة
مرضية متبعها على هدى

(سنة) طريفة للشارع فلا
 رد على الشافعية القائلين
 بفرصتها (أصحابه) تنازعه
 قول وذهب (ما كنت
 تقول) يتبادر منه ومن
 أمثاله أن السؤال بالعربي
 إلا أن يكون مثل هذا
 حكايه لغناه لكن أي دعاء
 لا رد كتاب بخلاف الظاهر
 نعم لوجه نص في غير العربي
 لتعين وإيا كان ثبت الله
 المؤمن فيلهمه الجواب
 (متن) ظهر يذنيه (منه)
 يؤخذ أن يتحدث المرء في
 أن يذفن بأرض مباركة
 لاسميا وسطقوم صالحين
 (الكثيب) الرمل المجتمع
 (في رهط) الرهط مادون
 عشرة من الرجال ليس
 فهم امرأة وسكون الهاء
 أفصح من فتحها أو من سبعة
 إلى عشرة أو مادون السبعة
 إلى الثلاثة نفر هو والنفر
 والقوم والمعشر والعشيرة
 أسماء جوع لا واحد
 لكل من لفظه كلها الرجال
 دون النساء اه ملخصا
 من المصباح (قبل) جهة
 (وجده) أي وجد
 الرسول ومن معه من الرهط
 ابن صياد (اطم) بناء من
 حجر كالقصر وقيل هو
 القصر (مغالة) قبيلة من
 الانصار (فرضه) أي فترك
 سؤاله أن يسلم لياسه منه
 ولاني ذر بالصاد قال
 المازري لعلمه فرسه بالسين
 أي ضربه برجله

لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ سَنَةٌ ﴿٩٢﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَبْدُ إِذَا وَضِعَ فِي
 قَبْرِهِ وَتَوَلَّى وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرَعَ نَعَالِهِمْ أَنَّهُ مَلَكٌ قَاعِدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ
 تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيَقَالُ انظُرْ إِلَى
 مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَيْدِيكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَأَمَّا
 الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَا دَرِيَّتَ وَلَا تَلِيَّتَ ثُمَّ يَضْرِبُ
 بِسَطْرَفَةٍ مِنْ حَدِيدَيْنِ أَذْنِيَهُ فَيَصْبِحُ صَحِيحَةً يَسْمَعُهُمَا مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا التَّغْلِينَ ﴿٩٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُرْسِلُ مَلَكَ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ فَرَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ أُرْسَلْتَنِي إِلَىٰ عَبْدٍ
 لَا يَرِيذُ الْمَوْتَ فَرَدَّ اللَّهُ لَهُ عَيْنَهُ وَقَالَ ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ بَضِعْ يَدَهُ عَلَىٰ مِثْنِ ثَوْبِهِ لِكُلِّ مَا عَطَّتْ بِهِ يَدَهُ بِكُلِّ
 شَعْرَةٍ سَنَةً قَالَ أَيُّ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ فَالآنَ فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ
 الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَا رَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَىٰ جَانِبِ
 الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ ﴿٩٤﴾ عَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَىٰ أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخَذَ الْقُرْآنَ فَإِذَا
 أُشِيرَ لَهُ إِلَىٰ أَحَدِهِمَا قَدَّمَ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمْرٌ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ وَلَمْ
 يَغْسَلُوا وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴿٩٥﴾ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا
 فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَىٰ الْمَيْتِ ثُمَّ انصَرَفَ إِلَىٰ الْمَنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطْتُكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ
 وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا تَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي إِلَّا نَوَائِي أُعْطِيَتْ مَغَاتِي خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَغَاتِي الْأَرْضِ وَإِنِّي
 وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا ﴿٩٦﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ انطَلَقَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ قَبْلَ ابْنِ
 صَيَادٍ حَتَّىٰ وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ أَطْمِ بْنِ مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَادٍ الْحِلْمَ فَلَمْ يَشْعُرْ
 حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَابْنِ صَيَادٍ تَشْهَدُ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ابْنُ
 صَيَادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَمِّيِّينَ فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ
 فَرَفَضَهُ وَقَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ فَقَالَ لَهُ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ ابْنُ صَيَادٍ يَا تَبْنِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَأً فَقَالَ لَهُ

ابن صياد هو الدخ فقال احسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا تغير لك في قتله قال ابن عمر
 رضي الله عنه ثم انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها
 ابن صياد وهو يحتل أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد فرآه النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو مضطجع في قطيعة له فيها رمزة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي
 بجدوع النخل فقالت لابن صياد يا صافي وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لو تركته بين **❦** عن أنس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي
 صلى الله عليه وسلم فمرض فمات فأناؤه النبي صلى الله عليه وسلم بعوده فمعه عند رأسه فقال له أسلم فنظر
 إلى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يقول الحمد لله الذي أتقده من النار **❦** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما من مولود يولد إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج
 البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر
 الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم **❦** عن المسيب بن حزن رضي الله عنه قال لما
 حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله
 ابن أبي أمية بن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يي طالب أي عم قل لا إله إلا الله كلمة
 أشهد لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أتزعج عن ملة عبد المطلب
 فلم يرزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليهم ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر
 ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
 والله لا أستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله تعالى ما كان للنبي الآية **❦** عن علي رضي الله عنه
 قال كتاني جنازة في بقيع العرقود فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فمعه ووجدنا حوله ومعه مخضرة
 فنكس فجعل ينكت بمخضرته ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس منقوسة إلا كتب مكانها
 من الجنة والنار والأقد كتبت شعبة أو سعيده فقال رجل يا رسول الله أفلا تتكلم على كتابنا
 وندع العمل فمن كان من آمن أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة وأما من كان من آمن

(احسأ) السكت صاغرا
 مطر ودايزجره الكلب
 (جمعا) تأمة الاعضاء
 (جدعاء) مقطوعة الاذن
 والائف (فطرة الله) خلقه
 اياهم على التوحيد
 لكونه على مقتضى النظر
 الصريح حتى لو تركوا
 وطباعهم السليمة لما
 اختاروا واعليه سواء بناه
 على أن الاصول ثبتت
 بالعقل والشرع معقود
 والذي عليه الاشاعرة ان
 الاحكام كلها بالشرع
 فعنى فطرة الله التي فطر
 الخ أي خلق فهم قابلية
 للتوحيد بالعقل ولو تركوا
 وأنفسهم لما عرفوا
 التوحيد المعتمده فان تلقى
 المرء ما نبت بالشرع اعتد
 به أي الزموا التوحيد
 التام الشامل لفروع
 الاسلام (العرقود) شجر
 العوسج كان ينبت بالبيح
 فأضيف اليه فذهب
 الشجر واستمرت التسمية
 مدفن أهل المدينة

أهل الشقاوة فيسبى إلى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فيسرون لعمل أهل السعادة
وأما أهل الشقاوة فيسرون لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فما من أعطى واتي الآية ﴿ عن
ثابت بن الخثعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حاف بماله غير الإسلام كاذبا
متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بحديدة عذب بها في نار جهنم ﴿ عن جناب رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل جراح فقتل نفسه فقال الله تعالى بدرني عبدي بنفسه
حرممت عليه الجنة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يحنق
نفسه يحنقها في النار والذي يطعن نفسه يطعن في النار ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال مروا
بمنازة فائتوا علمها خير أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وحببت ثم مروا بأخرى فائتوا علمها شرا
فقال وحببت فقال عمر بن الخطاب ما وحببت قال هذا أتيتم عليه خيرا فهو حببت له الجنة وهذا
أتيتم عليه شرا فهو حببت له النار أنتم شهداء الله في الأرض ﴿ عن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له أربعة خيرا أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال
وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد ﴿ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقعد المؤمن في قبره أتى ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله فذلك قوله ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
أطلع النبي صلى الله عليه وسلم على أهل القليب فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقبل له أتدعو
أمواتا فقال ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت إنما قال
النبي صلى الله عليه وسلم إنهم ليعلمون إلا أن ما كنت أقول لهم حق وقد قال الله تعالى إنك
لا تسمع الموتى ﴿ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يغتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضججة ﴿ عن أبي
أيوب رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود
تُعذب في قبورها ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم
إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال
﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا مات

(القليب) البتز وأهله أبو
جهل بن هشام وأميمة بن
خلف وعقبه بن ربيعة
وشيبه بن ربيعة وهم
يعذبون (فقبل له) القائل
عمر بن الخطاب (وجبت
الشمس) سقطت أي
غربت (فتنة الحيا) الابتلاء
مع عدم الصبر والرضا
وترك متابعة طريق
الهدى (والممات) أي
وفتنة الممات وهي سؤال
منكر ومنكر مع الحسيرة
والخوف وعذاب القبر

عَرَضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
 النَّارِ فَمَنْ أَهْلُ النَّارِ فَيَقَالُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ لَمَّا تَوَقَّى إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ مُرْضِعٌ فِي الْجَنَّةِ ﴿٢﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمَ
 بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ﴿٣﴾ عَنِ سَعْدِ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا فَمَا رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا فَيَقُولُ
 مَا شَاءَ اللَّهُ فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا فَقُلْنَا لَا قَالَ لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتِيَانِي
 فَأَخَذَا بِيَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فَاذْ رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلْبٌ مِنْ حَدِيدٍ
 يَأْخُذُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْأَخْرَمِ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَلْتَمِسُ شِدْقَهُ هَذَا فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ
 مِثْلَهُ قُلْتُ مَا هَذَا قَالَ لَا أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى
 رَأْسِهِ بِفَهْرٍ أَوْ صَخْرَةٍ فَيَشْدُقُ بِهِ رَأْسَهُ فَاذْ ضَرَبَ تَهْدِيَةً فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى
 يَلْتَمِسَ رَأْسَهُ وَعَادَ رَأْسَهُ كَمَا هُوَ فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَ بِهِ قَلْبَ مَنْ هَذَا قَالَ لَا أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى ثَقَبٍ مِثْلِ
 الثَّمُورِ أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارٌ فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا فَإِذَا
 نَحَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عَرَاةٌ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ لَا أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ
 دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى وَسَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَأَقْبَلَ الرَّجُلَ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ
 يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلَ بِحِجْرِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَبَعَلَ كَمَا جَاءَ لِخُرْجِي فِيهِ فَبِحِجْرِي فَبِحِجْرِي فَبِحِجْرِي
 كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ لَا أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِي
 أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِييَانٌ وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يوقِدُهَا فَصَعِدَ ابْنِي فِي الشَّجَرَةِ
 وَأَدْخَلَنِي دَارًا لَمْ أَرَوْهَا أَحْسَنَ مِنْهَا فِيهَا رِجَالٌ شَبَابٌ وَنِسَاءٌ وَصِييَانٌ ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا
 فَصَعِدَ ابْنِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَنِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ مِنْهَا فِيهَا شَبَابٌ وَنِسَاءٌ قُلْتُ طَوَّفْتَنِي اللَّيْلَةَ
 فَأَخْبَرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ قَالَ لَا نَعْمَ أَمَا الَّذِي رَأَيْتَهُ شَقَّ شِدْقَهُ فَكَذَّبَ بِحَدِيثِ الْكَذِبَةِ فَحَمَلَهُ عَنْهُ
 حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيَصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ شِدْقُهُ رَأَيْتَهُ شِدْقُهُ رَأَيْتَهُ شِدْقُهُ رَأَيْتَهُ شِدْقُهُ
 فَتَمَّ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ فَيَعْمَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي الثَّقَبِ فَهَمُّ الزَّانَةِ

وما فيه من الاحوال (فن)
 أهل النار) أي فقعد من
 مقاعد أهلها (الله إذا الخ)
 فيه تفويض حال أبنائهم
 من كونهم في الجنة أو النار
 إلى العليم الخبير ووراء
 الوقف للعلماء أقوال
 يكونون في الجنة لحدمة
 المؤمنين وقيل يحضون بان
 يؤمروا ويدخلونهم النار فن
 امتثل كانت عليه كما كانت
 على ابراهيم فيؤمر بدخوله
 الجنة أو مع آباءهم أو في
 الاعراف وغير ذلك
 (بفهر) بحجر ملء الكف
 وأولئك الراوي لكن جاء
 وإذا آخر قائم عليه بصخرة
 بدون شك (تهده) تدحرج
 بالكذبة) بفتح الكاف
 ويجوز كسرهما (فنام
 عنه) فأعرض عن تلاوته
 (في الثقب) لابي الوقت
 في الثقب

(اقتلت نفسها) أي ماتت فلتسه أي فآفة من غير تقدم مبادئ الموت كالمرض حتى تتمكن من أن تتدارك لنفسها بالصدقة يسد المال الذي هو شقيق الروح فربما شاهد كثيرا من الناس رعا أحهد نفسه في نوافل وأنواع من العبادات البدنية ولا يسد درهمها لذي حاجة ونسأله من فضله حسن التوفيق (محرى ونحرى) تريد بين جنبي وصدري والسحر الرثة أطلقت على الجنب مجازا من تسمية المحل باسم الحال فيه والنحر الصدر (فقرائهم) إذا أطلق الفقير شمل المسكين أو هو مفهوم بالاولى عندنا لانه لا يملك شيأ أصلا والفقير يملك دون كفايته عامه وأما قوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين فيما اعتبار الذل والغلبة أو أنهم كانوا اجزاء يعملون فيها وبعد هذا فالقرآن العظيم صريح في ان الصدقات إنما تصرف لثمانية أنواع وليس يلزم تعميمهم عندنا كالمعممهم هذا الحديث بل لم يذكرهم اقتصارا على الاغلب فلو اجتمع محل الصدقة ثمانية أنواع جاز صرفها في نوع وخالف الامام الشافعي رضي الله وعن أئمة الدين أجمعين (قال ماله ماله) أي قال القسوم أي شيء نبثله (أرب ما)

والذي رأيت في النهر كالأر والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يؤسد النار مالك حازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارتفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوق مثل السحاب فالأذاك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قال لا إنك بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت منزلك عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي اقتلنت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعد في مرضه أين أنا اليوم أين أنا غد الاستبطاء ليوم عائشة فلما كان يوم قبضه الله تعالى بين محري ونحرى ودفن في بيتي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عن هؤلاء النفر الستة فسمي الستة فسمي عثمان وعلياً وطهحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب وجوب الزكاة)

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن فقال ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوا ذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا ذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال ماله ماله قال النبي صلى الله عليه وسلم أرب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دأني على عمل إذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده

بيده لا أزيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ﴿ وعنه رضى الله عنه قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر وكفر من كفر من العرب فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله تعالى فقال والله لا أقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق ﴿ وعنه رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تأتي الأبل على صاحبها على خير مما كانت إذا هو لم يعط فيها حقها تطأه بأخفافها وتأتي الغنم على صاحبها على خير مما كانت إذا لم يعط فيها حقها تطأه بأثلافها وتنطحه بقرونها قال ومن حقها أن تحلب على الماء قال ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبتها لها عار فيقول يا محمد فاقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغت ولا يأتي بغير يحملها على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغت ﴿ وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتاه الله مالا فلم يؤدز كانه مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزيمته يعني بشدقه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يخولون الآية ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ﴿ عن حارثة بن وهب رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو حثت بها بالأمس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكفر فيكم المال فيقبض حتى يهرب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه

أرب مبدد أو مازا مبدد
 أرشدت إلى صفة وله خبر
 أى حاجة عظيمة له وروى
 أرب كعلم أى احتياج
 فسأل للحاجة أو تظن لما
 سأل منه وعقل يقال أرب
 اذا عقل فهو أرب انظر
 الشرح (وكان أبو بكر)
 أى خليفه عناقهاى الاثنى
 من المعسر (تطأه) نص
 الشرح تطأه بالالف من
 غير واو فى الفرع وكذا هو
 عند بعض النحويين
 لشذوذ هذا الفعل من بين
 نظائره فى التعدى لان
 الفعل اذا كان فاؤه واوا
 وكان على فعل مكسور
 العين كان غير متعد غير
 هذا الحرف ووسع فلما شذ
 دون نظائره ما أعطيا هذا
 الحكم وقيل ان أصله لوطى
 بكسر الطاء فسقطت الواو
 لوقعها بين ياء وكسرة ثم
 فتحت الطاء لاجل الهمزة
 نبه عليه صاحب العمدة اه
 وكذا هو فى القسطلانى
 قلت بسقى ورث وورث
 سلمان داود ووسقى فى
 القاموس ومقه كورثه
 ومقاومة أجه ووصل فى
 القاموس وصلك الله
 بالكسر لفة أى فى وصل
 بالفتح وولى فى القاموس
 ولى الشئ وودد وددته
 ووجد بالكسرى
 القاموس وجد المطلوب
 كوعد وورم بجده وبجده
 بضم الجيم ولا نظير لها فلم
 يصح الحصر فى لوطى ووسع
 (يعار) أى صوت (بعدل)
 بمن وبالكسر الجمل (فلاوه)

لأرب لي ﴿ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير وأما العيلة فإن
 الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقرن أحدكم بين يدي الله
 ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقرن له ألم أو تلك ما لا فليقرن لي ثم ليقرن
 ألم أرسل إليك رسولا فليقرن لي فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا
 النار فليقرن أحدكم النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكامه طيبة ﴿ عن أبي موسى رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من
 الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلدن به من قلة
 الرجال وكثرة النساء ﴿ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فيجامل فيصيب المد وإن لم يعضهم اليوم
 لمائة ألف ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي
 شيئا غير تمرة فأعطيتها إياها ففزعتهما بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخّل النبي
 صلى الله عليه وسلم علينا فأخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي من هذه البنات بشيء كنت
 له سترا من النار ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى
 ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ﴿ عن عائشة
 رضي الله عنها أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال للنبي صلى الله عليه وسلم أينما سرع
 بك الحوق قال أطول لكن يدا فأخونا فصبه يذرعونها فكانت سودة أطولهن يدا فعلمنا بعد أن ما
 كانت طول يديها الصدقة وكانت أسرع الحوقا وبه كانت تحب الصدقة ﴿ عن أبي هريرة رضي
 الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدق بصدقة تخرج بصدقته فوضعها
 في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد لا تصدق بصدقة تخرج
 بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق اللية على زانية فقال اللهم لك الحمد على

الغلامه حسين ينقسم
 (العيلة) الفقر (السبيل)
 الطريق أي خافه المارة
 فيه من يرتصدهم في مكان
 لسب مال أو هتك عرض
 أو قتل يلدن يلدن به
 (قلة الرجال) بسبب كثرة
 الحروب الواقعة آخر
 الزمان كسذا في الشرح
 والله أعلم بأسرار كلام
 أشرف خلقه (فيجامل)
 أي يتكاف الجمل بأجرة
 ليتصدق بها (مائة ألف)
 أي من الدراهم والدنانير
 والامداد ولا يتصدق
 (لا تمهل) بالجزم على
 النهي أو بالنصب عطف
 على تصدق أو بالرفع على
 الاستنطاق (بلغت) أي
 الروح أي قاربت (فأخذوا)
 الضمير يرجع لعني الجمع
 لا للفظ جماعة النساء والا
 قيل فأخذن (لك الحمد
 لا تصدقن) في بعض نسخ
 المتن لك الحمد على سارق
 أي على تصدق عليه حيث
 كان ذلك يارادتك
 لا يارادتي فإن ارادتك كلها
 جميلة

(تصدق على فني الخ)

يفهم أن الصدقة كانت
عندهم مخصصة بأهل
الاحتاجات من أهل الخير
ولهذا تعجبوا من الصدقة
على هؤلاء وقوله أما
صدقتك الخ فييدان نية
المتصدق إذا كانت صالحة
قبل صدقته ولو لم تقع
الموقع (وحدى) الاخص
هو صحابي أيضا (وخطب
على) أي طلب النبي صلى
الله عليه وسلم من ولي المرأة
أن تزوجها منى (عند
رجل) أذن له أن يتصدق
بها على المحتاج اذا مطلقا
(لا توكي الخ) يقال أوكي
ماني سقائه اذا شده بالوكاه
وهو الخط الذي يشده
رأس القرية أي لا تربطى
على ما عندك أي لا تمنعه
عن الصدقة خشية نفاذه
فتقطع عنك مادة الرزق
(لا تحصى الخ) قلت لعل
المعنى لا تعدى على الناس
زلاتهم أي لا تتواخذهم بما
يصدر منهم من الفراطات في
حقت أوفى حق ما يتعلق
بك من مسكن ومركب
وتحوز ذلك بل كوني مغضية
لئلا يعاملك الله بمنزل
ما كنت تعاملين به عبده
والله أعلم (ارضخى) الرضخ
العطاء اليسير أي أنفق من
غير احتجاف (أتحنن)
أتعبد (وعتاقة) لمائة
رقبة وقد جعل على مائة بعير
(على ماسلف) قال الشارح
لا يتخرج على القواعد
الاصولية لان الكافر

زانية لا تصدق بصدقة فخرج بصدقته فوضعهما في يد غني فأصبحوا يتحدون تصدق على غني
فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فأتى فقيل له أما صدقتك على سارق فله أنه
يستغف عن سرقة وأما الزانية فله أن تستغف عن زناها وأما الغني فله أن يعترف فينفق مما
أعطاه الله ﷺ عن معن بن يزيد رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبي
وجدي وخطب على فانكحني وخاصمت إليه وكان أبي يز يد أخرج دنائير يتصدق بها فوضعها
عند رجل في المسجد فحتمت فأخذتها فأتيتها بها فقال والله ما أياك أردت فخاصمته إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد وذلك ما أخذت يا معن ﷺ عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها
بما أنفقت وزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا
ﷺ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد
السفلى وأبدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غني ومن يستغف بعفة الله ومن يستغف بعنه الله
ﷺ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر
الصدقة والتعفف والمسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى فاليد العليا هي المنفقة واليد السفلى
هي السائلة ﷺ عن أبي موسى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه
السائل أو طلبت إليه حاجة قال اشغعوا أو جروا ويقضى الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
ما شاء ﷺ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا توكي
فيوكي عليك وفي رواية لا تحصى فيحصى الله عليك وفي رواية لا توكي فيوكي الله عليك ارضخى
ما استطعت ﷺ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أرايت أشياء كنت
أتحنن بها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة أو صلة رحم فهل فيها من أجر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أسلمت على ما سلف من خير ﷺ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخازن المسلم الأمين الذي ينفذو ربما قال يعطى ما أمر به كاملا موفرا طيبا به نفسه
فيدفعه إلى الذي أمره به أحد المتصدقين ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من يوم يصح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا

لا يصح منه في حال كفره
عبادة لان شرطها النية
وهي متعذرة منه الخ قلت
قوله في الجاهلية صرح في
انه قبل البعثة وقبلها
لا تكليف فلا كفر اذ ستر
الحق لا يكون الا بعدها
والمميز شاب اذا فعل قربة
قبل التكليف وقوله لان
شرطها النية فيه ان اتخنت
صرح في انه نوى على ان مثل
هذا الاحتياج لنية عندهم كما
اخرجت به وقول النبي في ابن
جدعان انه لم يقبل رب اغفر
لي الخ يفيد ايضا انه لو كان
مقرا بالبعث لنفعه طعام
الناس اقل من اولي من
تخنت لاسمي ان كان متمسكا
ببقايا دين سلم من التبديل
كما اراهم الى البعثة ويلزم
الشارح ان لا ثواب في
تخنت المصطفى قبل البعثة
نعم لو كان تخنته بعدها
لورد ما قال (بنت مخاض)
بان كان عنده من الابل
خمس وعشرون الى خمس
وثلاثين وبنت المخاض بفتح
الميم الاثني من الابل
ما دخلت في السنة الثانية
وصحبت بذلك لان امها ان
لها ان تلحق بالمخاض وهو
وجع الولادة وان لم تحمل
فاذا دخلت في الثالثة قبت
لبون وان لم تكن انما
ذات لبن وابناء المخاض
واللبون كذلك (بترك)
ينقصك (من عمك) أي
من ثواب عمك (الجدعة)
هي ما طعنت في السنة
الخامسة (حققة) ما طعنت

وَيَقُولُ الْآخِرُ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي سَكَتًا نَقْمًا ﴿ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبْتَانُ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تَدْبِيرِ مَا إِلَى تَرَاهُمَا
فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَعَفَتْ أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُحْفِي بِنَانَهُ وَتَعْفُو أثرَهُ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يَرِيدُ
أَنْ يَنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ يَوْسَعُهَا فَلَا تَنْسَعُ ﴿ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى كُلِّ مَسْلَمٍ صَدَقَةٌ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يَعْمَلُ
بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالُوا فَاَنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ قَالُوا فَاَنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ
فَلَيْهِ مِثْلُ الْمَعْرُوفِ وَلَيْسَ كُنْ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ ﴿ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ بَعَثَ
إِلَى نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ مِنْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ كَمْ شَيْءٍ
فَقُلْتُ لَا إِلَّا مَا أَرْسَلْتَ بِهِ نُسَيْبَةَ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ فَقَالَ هَاتِ فَقَدْ بَلَغَتْ مِثْلَهَا ﴿ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ التِّيَ أَمْرَ اللَّهِ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ بَلَغَتْ
صَدَقَتُهُ بِنْتُ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَأَتَاهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُوقُ عَشْرِينَ
دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهٍهَا وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ فَانْهَ بَقِيلُ مِنْهُ وَلَيْسَ
مَعَهُ شَيْءٌ ﴿ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ التِّيَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَرَقٍ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مَجْتَمِعِ خَشِيَّةِ الصَّدَقَةِ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ التِّيَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا كَانَ مِنْ خَلِطَيْنِ فَأَتَاهُمَا تِرَاهِمَانِ
بَيْنَهُمَا السُّوَيْبَةُ ﴿ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَحْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْهَمْرَةِ فَقَالَ وَبِحَلِّكَ إِنْ شَأْنَهَا شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُوَدِّي صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي أَمْرَ اللَّهِ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنْ
الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حَقَّةٌ فَأَتَاهَا تُقْبَلُ مِنْهَا الْحَقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ
إِنْ اسْتَيْسَّرَ تَالَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحَقَّةُ وَعِنْدَهُ
الْجَذَعَةُ فَأَتَاهَا تُقْبَلُ مِنْهَا الْجَذَعَةُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُوقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ
الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْإِبِلُ بِنْتُ لَبُونٍ فَأَتَاهَا تُقْبَلُ مِنْهَا بِنْتُ لَبُونٍ وَيُعْطَى شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ
بَلَغَتْ

بَلَغَتْ صَدَقَتَهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ حَقَّةٌ فَأَمَّا تَقْبِيلُ مِنْهُ الْحَقَّةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ
شَاتَيْنِ وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتَهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ نَخَاضٍ فَأَمَّا تَقْبِيلُ مِنْهُ بِنْتُ نَخَاضٍ
وَيُعْطِي مَعَ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ﴿ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ
هَذَا الْكِتَابَ لِمَا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ فَمَنْ سَلَّهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا
فَلْيُعْطِهَا وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا فَلْيُعْطِ فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَإِذَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ مِنْ كُلِّ خَمْسٍ
شَاةٌ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ نَخَاضٍ أَنْتَى فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى
خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أَنْتَى فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَفِيهَا حَقَّةٌ طَرِيقَةُ الْجَمَلِ فَإِذَا
بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا حَقَّةٌ فَإِذَا بَلَغَتْ بِعْنَى سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ فَفِيهَا
بِنْتُ لَبُونٍ فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا حَقَّتَانِ طَرِيقَةُ الْجَمَلِ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى
عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ
فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاعِرُهَا فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا شَاةٌ وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا
إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةٌ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ شَاتَانِ فَإِذَا زَادَتْ
عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِينَ فَفِيهَا ثَلَاثٌ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِينَ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةً الرَّجُلِ
نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاعِرُهَا وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعَشْرِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاعِرُهَا ﴿ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَتَبَ لَهُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَخْرُجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسٌ
إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ ﴿ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثٌ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ تَقَدَّمَ فِي هَذِهِ
الرِّوَايَةِ قَالَ إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ وَتَوَقَّ كَرَامِ
أَمْوَالِ النَّاسِ ﴿ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ
مَا لَمْ يَنْخُلْ وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءُ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ فِيهَا طَلِيبٌ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا أُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرْحَى تَتَفَقَّوْا
مِمَّا تَحِبُّونَ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

في السنة الرابعة قيل سميت
بذلك لانها استخفت أن
يحمل عليها (سائمتها)
أي راحمتها ولا مفهوم
لسائمتها إذا المعلوفة والعاملة
كذلك عند المالكية
ونص على السائمتة لان
مواشي ما بين البحرين وهي
جزيرة العرب أغلبها سائمتة
بدليل قوله وفي الرقعة أي
الفضة ربع العشر إذ
الذهب كذلك انفاقا
ونص على الرقعة كالسائمتة
لان نقودهم كانت رقعة
للاحتراز (تسعين ومائة
فليس الخ) أي لان نصابها
ماتت ادرهم (بيرحاء) في
القاموس وبيرحي كفيعل
أرض بالمدينة ويصحفها
المدون بيرحاء اه ونخص
القسطلان في هذه الكلمة
أوجها كثيرة فانظره

(تعالوا) تبلغوا (البر)
 حقيقة أي الذي هو كمال
 الخير أو هو الرجعة والرضا
 والجنة (مما يحبون) أي
 من بعض ما يحبون من
 المال أو ما يعمه وغيره
 كبذل الجاه في معاونة
 الناس والبدن في طاعة الله
 والمهجة في سبيل الله
 (رها) خبرها (ج)
 ساكنة ومكسورة
 ومكسورة منونة ومنونة
 مضمومة كلمة فقال عند الرضا
 والاعجاب بالشيء أو الفخر
 والمدح انظر القاموس
 (راجح) كلابن أي ذورج
 أي يرجح صاحبه في الآخرة
 أو مروج ففاعل بمعنى
 مفعول (الوحي) فاعل ينزل
 ساقط من نسخة الشرح
 وعليه فعليه نائب ينزل مبيها
 للمفعول (الرحضاء)
 العرق الكثير (جمده)
 أي لما رأوا في وجهه
 المصطفى من البشري
 باستنارة وجهه بعد ان
 فهموا من سكوته عند
 السؤال انكاره (فطلت)
 فألقت سهلا رقيقة (عني)
 كان الظاهر ان يقال عني
 ونفق وكذا باقيها واجاب
 الكرماني بان المراد كل
 واحدة منها أو اكتفت في
 الحكاية بحال نفسها
 لكن قال الكرماني فيه
 نظروني رواية النسائي
 على أزواجنا واتسام في

يُقول لَنْ تَتَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَىٰ يَبْرُطَ وَأِنَّمَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو
 رَهَا وَذُنُورَهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ نَحَىٰ ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ فَقَالَ أَبُو
 طَلْحَةَ أَفَعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَفَارِهِ وَبَنَىٰ عَمَهُ ۖ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ حَدِيثُهُ فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَصَلِيِّ تَقَدَّمَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى
 مَنْزِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ زَيْنَبُ فَقَالَ أَيُّ الزَّيْنَبِ
 فَقِيلَ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ نَعَمْ أَتَذُنُّوْنَ لَهَا فَاذْنُ لَهَا فَتَعَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهُ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ
 وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَرَزَعَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدُهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَوَجْهٌ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ
 ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ عَلَى فَرَسِهِ وَعَلَامِهِ
 صَدَقَةٌ ۖ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ
 عَلَى الْمَنَابِرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا
 وَزَيْفَتِهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ بَاتِي الْخَيْرَ بِالشَّرِّ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ
 مَا شَأْنُكَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَكْمَلُ فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ قَالَ فَصَمَّحَ عَنْهُ
 الرَّحَضَاءُ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ وَكَانَتْ جَمْدَهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرَ بِالشَّرِّ وَإِنْ مَآئِنْتَ الرَّبِيعَ يَقْتُلُ
 أَوْ يَلْمُ إِلَّا آتَى كَلِمَةَ الْخَضْرَاءِ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ حَاضِرَاتُهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ
 وَبَالَتْ وَرَتَعَتْ وَإِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلُوهُ فَنَعَمْ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أُعْطِيَ مِنْهُ الْمُسْكِينُ وَالْيَتِيمَ
 وَابْنَ السَّبِيلِ أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِعَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ
 وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 حَدِيثُهَا الْمُتَقَدِّمُ قَرِيبًا وَقَالَتْ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ انْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ امْرَأَةً
 مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي فَمَرَعَيْنَا بِلَالٍ فَقُلْنَا سَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَعِجْزِي عَنِّي أَنْ تُنْفِقَ عَلَيَّ زَوْجِي وَأَيْتَامِي فِي خَجْرِي فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ
 الصَّدَقَةِ ۖ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِي أَجْرٌ أَنْ تُنْفِقَ عَلَيَّ بِنِي أَبِي سَلَمَةَ

جمع عند فقمتين ما بعده
الرجل من السلاح
والدواب وآلات الحرب
أي كيف يمنع خالد
الفرض وقد تطوع بوقف
خياله وسلاحه وآلات
الحرب التي كانت للتجارة
على المجاهدين (ومثلها
معها) أي وعليه فيكون
النبي ألزمه بتضعيف صدقته
كفدائه ببدله يكون ذلك
أرفع لقدره وأنه لا كره
وأنتق للذب عنه (خير له
الخ) في الحديث فضيلة
الاكتساب بعمل اليد فان
كانت زراعة فهي أطيب
المكاسب وأفضلها لعموم
نفعها (فيأتي) بدل
فخطب الخ (خضرة)
صفة لمحذوف خبر ان أي ان
هذا المال في الرغبة فيه
وحرض النفوس عليه
كروضه خضراء أو المراد
من خضرة نفس الروضة
ولا يجب توافق المبتدأ الجود
الخبر له في التذكير
والتأنيث اذ يجوز ان تقول
هذه الدار مكان طيب وزيد
نسيمة عجيبة (بسخاوة
نفس) من غير حرص عليه
أو بسخاوة نفس المعطى
والسياق بساعة الاول
(لأرزأ) أي لا أنقص أي
لا آخذ احدا أي من أحد
(مشرف) في المنصباح
استشرفت الشيء رفعت
البصر انظر اليه وأشرفت
عليه بالانف اطلعت عليه

إِنَّمَا هُمْ بَنِي فَقَالَ أَتُنَقِي عَلَيْهِمْ فَلَمْ أَجْزَأْ نَقَيْتْ عَلَيْهِمْ ﴿١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَمْرُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةِ قَيْلٍ مَتَّعَ ابْنَ جَيْلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْقُمُ ابْنَ جَيْلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَّا خَالِدُ
فَأَنْتُمْ تَطْلُمُونَ خَالِدًا قَدْ أَحْتَسِبُ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَمَعَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ﴿٢﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ
فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَقَدْنَا مَعْنَدَهُ فَقَالَ مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَمَا أَنْزَعَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يَعْزِفْ
اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يَغْنَهُ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يَصْرِهَ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ
﴿٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ
يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ
﴿٤﴾ وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَيَأْتِي بِحِزْمَةِ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهَا
فَيَكْفَى اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ ﴿٥﴾ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ
يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ مَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسُ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِأَشْرَافِ
نَفْسٍ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى فَقَالَ حَكِيمٌ
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرَى أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْءًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ثُمَّ إِنْ عَمِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ
فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ عَمْرٌو إِنِّي أَشْهَدُكُمْ بِمَا عَمِرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرَضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ
مِنْ هَذَا النَّقِيِّ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرِزْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى تُوُفِيَ ﴿٦﴾ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِينِي
الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ
وَلَا سَائِلٍ لِنَفْسِكَ وَمَا لَافَاتِ بَعْدَهُ نَفْسُكَ ﴿٧﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَزَلَ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مَرْعَةٌ لَحْمٍ

والظاهر أن المراد غير متعلق بقلبك بحصوله اليك (مرعة) قطعة من اللحم أو نبتة منه * أذل وجهه بالسؤال فسقط له فيمنع

بذلك في الخمر ويتأذى
 بالشمس أكثر من في
 وجهه لحم (أخرصوا)
 أحزروا ثمرة أي قدره
 (ملك الآية) اسمه لوحنا
 بضم المثناة التحتية وفتح
 الحاء المهملة وتشديد
 النون ابن روية اسم أمه
 العلماء كمرأه وأبلة
 بلدة قديمة بساحل البحر
 (بحرهم) أي ببلدهم
 والمراد بآمان أهل بحرهم
 لانهم كانوا ساكنًا بساحل
 البحر على ما التزم من
 الجزيرة (حديثك)
 الحديثة البستان والمراد
 تمرها أي كم بلغ عمرها (طابة)
 من أسماء المدينة (جبل)
 بالصغير والاربعه بالتكبير
 (يجبنا) حقيقة ولا ينكر
 وصف الجادات بحب
 الرسول فقد حنت الاسطوانة
 على مفارقتة صلى الله عليه
 وسلم ومع القوم حينها
 حتى سكنها وقد جاء ان حجرا
 كان يسلم عليه قبل الوحي
 بل جميع أجزاء المدينة
 تحبه ونحن الى لقائه حال
 مفارقتة ايها اذ الذي
 أوجد الاشياء لامن نبي
 لا يعجز في إيجاد اذرا كلها
 ومحبتها لحبسه (السماء)
 المطرد كرا الحلى وأريد
 الحال (عتريا) ما يسبق
 بالسيل الجاري في حفر
 وتسمى الحفرة عاتور التعتر
 المنار بها اذ لم يعلمها (من)
 تمره) ذكر الحبي عنه بعد
 الحبي به وهما متلازمان
 وان تغار امفهوما

وقال إن الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فيبئس لهم كذلك استغاثوا
 بأدم ثم موسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والخمرة
 والخمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يظن له فيصدق عليه ولا يقوم فيسأل
 الناس ﴿ عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غزوة تبوك فلما جاء وادي القرى إذا امرأة في حديقة لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضاهيه
 آخرصوا وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أو سبق فقال لها أخصي ما يخرج منها فلما أتينا
 تبوك قال أما إنها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقوم أحد ومن كان معه بعير فليعلقه فعقلناها
 وهبت ريح شديدة فقام رجل فألقته بجبل طي وأهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بقلة
 بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم فلما أتى وادي القرى قال للمرأة كم جاءت حديثك قالت
 عشرة أو سبق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني متجهل إلى
 المدينة فمن أراد منكم أن يتجهل معي فليتهجل فلما أشرف على المدينة قال هذه طابة فلما رأى
 أحدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه ألا أخبركم بخير دور إلا نصار قالوا بلى قال دور بني النجار ثم
 دور بني عبد الأشهل ثم دور بني ساعدة أو دور بني الحرث بن الخزرج وفي كل دور إلا نصار يعني
 خيرا ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء
 والعيون أو كان عتريا العشر وما سقى بالضح نصف العشر ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوثق بالتمر عند صرام التخل فيحسى هذا بتمره وهذا من تمره
 حتى يصير عنده كوما من تمر يجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما بالعبان بذلك التمر فأخذ
 أحدهما تمره فجعلها في فيه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجهما من فيه فقال
 أما علمت أن آل محمد لا يأكلون صدقة ﴿ عن عمر رضي الله عنه قال جئت على فارس في سبيل
 الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه فظننت أنه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال لا تشتريه ولا تعدي في صدقتك وإن أعطاكه بدرهم فإن العائد في صدقته كالعائد
 في قبته ﴿ عن ابن عباس رضي عنهما قال وجد النبي صلى الله عليه وسلم شاه ميتة أعطيتها

(اتق دعوة المظلوم) أي
تجنب جميع أنواع الظلم
لئلا يدعوك عليك المظلوم
(بينه) أي المظلوم ولا ي
ذريتها أي دعوتها أي
وان كان المظلوم عاصيا
خرج أحد دعوة المظلوم
مستجابة وان كان فاجرا
فمجرده على نفسه وليس لله
حجاب يحجبه عن خلقه (أبي
أوفى) اسمه علقمة بن خالد
ابن الحرث الاسلي هو آخر
من مات من الصحابة بالكوفة
سنة سبع وعشرين وقول
الناوي أوفى بفتحات سهو
(آل أبي أوفى) يريد أبا
أوفى نفسه لان الآل
يطلق على ذات الشيء كما
قال عليه السلام عن أبي
موسى الأشعري لقد أوفى
مزمارا من مزامير آل
داود يريد داود نفسه
(الجماء) أي الهيممة
لانها لا تتكلم أي جرحها
(جبار) أي هدر غير
مضمون اذار بطر بطا
تتمعها عادة أو تعلق عليها
كذلك فلا ضمان على ربه
فيما تلقت بانفلاتها ليل
أو نهارا ولو عادبة انظر
تفصيل المسئلة بالفقه
وكذا مسئلة البئر (اللتبية)
أمه أو هو بفتح اللام
والمشناة أو بضم اللام وفتح
المنشاة اسمه عبد الله من بني
ليث من الأزدي (الميسم)
حديده يكوي بها

مَوْلَانِ مَوْنَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الصَّدَقَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِمَجْدِهَا قَالُوا إِنَّمَا
مَيْتَةٌ قَالَ إِنَّمَا حَرَّمَ كُلُّهَا ﴿١﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنِيَ بِالْحِمِّ
تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ هُوَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةٌ وَلِنَاهِدِيَّةٍ ﴿٢﴾ حَدِيثٌ مُعَادٍ وَبَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ تَقَدَّمَ
وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ ﴿٣﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ
فُلَانٍ فَإِنَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ﴿٤﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّغَهُ أَلْفَ دِينَئَارٍ
فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَلَمْ يَجِدْ مَرَكِبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَئَارٍ فَرَمَى بِهَا
فِي الْبَحْرِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسَلِّغَهُ فَأَذَابَ الْخَشَبَةَ فَأَخَذَهَا لَهُ حَطْبًا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَلَمَّا
نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ ﴿٥﴾ وَعَنْهُ أَنْ يُضَارِضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْجَمَاءُ
جِبَارٌ وَالْبُرِّ جِبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخَمْسُ ﴿٦﴾ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سَلِيمٍ يَدْعَى ابْنَ
الْتَّبِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبَهُ ﴿٧﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَدَدْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِحَنِّكَ فَوَافَيْتَهُ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمِ بِسَمِ ابْلِ الصَّدَقَةِ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب صدقة الفطر)

﴿١﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ
تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْرٌ بِهَا
أَنْ تُوَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ ﴿٢﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا
نَخْرُجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ وَكَانَ طَعَامُنَا الشَّعِيرَ وَالزَّيْبَ
وَالْأَقْطَ وَالنَّمْرَ ﴿٣﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ
الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ

فيه الوزن المعتبر عندهم
 (قال نعم) فيه جواز الحج
 عن الغير ومنعه مالك مع
 ان راوى الحديث لانه يرى
 ان الحج من الاعمال البدئية
 كالصلاة لا يقبل النيابة ولم
 يصحبه عمل أهل المدينة حتى
 يأخذ به (زاملته) حاملته
 وحامله متاعه لان الزاملة
 البعير الذي يستظهر به
 الرجل لجل متاعه وطعامه
 فاقتدى أنس به عليه
 الصلاة والسلام وقد روى
 حج الاربار على الرجال وفي
 الحديث ترك الترفه حيث
 جعل متاعه تحته وركب
 فوقه (قال لا) سقط لفظ
 لا في ذر (يرفث) يجامع
 أو يفحش وقال الأزهري
 الرث كلمة جامعة لكل
 ما يرده الرجل من المرأة
 (ولم يفسق) لم يأت بسبئية
 ولا معصية (كيوم ولدته
 أمه) أي عاد بلا ذنب من
 الصغائر والكبائر
 والتبعات كما كان كذلك
 حين ولادة أمه وبنى يوم
 على الفخ لضافته لمبنى
 (الشجرة) أي التي عند
 مسجد ذي الخليفة
 (المعرس) بالمهمات والراء
 مشددة مفتوحة نزول
 المسافر آخر الليل أو مطلقا
 وهو أسفل من مسجد ذي
 الخليفة فهو أقرب
 للمدينة (وبات الحج) أي
 بذى الخليفة ثم توجه الى
 المدينة للتلايق الناس

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب وجوب الحج وفضله)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل بن العباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خنم فجعل الفضل ينظر إليها وتنتظر إليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر فقالت يا رسول الله إن فرضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأجج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذى الخليفة ثم يهبل حتى تستوي به فائنة عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رجل وكانت زاملته عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد قال لا لكن أفضل الجهاد حج مبرور عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذال الحليفة هؤلاء أهل الشام الحففة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يللم هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء التي بذى الخليفة فصلى بها وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة وإذا رجع صلى بذى الخليفة بمطن الوادي وبات حتى يصبح عن عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني العتيق يقول أنا في الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رؤى وهو معرس بذى الخليفة بمطن الوادي قيل له إنك ببطناء مباركة عن يعلى بن أمية رضي الله عنه أنه قال لعمر

رضي الله عنه أرفى النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى إليه قال فيمنما النبي صلى الله عليه وسلم
 بالجعرانة ومعه نفر من أصحابه جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرمت بعمرة وهو
 متضخم بطيب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر رضي الله عنه إلى
 فحنت وعلى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظلم به فادخلت رأسي فاذا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يعط ثم سرى عنه فقال ابن الذي سأل عن العمرة فأتى برجل فقال
 اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبسة واضنع في عمرك كما تصنع في حجتك
 عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لأحرامه حين يحرم وحله قبل أن يطوف بالبيت عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل ملبداً وعنه رضي الله عنه قال ما أهل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة عن ابن عباس رضي الله
 عنهما أن أسامة كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة إلى المزدلفة ثم أرفى الفضل من
 المزدلفة إلى منى فكلاهما قال لم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم بلبي حتى رمى جرة العقبة وعنه
 رضي الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس أزاره
 ورداه هو وأصحابه فلم ينه عن شيء من الأردية ولا زرتبلس إلا المزرعة التي تردع على الجلد
 فأصبح بندي الحليفة ركب راحته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه وقد بدنته وذلك
 الخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لا ربيع ليال خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين
 الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه لأنه قد هاتم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج ولم
 يقرب الكعبة بعد طوافها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا
 والمروة ثم يقصروا من رؤسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة فلهذا ومن كانت معه امرأته
 فهي له حلال والطيب والثلثاب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إن تلبية رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
 لك عن أنس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر
 أربعاً والعصر بندي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء جد

(يعط) يتردد نفسه من
 شدة نقل الوحي (سرى
 عنه) كشف عنه شيئاً
 فشيئاً (ثلاث مرات)
 مفعول اغسل لالفعال
 استدلاله على منع استدامة
 الطيب بعد الاحرام للامر
 بغسل أثره من الثوب
 والبدن لعموم قوله اغسل
 الطيب الذي بك وهو قول
 مالك ومحمد بن الحسن
 (تردع) أي تطلع لابسها
 بأثرها حال كون الاثر
 مستقرا على الجلد (من
 أجل بدنه) اذ لا يجوز
 لصاحب الهدى ان يتحال
 حتى يبلغ الهدى محله
 (لبيك) اجابة لك بعد اجابة
 فليس القصدمرتين فقط
 بل التكبير

(عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يلبى الخ) كذا في نسخة الغزوي ونسخ المتن التي بيدي والذي في البخاري كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا صلى بالغداة بذي الحليفة أمر (١٠٨) براحلته فرحلت ثم ركب فاذا استوت به استقبل القبلة قائما ثم يلبى حتى يبلغ الحرم

ثم يمسك حتى إذا حاذى طوى بات به حتى يصبح فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم أن رسول الله فعل ذلك (موسى) قيل الصواب عيسى لانه حتى سينزل حكما بشرع المصطفى وأجيب بانه لا فرق بينهما اذ لا مانع من أن يجعل الله لروح موسى مثالا يرى بقطعة وقدر رأى ليلة الاسراء موسى يصلى قائما في قبره (فكافي) كذا في نسخ المتن بالفاء وفي البخاري حذفها وجوز ابن مالك حذفها في السعة (بما أهلت) باثبات ألف ما الاستفهامية على القليل كذا في الشرح وفي نسخ المتن بدون ألف على الكثير (فقدم عمر) أي زمان خلافة لاني حجة الوداع كما بين في مسلم واختصره المؤلف ولفظ مسلم ثم أتيت امرأة من قيس فقلت رأسي ثم أهلت بالحج فكنت أقتبه الناس حتى كان في خلافة عمر رضي الله عنه فقال له رجل يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس رويدك بعض فتياك فانك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا أيها الناس من كنا أقتيناه فتيا فليبتد فان أمير المؤمنين

الله وسج وكبر ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما فلما قدمنا أمر الناس فلوا حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج قال ونحمر النبي صلى الله عليه وسلم بدات بيده قياما وذبج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين أملحين ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يلبى من ذي الحليفة فاذا بلغ الحرم أمسك حتى إذا حاذى طوى بات فيه فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما موسى فكأنني أنظر إليه إذا التحد في الوادي يأتي ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومي باليمن فحنت وهو بالبطحاء فقال بما أهلت قلت أهلت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدي قلت لا فأمرني فطقت بالبيت وبالصفاء والمرورة ثم أمرني فأحلت فأتيت امرأة من قومي فمشطتني وأغسلت رأسي فقدم عمر رضي الله عنه فقال إن تأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وإن تأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يجل حتى تحم الهدى ﴿ عن عائشة رضي الله عنها حديثها في الحج قد تقدم قالت في هذه الرواية تحم حناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف قالت تخرج إلى أصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدى فلا قالت فلا أخذها والتارك لها من أصحابه قالت فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوّة وكان معهم الهدى فلم يقدر واعي العمرة وذكر باقي الحديث ﴿ وعنهارضى الله عنها في رواية قالت خرج حناعم النبي صلى الله عليه وسلم ولا ترى إلا أنه الحج فلما قدمنا تطوّفنا بالبيت فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى أن يجل فجل من لم يكن ساق الهدى ونساؤه لم يسقن فأحلن قالت صفة ما أرا في الأحاسينهم فقال عقرى حلق أو ما طقت يوم التحم قالت قلت بلى قال لا بأس انغرى ﴿ وعنهما في رواية أخرى قالت خرج حناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فنامن أهل بعمرة ونامن أهل بحجة وعمرة ونامن أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم

قدم عليه كما فاتهما قال فقدم عمر فذكرت له ذلك فقال ان الحج (عقرى حلق) يكتبان بالف مقصورة للتأنيث فلا ينونان أي حقرها الله في جسدها وحلقها أي أصابها وجع في حلقها أو حلق شعرها كلمة أتسعت فيها العرب فطلقها ولا يزيد

وسلم بالحج فأتا من أهل بالحج أوجع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر ﴿ عن عثمان رضي الله عنه أنه نهى عن المتعة وأن يجمع بينهما فلما رأى علي رضي الله عنه ذلك أهل بهما لبيك بعمرة وبحجة قال ما كنت لأدع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول أحد ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أجزر النجور في الأرض ويجعلون المحرم صغرا ويقولون إذا برأ الذبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة فتعاطم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أي الحبل قال حل كله ﴿ عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حادوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك قال إني لبدت رأسي وقلدت هدي فلا أحل حتى أنحر ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأله رجل عن التمتع وقال نهاني ناس عنه فأمر به قال الرجل فرأيت في المنام كأن رجلا يقول لي حج مبرور وعمرة متقبلة قال فأخبرت ابن عباس رضي الله عنهما فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معه وقد أهلوا بالحج مفردا فقال لهم أحلو من إحرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم أقبلوا وحلوا حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا التي قدمت بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سجدنا بالحج فقال أفعالوا ما أمرتكم فلولاً أني سقت الهدى لعلت مثل الذي أمرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدى محله ففعلوا ﴿ عن عمران رضي الله عنه قال تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال رجل برأيه ماشاء ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر من البيت هو قال نعم قلت فإلهم لم يدخلوه في البيت قال إن قومك قصرت بهم النفقة قلت فإشأن نابه مرتفعاً قال فعل ذلك قومك لم يدخلوا من شأوا ويمنعوا من شأوا ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تسكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق بابه بالأرض ﴿ وفي رواية عنها رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن قومك

حقيقة معناها فهي كثرت يده (برا) بلا همز أو به أفاق (الدبر) الجرح يصكون من اصطكاك الاقتاب أو من جبال الاحمال أو من نقر غراب مثلا في ظهر البعير (وعفا الأثر) أي ذهب أثر سير الحاج من الطريق وانمحي بعد رجوعهم بوقوع الامطار وغيرها لطول الايام أو ذهب أثر الدبر ولا يداود وعفا البرأى كثر وبرز الابل الذي حلق بالرحال (رابعة) صفة لمخدوف أي ليلة (مهلين) ملبين (رجل) اسمه نصر بن عمران الضبي (قال الرجل) أي نصر (قال رجل برأيه) هو عمر ابن الخطاب لا عثمان بن عفان لان عمر أول من نهى عن المتعة فكان من بعده تابعه في ذلك ففي مسلم ان ابن الزبير كان ينهى عنها وابن عباس يأمر بها فسألا جابرا فأشار الى أن أول من نهى عنها عمر (كداء) مصروف على ازادة الموضع أو مجموع على ازادة البقعة للعلية والتأنيث (الجدر) لابي ذر الجدار

(عقيل الخ) ورت عقيل
وطالب أباهما أبا طالب
واسمه عبد مناف لكفر
الجميع (وكنانة) عطف
عام على خاص لان قرشا
من ولد النضر بن كنانة
وأما كنانة فأعقب من غير
النضر فكل قرشي كناني
ولا عكس (حتى يسلموا
الخ) كثير واذلك كتابا بخط
منصور بن عكرمة العبدي
فشلت يده أو بخط بغيض
ابن عامر وعاقبه في جوف
الكعبة فاشتد الامر على
بني هاشم وبني المطلب في
الشعب الذي انحاز واليه
فبعث الله الارضة فحست
كل ما فيها من جور وظلم
وبقي ما كان فيها من ذكر
الله فاطلع الله رسوله على
ذلك فاخبر به عمه أبا طالب
فقال لهم ذلك وقال ان كان
ابن أخي صادقا فزعمت عن
سوراء بكم وان كان كاذبا
دفعته اليكم قالوا انصفتنا
فوجدوا الصادق المصدوق
قد اذبح بالحق فسقط في
أيديهم ونكسوا على
رؤسهم (بقدم) يريد النبي
أى وأصحابه وجملة وقد
وهنهم حاله أى حالة كون
الحي موهنة لهم ففاعل
يقدم مستتر ولا يذرب
وقد وفد بالفاء فاعل به
وجله وهنهم أى أضعفهم
في محل رفع صفة وقد وضعير
انه للشان (يترب) اسم
المدنية في الجاهلية

حدث عهد جاهلية لا مرت بالبيت فهدم فأنزلت فيه ما أخرج منه وأزفته بالارض جعلت له
بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به أساس إبراهيم ؑ عن أسامة بن زيد رضى الله عنهم أنه قال
يا رسول الله أين تنزل في دارك بمكة فقال وهل ترك عقيل من رباح أو دور وكان عقيل ورت
أبا طالب هو وطالب ولم يرته جعفر ولا على رضى الله عنهم شيئا لا ثمما كانا مسلمين وكان عقيل
وطالب كافرين ؑ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد
قدوم مكة منزلنا غدا إن شاء الله تعالى يخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعنى ذلك
المحصب وذلك أن قرشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم
حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله عليه وسلم ؑ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يجرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ؑ عن عائشة رضى الله عنها قالت
كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يوما تسترفيه الكعبة فلما فرض الله
رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه
فليتركه ؑ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحجن
البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج ؑ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كأتى به أسود أخح يقبلها حجر أجرا ؑ عن عمر رضى الله عنه أنه جاء إلى
الحجر الأسود فقبله فقال إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبلك ما قبلتك ؑ عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه قال اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستتره من الناس فقال له رجل
أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا ؑ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم أبى أن يدخل البيت وفيه الألهة فأمر بها فأخرجت
فأخر جواضورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهم ما الألام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم
الله أما والله قد علموا أنهم لم يستسماها فط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه
ؑ وعنه رضى الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم
عليكم وقد وهنهم حتى يترب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرموا الأشواط الثلاثة وأن

بمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرموا أو الأثواط كلها إلا الأبقاء عليهم ﴿ عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة إذا استلم الركن
 الأسود أول ما يطوف بحب ثلاثة أطواف من السبع ﴿ عن عمر رضي الله عنه أنه قال فإنا
 والرمل إنما كنا رأينا به المشركين وقد أهلكهم الله ثم قال ثم صنع النبي صلى الله عليه وسلم
 فلا يحب أن تتركه ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تركت استلام هذين الركنين في شدة
 ولا رخاء منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمهما ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن ﴿ عن ابن عمر
 رضي الله عنهما أنه سأله رجل عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه
 ويقبله فقال الرجل أرأيت إن رجحت أرأيت إن غلبت قال اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن أول شيء بدأ به حين قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر وعمر رضي الله عنهما
 مثله ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما حديث طواف النبي صلى الله عليه وسلم تقدم قريبا وزاد
 في هذه الرواية أنه كان يسجد سجدتين بعد الطواف ثم يطوف بين الصفا والمروة ﴿ عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان ربط يده
 إلى إنسان بسير أو بحيط أو بشئ غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال قد بيده
 ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمر عليها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم التمر بمي في رهط يؤذون في الناس ألا لا يحج
 بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ﴿ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه
 بها حتى رجع من عرفة ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استأذن العباس بن عبد المطلب
 رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي مني من أجل سقايته فأذن له
 ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى
 فقال العباس يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها

(والرمل) بالنصب نحو
 مالك وزيد وروى والرمل
 باعادة اللام (راءينا)
 بوزن فاعلنا أي أرى بناهم
 بذلك أنا أو ياء لانحز عن
 مقاومتهم ولا تضعف عن
 محاربتهم (بالين) أي
 اتبع السنة واترك الرأي
 وكانه فهم من كثرة السؤال
 التدرج الى الترك المؤدى
 الى عدم الاحترام والتعظيم
 المطلوب شرعا (انه توضأ)
 مدخول ان في محل رفع خبر
 أن من قولها ان أول شيء
 (مثله) فكان أول شيء بدأ
 به الطواف ثم لم تكن فعلة
 كل منهما عمرة فعلم من هذا
 أن ما ذهب اليه ابن عباس
 يخالف لفعل النبي
 وصاحبيته وأن أمره
 سابق لأصحابه ان يفسخوا
 حجهم فحجوا و عمرة خاص
 بهم أو نسخوا من أهل
 بالحج مفردا لا يضره
 الطواف بالبيت (قد)
 حذف منصوبه كذا في
 الشرح وفي نسخ المتن قد
 أي قد بدأ بشرط لقا ولذا
 بيده فان ربط السير بيده
 وطوافكما مقترنين من
 فعل الشيطان (لا يحج)
 لانافية (فاستسقى) كذا
 بسنين في الشرح وأصله
 والذي في نسخ المتن فاستسقى
 بواحدة أي طلب الشراب

(صالح) يؤخذ منه ان
 مدح الانسان بحضرة اذا
 آمن عليه الاعجاب ونحوه
 (وأشار الى عاتقه) ساقط
 من نسخ المتن الأنة
 موجود في الشرح وأصله
 والبخاري الطبع (من ززم
 الخ) فيه اسقيا شرب
 ماها ورخصة الشرب قائما
 روى الغاكسي وغيره
 عن ابن عباس صلواتي مصلى
 الاخيار واشربوا مسن
 شراب الاراقيل وما مصلى
 الاخيار قال تحت الميزاب
 قبل فاشرب الاراقيل قال
 ززم وخاصة ماها فيه
 وان نقل (أن لا يطوف)
 في عدم تطوافه أى سعه
 (مائة) سميت لان النساءك
 كانت تبنى أى تراق عندها
 وهى اسم صنم كان في
 الجاهلية والطاغية صفة
 اسلامية (المثلل) تنية
 مشرفة على قديده وكان
 لغيرهم صنمان بالصفا
 اساق كزمام وبالمروة
 نائلة كقائمة كانا رجلا
 وامرأة زنيادا حل الكعبة
 فمسخهما الله بحجر من نصبا
 ليتعظ بهما الناس قال الامر
 الى أن زين لهم الشيطان
 عبادتهم ما يذبح قرايبهم
 اليهما (ما استديرت)
 ما موصولة أى الذى أو
 موصوفة أى شيا استديرت
 أى لو كنت الا ت مسقبلا
 زمن الامر الذى استديرت
 ما هديت حتى لا يشق
 عليكم انفرادكم عنى بالفسخ
 ولما احوجتكم الى التوقف

فقال اسقني قال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم أتى ززم وهم
 يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع
 الحبل على هذه بعنى عاتقه وأشار إلى عاتقه وعنه رضى الله عنهما قال سقيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ززم فشرب وهو قائم وفي رواية عنه أنه كان يومئذ على بعير ﴿ عن عائشة رضى
 الله عنها أنها سألتها ابن أختها عروة بن الزبير عن قول الله عز وجل إن الصفا والمروة من شعائر الله
 فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما قال فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف
 بالصفا والمروة قالت بشما قلت يا ابن أختي إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه
 أن لا يطوف بهما ولكنها أنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمائة الطاغية التي كانوا
 يعبدونها عند المثلل فكان من أهل يمحرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أسلموا أسألو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بين الصفا والمروة فأنزل
 الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة رضى الله عنها وقد سن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما ﴿ عن ابن عمر رضى
 الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف الطواف الأول حبا ثلاثا ومشي
 أربعا وكان يسبى بطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة ﴿ عن جابر بن عبد الله رضى الله
 عنهما قال أهل النبي صلى الله عليه وسلم هو أصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدى غير النبي صلى
 الله عليه وسلم وطئحه وقدم على من اليمن ومعه هدى فقال أهلت بما أهل به النبي صلى الله عليه
 وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوها عمرة يطوفوا ثم يقصرُوا ويحلقوا إلا من
 كان معه الهدى فقالوا نطلق إلى منى وذكرنا أحدا يقطر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لو استقبلت من أمرى ما استديرت ما هديت ولولا أن معى الهدى لأحلت ﴿ عن أنس
 ابن مالك رضى الله عنه أنه سأل رجل فقال له أخبرني بشئ عقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم أين
 صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمى قال فإني صلى العصر يوم النفر قال بالابطخ ثم قال أنس
 أفعل كما يفعل أمراؤك ﴿ عن أم الفضل رضى الله عنهما قالت شك الناس يوم عرفة في صوم
 النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشراب فشربه ﴿ عن ابن عمر

والمراجعة ونعني من النخل ان مبي الهدى ولا يجوز ان معه الهدى ان يغفل حتى يخرجه يوم النحر وقد افاد الحديث في ذاته ان الافضل لمن
 لا هدى له ان يعتمر ثم يحج بل يجعل الحج عمرة ثم يحج فيكون متمتعاً وان من ساق الهدى الافضل في حقه ان لا يتمتع فلا يطلق القول بان أحدها
 افضل بل كل واحد افضل في حال والمالكية والشافعية على ان الافراد افضل ومن تمتع (١١٣) بعد دخول أشهر الحج لزمه هدى

(فصاح) لتقصيرا للحاج في
 تجمل الرواح (سرادق)
 خيبة أو ما يحيط بها (ملحفة)
 ازار كبير (معصرة)
 مصبوغة بالعصفر (وعجل
 الوقوف) أ كثر الروايات
 عن مالك وعجل الصلاة بل
 غلطت رواية الوقوف
 لكن وجهت بان تجعل
 الوقوف يستلزم تجميل
 الصلاة (الجس) في
 القاموس الجس جمع
 أحس وبه لقب قريش
 وكناية وجدده ومن
 تابعهم لتحمسهم في دينهم
 أو لالتحائم للحمسة وهي
 الكعبة لان حجرها أبيض
 الى السواد (فأشأنه)
 تعجب من جبر وانكار منه
 لما رأى النبي واقفا بعرفة
 لان الجس لا يقفون بها بل
 لا يخرجون من الحرم سوا
 لهم الشيطان انكم ان
 عظمت غير حرمكم استخف
 الناس به فمكناوا لا يخرجون
 منه مع اعترافهم بان
 الوقوف من المشاعر وكان
 سائر الناس يقف بعرفة
 فذلك قوله ثم أفضوا
 من حيث أفاض الناس
 (العنق) سيربين الابطاء
 والاسراع (نص) النص
 سير شديد يبلغ به الغاية

رضي الله عنهما أنه أتى يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج نحر وعليه
 ملحفة معصرة فقال مالك يا أبا عبد الرحمن فقال الرواح إن كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال
 نعم قال فانظر في حتى أبيض على رأسي ثم أخرج فتزل حتى خرج الحجاج فسار فقال له سالم بن عبد
 الله وكان مع أبيه إن كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما
 رأى ذلك عبد الله قال صدق وكان عبد الملك قد كتب الى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر في الحج
 عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال أضللت بعير الى فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الجس فأسأله ههنا عن أسامة بن زيد
 رضي الله عنهما أنه سئل عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حين دفع قال كان
 يسير العنق فاذا وجد جفوة نص عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه دفع مع النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زحرا شديدا واضر بالليل فأشار بسوطه
 إليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فان السير ليس بالإيضاع عن أسماء بنت أبي بكر
 رضي الله عنهما أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت نصلي فصارت ساعة ثم قالت يا بني هل
 غاب القمر قال لا فصارت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قال نعم قالت فارتحلوا قال فارتحلنا
 ومضينا حتى رمت الجرة ثم رجعت فصارت الصبح في منزلها قال فقلت لها يا هنتاه ما أرانا إلا قد
 غاسنا قالت يا بني إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للطعن عن عائشة رضي الله عنها
 قالت نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودة أن تدفع قبل حطمة الناس وكانت
 امرأة بطيئة فاذن لها فدفعت قبل حطمة الناس وأقننا حتى أصبحنا نحن ثم فعناد فعه فلان
 أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سودة أحب الي من مغروح به
 عن عبد الله رضي الله عنه أنه قدم جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان وإقامة
 والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم

(١٥ - زبيدي أول) (بالايضاع) بالسير السريع (هنتاه) هذه (لظعن) جمع طعمينة المرأة في الهودج (حطمة) زجة
 (والعشاء) الواو بمعنى مع والعشاء منصوب على المنعولية وصلاته الفجر عطف على المغرب الواقع بدل بعض من كل فتحول المغرب صلاحها
 جمع تأخير مع العشاء وتحول صلاة الفجر بقائها أول وقتها فكانوا في غير مزدلفة ينتظرون من ينظرون ومن داره بعيدة حتى تقام جماعة

قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هاتين الصلاتين حوّلتا عن وقتيهما في هذا
 المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعاً حتى يعموا و صلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف
 حتى أسفر ثم قال لو أن أمير المؤمنين أفاض إلا أن أصاب السنة فما أدري أقوله كان
 أسرع أم دفع عثمان رضي الله عنه فلم ير لي حتى رمى جرة العقبة يوم النحر ﴿ عن
 عمر رضي الله عنه أنه صلى بجميع الصبح ثم وقف فقال إن المشركين كانوا لا يغيضون حتى تطالع
 الشمس ويقولون أشرف ثمير وإن النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم أفاض قبل أن تطالع الشمس
 ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة فقال
 اركبها فقال إنها بدنة فقال اركبها فقال إنها بدنة قال اركبها وبك في الثالثة أوفى الثانية
 ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى
 الحج وأهدى فساق معه الهدى من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة
 ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من
 أهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من
 كان منكم أهدى فإنه لا يحل لشيء حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف
 بالبيت وبالصفا والمروة وليقتصر وليلحل ثم يهل بالحج فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج
 وسبعة إذا رجع إلى أهله ﴿ عن المسور بن مخرمة ومروان رضي الله عنهما قال أخرج النبي
 صلى الله عليه وسلم من المدينة زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي
 الحليفة قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة ﴿ عن عائشة رضي الله
 عنها أنه بلغها أن ابن عباس رضي الله عنهما يقول من أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج
 حتى ينحر هديه فقالت عائشة ليس كما قال أتأقبت فلا تدهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدي ثم قداها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بهما مع أبي فلم يحرم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شيء أحله الله له حتى نحر الهدى ﴿ وعن ارضى الله عنها في رواية أن النبي
 صلى الله عليه وسلم أهدى غنماً وفي رواية عنها أنه صلى الله عليه وسلم قلد الغنم وأقام في أهله
 حلالاً وفي رواية عنها قالت قتلت فلا تدها من عن كان عندي ﴿ عن علي رضي الله عنه قال

واحدة وذلك قبل الاسفار
 (تنبية) انما اعربت
 العشاء مفعولاً معه لعدم
 صحة عطفه على المغرب لان
 العشاء ليست احدى
 الصلاتين المحولتين فلم يكن
 بدلاً اذا المعطوف على البدل
 يدل ولا وجه لرفعها بتقدير
 مبتدأ وعلى رواية ابن
 عساكر سقطت هالاشكال
 فلا قيل ولا قال (جمعاً)
 مزدلفة (أشرف) أمر من
 الاشراق (ثمير) منادى
 حذف منه حرف النداء زاد
 أبو الوليد كما تغير أى
 لنذهب سريعاً للنحر
 الاضاحى وكان الشمس
 تشرق أى تطلع في رأى
 الراعى من ثمير حتى يصح
 قولهم ذلك وان كان
 طلوعها لا يتقدم بقولهم
 وانما هو من قلة صبرهم
 (نحر) مبنى للمفعول
 وهدية تائهة ومضاف اليه
 أو البناء للفاعل (قلد)
 الغنم) بتقليدها قال الشافعي
 وأجد للحديث وأما مالك
 وأبو حنيفة فعندهما لا
 فيه من تعذيبها وعدم
 العمل حتى يأخذ به مالك
 (عون) صوف نص خليل
 وناب نعلان نبات الارض
 أى نذب بتقليد الهدى بحبل
 من كلفاء لا من صوف
 لعدم عمل أهل المدينة

أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بجلال البدن التي فحرت ومجلودها ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمئس بقين من ذي القعدة تقدم وفي هذه الرواية زيادة قد دخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان ينحرف في المنحرف يعني منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وعن رضي الله عنه أنه رأى رجلاً قد أناخ بدنته بمنحرفها فقال ابعتها قياماً مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ عن علي رضي الله عنه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقوم على البدن ولا أعطي عليها شيأ في جزارتها ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا لانا كل من لحوم بدتنا فوق ثلاث مني فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكنا وتزودنا ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة * وعن رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المخلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المخلقين قالوا والمقصرين قالوا والمقصرين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه مثل ذلك إلا أنه قال اغفر بدل ارحم قالها ثلاثاً قال والمقصرين ﴿ عن معاوية رضي الله عنه قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سأله رجل متى أرى الجمار قال إذا رمى إمامك فارمه فاعاد عليه المسئلة قال كنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه أنه رمى من بطن الوادي فقيل له إن ناساً يرمونها من فوقها فقال والذي لا إله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم ﴿ وعن رضي الله عنه أنه انتهى إلى الجرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومني عن يمينه ورمى بسبع وقال هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي الجرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلاً ثم يرمي جرة ذات العقب من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما

(سنة) مفعول لمذوف
 حال من فاعل ابعتها أي
 مقتنيا سنة ويجوز رفعه
 بتقدير هو (جزارتها) بكسر
 الجيم اسم للفعل يعني عمل
 الجزار (والمقصرين) أي
 قل وارحم المقصرين
 (بمشقص) فصل عريض
 يرمي به الوحش أو الطويل
 من النصال وليس يعرض
 (نتحين) تتفعل من الحين
 وهو الزمان أي تراقب
 الوقت (رمينا) أي الجمار
 الثلاث في أيام التشريق
 وكان ابن عمر على
 الرجل وهو وبرة بن عبد
 الرحمن أن يخالف الأمير
 فيصل له منه ضرر فلما
 أعاد عليه المسئلة أعلم بما
 كانوا يفعلونه في زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم (الدنيا)
 أي القريبة إلى جهة
 مسجد الخيف (إثر) عقب

قال أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض ❦ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقة بالمحصب ثم ركب إلى البيت قطاف به ❦ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رخص للحائض أن تنفر إذا أفاضت قال وسعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول إنها لا تنفر ثم سمعته يقول بعد إن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهن ❦ وعنه رضي الله عنه قال ليس التخصيب بشيء إنما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا أقبل بات يذى طوى حتى إذا أصبح دخل وإذا نقر مذي طوى وبات مها حتى يصبح وكان يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب العمرة)

❦ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة إلى العمرة كفارة لما ينتمها والْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جِزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ❦ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سئل عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس وقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج ❦ وعنه رضي الله عنه أنه قيل له كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعاً أحداهن في رجب قال السائل فقلت لعائشة يا أمه ألاتسبعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت ما يقول قال يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات أحداهن في رجب قالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط ❦ عن أنس رضي الله عنه أنه سئل كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعاً عمرة الحديبية في ذي القعدة حيث صدته المشركون وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة إذ قسم غنيمته أراه حين قلت كم حج قال واحدة وفي رواية أنه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث رددوه ومن القابل عمرة الحديبية وعمرة في ذي القعدة وعمرة مع حجته ❦ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين ❦ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يردف عائشة ويعمرها من التنعيم وأن سراقه بن مالك بن

(أبواب العمرة) كذا في نسخ المتن والذي في الغزي وأصله باب العمرة فانظره وهي لغة الزيارة أو القصد إلى مكان عام وشرعاً قرية ذات احرام وطواف وسعي (كفارة) أي للصغار لا يقال إنها تكفر باحتساب الكبائر فكيف الجمع لما اشتهر ان الذنوب كالامراض بل هي الامراض في الحقيقة والمكفر كالادوية أي فكأن لكل داء دواء لكل ذنب كفارة ولذا تنوعت المكفرات (أربعاً) كذا في نسخ المتن والذي كتب عليه الغزي أربع خبر محمود ونسبت الأولى لابي ذر قالوا وهي الاقيس وارتضاها الهمامي (رجب) بالصرف لعدم ارادة معين بل ظاهر المصباح انه مصروف وان أريد به معين قلت ان قيل هو اسم جنس لاعلمه حيث أريد به غير معين قلت يشكل عليه رمضان فانه ورد منه مراد به غير معين للعلمية الجنسية والزيادة كمن صام رمضان ايماناً الخ فلم يكن بدمن علمية رجب والزم التحكم قلت كانتهم أهملوا العلمية الجنسية في رجب فلم يمنعوه لها والعدل واعتبروه في أسامة لضعف علة العدل وقوة التأييد (أراه) لأنه اعتراض

جمعهم لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو يرتديها فقال لكم هذه خاصة يارسول الله قال لا بل
 للأبد ﴿ حديث عائشة رضي الله عنها في الحج تكرر كثيرا وقد تقدم بتمامه ﴾ وعنهما
 رضي الله عنهما في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في العمرة وليكنها على قدر نفقتك
 أو نصيبك ﴿ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها كانت كلما مرت بالحجون تقول صلى
 الله على محمد لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلا أزوادنا فاعمرت أنا وأختي
 عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحننا البيت أحللتنا ثم أهللنا من العشي بالحج ﴿ عن عبد
 الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فعل من عزو أو حج أو عمرة
 يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير أيون تائبون عابدون ساجدون لبنا حامدون صدق الله وعده
 ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى
 الله عليه وسلم مكة استقبله أغلبية بني عبد المطلب فحملوا إحداهما بيده وآخر خلقه ﴿ عن
 أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق أهله كان لا يدخل إلا عدوة
 أو عشية ﴿ عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق أهله ليلا
 ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر فأبصر درجات
 المدينة أوضع ناقته وإن كانت دابة حركها وزاد في رواية من حبها ﴿ عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه وتومه
 فإذا قضى نهمته فليجئ إلى أهله

(أو نصيبك) تعبك لما في
 اتفاق المال في الطاعات
 من الفضل وقع النفس من
 شهواتها من المشقة وقد
 وعد الله الصابرين أن
 يوفهم أجرهم بغير حساب
 (بالحجون) قال الترمذي
 الفاسي في تاريخ البلد
 الحرام هو جبل بالمعلاة
 مقبرة أهل مكة على يسار
 الداخل إلى مكة ويعين
 الخارج منها إلى منى ثم قال
 ولعل الحجون الجبل الذي
 يقال فيه قبر ابن عمر أو
 الجبل المقابل له الذي بينهما
 الشعب المعروف بشعب
 العفازيت (واحد) أي
 منهم هو عبد الله بن جعفر
 (وآخر) هو قثم بن
 العباس (يطرق) أي
 المسافر وفي بعض النسخ
 الرجل (أوضع ناقته) حملها
 على السير السريع (الحج)
 الوقوف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب المحصر)

﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد أحصر النبي صلى الله عليه وسلم خلق رأسه وجامع
 نساءه ونحره يديه حتى اعتمر عامًا فابلاً ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول أليس
 حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا

والمروءة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاماً فبالأفهدى أو يصوم إن لم يجد هدياً ﴿ عن السور
 رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرق قبل أن يحاق وأمر أصحابه بذلك ﴿ عن
 كعب بن عجرة رضى الله عنه قال وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورأى
 يتهافت قليلاً فقال يؤذيك هو أمك قلت نعم قال فاحلق رأسك قال في نزلت هذه الآية فمن
 كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه إلى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام
 أو تصدق بفرق بين ستة أو انسك بما تيسر ﴿ وعنه رضى الله عنه في رواية قال نزلت في خاصة
 وهى لكم عامة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب جزاء الصيد ونحوه)

﴿ عن أبي قتادة رضى الله عنه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه
 ولم أحرم أنا فأبنتنا بعدو بغيقة فتوجهنا نحوهم فبصر أصحابي بحمار وحش فجعل بعضهم
 يحكك إلى بعض فنظرت فرأيتنه فحملت عليه الفرس فطعنته فائتته فاستعنتهم فأبوا أن يعينوني
 كئامنه ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم وحسينا أن نقتطع أرفع فرسى شأوا وأسير عليه
 شأوا فلقيت رجلاً من بني غفار في حوف الليل فقلت له أين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال تركته بتعنه وهو فائل السقياء فالحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيتته فقلت
 يا رسول الله إن أصحابك أرسلوا يقرؤن عليك السلام ورجة الله وإتهم قد خشوا أن يقتطعهم
 العدو دونك فانظرهم ففعل فقلت يا رسول الله إنا أضدنا جار وحش وإن عندنا منه فاضلة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه كلوا وهم محرّمون وفي رواية عنه قال كنا مع النبي صلى
 الله عليه وسلم بالقاحه من المدينة على ثلاث ومنا المحرم ومنا غير المحرم فذكر الحديث ﴿ وعنه
 في رواية أنهم لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها وأشار
 إليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من نجهما ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن الصعب بن جثامة
 الليثي رضى الله عنه أنه أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارا وحشيا وهو بالآبواء أبوود أن

(يتهافت) يتساقط
 (يؤذيك) بدون أداة
 استهفام (بفسق) يحرك
 أو يسكون الرأ مكيال
 معروف بالمدينة يسع ستة
 عشر رطلا (انسك) انسك
 من باب قتل إذا تطوع
 بقره أفاده الصباح لكن
 المراد هنا الإيجاب أى أنت
 بما تيسر لك من أنواع
 الهدى (بغيقة) موضع
 من بلاد بني غفار بين
 الحزمين وفي القاموس
 موضع يظهر حرة النار بين
 ثعلبة بن سعد (نقتطع)
 أى بالعدو دون المصطفى
 ووجه أرفع حالبة (شأوا)
 غاية وأمد يريد كأن
 فرسى السير السريع في
 مسافة حتى كأنه دفعة
 وأخرى على السير الهين
 ليستريح حتى لا يتلف والله
 أعلم (بتعنه) في القاموس
 تعنه مثلثة الأولى مكسورة
 الهاء موضع بالحجاز (فائل)
 من القول والسقياء مفعول
 محذوف نحو أقصدوا هى
 موضع بين المدينة ووادى
 الضمراء أو من القبائل
 والسقياء نزع الخافض
 (عليك السلام الخ) أى
 هذا اللفظ تأمل (فانظرهم)
 بهمز وصل وضم الظاء
 انظرهم (أضدنا) أصله
 استدنا من باب الافتعال
 قلبت التاء صادوا وأدغم
 أى أضدنا (بالقاحه)
 قبل السقياء بنحو ميل
 (الآبواء) موضع قرب وودان
 بينه وبين الخفصة بميالى

قَرَدَهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ إِنَّمَا لَمْ تَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ حَرَّمَ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ يُقْتَلَانِ فِي الْحَرَمِ الْعَرَابُ وَالْحِدَاةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ بَنِي إِدْزَلْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتُ وَإِنَّهُ لَيَتَلَوُّهَا وَإِنِّي لَأَتَلَّقَاهَا مِنْ فِيهِهِ وَإِنْ فَاهُ لَرَطَّبُهَا إِذْ وَثَبَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْتُلُوهَا فَإِنَّهَا تَدْرِنَا هَا فَذَهَبَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيَّتْ شُرْكَكُمْ كَمَا وَقِيَّتْ شُرْهُهَا ۞ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْوَزْعِ فُوَيْسِقٌ وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِأَمْرٍ نَابِقْتَلَهُ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ افْتَتِحَ مَكَّةَ لِأَهْجَرَةٍ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا ۞ عَنْ ابْنِ مَجِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اخْتَجِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَجْرٌ حَلِيٌّ جَلِيٌّ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَوَّجَ مِمَّنْ وَنَوْنَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ ۞ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى التُّوبِ فَطَاطَاهُ حَتَّى بَدَأَ إِلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ لِأَنْسَانَ يَضِبُّ عَلَيْهِ أَصِيبُ فَضَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ مَا وَادَّبَرُوا قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْعَلُ ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَامَ الْقَحْطِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ فَلَمَّا تَرَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مَتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ اقْتُلُوهُ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ أُمَّي نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ فَلَمْ تَحْجَّ حَتَّى مَاتَتْ أَفْأَحُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ حَجَّيْتُ عَنْهَا أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمَّكِ دِينَ أَمْ كُنْتِ قَاضِيَةً عَنْهَا فَوَضَّ اللَّهُ فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ ۞ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَجَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لَا تَمْسَنَ الْأَنْصَارِيَّةُ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ قَالَتْ أَبُو فُلَانٍ تَعْنِي زَوْجَهَا كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ حَجَّ عَلَيَّ أَحَدُهُمَا وَالْآخَرَ سَقَيْتُ أَرْضًا لَنَا قَالَ فَإِنْ حَمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّتِي ۞ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَوَقَدَّغَرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتْنَى عَشْرَةَ عَشْرَةَ قَالَ أَرْبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ

حلال ما لم تصيدوه أو يصاد
لكم حرج اثبات ألف يصاد
على بعض اللغات وحديث
أبي قتادة السابق وحاصل
الفقه ما صاد الحل لنفسه
بالدخل المحرم يحل وان المحرم
وما صاده لمحرم ميتة
تصيد للمحرم مدخل في
صيده فلا يحل لاحد (كلهن)
أي كل فرد من أفراد خمسة
الأنواع فاسق بخروج وجهه
عن حكم غيره بالابذاء
والافساد ولهذه العلة يقتل
كل مؤذ من برغوث وبق
وضبع وذئب وسبع
ووزغ وحية وغير ما ذكر
(البحي جل) موضع بين
مكة والمدينة لكنه إلى
المدينة أقرب انظر
القاموس (محرم) أي
داخل الحرم فعمد نفس
مهموية انه كان جلالا ولئن
سلم انه كان محرما فخصوصية
له فلا ينافي لا يشكح الحرم
ولا يشكح (المغفر) كمنبر
زرد يشعج من الدروع على
قدرا الرأس أو رفرق البيضة
أو ما غطى الرأس من
السلاح كالبيضة لا ينافي
حديث جابر وعليه عمامة
سوداء لا احتمال أن يكون
المغفر فوقها وقاية لرأسه
المحرم من صدا الحديد أو
هي فوق المغفر فاراد أنس
بذكر المغفر دخوله متأهبا
للحرب وجابر كونه غير
محرم أو لبس العمامة بعد
أن أزال المغفر فحكي كل
منهم ما رآه وسر الرأس يدل على انه دخل غير محرم انظر الشرح (ناضحان) بعيران

الله صلى الله عليه وسلم فأعجبني وأتقني أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها
أو ذمخرم ولا صوم يومين الفطر والأضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس
وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى
ومسجد الأقصى ﴿ عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخاً هادى بين
ابنيه قال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشى قال إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغنى وأمره أن يركب
﴿ عن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال نذرت أختي أن تمشى إلى بيت الله وأمرتني أن أستفتي
لها النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتيت لها النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لتمشي
ولتركب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فضائل المدينة)

﴿ عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا إلى كذا
لا يقطع شجرها ولا يحدت فيما حدثت من أحدث فيها حدث فاعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتي
المدينة على لساني قال وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة فقال أراكم يا بني حارثة قد خرجتم
من الحرم ثم التفت فقال بل أنتم فيه ﴿ عن علي رضى الله عنه قال ما عندنا شيء إلا كتاب الله
تعالى وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين طائر إلى كذا من أحدث فيها
حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقال
ذمة المسلمين واحدة فمن أحقر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه
صرف ولا عدل ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
لا يقبل منه صرف ولا عدل ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما ينفى الكبر خبت
الحديد ﴿ عن أبي جهم رضى الله عنه قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى

(وأتقني) أى أعجبني
(من كذا إلى كذا) من
عير إلى ثور في القاموس
ثور جبل بمكة وفيه الغار
المذكور في التنزيل ثم قال
وجبل بالمدينة ومنه
الحديث الصحيح المدينة
حرام ما بين عير إلى ثور
وعاب تفسير مدخول إلى
ياحد وأيد مدعاء فانظره
(لابي) تثنية لابي وهى
الحرة أى الارض ذات
الحجارة السود (صرف ولا
عدل) فى القاموس
الصرف فى الحديث التوبة
والعدل القدية أو هو
الناذلة والعدل القريضة
أو بالعكس أو هو الوزن
والعدل الكيل أو هو
الاكتساب والعدل القدية
أو الخيلة ومنه فما
يستطيعون صرفاً ولا نصراً
معناه فإنا نستطيعون أن
يصرفوا عن أنفسهم العذاب

ذكر الاخبارون انه رحل عنها اكثر الناس لبعض فتن حرت بها وبقى اكثر ثمارها للعوافي وخلصت مدهم تراجع الناس اليها واختار النورى ان هذا الترك يكون عند قيام الساعة واستظهر الاي انه لم يقع وانه بين يدي نغمة الضعق كابدل عليه موت الراعيين (مزينة) قبيلة من مضر (بنهقان) يصحان (بيسون) من بابي ضر ونصر يسوقون دوابهم الى المدينة سوقا لينا (لو كانوا يعلمون) بما فيها من الفوائد النبوية والاخروية (ان الايمان ليارزالخ) أي ان أهل الايمان التضم وتجمع الى المدينة كاضمام ونبوت الحيسة في حجرها فالاعمان وان انتشر في الافاق فنبهه ومقره المدينة (سيطوه) سيدخله (ترجف) تزلزل (نقاب المدينة) جمع نقب قال ابن وهب يعني مدخلها وهي ابوابها وفوهات طرقها التي يدخل اليها منها كالحام في الحديث السابق على كل باب ملكان وقيل طرقها (رجل) يقال انه الخضر وكذا حكاة معمر في جامعه وهذا التمام على القول ببقاء الخضر كاعليه أهل الكشف (ما كنت قط الخ) لان من لا ينطق عن الهوى

أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي يريد عوافي السباع والطيروا حرم من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة يتعمقان بغنهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع نزاعلى وجوههما ﴿ عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تارز الحية إلى حجرها ﴿ عن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد أهل المدينة أحد إلا اتسع كما يتسع الملح في الماء ﴿ عن أسامة رضي الله عنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطعم من أطام المدينة فقال هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر ﴿ عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد إلا سيطوه الدجال الإمكة والمدينة ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل ببعض السباخ التي بالمدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرايت إن قتلت هذا ثم أحيينه هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحيينه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد مني بصيرة اليوم فيقول الدجال أقتله فلا تسلط

ولا على غيره كما يقيد روايته مسلم (وينصح) من النضوع وهو الخلوص (شراك) أحد سيور النعل التي تكون على وجهها (أقلع) مبنو للمفعول ولا يذر للفاعل أي كف (عقبرته) صوته (مجنه) موضع على أميال يسيرة من مكة بناحية من الظهران (شامة وطفيل) جبلان على نحو ثلاثين ميلا من مكة (جنة) وقاية من المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعفها أو من النار يخرج الترمذي جنة من النار وأيضا الصوم وقاية من الشهوات والنار محفوفة بها فهو وقاية منها فينبغيها تلازم اذ من كف نفسه بالصوم عن المعاصي كان الصوم له سترًا من النار (خلوف الخ) لرائحة فيه أركى عند الله في الدنيا والاخرة ولم يكن دم الشهيد كذلك مع أن مشقة الصوم دون بذل النفس لانه فرض عين والجهاد فرض كفاية أو أن الشهيد أعطى أعظم وهي الحياة وورقه من مشتهى الجنات (أجزى به) معلوم أن ما يتولى العظم اعطاه لا يكون الاعطيا وقرن بعيدوته المثل الاعلى بين ما يعطيه الملك بنفسه وما يعطيه على يدوز برمثلا

عليه عن جابر رضى الله عنه قال جاء أعزأى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبأبعه على السلام فحاض من الغد ثم و ما فقال أقلي فأبى ثلاث مرار فقال المدينة كالكبريت في خبثها وينصح طيبها عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة عن عائشة رضى الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبالل فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول

كُلُّ امرئٍ مصححٌ في أهله * والموت أدنى من شرك فعله
وكان لئال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلته * بوادٍ وحولٍ إذ خرو جليل
وهل أردن يوماً مياه مجننة * وهل بيدون لي شامة وطفيل

قال اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأميمة بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا وانقل جماها إلى الحجة قالت وقد مننا المدينة وهي أو بأرض الله قالت فكان بطحان يجري فجلالتعني ماء أجنا

(كتاب الصوم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وإن ارتو فآتله أو شامته فليقل إني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لي وأنا أجزى به والحسنة بعشر أمثالها عن سهل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتقن زواجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان

(نعم) يدعى منها كلها على سبيل التخيير في الدخول من أمهات لاسئلة الدخول من الكل معا كذا قالوا قلت أنت خير بما اشتهر عن
 الابنات بان الولي في ان واحد قد تكون له اجسام متعددة في دار (١٢٣)

الاطوار قال سيدي علي وفا
 الانسان في الجنة يأكل
 بجميع جسده ويشرب
 بجميع جسده ويسمع
 وببصر ويشم كذلك قال
 وهذا القدر اليسير من
 احوالها يستنبره عقل من
 يسمعه فكيف بالكثير
 ونحوه ولا ين الفاض
 وحينئذ فأى استخالة في
 دخول مثله من جميعها
 ويكون ذلك زيادة في نعيمه
 والقدر قد ير على أغرب
 من ذلك (لقره) أي رآه
 بلا كيف ولا انحصار
 وبالجملة أقول عقيدة ذوى
 الاستبصار كما انطقت به
 الايات والاثار ان الله
 يرى في خير داري القرار
 بلا كيف ولا انحصار كل
 على قدره حتى ان لله رجالا
 لو تجسوا عنه طرفه عين
 لاستغاثوا من الجنة ونعيمها
 كما استغيت أهل النار من
 النار تعالى من خلق الزمان
 والمكان أن يحويه مكان
 أو زمان وتعالى رب البرية
 أن يشبه شيئا حتى يتكيف
 بكيفية (بصومه) أي بجزاه
 صومه (وجاء) فاطع للشهوة
 حيث كثر وأما صوم يسير
 الايام فمما يجها برشدك
 لهذا لفظ فعلية والتجربة

من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من
 أهل الصدقة دعي من باب الصدقة فقال أبو بكر رضى الله عنه يا بني أنت وأمي يا رسول الله ما على
 من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعي أحد من تلك الابواب كلها قال نعم وأرجو أن
 تكون منهم ﴿ وعن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان فتحت
 ابواب الجنة وفي رواية عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان فتحت ابواب
 السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيت صوموا وإذا رأيت فطروا فإن غم عليكم
 فأقدروا له يعني هلال رمضان ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ﴿ وعن رضى
 الله عنه الحديث المتقدم كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجره به وقال في آخره
 للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا أتى ربه فرح بصومه ﴿ عن عبد الله رضى الله
 عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع الباءة فليترجج فإنه أغض للبصر
 وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ﴿ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فإن غم
 عليكم فأكملوا العدة ثلاثين ﴿ عن أم سلمة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى
 من نساءه شهرا فقامضى تسعة وعشرون يوما غدا أوراخ فقيل له إنك حلفت أن لا تدخل شهرا
 فقال إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما ﴿ عن أبي بكر رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال شهران لا ينقصان شهر اعيد رمضان وذو الحجة ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن أمة أمة لا تكتب ولا تحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة
 تسعة وعشرين ومرة ثلاثين ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

شاهد عدل (لا ينقصان) أى ولو اتفق أن أحدهما تسع وعشرون يجبر بيوم العيد قلت لا يصح هذا بالنسبة لرمضان ان كان تسعا
 وعشرين لان يوم العيد نال له فلا سلم أن يقال لا ينقصان معنى لجبر النقص بكثره فضا لهم لان النقص الحسى يجبر بالعيدن كاقبل (أمة)
 نصيب على الاختصاص

لا يتقدم من أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك الصوم ﴿ عن البراء رضي الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها عندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأتها قالت خيبة لك فلما اتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية **أحل لكم ليلة الصيام الرفق إلى نسائكم** ففرحوها ففرحوا فحاشدوا ونزلت وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ﴿ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود عمدت إلى عقالي أسودوا إلى عقالي أبيض جعلت ما تحت وسادتي جعلت أنظر في الليل فلا يستبين لي فعدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار ﴿ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسعرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام إلى الصلاة فقبل له كم كان بين الأذان والسجور قال قدر خمسين آية ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تسعروا فإن في السجور بركة ﴿ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء إن من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل ﴿ عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدر كنه النجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لأبيه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه ﴿ وعنه رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فقال يا رسول الله هلكت قال مالك قال وقعت على امرأتي في رمضان وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد إطعام ستين مسكينا قال لا قال ففكك عند النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك

(خبية) مفعول مطلق حذف عامله وجوبا الاصل خبت خيبة أي حرمت حرمانا (فذكر الخ) زاد أحد وغيره وكان عمر أصاب النساء بعد ما نام ولابن جرير وغيره عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فامسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمر عنده فأراد امرأته فقالت اني قد نمت قال ماتت ووقع عليها و صنع كعب بن مالك مثل ذلك (السجور) يفتح السين اسم لما يتسعر به وبضمها الفعل (لأبيه) لعضوه أي ذكره لكن قال الزين العراقي الاولي بالصواب بنفسه بجماله في الموطأ أي أملاك لنفسه ورجح الخلفاء رواية فتح الهمزة والراء أي أيكم أغلب لهواه واحتجته (وشرب) يروي بأو أيضا

أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمَكْتَلُ قَالَ ابْنُ السَّائِلِ فَقَالَ أَنَا قَالَ خُذْ هَذَا
فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَعْلَى أَفْقَرٍ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهِمَا يَرِيدُ الْحَرْتَيْنِ أَهْلُ بَيْتِ
أَفْقَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَخَبَّكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَّتْ أَنْبَابُهُمْ قَالَ أَطْعَمَهُ أَهْلًا ۞ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجِمَ وَهُوَ عَجْرَمٌ وَاخْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ
۞ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ
انزِلْ فَاجْدِخْ لِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ قَالَ انزِلْ فَاجْدِخْ لِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ قَالَ انزِلْ
فَاجْدِخْ لِي فَتَزَلَّ بِجِدْحٍ لَهُ فَشَرِبَ ثُمَّ رَمَى يَدَيْهِ هَهُنَا ثُمَّ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ
الصَّائِمُ ۞ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا أَنَّ حِزْبًا مِنْ عُمَرَاءِ الْأَسْلَمِيِّينَ قَالَ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصُومُ فِي السَّفَرِ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ فَقَالَ إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ
فَأَفْطِرْ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي
رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ السَّكْدِيدَ أَفْطَرَ فَأَفْطَرَ النَّاسُ ۞ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ
شِدَّةِ الْحَرِّ وَمَا قِنَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ رَوَاحَةَ ۞ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَرَأَى زَحَامًا وَرَجُلًا
طَلَّلَ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا صَائِمٌ فَقَالَ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصُّومُ فِي السَّفَرِ ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا يَبْعُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى
الصَّائِمِ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ
صَامَ عَنْهُ وَلِيَّهُ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرًا أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى
۞ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ أَنْزَلَ فَاجْدِخْ لَنَا تَقَدَّمَ قَرِيْبًا وَقَالَ فِي
هَذِهِ الرَّوَايَةِ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ
۞ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ النَّاسُ يَخْبِرُ

ما على أمها حجازية أو رفته
على أمها تميمية (اجدح)
أمر من الجدح أي اخلط
السويق بالماء أو اللبن
بالماء وحره لا فطر عليه
(الشمس) باقية أي نورها
فالشمس مبتدأ أو مقعول
أي انظر الشمس
(التكديد) موضع بينه
وبين المدينة سبع مراحل
أو نحوها وبينه وبين مكة
نحو مرحلتين (ليس من
البرالح) أي ليس من الطاعة
والعبادة الصوم في السفر
حيث يبلغ الصوم به هذا
المبلغ من المشقة ورواية
ليس من أمر الصيام في
السفر يبدل اللام مما
وهي لغة أهل اليمن ليست
في البخاري بل في مسند
أحمد (صام عنه وليه)
لعدم عمل أهل المدينة لم
يقبل به المالكية إذ معاذ
الله أن يخالف مالك ما عليه
الألوف ممن نهالكت
نفوسهم على اقتفاء آثار
حبيبه ان قلت كيف
يتصور في خير القرون أن
يموت أحدهم وعليه صوم
فانهم مبرون عن التقصير
في المسنون فضلا عن
المفروض حتى تصح
دعوى المالكية قلت
الحق ما قلت الآية يتصور
في مسافر رمضان أب
لوطنه وعزم على قضاء

الصوم بعد أوفى الحائض أو النفساء ثم بعد الطهر عزم على الصوم فبعد يوم مثلا اخترمتها المنية وأيضا فان عائشة لما سئلت عن امرأة
ماتت وعليها صوم قالت يطعم عنها وعنهما قالت لا تصوموا عن موتاكم وأطعموا عنهم وعن ابن عباس قال في رجل مات وعليه رمضان قال يطعم

ما عجلوا الفطر ﴿ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت أفطرنا على عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس ﴿ عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت أرسل
 النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار من أصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن
 أصبح صائما فليصم قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبيانا ونجعل لهم للعبة من العهن فإذا
 بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار ﴿ عن أبي سعيد رضي الله عنه
 أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم إذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السمحر
 ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له
 رجل من المسلمين إنك تواصل يا رسول الله قال وأيكم مثلي إني أبيت تطعمني ربي ويسقين فلما
 أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخرتكم كالتنكيل لهم
 حين أبوا أن ينتهوا وفي رواية عنه قال لهم فاكفوا من العمل ما تطيقون ﴿ عن أبي حنيفة
 رضي الله عنه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما فرار
 سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء معتذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة
 في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل قال فإني صائم قال ما أنا بـ كل حتى تأكل
 فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال ثم فنام ثم ذهب يقوم فقال ثم فلما كان من
 آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان إن ربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا
 ولا هلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فإني النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فمأرأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان وعنها رضي الله عنها
 في رواية زيادة وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تمثوا وأحب الصلاة
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وإن قلت وكان إذا صلى صلاة داوم عليها ﴿ عن أنس
 رضي الله عنه وقد سئل عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت أحب أن أراه من الشهر
 صائما إلا رأيته ولا مفطرا إلا رأيته ولا من الليل فائما إلا رأيته ولا نائما إلا رأيته ولا مستخرجة

عنه ثلاثون مسكينا وبعثه
 أيضا يصوم أحد عن أحد
 اذلو كان العمل على
 الحديث هنا لما جاع عن
 رايته خلافه ولا عن
 غيرها كذلك فهذا ما
 يعضدان العمل على خلافه
 فضلا عن معاصرة مالك
 وأشياخه لهم مع السبر
 لا جوارهم (ما عجلوا الفطر)
 بعد تحقق الغروب
 (لا يمل) قال النووي الممل
 السامة وهو بالعنى
 المتعارف في حقنا حال في
 حق الله فيجب تأويله فقال
 المحققون أي لا يعاملكم
 معاملة الممل فيقطع عنكم
 ثوابه وفضله ورجته وقوله
 حتى تمثوا أي تقطعوا
 أعمالكم

(عبيرة) العبير طيب
 معمول من اخلاط ولا ين
 عساكر ولا عبيرة بنون
 ساكنة فوحدة مفتوحة
 أي قطعة من العنبر
 المعروف (لاصام من صام
 الابد) قال ابن العربي ان
 كان معناه الدعاء فيسارج
 من أصابه دعاء النبي صلى
 الله عليه وسلم وان كان
 معناه الخبر فيسارج من
 أخبر عنه بأنه لم يصم واذالم
 يصم فمر عاقلم يكتبه له
 ثواب لوجوب صدق قوله
 عليه السلام لانه نفي عنه
 الصوم ووجه هذا الحديث
 استدلال من كره صوم الابد
 (خوينة) يضم الخاء
 المحجمة وفتح الواو وسكون
 المشاء التحمية وتشديد
 الصاد المهملة تصغير خاصة
 وهي مما اغتفر فيه التقاء
 الساكنين اه لفظ
 الشرح وانما لم أكتف
 كما دق بتوشيح الاقلام
 لاني كثيرا ما كنت أسمع
 الجهم الغفير من طلاب
 العلم المهنون في مصغر
 موازن فاعلة المدغم عينه
 في لامة فيقولون دو بيبة
 وخوينة وسورة بكسر
 الواو ويكون ما قبل المدغمين
 حرف مد ليسهل النطق
 عليهم (حجاج) لا يذر
 الحجاج أي الثقفي سنة
 خمس وسبعين وعمر أنس اذ
 ذلك نيف وثمانون سنة
 (سرر) آخره ومن ثمان

ولا حريرة ألين من كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شحمت مسكة ولا عبيرة أطيب رائحة من
 رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
 تقدم وقال في هذه الرواية فكان عبد الله يقول بعدما كبر باليتني قبلت رخصة النبي صلى الله
 عليه وسلم وفي رواية عنه أنه لما ذكر صيام داود قال وكان لا يفتر إذا لاقى قال عبد الله من لي بهذه
 يا نبي الله قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصام من صام الأبد مرتين ﴿ عن أنس رضى الله
 عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بتمر وسمن قال أعيدي واسمعتكم في سقائه
 وتمر كم في وعائه فاني صائم ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لأم سليم وأهل
 بيتها فقالت أم سليم يا رسول الله إن لي خوينة قال ما هي قالت خادمك أنس فإترك خير
 آخره ولادنيا الأذعالي به اللهم أرزقه ما للأولاد وأبارك له فاني لمن أكثر الأ نصار ما لأوحد ثنتي
 ابنتي أمينة أنه دفن لصلي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة ﴿ عن عمران بن حصين
 رضى الله عنهما قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال يا أبا فلان أما صمت سر رهدا الشهر
 قال الرجل لا يا رسول الله قال فإذا أفطرت فصم يومين وفي رواية عنه قال من سر ر شعبان
 ﴿ عن جابر رضى الله عنه أنه قيل له أهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال
 نعم ﴿ عن جويرية بنت الحرث رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة
 وهي صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال أتردين أن تصومي غدا قالت لا قال فافطري
 ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أنها سألت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الأيام
 شيئا قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق ﴿ عن
 عائشة وابن عمر رضى الله عنهم قال لا يترخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدى
 ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم
 عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبي صلى
 الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا يوم صالح هذا يوم نجى
 الله عز وجل بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى قال فأنأحق بموسى منكم فصامه وأمر

وعشرين الى آخر الشهر
 سمى بذلك لاستمرار
 القمر أى استناره في تلك
 الليالي واستشكل هذا
 حديث لا تقدموا رمضان
 بصوم يوم أو يومين الا من
 كان يصوم صوما فليصمه
 فان مقتضاه أن لا يصام
 سرر شعبان وأحجب عما
 هنا بان الرجل كان معتادا
 بصيام السرر أو كان قد
 نذره فلماذا أمر بصيامه
 (فليحترها في السبع
 الاواخر) أى لان أغلب
 ما تحبى في رمضان فيها ولا
 تلزم ليلة من أى شهر حتى
 لو علق طلاق زوجته على
 محي ليلة القدر لا تطلق
 الا بضى سنة من وقت الحلف
 عند غير المالكية أما
 عندهم فتطلق من وقته
 لان قاعدتهم التخيير في
 المعلق على محقق الحصول
 (في ما عوطين) يفيد أنها في
 ليلة مطر ويجمع بينه
 وبين كونها لا مطر فيها
 بانها تارة كذا وتارة كذا
 والله حكيم في اخفائها واذكر
 العلماء علاماتها ككون
 الشمس صبيحتها بيضاء
 نقية وعذوبة الماء المالح في
 تلك الليلة وعدم نباح
 الكلاب وكونها الريح فيها
 ولا حرو ولا برد لينشط من
 وجدها في بقية ليلتها أو
 يومها (فزعة) قطعة رقيقة
 من السحاب (سال سقف)
 أى ماؤه النازل من السماء
 اذا نفس السقف لا يسيل
 (ليلة) مذهب المالكية

بصيامه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب صلاة التراويح)

عن عائشة رضی الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة في جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة وبينهما مخالفة في اللفظ وقال في آخر هذه الرواية فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والا ثم على ذلك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب فضل ليلة القدر)

عن ابن عمر رضی الله عنهما أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام في السبع الا و آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواترات في السبع الا و آخر فمن كان متحريا فليحترها في السبع الا و آخر عن أبي سعيد رضی الله عنه قال اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الا وسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين نخطبنا وقال لي رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها وأنسيتها فالتبسوها في العشر الا و آخر في الوثرواني رأيت أني أسجد في ما عوطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع فرجعنا وما نرى في السماء فزعة فقامت سحابة فطرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد الخمل وأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضی الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الا و آخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى وعنه رضی الله عنه في رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في العشر الا و آخر في تسع يمتصين أو في سبع تبقى في ليلة القدر عن عائشة رضی الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شدم ثمزروا حيا ليله وأيقظ أهله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب الاعتكاف في المساجد كلها)

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده ﴿ وعنها
رضي الله عنها قالت وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل على رأسه وهو في المسجد
فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا الحاجة إذا كان معتكفا ﴿ عن عمر رضي الله عنه أنه سأل
النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام قال
فاوف بندرك ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يعتكف فلما
انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف فيه إذا أخبية خباء عائشة وخباء حفصة وخباء
زينب فقال البرة تقولون من ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشر من شوال ﴿ عن
صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في
اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فجدت عند ساعة ثم قامت تنقلب فقام
النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر رجلان
من الأنصار فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على
رسلكما إنما هي صفية بنت حي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله
عليه وسلم إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا
﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة
أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب البيوع)

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع إني أكره أن أنصار ما لأنا قسم لك نصف
مالي وانظر أي زوجتي هويت نزلت لك عنهما فإذا حلت تزوجتها فقال له عبد الرحمن لا حاجة لي
في ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق فينقاع فعدا إليه عبد الرحمن فأتى بأقط وسمن ثم تابع

أقل الاعتكاف ليلة ويوم
مع صيامه ولا دلالة فيه على
أن الاعتكاف يصح بدون
صوم وإن كان الليل ليس
طرف الصوم لأن العرب
تطلق الليلة وتريد يومها
معها قال تعالى وواعدنا
مومنين ثلاثين ليلة لاسميا
وقد ورد عنه يوم بدل ليلة
فوجب أن مراده يوم
وليلة فانصف نعم بناب المرء
عندهم إذا قصد الجوار في
المسجد ليلا أو نهارا ولو قل
(تقولون) تظنون على
لغة سليم الجرية القول
بحري الظن أي أظنون
إن المذكورات من أمهات
المؤمنين طلبن السر
وخالص العمل (تنقلب)
ترجع لئلا يراها (يقذفها)
يرجعها (رسلكما) هينتكما
فليس شيء تكبره
(شيا) أي شرا وإياك أن
تفهم أن المصطفى نسبهما
إلى أخيهما يظنان به سواء
تقرر عنده من صدق
إيمانهما ولكن خشى أن
يوسوس لهما الشيطان
ذلك فيفضي بهما إلى
الهلاك فبادر إلى إعلامهما
حسبها للمادة وتعليقها
يتفق له مثل ذلك لاسميا
المقتدي به لتلايحرم الخلق
بركة متابعتها

(الصفرة) الطيب الذي استعمله عند الرزاق (مستبهة) أي متعارض دليلا لحل الانتفاع بها وعدمه على بعض الامتة لافي الواقع مانح صفيه من الدنيا حتى ترك أمته على المحجة البيضاء ترك فينا كتاب ربنا المبين وسنته صلى الله عليه وسلم من تمسك بهما تحضر مع الامنين في يوم لا يغنى فيه مال ولا بنون (من الاثم) الظاهر ان من تغلبه أي ترك ماشبه عليه من أجل اتقاء الاثم أي تركه خوف الوقوع فيه (أوشك) قرب * شبهه المكلف بالراعي والنفس الهيمية بالانعام والمشتبهات بما حول الحمى والمعاصي بالجسي وتناول المشتبهات بالرتع حول الحمى (وليدة) أمة (ولعاهر) الزانية (الجر) الخبيثة أو الرجم ان كانت محصنة (ما أخذ منه) ضمير منه عائدا الى ما قبله فم ترك الحرى في المكاسب وهو ممن بعض دلائل نبوته لاخباره بوقوع أمور لم تكن في زمنه وقد وقعت بعد ووجه الذا من جهة التسوية بين الامرين والالا فأخذ المال من الحلال ليس مذموما من حيث هو (بذابيد) أي ناخر في المجلس (نساء) أي ناخرها أي ذاتا خبير فني استعمل الصرفي وان من أحد

الغدوق فآلبت أن جاء عبد الرحمن عليه أثر الصفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم قال ومن قال امرأة من الانصار قال كم سقت إليها قال زينة نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة ﴿ عن الثعمان بن بشر رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ماشبه عليه من الاثم كان لما استبان أترك ومن اجترأ على ماشك فيه من الاثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصي حتى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقع ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهدا إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمة منى فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص وقال ابن أخي قد عهد إلي فيه فقام عبد بن زمة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوفا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان قد عهد إلي فيه فقال عبد بن زمة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احببي منه يا سودة لما رأى من شبهه بعتبة فآذها حتى لقي الله عز وجل ﴿ وعن ارضى الله عنها قالت إن قوما قالوا يا رسول الله إن قوما يأتيونا باللحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليه وكلوه ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه من الحلال أم من الحرام ﴿ عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب رضى الله عنهما قالا كنا ناجر بن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرفي فقال إن كان يدا بيد فلا بأس وإن كان نساء فلا يصلح ﴿ عن أبي موسى رضى الله عنه قال استأذنت على عمر فلم يؤذن لي وكانته كان مشغولا فرجعت ففرغ عمر قال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس اتذنوا له قبل قدر رجعت فدعاني فقلت كئنا نؤمر بذلك فقال تأتيني على ذلك بالمينة فانطلقت إلى مجلس الانصار فسألهم فقالوا لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدرى فذهبت بأبي سعيد الخدرى فقال عمر أخفى على هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفق بالأسواق يعني الخروج إلى التجارة ﴿ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَرَدَ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيُصَلِّ رِجْلَهُ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَبْرٍ شَعِيرٍ وَإِهَالَةً سَخَنَةً قَالَ وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِرْعَالَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعٌ بَرُّ وَلَا صَاعٌ حَبٌّ وَإِنْ عِنْدَهُ لَتَسْعَ نَسْوَةٌ ۖ عَنْ الْمُقْتَدِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ۖ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَجَّ إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى ۖ عَنْ حُدَيْقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالُوا أَعْمَلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَالَ كُنْتُ أَمْرُ فِتْيَانِي أَنْ يَنْظُرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوَسَّرِ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَقَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بُرُوكَ لَهُمَا فَيُدْعِيهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا حَقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا ۖ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَرْزُقُ تَمْرَ الْجَمْعِ وَهُوَ الْخَلْطُ مِنَ التَّمْرِ وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاعَيْنِ بِصَاعٍ وَلَا دَرَاهِمِينَ بِدَرَاهِمٍ ۖ عَنْ أَبِي حَجِيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اشْتَرَى عَبْدًا حَامًا فَأَمَرَ بِمُحَاجَمِهِ فَكَسَرَتْ وَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَنِّ السُّكْبِ وَمَنِّ الدَّمِ وَنَهَى عَنِ الْوَأَشْمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ وَآكِلِ الرِّبَا وَمُوكَلِهِ وَلَعَنَّ الْمُصَوِّرَ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْخَلْفُ مَنْفَعَةٌ لِلسَّاعَةِ حَقِيقَةٌ لِبَرَكَةِ ۖ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى يَمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تَبِعْتُ فَقَالَ دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثَ فَسَأَرْتِي مَا لَوْ وُلِدْتُ لَأَفْضَلُكَ فَانزَلَتْ أُمَّرَاتُ الَّذِي كَفَرْنَا بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا وَتَيْنِ مَا لَوْ وُلِدْتُ لَأَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذْتُ عِنْدَ الرَّجْنِ عَهْدًا ۖ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ خِيَامًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطْعَامَ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا وَمَرَقًا فِيهِ دُبَابٌ وَقَدْ يَدْفَرُ آيَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى

الجاهلین علی التأخیر
ولو قل منع كمنع التفاضل
ولو بدأ بيد عند اتحاد
الجنس أما اذا اختلف
فيجوز التفاضل ان كان
يبدأ بيد (سخنة) متغيرة
الرائحة من طول المكث
زخنة (ولقد سمعته) أي
النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ان بعض آحاد أمته
دخل بيته ليلافوجد عياله
بلا سراج وعشاء فصار
يضحك سرورا ويقول
بأي يد كانت مني هذا
وقدما كنت تفعل ذلك
يا حبانك فكيف بسيد
من رضى من العيش يادني
بلغته فلا داعي لان يجعل
القائل سمعته فتادة الراوي
عن أنس والضمير لانس
اذلا يتوهم شكوى من
سيد الصابرين كيف
والفالقان أعماد المريرين
فضلا عن الكاملين فضلا
عن سيدهم سيد من يتلذذ
بشديد البلاء (الواشمة
والموشومة) أي عن
فعلهما والوشم وهوان
يعرزا الجلسد بارة ثم يحشى
بنحو نيلة فيرزق الجلد مثلا
حرام ومجمله لمعة مفسد
للموضوء والغسل ويلزم
ازالته ان أمكن بلا ضرر
(وآكل الربا وموكله) أي
ونهى عن فعلهما الذمناط
التكليف الافعال لا الذوات
(قينا) حدادا (دباب) قرع

الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ **ع** عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى غزاة فإبطأ أبى حملى وأعمى فأتى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم قال ماشأنا نك قلت أبطأ على حملى وأعمى ففعلت فترزل بحججه بحججه ثم قال أركب فركبت فلقد رأيت به أ كفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت قلت نعم قال بكرأ أم تبيدا قلت بل نبييا قال أفلا جارية تلاحبها وتلاعبك قلت إن لى أخوات فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمسطنهن فتقوم علمن قال أما إنك قادم فإذا قدمت فالكديس الكديس ثم قال أتبيع جلاك قلت نعم فاشترأه منى بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلى وقد مت بالعداة فحنا إلى المسجد فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فدع جلاك وادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت فأمر بلالا أن يزن لى أوقية فوزن لى بلال فأرجم فى الميزان فانطلقت حتى ولت فقال ادع لى جابرا فقلت الآن يرد على الجمل ولم يكن منى أبغض إلى منه قال خذ جلاك ولا تخش منه **ع** عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه اشترى إبلا هيماء من رجل وله فيه شاربك فباعه بركه إلى ابن عمر فقال له إن شربى بأك إبلا هيماء ولم يعرفك قال فاستقها فلما ذهب يستاقها قال دعها رضىنا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعدوى **ع** عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال جهم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يحففوا من خراجه **ع** عن ابن عباس رضى الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الذى حجمه ولو كان حراما لم يعطه **ع** عن عائشة رضى الله عنها أنها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل قالت فعرفت فى وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه التمرقة قلت اشترىته لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب هذه الصور يوم القيامة بعد نبون فيقال لهم أحيوا ما خلقتهم وقال إن البيت الذى فيه الصور لا تدخله الملائكة **ع** عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبنى فيتمتد أمام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتمتد فيزجره عمر ويرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه فقال هو

(بحججه) المحجن عصا معوجة من رأسها يلتقط بها الراكب ما يسقط من متاعه (فالكديس الكديس) نضب على الاغراء أى الزم الكديس قبل المراد به الجماع الذى ينشأ عنه الولد والاقرب انه أراد الرفق بنفسه وبأهله اذ ربما أن تكون زوجته حائضا وشأن المسافر اذا عاد فاخلى بأهله أن لا يصبر عن جماعهن الا اذا كان ذا عقل فأمره بلزوم الحزم حتى لا يؤذى نفسه وأهله بارتكاب الاثم ثم اعلم أن المتقى قد يؤمر بالتقوى والقصد الادامة عليها فلا يلزم على هذا الخلل انه كان يظن به انه نواقح أهله حالة الحيض فاحفظ قلبك لاسيما مع الحب الذين أتى عليهم العليم الخبير (فدع جلاك) أى بعد عقله لتكون فارغ القلب فى حال الصلاة وان كان مثل الحب لا يشغلهم عن مولاهم شاعل (هيماء) جمع أهيم وهى الابل التى بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء تشرب منه مستنقعا (خواجه) أى ما قر رجليه من عين أو غيره يذوقه لسيدته حسبما تراصيا عليه كل يوم أو جمعة أو شهرا أو سنة

لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعْنِهِ قِبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو تَضَعُ بِهِ مَا شِئْتَ ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنْ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُجَدِّعُ فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ إِذَا بَاعْتَ فَقُلْ لِاخْلَاطِةِ ۞ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْرُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ فَإِذَا كَانُوا يَبِيدُونَ
مِنْ الْأَرْضِ يُحْسِفُ بِأَوْلِهِمْ وَأَخْرَهُمْ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُحْسِفُ بِأَوْلِهِمْ وَأَخْرَهُمْ
وَفِيهِمْ أَصْوَابُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ قَالَ يُحْسِفُ بِأَوْلِهِمْ وَأَخْرَهُمْ ثُمَّ يَبْعَثُونَ عَلَى نِيَابَتِهِمْ ۞ عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَأَلْتَقَيْتَ
إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعُوا يَا سَعْدِي
وَلَا تَكُنُوا بِكَيْتِي ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ
مِنَ النَّهَارِ لَا يَكْمِي وَلَا أُمَّ كَمَةٍ حَتَّى أَتَى سَوْقَ بَنِي قَيْنِقَاعٍ فَبَاسَ بِنَفْسِهَا فَطَمَعَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
فَقَالَتْ أُمَّ لَكِ أُمَّ لَكِ أُمَّ لَكِ فَبَيْسَتْهُ شَيْئًا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تَلْبَسُهُ سَخَابًا أَوْ تَعْسَلُهُ فَبَاءَ شَيْئًا حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَلَهُ
وَقَالَ اللَّهُمَّ أَحْبِبْهُ وَأَحْبِبْ مِنْ حَبِيبِهِ ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا كَانُوا يَشْتَرُونَ طَعَامًا مِنْ
الرُّكْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْعَتْ إِلَيْهِمْ مِنْ يَمِينِهِمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ حَتَّى
يَنْقَلِبُوا حَيْثُ يَبِيعُ الطَّعَامُ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ
حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَفَةِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَةِ فَقَالَ أَجَلٌ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صَفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحُرًّا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولِي سَمِعْتُكَ
الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِقَطْ وَلَا غَلِيظَ وَلَا سَخَابَ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيْئَةِ السَّيْئَةَ وَلَكِنْ يَغْفِرُ وَيَغْفِرُ
وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يَقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَقْفَحَ بِهَا عَيْنَاهُمْ وَأَوْ ذَانَهُمَا
وَقُلُوبَهُمَا ۞ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَوَفَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ وَعَلَيْهِ دِينَ فَاسْتَعْنَتْ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَرْمَانِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دِينِهِ فَطَلَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَلَمْ
يَفْعَلُوا فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبَ فَصَنَّفَ تَسْرُكُ أَصْنَافًا الْجَمْعُ عَلَى حِدَةٍ وَعَدَّقَ زَيْدٌ

عند البيع ليطالع به
صاحبه على انه ليس من
ذوى البصائر حتى يعرف
قيم السلع وكانوا لا يعنون
أحاهم المسلم بل ينظرون
له أشد ما ينظرون لانفسهم
تأمل زاد البيهقي ثم أنت
بالخيار في كل ساعة ابتعتها
ثلاث ايمان قال البيضاوي
حديث ابن عمر هذا يدل
على ان العين لا يفسد
البيع ولا يثبت الخيار لانه
لو كان شئ من ذلك لبيته
الرسول ولم يأمره بالشرط
(يبعثون على نياتهم)
فيعامل كل أحد عند
الحساب بحسب قصده
وفيه العذر من مصاحبه
أهل المعاصي ومجالستهم
سيما أهل الظلم (لكم)
في لغة تميم معناه الصغير
واليه ذهب الحسن أى
أهنا أنت يا صغير والمعنى
به الحسن ابن الزهراء
(سخابا) قلادة من طيب
ليس فيها ذهب ولا فضة
كقمر نقل (تعسله) بهذا
الضبط ولا يذرا بالخفيف
(شاهدا) أى لمؤمنى
أمتك بتصدق يقهم وعلى
الكافرين بتكذيبهم
(ومبشرا) للمؤمنين بالثواب
(ونذيرا) للكافرين
بالعقاب (وحزرا) حصنا
(بفظ) بسى الخلق جافى
(غليظ) قاسى القلب وهو
موافق لقوله تعالى فيما

رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (ولا سخاب) أى غير مكثر الصباح على الناس بل لا يرفع صوته ولا يصح
عليهم (العوجاء) ملة ابراهيم اعوجت أيام الفترة بانحرابها عن حد الاستقامة (عدق زيد) نوع من التمردى أضيف لشخص مسمى زيد

يبعها المشتري قبل قبضه
بدينارين مثالياتعه أو
غيره فكانه قد باعه الدينار
بالدينارين في فور بافضل
ونساء أو نساء فقط ان
سكان الثاني كالاول
(هاء) خذ أى الآن يقول
كل خذ أى مع عدم التأخير
(تناجشوا) بلانون من
الجش بفتح فسكون وهو
ان يزيد شخص فى عن ساعة
ليغير غيره ويبيع وما بعد
بالرفع على أن لانا فية والمراد
النهى (لتكفأ) لتقلب
(فدفعه اليه) أى دفع
المصطفى الثمن الذى يبيع
به المدير الرجل أبى
مذكور الانصارى والمدير
لمشتر به نعيم (الجزور)
البيع ذكرا كان أو أنثى
وغيره حكمه (تنفع الخ)
مما بنى للفاعل وان كان
على صيغة المبنى للمفعول
أى تضع ولدها ثم يعش
حتى يضع كأمه وول
الحجازيان وغيرهما ان
يقول البائع بعتك هذه
السلعة بثمن مؤجل الى
أن تنفع الناقة ثم تنفع التى
فى بطنها وقيل هو يبيع
ولد الناقة فى الحبال بان
يقول اذا نجت هذه الناقة
ثم نجت التى فى بطنها فقد
بعتك ولدها ولا يخفى
فساد البيع على جميع
التفاسير (ولا يترب) أى
لا يوج الامة ويقرعها بالزنا
بعد الجسد لا ارتفاع اليوم

على حدة ثم أرسل إلى ففعلت ثم أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فباء فأس على أعلاه أو فى
وسطه ثم قال كل للقوم فكلمتهم حتى أوفيتهم الذى لهم وبقى تمرى كأنه لم ينقص منه شئ
عن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيما وطعامكم
يبارك لكم عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم
حرم مكة ودعا لها وحرم المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لها فى مدها وصاعها مثل ما دعا به
إبراهيم مكة عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت الذين يشترون الطعام بحازفة يضربون
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعه حتى يؤروه إلى رحالهم عن ابن عباس
رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قيل لابن
عباس كيف ذلك قال ذاك ذراهم بدرهم والطعام مرجأ عن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب والأهأ وهأ والأهأ وهأ والأهأ وهأ
والتمر بالتمر والأهأ وهأ والشعير بالشعير والأهأ وهأ عن أبي هريرة رضى الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع
أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما فى إناها عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما أن رجلا عتق غلامه عن دبر فاحتاج فأخذته النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من يشتره منى فاشتراه نعيم بن عبد الله بكدا وكذا فدفعه إليه عن عبد الله بن عمر
رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبله وكان يبعها بتبائعه أهل
الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة ثم تنتج التى فى بطنها عن أبي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى غنما مصراة فاحتلبها فان رضىها
أمسكها وإن سخطها فى حلبتها صاع من تمر وعنه رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول إذا زنت الأمة فبين زناها فليحدها ولا يترب ثم إن زنت فليحدها ولا يترب ثم إن
زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الزكبان ولا يبيع حاضر لباد فقيل لابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر
لباد قال لا يكون له مسارا عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها إلى السوق ﴿١﴾ وعنه رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزانية والمزانية يبيع الثمر بالتمر كيلا ويبيع
 الزبيب بالكرم كيلا ﴿٢﴾ عن مالك بن أنس رضي الله عنه أنه التمس صرفا بمائة دينار قال
 فدعاني طلحة بن عبيد الله فقرأ وضنا حتى اضطرف مني فأخذ الذهب بقلها في يده ثم قال حتى يأتي
 خازني من الغاية وعمر رضي الله عنه يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تأخذ منه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا إلا هاهو هاهو ذكر باقي الحديث وقد تقدم ﴿٣﴾ عن أبي
 بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء
 والغضة بالغضة إلا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالغضة والغضة بالذهب كيف شئتم ﴿٤﴾ عن أبي
 سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الذهب بالذهب إلا مثلا
 بمثل ولا تشقوا بعضها على بعض ولا تتبعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشقوا بعضها على بعض
 ولا تتبعوا منها غائبنا جز ﴿٥﴾ وعنه رضي الله عنه قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقيل له
 إن ابن عباس لا يقوله فقال أبو سعيد لابن عباس سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم أو وجدته
 في كتاب الله تعالى قال كل ذلك لا أقول وإنما أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم مني وليكنني
 أخبرني أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا إلا في النسئة ﴿٦﴾ عن البراء بن عازب وزيد
 ابن أرقم رضي الله عنهم أنهم سئلوا عن الصرف فكل واحد منهم ما يقول هذا خير مني وكلاهما
 يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينارا ﴿٧﴾ عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا التمر حتى يبدو صلاحه ولا تتبعوا
 التمر بالتمر قال وأخبرني زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع
 العربية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غيره ﴿٨﴾ عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله
 عليه وسلم عن بيع التمر حتى يطيب ولا يباع شيء منه إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا ﴿٩﴾ عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة أوسق أو دون
 خمسة أوسق ﴿١٠﴾ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يبتاعون التمار فاذا جند الناس وحضر تقاضهم قال المشتاع أنه أصاب التمر الدمان

(تشقوا) من الاشفاف أي
 لا تفضلوا (غائبا) أي
 مؤجلا بحضور فلا بد من
 التقاض في المجلس بلا
 تفاضل (كل ذلك) رفع كل
 على الابتداء والعائد
 محذوف فهو كقراءة ابن
 عامر في الحديد وكل وعبد
 الله الحسن في الشرح أي
 لم يكن السماع ولا
 الوجدان وفي بعض الاصول
 بالنصب على انه مفعول
 مقدم فيكون كحديث ذي
 اليمين كل ذلك لم يكن
 فالمتن في المجموع فيكون
 لسبب العموم بخلاف
 الرفع فانه للعموم السبب
 وهو ابلغ وأعم من سبب
 العموم وهو مراد ابن
 عباس اذ ليس مراده سبب
 العموم حتى يكون البعض
 ثابتا (الاعرايا) أي فان
 رسول الله رخص فيها كما في
 بعض طرق الحديث
 فيجوز بيع الرطب بعد
 خروجه بقدر ذلك من التمر
 (مراض) كصداع اسم
 لجميع الامراض والمراد
 عاهة تقع في التمر فتلهكه
 وكسر الميم الكشميني
 والمستعمل (قشام) شيء
 يصيب التمر حتى لا يربط
 وبالجملة فقوله غائبات أي
 عيوب وأفات تصيب الثمر
 تفسير الثلاثة

أصابه مرض أصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده
 الحصى ممتة في ذلك فاقمها فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالشورة بشيرها بالكثره خصوصتهم
 عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع الثمرة حتى
 تُشح فقبل وما تشح قال تجمار وتصفار ويؤكل منها عن أنس بن مالك رضي الله عنه
 قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى ترهق فقبل له وما ترهق قال حتى تجمر
 فقال أرايت إذا منع الله الثمرة يم يأخذ أحدكم مال أخيه عن أبي سعيد الخدري وأبي
 هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خبير فجاءه ثمر
 جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ثمر خبير هكذا قال لا والله يا رسول الله إننا أخذ
 الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغفل بيع
 الجمع بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جنيبا عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال نهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملاسة والمنا بذة والمزابنة عن عائشة رضي الله
 عنها قالت هندا أم معاوية رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أباسفيا ن رجلا شحج
 فهل على جناح أن آخذ من ماله سرا قال خذني أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف عن جابر
 رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود
 وصرفت الطرق فلا شفعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقبل
 دخل إبراهيم بامرأته هي من أحسن النساء فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك قال أختي ثم
 رجعت إليها فقال لا تكذبي حديثي فاني أخبرتهم أنك أختي والله إن على وجه الأرض مؤمن
 غيبي وغيرك فأرسل بها إليه فقام إليها فقامت توضأ وتصلى فقالت اللهم إن كنت آمنت بك
 ورسولك وأحصنت فرجى الأعلى زوجى فلا تسلط على الكافر فغط حتى ركض برجله قال أبو
 هريرة قالت اللهم إن يمت يقال هي قتلة فأرسل ثم قام إليها فقامت توضأ وتصلى وتقول اللهم إن
 كنت آمنت بك ورسولك وأحصنت فرجى الأعلى زوجى فلا تسلط على هذا الكافر فغط حتى
 ركض برجله قال أبو هريرة فقالت اللهم إن يمت يقال هي قتلة فأرسل في الثانية أوفي الثالثة

(جنيب) هو نوع جيد من
 أنواع التمر (الجمع)
 الردي (المحاولة) الحقل
 الارض القراح وهي التي
 لا شجر بها وقيل هو الزرع
 اذا تشعب ورقة ومنه
 أخذت المحاولة وهي بيع
 الزرع في سنبله بمنطقة
 والمخاضرة بيع الثمار قبل
 بدو صلاحها (ان) نافية
 بدليل غير (نوضأ) أصله
 توضأ فحذفت احدى
 التاء من تخفيفا أفادت
 الوضوء وليس من خصائصنا
 لكن المختص بنا الثلث
 (ان كنت آمنت) لا ريب
 انها لم تشك في ايمانها وانما
 ذكرته هضمنا لنفسها وفي
 اللامع الاحسن أن هذا
 ترجم وتوسل بايمانها
 لقضاء سؤلها (فغط) فأخذ
 يمحى نفسه حتى سمع له
 غطيط (فيقال) بالغاء
 والالف وسابقه بدون الغاء

فقال والله ما أرسلتم إلى الأسيطانا أرحمها إلى إبراهيم عليه السلام وأعطوها آجر فرجعت إلى إبراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كتب الكافر وأخدم وليدة ۞ وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه أتاه رجل فقال يا أبا عباس إني إنسان إن شاء الله عيشتي من صنعة يدي وإني أضنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صوراً فإن الله معذبه حتى يتفخ فيها الروح وليس ينافع فيها أبداً فرب الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حراً فكل منهنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره ۞ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرايت شحوم الميتة فأنا نطلي بها السفن ويدهن بها الجلود ويستضح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله لما حرم شحومها جعلوه ثم باعوه فأكوا ثمنه ۞ عن أبي مسعود الأنصاري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب السلم)

۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمر العام والعامين فقال من أسلف في تمر فأيسلف في كيل معلوم ووزن معلوم وفي رواية عنه إلى أجل معلوم ۞ عن ابن أبي أوفى رضى الله عنهما قال إنا كنا نئسف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضى الله عنهما في الخنطة والشعير والزبيب والتمر وفي رواية عنه قال كنا نئسف نبيط أهل الشام في الخنطة والشعير والزبيب في كيل معلوم إلى أجل معلوم

(وليدة) جارية للخدمة (بفيض) خالف ابن التين الدمياطسى في اختيار النصب مدعى أنه مستأنف فيرفع وعاله بأن فيض المال ليس من فعل عيسى عليه السلام قلت الوجه النصب لكن بالعطف على ينزل لا يكسر عطف مسبب على سببه (فرب الرجل) أصابه الرب وهو داء يعاوب منه النفس ويضيق الصدر أو ذعر وامتلاً خوفاً وانفخ (هو حرام) أى بيع الشحوم حرام اذ من شرطه أن يكون المبيع طاهراً ثم يجوز استعماله في غير آدمى ومسجد إلا أن يكون المصباح خارجه فينتفع بفضوته فيه (ثمن الكلب) غير كلب الصيد والمعد للحراسة أماهما فيحوز بيعهما عندنا لطهارة عينهما نقل الشرح عن القرطبي ما نصه مشهور مذهب مالك جواز اتخاذ الكلب وكراهة بيعه ولا يفسخ ان وقع وكأله لما لم يكن عنده نجساً أذن في اتخاذه لمنافعه الجائزة فكان حكمه حكم المبيعات لكن الشرع نهى عن بيعه تنزيهاً لأنه ليس من مكارم الاخلاق ثم قال والنهي عن الكلب محمول على الذي لم يؤذن في اتخاذه تأملاً (ومهر البغي) ما تأخذه الزانية على الزنا

فَقِيلَ لَهُ إِلَى مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ قَالَ مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الشَّفْعَةِ)

عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ لَهُ
اتَّبِعْ مِنِّي يَتِيًّا فِي دَارِكَ فَقَالَ سَعَدُوا لِلَّهِ لَا أَرِيكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُعْجَمَةً أَوْ مَقْطَعَةً فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ
لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَما خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْجَارُ أَحَقُّ
بِسَقِيهِ مَا أُعْطِيتُ كَهَما بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَأَنَا أُعْطِيتُ بِهَما خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ ۞ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَالِي أُهُمَا أُهْدِي قَالَ إِيَّاهُ أَقْرَبُهُمَا مِنْكَ يَا

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الْإِجَارَةِ)

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ
الْأَشْعَرِيِّينَ فَقُلْتُ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ فَقَالَ لَنْ أَوْلَا نَسْتَعْمَلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ فَقَالَ
أَصْحَابُهُ وَأَنْتَ فَقَالَ نَعَمْ كُنْتُ أُرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطِ أَهْلِ مَكَّةَ ۞ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارِيِّ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا
يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ فَعَمَلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا الْإِجَارَةُ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ
الَّذِي شَرَطْتُمْ لَنَا وَمَا عَمَلْنَا بِأَبْطَلٍ فَقَالَ لَهُمْ لَا تَفْعَلُوا أَكَلُوا بِقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخَذُوا أَجْرَكُمْ كَمَا أَقْبَلُوا
وَتَرَكُوا اسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ فَقَالَ أَكَلُوا بِقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُمْ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ
فَعَمَلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالُوا لَكَ مَا عَمَلْنَا بِأَبْطَلٍ وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتُمْ لَنَا فِيهِ فَقَالَ
لَهُمْ أَكَلُوا بِقِيَّةَ عَمَلِكُمْ فَانْتَابِي مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَأَبُوا فَاسْتَأْجَرُوا قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بِقِيَّةَ يَوْمِهِمْ
فَعَمَلُوا بِقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمِثْلُ
مَا قَبَلُوا مِنْ هَذَا النَّوْرِ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يلقى إليه الاخبار أو
من يدعى أنه يدرك الامور
بفهم أعطيه أو من
يزعم أنه يعسرف الامور
بمقدمات يستدل بها على
مواقفها كالشئ يسرق
فيعرف المظنون به السرقة
وتتهم المرأة فيعسرف من
صاحبها ويسمى العراف
والخلوان مصدر حالوته
حالوا اذا أعطيت وأصله
من الحلاوة شبه بالشئ
الخلوان حيث أخذ سهلا
بلا كلفة ولا مشقة انظر
الشرح (آلاف) من
الدرهم (رجالان من
الاشعريين) أورده
البخاري هنا مختصرا ولفظه
في استنباه المرتدين في باب
حكم المرتد والمردة ومع
رجالان من الاشعريين
أحدهما عن عيني والآخر
عن يساري ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يستاك
فكلاهما يسأل أي
العمل فقال يا أبا موسى أو
يا عبد الله بن قيس قال قلت
والذي بعثك بالحق
ما أطلع عاني على ما في
أنفسهما وما شعرت أنهما
يطلبان العمل فكأنني أنظر
إلى سواهما تحت شفتيه
قلصت أي انزوت
(قاراريط) قال سويد شيخ
ابن ماجه يعني كل شاة
بقيراط يعني القيراط الذي
هو جزء من الدينار أو
الدرهم وقول من قال انه
اسم موضع بكته جعله الحافظ
مخرجوا قال لان أهل مكة

عليه وسلم يقول انطلق ثلاثه رهط بمن كان قبلكم حتى اووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت
 صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعو الله بصالح
 اعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنيت لا أعقب قبليهما أهلا ولا مالا
 فتأني بي في طلب شي يوم اقم ارح عليهما حتى ناما فخلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين
 فكبرته ان أعقب قبليهما أهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر
 فاستيقظا فشر باغبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه
 الصخرة فانفرت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الا تحزنوا اللهم
 كانت لي بنت عم كانت احب الناس الي فارذتها عن نفسها فامتنعت مني حتى املت بها سنة من
 السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت
 عليها قالت لا احل لك ان تقض الخاتم الا يحقه ففخرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي
 احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
 عنا ما نحن فيه فانفرت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال الثالث اللهم اني استأجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب
 فتمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله اذ لي اجرى فقلت له كل
 ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئي بي فقلت اني
 لا استهزئي بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
 فافرج عنا ما نحن فيه فانفرت الصخرة فخرجوا يمسون ﴿ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال
 انطلق نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى زلوا على حي من احياء
 العرب فاستضافوهم فابوا ان يصيغوهم فادع سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شي لا ينفعه شي فقال
 بعضهم لو اتيتهم هؤلاء الرهط الذين زلوا العله ان يكون عند بعضهم شي فأتوهم فقالوا يا ايها الرهط
 ان سيدنا ادع وسعينا له بكل شي لا ينفعه فهل عند احد منكم من شي فقال بعضهم نعم والله اني
 لا ارقى ولكن والله لقد استضفناكم فلم تصيغونا فما انا اراق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا
 فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتعل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكاتبنا نشط من

لا تعرف مكانها
 يقال له قرار يط انتهى
 (ارج) من اراج أي لم
 ارجع (أعقب) يفتح
 الهمزة واسكان الغين
 المعجمة وكسر الموحدة
 آخره قاف من الثلاثي كذا
 في الفرع وفي نسخة أعقب
 بضم الموحدة وللاصلي كما
 في الفتح أعقب بضم الهمزة
 من الرباعي وخطوه
 والغبوق شرب العشى أي
 ما كنت أقدم عليهم في
 شرب نصيبهما من اللبن
 أهلا وقوله مالا أي رقيقا
 (نقض الخاتم الخ) أي
 لا يحل لك ازالة البكارة الا
 بالحلال وهو النكاح
 الشرعي المسوغ للوطء
 (فخرجت) أي تجنبت
 واحترزت من اتم الوقوع
 عليها فالصافي محذوف
 (يتقل) التنقل يفتح معه
 أدنى ريق ومحل التنقل في
 الرقية بعد القراءة لتحصل
 السبركة في الريق الذي
 يتقله كما قال العارف بالله
 عبد الله بن أبي جرة (نشط)
 ضبط بضم النون أي حل
 ليكن قال الخطابي
 المشهوان يقال في الحل
 أنشط وفي العقد نشط
 كنصر وقال ابن الاثير
 وكثيرا ما يجي في الرواية
 كما نشط من عقال وليس
 يصح يقال نشطت العقدة
 اذا عقدتها وأنشطتها
 اذا حللتها وفي الصحاح
 والقاموس ما يؤيد ابن
 الاثير ونقل في المصايح عن

عقال فانطلق يمشى وما به قلبه قال فاوقوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسوا
 فقال الذي رقى لاتفعلوا حتى نأتى النبي صلى الله عليه وسلم فنذ كرهه الذي كان فتنظروا ما يأمروا
 فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذ كرهه فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال قد أصبتم
 اقسوا واضربوا الى معكم سهما ففخك رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ عن ابن عمر رضى الله
 عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفجّل

الهروى انه رواه كأنما
 أنشط (قلبة) علة من نصيبه
 يتقلب من جنب الى جنب
 فلذلك سميت قلبة
 (اقسموا) الامر بالقسمه
 من باب مكارم الاخلاق
 والافاليج للسرائق وانما
 قال اضربوا تطيبنا قلوبهم
 ومبالغة في انه جلال بلا
 شبهة (لاحاف) لاعهد
 (خالف) آخى (في دارى)
 أى بالمدينة على الحق
 والنصرة والاختد على يد
 الظالم (حنية) قال ابن
 قتيبة هي الحفنة وقال ابن
 فارس ملء الكفين

(كتاب الحوالات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَطْلُ الغَيِّ ظُلْمٌ وَإِذَا تُبِعَ
 أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ ﴾ عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي
 صلى الله عليه وسلم إذ أتى بجنزة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا
 لا فصلى عليه ثم أتى بجنزة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل
 ترك شيئا قالوا ثلاثة دنائير فصلى عليها ثم أتى بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيئا قالوا لا قال
 فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنائير قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلى
 دينه فصلى عليه ﴿ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قيل له أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا حلف في الإسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار في دارى
 ﴿ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين قد
 أعطيتك هكذا وهكذا فلم يحجى مال البحرين حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال
 البحرين أمر أبو بكر فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فآتته
 فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فأتنا إلى حنية وقال عدها فعددتها فاذا هي
 خمسمائة وقال خذ منيها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الوكالة)

عن عقبه بن عامر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يتبعها على صحابته
فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضحبه أنت عن كعب بن مالك رضى الله
عنه أنه كانت لهم غنم ترمى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجر اذبحتها
به فقال لهم لا تأكلوا حتى أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أرسل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم من يسأله وأنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أرسل فأمره بأكلها عن أبي
هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغلظ فهم به أصحابه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سنما مثل سنه قالوا
يا رسول الله لا نجد إلا أمثلا من سنه فقال أعطوه فإن خيركم أحسنكم قضاء عن المسور بن
مخرمة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هو أذن مسلمين فسألوه
أن يرد إليهم أموالهم وسببهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الحديث إلى أصدقوه
فأختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت بكم وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينتظرهم بضع عشرة ليلة حين فغل من الطائف فلأتين لهم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسلمين فأتى على الله تعالى بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء قد باؤنا تأبين
وإني قد رأيت أن أرد إليهم سببهم فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل ومن أحب منكم أن
يكون على خطه حتى نعطيه إياه من أول ما نفي الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إننا لندرى من أذن منكم في ذلك
ممن لم يأذن فأرجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمرهم فجمع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا عن أبي هريرة رضى الله
عنه قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم محفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثون الطعام
فأخذته وقلت لا رفعتك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني محتاج وعلى عيال ولى حاجة
شديدة قال نخلت عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا باهريرة ما فعل أسيرك البارحة
قال قلت يا رسول الله شكك حاجة شديدة وعيالا فرجته نخلت سبيله قال أما إنه قد كذبك

(عتود) هو الصفر من
المعز إذا قوى أو إذا أتى
عليه حول (سبع) هو
خيل بالمدنية المطيبة
(فدبحتها) منه يؤخذ حل
ذبيحة الاتى إذا أصابت
والذبح بكل ما أهر الدم أى
الا السس والظفر كما ورد
ولو وقع بالسسن أو الظفر
فهل يؤكل أقوال تانى
قربا (استأنيت) انتظرت
بهم لغير أبى ذر بكم (نختار
سبينا) فى مغازى ابن عقبه
قالوا خيرتنا يا رسول الله بين
المال والحسب فالحسب
أحب الينا ولا نتكلم فى
شاة ولا يعبر (يطيب)
رباعى فهو من التجميل
والمعنى من أحب أن يطيب
نفسه يدفع السبي الى
هو اذن بغير عرض فليفعل
ولابى ذر من السلائي
(عرفاؤكم) جمع عرف
وهو من يعرف عن أمور
القوم وهو النقيب
وفوقهما الرئيس

وسيعود ففرقت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه سيعود وفرصته فجعل يحنو من
الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فإني محتاج وعلى عيال
لا أعود فرجته فخلت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل
أسيرك قلت يا رسول الله شكاً حاجة شديدة وعيالا فرجته فخلت سبيله قال أما إنه قد كذبك
وسيعود فرصته الثالثة فجعل يحنو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله
مها قلت ماهن قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تحتم
الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخلت سبيله فأصبحت
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم أنه بعني
كلمات ينفعني الله بها فخلت سبيله قال ماهي قلت قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية
الكرسي من أولها حتى تحتم الآية لا إله إلا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله
حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شي على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أما إنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليل يا أبا هريرة قلت لا قال ذلك
شيطان ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء بلال رضي الله عنه إلى النبي صلى الله
عليه وسلم بممر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال بلال كان عندي ممر ردي
فبعث منه صاعين بصاع ليطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك
أوه أووه عين الرباعين الربالا تفعل ولمكن إذا أردت أن تشتري فبع التمري ببيع آخر ثم اشتريه
﴿ عن عقبه بن الحرث رضي الله عنه قال جى بالنعمان وابن النعمان شار بأفامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان في البيت أن يضربوا قال فسكنت أنا فمن ضربه فضر بناه بالنعال
والجرديد

(وعلى) عيال أى نفقة
عيال أو على بمعنى لى وفى
رواية أبى المشوكل فقال
انما أخذته لاهل بيت فقراء
من الجن (ينفعك) فى
الشرح يجوز ينفعك اه
قلت ان كانت الرواية
جاءت هكذا تقول بأنه فى
جواب شرط مقدر ويكون
الكلام جملتين الاصل ان
تركتنى أعلمك كلمات
وان استعملتها تنفعك
والانذار اعى لتكاف حزمه
وحينئذ فيرفع وتكون
الجملة صفة لكلمات
(يقربك) عطف على
يزال ولا صلة لنا كدالنفى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ماجاء فى الحرث والمزارعة)

(ما من مسلم) خرج الكافر فمخضت الذواب في الآخرة بالمسلم ذون الكافر لان القرب انما تصح من المسلم فان تصدق الكافر او فعل شيئا من وجوه البر لم يكن له اجر في الآخرة نعم ما كل من زرع الكافر شاب عليه في الدنيا كاثبت واما من قال يخفف عنه بذلك من عذاب الآخرة فيحتاج الى دليل وفي حديث عائشة عند مسلم قالت يا رسول الله ان ابن جدعان كان في

(١٤٣)

الجاهلية يصل الرحم ويطمع المسكين فهل ذلك نافع قال لا ينفعه انه لم يقبل يوم بار اغترق في خطيئتي يوم الدين يعني لم يكن مصدقا بالبعث ومن لم يصدق به كافر ولا ينفعه عمل ونقل عياض الاجاع على ان الكفار لا تنفعهم أعمالهم ولا يثابون عليها بنعم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم أشد عذابا من بعضهم بحسب جرائمهم تامل (قبراط) عند مسلم قبراطان والحكم للزائد لان رواه حفظا لم يحفظه الاخر أو انه صلى الله عليه وسلم أخبر أو لا ينقص قبراط واحد فسمعه الراوي الاول ثم أخبرنا بما ينقص قبراطين جملا على حالين فنقصهما باعتبار كثرة الاضرار باتخاذها ونقص القبراط باعتبار قلته وهل أحدهما من الفرض والاخر من النفل وهل تتعدد القبراط بتعدد الكلاب انظر الشرح (الكلاب حوت أو ماشية) فهو راسد له المالكية على طهارة الكلاب فان ملاستها مع الاحترار عن مس شيء منها شاق والاذن في شيء اذن في مكملات

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فإيا كل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أنه رأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط إلا كلب حرت أو ماشية وعن رضي الله عنه في رواية إلا كلب غنم أو حوت أو صيد وعن رضي الله عنه في رواية أخرى إلا كلب صيدا أو ماشية وعن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه فقالت لم أخلق لها فدا خلقت للحرث قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتمسها الراعي فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر قال الراوي عن أبي هريرة وما هما يومئذ في القوم وعن رضي الله عنه قال قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم أقسم بيننا وبين إخواننا الخيل قال لا فقالوا نسكفونا المؤنة ونشر كركم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا أهل المدينة مزدرا كنا نكبري الأرض بالناحية منها مسمى لسيدا الأرض قال فما يصاب ذلك وتسلم الأرض وما يصاب الأرض ويسلم ذلك فتمينا وأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل خبير بشرط ما يخرج منها من ثمر أو زرع وكان يعطى أزواجه مائة وسق ثمانين وسق تمر وعشرين وسق شعير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن الكراء ولكن قال أن يمنع أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجه ما لو ما عن عمر رضي الله عنه أنه قال لو لا آخر المسلم من ما فتحت قرية إلا قمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم

مقصوده لاسيما وقد كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجد النبي كما تقدم فلو كانت نجسة لأمر بالتفط من دخولها الذمعاذ الله أن يتساهاوا في فضيلة فضلا عن فريضة وان سلم انها كانت تدخل فجاء لتبغوا ما قسمه فان من دأب الكلاب أن تلثم دائما ومن شأنها وضع أفواهها بالارض وحديث اذ ولع فم كونه محل النزاع اذ لو كان الغسل للنجاسة لم يتقيد بسبع اضطر بمتنه في التعريب فجاء أولاهن واحداهن وأخرهن يتراعى مع عدم ثبوت التريب في أكثر رواياته ولئن سلم أنه يتقيد نجاستها لقننا عارضه كانت تقبل الخرمع آية فكوا وما مسكن

خَيْرٌ ﴿١﴾ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعمر أرضاً ليست لأحد
 فهو أحق ﴿٢﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال أجلي عمر اليهود والنصارى من أرض الحجاز
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خير أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض حين
 ظهر عليها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليقرهم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقرروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء ﴿٣﴾ عن رافع
 ابن خديج رضي الله عنه قال قال عبي ظهير بن رافع لقد نذرتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر
 كان بنا رافعا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعاني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما تصنعون بمحافلكم قلت نؤاجرها على الربع وعلى الأوسق من الثمر والشعير قال
 لا تفعلوا الزرعوها وأزرعوها أو أمسكوها قال رافع قلت سمعوا وطاعة ﴿٤﴾ عن ابن عمر رضي الله
 عنهما أنه كان يكرى مزارعة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وصدر من
 إمارته معاوية ثم حدثت عن رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع
 فذهب ابن عمر إلى رافع فسأله فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فقال ابن عمر
 قد علمت أنا كنا نكرى مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الأرض بعمو بشي
 من التبن ﴿٥﴾ وعنه رضي الله عنه أنه قال كنت أعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
 الأرض تكرى ثم خشي عبد الله أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد أحدث في ذلك شيئا لم يكن
 يعلمه فترك كراء الأرض ﴿٦﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له
 أئست فيما شئت قال بلى ولكني أحب أن أزرع قال فبئذ فبادر الطرف نباته واستمواؤه
 واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء فقال
 الأعرابي والله لا تجده إلا قرشيا أو نصاريا فانهم أصحاب زرع وأما نحن فلست بأصحاب زرع فضحك
 لنبي صلى الله عليه وسلم

عليكم إذا لم يشترط الرب
 علينا الغسل بل ذكر
 التسمية وترك الغسل
 فدل على طهارته وبالجملة
 فلما السكية أدله أخرى على
 طهارته لكن الورع مراعاة
 الخلاف (أن يكفوا عملها)
 أي لكفاية عمل نخلها
 ومراعيها والقيام بتعهداتها
 وعمازتها فان مصدرية
 (أجلاهم) أخرجهم
 (تيماء) قرية من أمهات
 القرى على البحر من بلاد
 طيب (وأريحاء) قرية
 من الشام سميت بأريحاء
 ابن ملك بن أرفخشذ بن سام
 ابن نوح وإنما أجلاهم عمر
 لأنه عليه الصلاة والسلام
 عهد عنده أنه أن يجر جوا
 من جزيرة العرب قلت
 وإنما لم يجر جهنم أبو بكر
 لقصر مدته واشتغاله بقتال
 أهل الردة (على الربع)
 بضم الراء والموحدة وتسكن
 ولا يذر عن الجسوى
 والمسمى على الربيع بضم
 الراء وفتح الموحدة وسكون
 التحتية تصغير الربيع وفي
 رواية على الربيع بفتح
 الراء وكسر الموحدة وهو
 النهر الصغير على الزرع
 الذي هو عليه والمعنى أنهم
 كانوا يكسرون الأرض
 ويشترطون لانفسهم
 ما يثبت على النهر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(في الشرب)

عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعدد فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر القوم والأشياخ عن يساره فقال يا غلام أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ قال ما كنت لأؤثر بفضلي منك أحدا يا رسول الله فأعطاه إياه **عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال** حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن في دارى وشيب لبنها بماء من البئر التي في دارى فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه حتى إذا نزع القدح من فيه وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فقال عمر وخاف أن يعطيه الأعرابي أعطى أبا بكر يا رسول الله عندك فأعطاه الأعرابي الذي على يمينه ثم قال الأيمن فالأيمن **عن أبي هريرة رضى الله عنه أن** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء لمنعه الكلال وفي رواية عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لمنعه عوابة فضل الكلال **عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو عليها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان** فأنزل الله عز وجل إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الأشعث فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن في أنزلت هذه الآية كانت لي بئر في أرض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت ما لي شهود قال فيمئنه قلت يا رسول الله إذا حلف فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فأنزل الله عز وجل ذلك تصديق قاله **عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع إمامه لا يبايعه إلا لثباته فان أعطاه منها رضى وإن لم يعطه منها مخط ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال والله الذي لا إله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ هذه الآية إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا **وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** بيننا رجل يمشى فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي يلغى في فخا نخفه ثم أمسكه بفيه ثم رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجرا قال في كل كبد رطبة أجر **وعنه**

(في الشرب) بكسر الشين
المحممة أى هذا باب في
الشرب أى في حكم قسمته
الماء والشرب في الأصل
النصب والحظ من الماء وفي
الفرع يضمها وعزاه عياض
للأصلي قال والكسر أولى
وقال السفاقي من ضبطه
بالضم أراد الصدر وقال
غيره المصدر مثلث وسقط
لاي ذر كتاب المساقاة ولفظ
باب قلت كأن نسخ المتن
مروية عنه وقال الحفاظ
لا وجه لقوله يعنى البخاري
كتاب المساقاة فان الترجمة
التي فيه غالبها تتعلق
باحكام الموات (وشيب)
أى خلط (الايمن) بالنصب
والرفع رجع الرفع بمافي
بعض طرق الحديث
الايمنون الايمانون
(الكلال) العشب رطبه
وياسه (شهودك) نصيبه
بتقدير أقم أو أحضر (إذا
يحلف) نصب يحلف لا غير
لاستيفاء شروط أعمالها
التي هي التصدرو والاستقبال
وعدم الفصل (لدينا) بغير
تنوين (بعد العصر) ليس
بقيسديل خرج مخرج
الغالب لان الغالب أن
مشله كان يقع في آخر
النهار حيث يريدون الفراغ
عن معاملتهم نعم يحتمل أن
يكون تخصيص العصر
لكونه وقت ارتفاع
الاعمال (رقى) من الباب
الرابع فهو كصعد وزنا
ومعنى فهو من الرقى وأما
فعل الرقى فهو من الباب
الثاني باب ضرب

لا يكامهم بما يحبون ولا ينظر اليهم نظر رجة (مرج) أرض واسعة فيها كلاب كثيرة (طيلها) في القاموس الطول والطيل كعنت فيهما وتشدد لهما في الشعر جبل يشده قاعة الدابة أو تشد وتك طرفه وترسلها ترمي (فاستنت) عدت بمسح ونشاط أو رفعت يديها وطرحتهما معا (شرفا) في القاموس الشرف الشوط أو نحو ميل ومنه فاستنت شرفا أو شرفين اه (ونواء) أي عداوة (عن الحجر) أي عن صدقتها والسائل هو صعصعة جد الفرزدق (الغاذة) القليلة المثل المنفردة في معناها أي فاتها تقتضي أن أي خير عمله المرء وان يبلغ الغاية في القلة يجده لا سيما في وقت هو أحوج اليه مضاعفا فضلا من واسع الفضل ومنه الاحسان الى الجربعدم تكليفها من العمل مالا يضربها وبشعبها وربها والذرة النملة الصغيرة وقيل ما يرى في شعاع الشمس من الهباء وقوله الجامعة عجة لمن قال بالعموم في من وهو مذهب الجمهور في عموم النكرة الواقعة في سياق الشرط نحو من عمل صالحا فلنفسه اه شرح ينصرف تأمل (شارفا) مستنق من

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا ذودن رجالا عن حوضي كما تذاذ الغريمة من الأبل عن الحوض * وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكامهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم رجل حلف على ساعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل مائه فيقول الله اليوم أمتعتك فضلي كما صنعت فضل مالم تعمل يدك * عن الصعب ابن جنامة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حنى إلا لله ولرسوله * عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل أجر ورجل ستر ورجل رجل وزر فاما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كان له حسنات ولو أنه انقطع طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها أو زوارها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي كان ذلك حسنات له فهي لذلك أجر ورجل ربطها تغنيا وتعمقا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها خرا أو رياء ونواء لأهل الإسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر فقال ما أنزل على فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الغاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره * عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أصبت شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في معتم يوم بدر قال وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا أخرى فأنجتها يوما عند باب رجل من الأنصار وأنا أريد أن أحمل عليهما إذ خرا الأبيعه ومعى صانع من بني قينقاع فاستعين به على وليمة فاطمة وجزء من عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه فينه فقالت * ألا يا جزل لشرف النواء * فنار إليهما جزء بالسيف فحب أسنتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما قال علي فنظرت إلى منظر أظعنني فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده يزيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حرة فمغيظ عليه فرقع جزءه بصره وقال هل أنتم إلا عبيد لا باني فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الحجر * عن أنس رضي الله عنه قال أراد النبي صلى

التوق (اذخر) ثبت معروف طيب الرائحة (قينقاع) رهط من اليهود يصرّف على ارادة الحى ويمنع على ارادة القبيلة الله (قينة) مغنية (النواء) جيع ناوله وهى السهينة وجع الشرف مع كونها اثنين دليل على جواز اطلاق الجمع على الاثنين (عبيد لا باني)

الله عليه وسلم أن يقطع من البحرين فقالت الأنصار حتى تقطع لآخواتنا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا قال سترون بعدى أثره فاصبروا حتى تلقوني ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبداً وله مال فماله للذي باعته إلا أن يشترط المبتاع ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الاستقراض والحجر والتقليد)

﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله ﴾ ﴿ عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصر يعني أحداً قال ما أحب أن يتحول لي ذهباً كنت عندى منه دينار فوق ثلاث إلا ديناراً أرصده لدين ثم قال إن الأكرهين هم الأقفلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم غير بعيد فسمعت صوتاً فأردت أن أتبعه ثم ذكرت قوله مكانك حتى أتيتك فلما جاء قلت يا رسول الله الذي سمعت أو قال الصوت الذي سمعت قال رهل سمعت قلت نعم قال أنا في جبريل عليه الصلاة والسلام فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وإن فعل كذا وكذا قال نعم ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة اقرأ وإن شئت النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأبى مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فإنا مولاه ﴿ عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله حرم عليكم عقوق الأُممات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب في الخصومات)

فرط منه لسكره
وفي الشرح أراد به
التفاح عليهم بانه أقرب
الى عبد المطلب ومن فوقه
لان عبد الله أبى النبي صلى
الله عليه وسلم وأب طالب
عمه كانوا كالعبد بن لعبد
المطلب في الخضوع لحرمة
وجواز تصرفه في مالهما
وقد قاله قبل تحريم الحجر
فلم يؤاخذه به اه تأمل
(الأدبنازا) لابي ذر دينار
على البديل من دينار
السابق (أرصده) أعده
(الامن قال) أى الامن
صرف المال على الناس في
وجوه البر والصدقة
(وقليل ما هم) قليل خبر
مقدم ومباراة أو صفة
وهم مبتدأ (أولى) أحق
الناس (في الدنيا) أى في
كل شئ من أمور الدنيا
(ووأد) أى دفن (ومنع)
بها وسكن أبو ذر النون أى
وحرم عليكم منع الواجبات
من الحقوق

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رجلاً يقرأ آية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلافاً أخذت بيده فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاً كما تحسن لا تختلقوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهل كوا ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال استتب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمد اعلی العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرجع المسلم بيده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تختبروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استغنى الله ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن يهودياً راض رأس جارية بين حجرين قيل من فعل هذا بك أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فأومت برأسها فأخذ اليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فحضر رأسه بين حجرين ﴿ حديث الأشعث تقدم قريباً وذكر فيه أنه اختصم هو ورجل من أهل حضرموت وفي هذه الرواية قال إنه هو ويهودي

(رجل من المسلمين) هو أبو بكر الصديق أو أنصاري (أول من يفيق) لم يبين في رواية الزهري محل الافاقة من أي الصعقتين ووقع في رواية عبد الله بن الفضل فانه يتفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم يتفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث اه شرح وتأمل (باطش جانب العرش) أخذ بناحية منه بقوة (فأفاق قبلي) فيكون ذلك له فضيلة ظاهرة (ممن استغنى الله) أي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله أي فلم يصعق فهي فضيلة أيضاً لكن هذا كله قبل أن يعلم انه سيد ولد آدم * لو أدركني موسى ما وسعني الا اتباعي أو قاله علي سبيل التواضع وهو لا ينقص عظيمنا وبالجملة فلا خلاف بين المسلمين انه أفضل من الرسل أجمعين (رض) ذق (هو ويهودي) اسمه الجشيش كاسير والجمع يمكن بتعدد اختصام الأشعث

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب في اللقطة)

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال وجدت صرة فيها مائة دينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولاً فعرفتها فلم أجد من يعرفها ثم أتيتته فقال عرفها حولاً فعرفتها فلم أجد من يعرفها ثم أتيتته نالتنا فقال احفظ وعاءها وعددها وكاءها فان جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأتقلب إلى أهلي فأجد الثمرة ساقطة على فراشي فأرفعها إلا كلها ثم أخشى أن تكون صدقة فالتقيها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب المتالم)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خلاص المؤمنون

من النار حسبوا بقطرة بين الجنة والنار فيتقاضون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نطقوا
وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لا أحد منهم بمسكنه
في الجنة أدل بمسكنه كان في الدنيا ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن الله يدين المؤمن فيضع عليه كثفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا
أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أي رب حتى إذا قرره بذنوبه وورأى في نفسه أنه قد هلك قال سترتها
عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسنة وأما الكافر والمنافق فيقول
الإشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ﴿ وعنه رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه ومن كان في حاجة أخيه كان
الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربة يوم القيامة ومن ستر
مسبأ ستره الله يوم القيامة ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انصرا أخاك ظالما أو مظلوما قال يا رسول الله هذا انتصره مظلوما فكيف تنصره ظالما
قال تأخذ فوق يديه ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم
ظلمات يوم القيامة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن
كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل
عليه ﴿ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم
من الأرض شيئا طرفة من سبع أرضين ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من أخذ من الأرض شيئا بغير حقه حسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين ﴿ وعنه
رضي الله عنه أنه مر بقوم يأكلون تمر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن
الأقربان إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه ﴿ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن بغض الرجال إلى الله الألد الخصم ﴿ عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بين حجرته فخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وإنه يأبئني الخصم

عن أهل الموقف (كربة)
أي من كرب الدنيا (قال
يا رسول الله) لغير أبي ذر قالوا
(تأخذ فوق يديه) بالثنية
وهو كناية عن منعه عن
الظلم بالفعل إن لم يمنع
بالقول وعبر بالفوقية
إشارة إلى الأخذ بالاستعلاء
والقوة (مظلمة لأخيه)
لغير أبي ذر لحد (فليتحلله)
أي أخاه أو الواحد وفي
بعض الأصول فليتحلها أي
المظلمة أي ليطالب من
أخيه أو الواحد أن يكون
في حل والمراد بالأخ أي
مسلم (الأقربان) همزة
مكسورة بين اللام والقاف
قال عياض والصاب
القران بإسقاط الهمزة
وهوان تقرن ثمرة بتمرة
فندالا كل لان فيه إحقاقا
برقيقه مع ما فيه من الشره
المزرى بصاحبه نعم اذا كان
التمر ملكه فله أن يأكل
ما شاء (الآن يستأذن
الرجل منكم أخاه) أي
فيجوز أن أذن له لانه حقه
فله إسقاطه والرجل ليس
بقيد وقوله الآن يستأذن
الح ليس مدرجا من قول ابن
عمر لحديث جسه عند
الغضاري أيضا سمعت ابن عمر
يقول نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يقرن
بين التمرتين جميعا حتى
يستأذن أصحابه وفي كون
النهي التحريم نقل عياض
عن أهل الظاهر وألتنزيه

يقوله عن غيرهم وصوب النورى التفصيل فان كان مشتم كاحرم الابرض الشربك والافلا (اللد) الشديد الخصومة (الخصم) الموضع بها

فَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْسَبُ أَنَّهُ صَدَقَ فَأَقْضَى لَهُ بِذَلِكَ فَخَسَّ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ
 مُسَلِّمٍ فَأَتَاهَا فِي طَعْمَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَيَّأَخَذَهَا وَأَلِيمَتْ كَهَا ﴿١﴾ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قُلْنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ تَبْعُنَا فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَا فَيَأْتِي فِيهِ فَقَالَ لَنَا إِذَا زِلْتُمْ بِقَوْمٍ
 فَأَمْرُكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبَلُوا وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخَذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ ﴿٢﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمْنَعُ جَارُ جَارِهِ أَنْ يَغْرَزَ خَشَبَةً فِي حِدَارِهِ ثُمَّ
 قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا لِي أَرَأَيْتُمْ عَنْهَا مَعْزُومِينَ وَاللَّهِ لَا رَمِينَ مَبَايِنٍ أَكْتَابَكُمْ ﴿٣﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا كُمْ وَالْجُلُوسُ عَلَى الطَّرِيقَاتِ فَقَالُوا مَا لَنَا
 بِذَاتِنَاهَا مِنْ السُّنَانِ تَحَدَّثَتْ فِيهَا قَالَ فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا قَالُوا وَمَا حَقُّ
 الطَّرِيقِ قَالَ غَضُّ الْبَصْرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿٤﴾ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَشَاخَرُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءَ بِسَبْعَةِ
 أَذْرَعٍ ﴿٥﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنِ النَّهْيِ وَالْمَثَلَةِ ﴿٦﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٧﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا
 فَكَسَرَتِ الْقَصْعَةَ فَضَمَّهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ وَقَالَ كُلُوا وَحَسِبَ الرَّسُولُ وَالْقَصْعَةَ حَتَّى فَرَعُوا
 فَدَفَعَ الْقَصْعَةَ الْعَجِيجَةَ وَحَسِبَ الْمَكْسُورَةَ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(فِي الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْيِ وَالْعُرُوضِ)

﴿١﴾ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَفَّتْ أَرْوْدَةُ الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا فَأَتَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَحْرِيرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ عَمْرُؤُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ
 إِبِلِكُمْ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى فِي النَّاسِ يَا تَوْنُ بَغْضَلٍ أَرْوَادُهُمْ فَبَسَطَ لِنَلَاكِ نَطْعٍ وَجَعَلُوهُ عَلَى النَّطْعِ
 فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ فَأَحْتَنَى النَّاسُ حَتَّى

(فانهاهي قطعة) أى
 القصة أو الحالة طائفة
 * فيه دلالة على ان حكم
 الحما كالمجمل الحرام قافهم
 (خشبة) بالافراد أو
 بالجمع كما هو صير عنها
 وبها المقالة أى لا صرخن
 بالمقالة فيكم حتى تعملوا
 انهما على ظهوركم ان لم
 تمتلوا أو ضمير بها الخشبة
 والمعنى لا أقول الخشبة
 ترمى على الجدار بل بين
 أكتافكم كما هو صلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالبر
 والاحسان فى حق الجار
 وجل انقاله قصد حثهم على
 العمل (بد) غنى عنها
 (الميتاء) أى التى لعامة
 الناس وبسبعة متعلق
 بقضى أى يجعل قدر
 الطريق المتنازع فيها
 سبعة أذرع لعامة الناس
 ثم ما زاد يجعل للشرىكين
 حيث لا يضر بالمارة فالسبعة
 ليست بقيد (والتهدي)
 بكسر النون ولا يى ذر
 فتحها والهاء فى الروايتين
 ساكنة وهوا حجاج القوم
 نفاقهم على قدر عدد
 الرفقة وخطاها عند
 المرافقة فى السفر وقد
 يتفق رفقة فيصعوبة
 بالحضر (أزودة) كذا
 فى النسخ ونسبت للعموى
 والمستجلى وغيرهما أزواد
 وذلك فى غزوة هوازن
 (وأملقوا) أى افتقروا

فَرَعُوهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي
 مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْعَزْوِ
 أَوْ قُلْ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَعَمُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدَةٍ أَفْتَسِعُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِيَاءٍ وَاحِدٍ
 بِالسُّوْبَةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ﷺ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَذِي الْحَلِيقَةَ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فَأَصَابُوا إِيْلًا وَغَنَمًا قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 أُخْرِيَاتِ الْقَوْمِ فَمَجَلُّوا وَذَجَعُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقُدُورِ فَأُكْتُمَتْ
 ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بَعِيرٍ فَتَدَمَّنَّا بِعَيْرٍ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ سِيرَةٌ
 فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَجَبَسَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوْبِدَ كَأُوبِدِ الْوَحْشِ فَأَغْلَبَكُمْ مِنْهَا
 فَاصْنَعُوا بِهَذَا فَكَلَّمْتُ إِيْتَارَ جِوَالِ الْعَدُوِّ وَعَدَاوَلَيْسَتْ مَعْنَاهُ مَدَى أَفْتَدِجٌ بِالْقَصَبِ فَقَالَ مَا أَهْرَ الدَّمِ
 وَذُكْرَاهُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَأَوْه لَيْسَ السِّنُّ وَالظَّفَرُ وَسَأَحْتَكُمُ عَنْ ذَلِكَ أَمَا السِّنُّ فَعَطَّمُوا أَمَا الظَّفَرُ
 فَدُدَى الْحَبْشَةِ ﷺ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ
 شَقِيصًا مِنْ تَمَلُّو كَهْ فَعَلِيهِ خِلَاصَةٌ فِي مَالِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمِ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةٌ عَدَلٌ ثُمَّ اسْتَسْبَى
 غَيْرَ مُشْتَوْقٍ عَلَيْهِ ﷺ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ
 الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمِ اسْتَهْمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ
 أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَامَ مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْلَا أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِينِنَا
 خَرَقًا لَمْ نُؤْذَمِنْ فَوْقِنَا فَإِنْ تَرَكَوهُمْ وَمَا رَادُوا هَلْ كَرُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا وَنَجَّوْا
 جَمِيعًا ﷺ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَتْ بِهِ
 أُمَةٌ زَيْبُ بِنْتُ جَمِيدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَعْدَهُ فَقَالَ هُوَ صَغِيرٌ
 فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ فَيَلْقَاهُ ابْنُ عَمْرٍو ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ فَيَقُولَانِ لَهُ أَشْرَ كُنَّا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَعَاكَ يَا لِبَرِّ كَيْفَ فَيَشْرِكُهُمْ فَرُبَّمَا
 أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الرَّهْنِ)

(ليس السن والظفر)
 أي لا يذبح بهما كإهوه
 ظاهره وللمالكية في ذلك
 أربعة أقوال يجوز مطلقا
 اتصالا وانفصلا لثاني
 يجوز ان انفصلا الثالث
 يجوز بالظفر مطلقا بالسن
 مطلقا فلا يجوز يعني
 يكره كإهوه المنقول الرابع
 يمنع بهما مطلقا فلا يؤكل
 ما ذبح بهما على هذا
 القول ويحمل ذلك الأقوال
 ان وجدت آلة غير الحديد
 فان وجد الحديد تعين
 وان لم يوجد غيرهما جاز
 بهما جزا اه صاوي
 ولعل يحمل الحديث على ما
 اذا وجد الحديد وغيره حتى
 لا يكون الحديث حجة على
 التميز (شقيصا) نصيبا رثة
 ومعنى (استسبى) ألزم
 العبد الاكتساب لقيمة
 نصيب الشريك ليفك
 بقيمة رقبته من الرق
 (استهمو) اوتتروا
 (هاكوا جميعا) أي أهل
 العلو وأهل السفل لانه من
 لازم خرق السفينة خرقها
 وأهلها أي على حسب
 سنة الله في خلقه (على
 أيهم) أي منعوهم
 (ونجوا جميعا) أي جميع
 من في السفينة وهكذا
 إقامة الحدود يحصل بها
 النجاة لمن أقامها أو أقيمت
 عليه والاهلك العاصي
 بالمعصية والساكت بالرضا
 بها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته إذا كان مرهوناً وابن الدر يشرب بنفقته إذا كان مرهوناً وعلى الذي يركب ويشرب النفقة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن الجبين على المدعى عليه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب في العتق)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيمار رجل أعتق امرأً مسلماً استنقذ الله تعالى بكل عضو منه عضواً منه من النار عن أبي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قلت فأبي الرقاب أفضل قال أغلاها تمناؤا ونفسها عند أهلها قلت فإن لم أفعل قال تعين صناعاً أو تصنع لأخرق قلت فإن لم أفعل قال تدع الناس من الشرفاها صدقة تصدق بها على نفسك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركاً له في عبد فكأن له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبدوا إلا فقد عتق منه ما عتق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورهم ما لم تعملوا أو تكلموا وعنه رضي الله عنه أنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهم ما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتاك فقال أما إني أشهدك أنه حر قال فهو حين يقول

يأبى له من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة ورجل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وقد تقدم في الزكاة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون وأنعمهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية رضي الله عنها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث

(صانعا) بالصاد المهملة ثم النون كاترى من الصنعة وضبط الحافظ ضاعما بالمجسة وبذل النون صورة بياه مهموزة من الضياع أى تعين ذاضياغ من فقرأ وبعيال أو حال قصر عن القيام بها قال النورى بروى مما فهمما والصحیح عند العلماء المهمله والا كتر فى الرواية المعجمة (لاخرق) فى المصباح خرق الرجل خرقا من باب تعب اذا عمل شيا فلم يرفق فيه فهو أخرق والآخرى خرقاء مثل أحر وجراء والاسم الخرق بضم الخاء وسكون الراء وخرق بالشئ من باب قرب اذا لم يعرف عمله يسده فهو أخرق أيضا (شركا) نصيبا (شركاه) أول مفعولى أعطى وروى رفعه على ان أعطى مبنى للمفعول (صدورها) رفع صدور على انه فاعل ولا يجر بالنصب على المفعولية (يأبى له الخ) طويل دخله الحرم (دارة الكفر) أى الحرب (غارون) غافلون أى أخذهم على غرة (جويرية) كان أبوها سيد

سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سيبة منهم عند عائشة فقال أعتقها فاتها من ولد اسمعيل ﴿ وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم أسبى ربيك وضى ربيك أسقى ربيك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل أحدكم عبدي أمتي ولاكن فتاى وقتاى وغلامى ﴿ وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمته أو لقمتهين أو أكلة أو أكلتين فإنه أولى بعلاجه ﴿ وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب فى المكاتب)

عن عائشة رضى الله عنها أن بريرة جاءت تستعينها فى كتابتها ولم تكن فضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة أرجى إلى أهلك فإن أحبوا أن أفضى عنك كتابتك ويكون ولاؤك لى فعلت فذكرت ذلك ببريرة لأهلها فأبوا وقالوا إن شأئت أن تحسب عليك فلنفعل ويكون ولاؤك لنا قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعى فأعتقني فأبى الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أناس يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله من اشترط شرط ليس فى كتاب الله عز وجل فليس له وإن اشترط مائة شرط شرط الله أحق وأوثق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الهبة)

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لعروة يا ابن أختي إن كنا لننظر

ما فى أيديهم من السبايا لصاهرة النبي فلا تعلم امرأة أكثر بركة على قومها منها (سيبة) سيبية (فاتها) أى السيبية (من ولد اسمعيل) وذلك لان العرب كلها انقضرت كما قال المؤرخون فلذلك سميت بالعرب البائدة الامن كان من نسله فالعرب كلها منه وتسمى المستعربة الى أن حصل اختلاط الجمهم فباعه فباعه مخضرم فولد وفيه دليل على جواز استرقاق العرب وتخليكم كساتر فرق العجم انظر الشرح (ضى ربيك) امر من وضاه بوضئته وسبب المنع ان الانسان مبروب متعبد باخلاص التوحيد لله وترك الاشرار معه فذكره له المشابهة فى مجرد التسمية ولهذا منع اضافة عبد العزيز الله قال الشارح وهذا النهى للتعزير لا للتعريم (أكلة الخ) بضم الهمزة أى لقمته وفى المصابيح لغل الراوى شك هل قال عليه السلام فليناوله لقمته أو لقمتهين أو قال فليناوله أكلة أو أكلتين فجمع بينهما وأتى بحرف الشك وان كان المعنى مفصدا ليرادى المقالة كما سمعها ويجهل أن يكون من عطف احد المترادفين على الآخر بكلمة أو وقد

إلى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقدت في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار
 فقلت يا خاله ما كان يعيشكم قالت الأ سودان التمر والماء إلا أنه قد كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حيران من الأ نصار كانت لهم منافع وكانوا يمتحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 ألبانها فيسقينها ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لودعيت إلى
 ذراع أو كراع لأجبت ولو أهدى إلى ذراع أو كراع لقيت ﴾ عن أنس رضي الله عنه قال
 أنعمنا أرنبا بمصر الظهران فسمى القوم فلقبوا فأدركتهم فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها
 وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وأخذها فقبله وفي رواية وأكل منه ﴿ عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال أهدت أم حفيد خالة ابن عباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم أقطا
 وسمنًا وأضفًا فكل النبي صلى الله عليه وسلم من الأقط والسمن وترك الأضف تغذرا قال ابن
 عباس فأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 أتى بطعام سأل عنه أهديت أم صدقة فإن قيل صدقة قال لا صحابه كلوا ولم يأكل وإن قيل هدية
 ضرب بيده صلى الله عليه وسلم فأكل معهم ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل تصدق به على برة فقال هو لها صدقة ولنا هدية ﴿ عن عائشة
 رضي الله عنها أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزينين فحزب فيهم عائشة وحفصة وصفيّة
 وسودة والحزب الآخر فيه أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد
 علموا أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فإذا كانت عند أحد منهم هدية يريد أن يهديها
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة
 بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فبكم حزب أم سلمة فقلن
 لها كلبى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكم الناس فيقولن من أراد أن يهدي إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هدية فليندها إليه حيث كان من نساءه فيكلمته أم سلمة بما قلن لها فلم
 يقل لها شيئا فساءلنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها فكلن لها شيئا فقلن لها كلبى حتى يكلمك فدار إليها فكلته فقال

المتن والذي في الشرح
 وأصله خلافة (الاسودان)
 الماء والتمر فهو من باب
 التغليب فان الغالب على
 تمر المدينة السواد أولان
 أو انهم كانت سوداء
 والماء يتلون بلون افاته
 (منافع) جمع منبحة شاة
 ذات لبن (كراع) مادون
 الركبة من الساق (لقيت)
 معلوم ان المطلوب من المميز
 متابعتة لا شرف الخلق الا
 فيما قام الدليل على
 اختصاصه به وقد كان
 يقبل الهدية وان قلت لما
 في ذلك من التأليف
 المطلوب شرعا ولنا به صلى
 الله عليه وسلم أسوة
 (أنعمنا) أترنا ونفرنا
 (فلقبوا) بفتح الغين ولا ي
 ذر كسرهما والاول أفصح
 بل أنكسر بعضهم الكسر
 والكشيمى فتعجبوا أى
 أعبوا (الاضب) جمع
 ضدوية لا تشرب الماء
 وتعمر طويلا انظر الشرح

لها لا تؤذي في عائشة فإن الرحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة قالت فقلت أتوب إلى الله
من أذاك يا رسول الله ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تقول إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال يا بنية
الأحبين ما أحب فقلت بلى فرجعت إليهن فأخبرتهن فقلن أرحني إليه فابت أن ترجع فأرسل
زينب بنت جحش فأتته فأعظمت وقالت إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن خنيفة
فرفعت صوتها حتى تناوت عائشة وهي قاعدة فسبها حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر
إلى عائشة هل تكلم قال فتمكمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتها قالت فنظر النبي صلى الله
عليه وسلم إلى عائشة وقال إنها بنت أبي بكر ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يرتد الطيب ﴾ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل الهدية ويثيب عليها ﴿ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال أعطاني أبي عطية
فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضي حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال
أعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم
قال فرجع فرد عطية ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العائذ في هبته كالكلب بقي ثم يعود في فيه ﴿ عن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أنها
أعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت
أشعرت يا رسول الله أتى أعتقت وليدتي قال أوفعت قالت نعم قال أما إنك لو أعطيتها أخوالك
كان أعظم لأجرك ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أراد سفر أفرع عين نسانه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها
وليأتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليتمت العائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أنه قال
قسم النبي صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة منها شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال أدخل فادع لي قال فدعوت له فخرج إليه وعليه قباء

بمحيث لا تنقص كل واحدة
عنه في المحبة ومعلوم انه
صلى الله عليه وسلم لا تلزمه
التسوية في المحبة لانها
ليست من مقدور البشر
أما فيما عداها مما طلبت
التسوية فيه فلا ريب أنه
عدل كيف وهو العدل
انطلق اذ الناس عنده
سواء لا فضل لاجر على
أسود ولا أسود على أحر
عنده الا بالتقوى فهذا
كانت أحب نساءه واليهما
كان أحب أصحابه فعاذ الله
أن تكون زيادة محبتها
من أجل فصاحة أو جمال
(أبي جحافة) كنية عثمان
والصديق (فستها) أي
سبت زينب عائشة ان قلت
كيف يليق بالسيدة زينب
أن تنسب السيدة عائشة
بحضرة رسول الله فضلا عن
أن تغلظ له صلى الله عليه
وسلم في مقالها قلت الغيرة
ملحقة بالجنون فما فرط
منها ومنهن من شدة الغيرة
والحب لطيب الله الذي
يعتقدن فيه أنه أكل
انطلق وأن غضب عليه
يحرم بركة خير الدنيا
ويحسر الآخرة كما قالت
الصديقة بنت سويد
الصديقين بعهد النبيين
ما أرى ربك الا يسارع في
هواك (وليسدة) أمة
والنساء أنها كانت لها
جارية سوداء قال الحافظ لم
أقبل على اسمها (أقبية)
جمع قباه في المصباح القباه
ممدود عربي وكله مشتق من قبوت الحرف أقبوه قبوا قال الشارح هو جنس من الثياب ضيق من لباس الخيم معروف (فادع لي)

وزاد في رواية فاعظمت ذلك فقال يابني انه ليس بجبار (رضي محرمه) مقوله عليه السلام أي هل رضي فهو استعها م ولا مانع أن يكون من قول محرمه غايه الامر أنه عدل (106) من التكلم الى ما هو من قبيل الغيبة فلا صل قال محرمه رضي محرمه أمه رضيته كما انه لا مانع

من كونه اخبارا على انه من مقوله عليه الصلاة والسلام أو هو من قول ابنه (موشيا) أي مخططا بالوان شتى (حالة سبراء) في القاموس والسبراء كالعباءة نوع من السبرود فيه خطوط صفراء ويخالطه حرراه ورواية أبي ذر اضافة حالة لسبراء للبيان (طويل) تفسير لشعاع أو المشعاع الجاني الثائر الرأس وقيل غير ذلك (بيعا) نصب بفعل مقدر أي أتبيع بيعا أو الخال أي أندفعها حال كونك بائعا (بل يبيع) أطلق البيع على ما ليس به باعتبار ما يؤول اليه (فصنعت) فذبحت (سواد البطن) كبدها أو كل ما في بطنها من كبد وغيرها لكن الاول أبلغ في المجزة (واجم) برسل الهمزة قسم (حرة) قطعة (شاهدا) حاضر (خملناه) أي الطعام الذي فضل في الحديث مجزة تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد وتكثر الصاع ولحم الشاة حتى أشبعهم أجمعين وفضلت منهم فضلة حلواها لعدم حاجة أحد اليها (أي) قبيلة بالتصغير بنت عبد العزى أي بن سديته زيب وسمن وغيرهما (راغبة) في شئ تأخذها) أو في القرب منى أو في مجاورتي والتودد الى لانها بدأت أسماء بالهدية ورغبت منها في المكافأة أو عن (فضل ديني ورومي راغبة بالمع أي كارهة للاسلام سائطة كما عند أبي داود والاسماعيلي (نقضى) أي حكم مروان بشهادة ابن عمر مع الشطر الاخر وهو اليمين الاذلي في الحكم بالمالي من اثنين أو شاهدين (تغار) ضريبين برود الين غليظ (ترهي) تكبير (تقين) تزين قال

منها فقال خبا أنا هذا لك قال فنظر إليه فقال رضي محرمه ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة بنته رضي الله عنهما فلم يدخل عليهما وجاء علي فذكرت له ذلك فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قال إني رأيت علي باهاسترا موشيا فقال لي مالي وللدنيا فانها علي رضي الله عنه فذكر ذلك لها فقالت إيا مرن في فيه بما شاء قال ترسلني به إلى فلان أهل بيت بهم حاجة ﴿ عن علي رضي الله عنه قال أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سبراء فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فسققتها بين نسائي ﴿ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فحج ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل يبيع فاشتري منه شاة فصنعت وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى وأيم الله ما في الثلاثين والمائة إلا وقد حر النبي صلى الله عليه وسلم له حرة من سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاهما إياه وإن كان غائبا حبأله فجعل منها فصعتين فأكوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير أو كما قال ﴿ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغثت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إن أمي قدمت وهي راغبة أفأصل أمي قال نعم صلى أمك ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه شهد عند مروان لبني صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى صهيبا يمينين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم ﴿ عن جابر رضي الله عنه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى أنها لمن وهبت له ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أنه دخل عليهما أيمن وعليهما درع من فطر وفي رواية من فطن فتمنه خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها فانها ترهي أن تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تعين بالمدينة إلا أرسلت إلى تستعيره

منها فقال خبا أنا هذا لك قال فنظر إليه فقال رضي محرمه ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة بنته رضي الله عنهما فلم يدخل عليهما وجاء علي فذكرت له ذلك فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قال إني رأيت علي باهاسترا موشيا فقال لي مالي وللدنيا فانها علي رضي الله عنه فذكر ذلك لها فقالت إيا مرن في فيه بما شاء قال ترسلني به إلى فلان أهل بيت بهم حاجة ﴿ عن علي رضي الله عنه قال أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سبراء فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فسققتها بين نسائي ﴿ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فحج ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل يبيع فاشتري منه شاة فصنعت وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى وأيم الله ما في الثلاثين والمائة إلا وقد حر النبي صلى الله عليه وسلم له حرة من سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاهما إياه وإن كان غائبا حبأله فجعل منها فصعتين فأكوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير أو كما قال ﴿ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغثت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إن أمي قدمت وهي راغبة أفأصل أمي قال نعم صلى أمك ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه شهد عند مروان لبني صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى صهيبا يمينين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم ﴿ عن جابر رضي الله عنه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى أنها لمن وهبت له ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أنه دخل عليهما أيمن وعليهما درع من فطر وفي رواية من فطن فتمنه خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها فانها ترهي أن تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تعين بالمدينة إلا أرسلت إلى تستعيره

(فضل المنجحة)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم
 وكانت الأنصار أهل الأرض والعقار فقامهم الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام
 ويكفونهم العمل والمؤنة وكانت أمه أم أنس أم سليم كانت أم عبد الله بن أبي طلحة وكانت
 أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقها فأعطاهن النبي صلى الله عليه وسلم أم
 أيمن مولاته أم أسامة بن زيد قال أنس بن مالك فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قتال أهل
 خيبر فانصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار من ثمارهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم فرد
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمه عذاقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهن من
 حائطه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون
 حصاة أعلاهن منهن العزيمان عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعدوها إلا
 أدخله الله الجنة

(تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني أوله كتاب الشهادات)

صاحب الافعال فان الشيء
 قيامة أصله (المنجحة)
 النافسة أو الشاة تعطىها
 غيرك يحتلها ثم يردّها
 عليك (وايس بأيديهم)
 لغير أي ذر زيادة يعني شيئاً
 (أم أنس أم سليم) بدلان
 من أمه (عذاق) جمع عذق
 الخلة نفسها أو إذا كان
 حلها موجودا والمراد ثمرها
 وفتح العين أبوذر (أم أيمن)
 بركة (أم أسامة) بدل من أم
 أيمن فأسامة أخو أيمن بن
 عميد الحبشي لأمه (الا
 أدخله الله الجنة) جاء
 مامعناه ان دخول الجنة
 ليس بالاعمال بل بمحض
 فضل الله وحينئذ فيكون
 المراد من الدخول نيل
 الدرجات والمنازل فيكون
 كقوله تعالى أو رثموها
 بما كنتم تعملون فأطلق
 هنا السبب وهو الدخول
 وأريد السبب وهو نيل
 المنازل والدرجات وخلصه
 المقصود أن أصل دخول
 الجنة بمحض فضل الله تعالى
 اذ لا عمل للعبد أصلاً في
 الحقيقة ونيله القصور
 والمنازل بسبب نسبة العمل
 في الظاهر اليه * من
 فضله ومنه عليك أن خلق
 العمل ونسبه اليك
 ونسأل الكريم الوهاب
 أن يدخلنا الجنة بلا سابقة
 عذاب بجاه سيد الانبياء
 والمرسلين صلى الله عليه
 وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين

الجزء الثاني

من كتاب التجريد الصريح
لاحاديث الجامع الصحيح
للحسين بن المبارك
الزبيدي رحمه
الله تعالى
آمين

ولتمام النفع وضعها مشه حواش انتقبت من شرح العلامة
الشيخ عبد الله الشرفاوى وشرح الامام محمد بن قاسم الغزوى
رحمهما الله تعالى آمين

(طبع بالمطبعة الميمنية)
(على نفقة اصحابها مصطفى البابي الحلبي)
(واخويه بكرى وعيسى)
(بمصر)

(فهرست الجزء الثاني من كتاب التجر يدلاً لحديث الجامع الصحيح)

صفحة	
٢	كتاب الشهادات
..	حديث الافك
٦	في الاصلاح بين الناس
٧	كتاب الشروط ١٢ كتاب الوصايا
١١	فضل الجهاد والسير
..	الخور العين وصفتهم
٣٢	كتاب بدء الخلق
١٨	مناقب قريش ٤٩ قصة خراعة
..	قصة اسلام ابي ذر رضى الله عنه وقصة زمزم
٥٦	فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم
٦٤	باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
٦٥	حديث الاسراء والمعراج
٦٧	هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم
٧١	كتاب المغازي غزوة العشرة .. قصة غزوة بدر
٧١	حديث بنى النضير
..	قتل كعب بن الاشرف
٧٥	قتل ابي ارفع عبد الله بن ابي الحقيق ويقال سلام بن ابي الحقيق
٧٦	غزوة أحد .. قتل حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه
٧٧	غزوة الخندق وهي الاحزاب
٧٨	غزوة ذات الرقاع
..	غزوة بنى المصطلق وهي غزوة المريسيع ٧٩ غزوة اتمار
..	غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين الخ
٨٠	غزوة ذي قرد .. غزوة خيبر
٨٣	غزوة موتة من ارض الشام
٨٤	غزوة الفتح في رمضان
٨٦	غزوة اوطاس
..	غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ٨٩ غزوة ذي النخلة
..	غزوة سيف البحر ٩٠ وفدي بنى تميم
..	وفدي بنى حنيقة وحديث ثمامة بن اثال
٩١	قصة اهل نجران .. قدوم الاسعريين واهل اليمن
٩٢	حجة الوداع ٩٣ غزوة تبوك وهي غزوة العسرة
..	حديث كعب بن مالك رضى الله عنه وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا

- ٩٨ مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته
 ٩٩ كتاب تفسير القرآن
 ١١٦ كتاب فضائل القرآن
 ١١٩ كتاب النكاح
 ١٢٢ حديث أم زرع
 ١٢٥ كتاب الطلاق
 ١٢٧ كتاب النفقات
 ١٢٨ كتاب الأُطعمة
 ١٣٠ كتاب العقيدة
 ١٣١ كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد
 ١٣٢ كتاب الاضاحي
 ١٣٢ كتاب الاشرية
 ١٣٤ كتاب المرضى
 ١٣٦ كتاب الطب
 ١٣٨ كتاب اللباس
 ١٤٠ كتاب الادب
 ١٤٤ كتاب الاستئذان
 ١٤٩ كتاب القدر
 ١٥٠ كتاب الايمان والندور
 ١٥١ كتاب الكفارات
 ... كتاب الفرائض
 ١٥٢ كتاب الحدود
 ١٥٣ كتاب المحارِبين
 ... كتاب الديات
 ١٥٤ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين
 ... كتاب التعبير
 ١٥٥ كتاب الفتن
 ١٥٧ كتاب الاحكام
 ١٥٨ كتاب الدهوات
 ١٦١ كتاب الرقاق ١٦٢ كتاب التقى
 ١٦٢ كتاب الاعتصام بالسكاب والسنة
 ١٦٢ كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(كِتَابُ الشَّهَادَاتِ)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيى أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا نبشركم بما كبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال الأشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتهن من سورة كذا وكذا وعنها رضي الله عنها في رواية قالت تمجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عبادة يصلي في المسجد فقال يا عائشة أصوت عبادة هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا

(حَدِيثُ الْإِفْكِ)

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أفرع

(قوله قرني) أي أهل قرني
والقرن ثمانون سنة
أو أربعون أو مائة أو غير
ذلك والمراد هنا الصحابة
(قوله تسبق شهادة
أحدهم الخ) أي يروجون
شهادتهم بالخلف فتارة
يحلقون قبل الايمان
بالشهادة وتارة يعكسون
(قوله ثلاثا) أي قال ذلك
ثلاثا تنبيها للسامع (قوله
وجلس) أي عليه السلام
تأكيذا للحرمة (قوله
الزور) أي الكذب والمراد
شهادة الزور وفصله بالأ
تعظيم الشأن لما يقرب
عليه من المفاسد (قوله قلنا
ليته الخ) أي شفقة عليه
وكرهه لما يزعجه (قوله
أسقطتهن) أي نسيتهن
(قوله عبادة) هو ابن بشر
الانصاري وهو غير الرجل
المتقدم اذ ذلك اسمه عبد
الله بن يزيد الانصاري
(قوله الافك) هو أبلغ
أنواع الكذب (قوله
سفرا) أي الى سفر

(قوله في غزاة) أي عند اراذة غزوة (قوله أنزل الحجاب) أي الامره (قوله هودجي) هو محل له قبة تستر بالشباب ونحوها يوضع على البعير
تركب فيه النساء (قوله وقفل) أي يرجع (قوله آذن) أي أعلم (قوله فقيت) (٣) أي لقضاء حاجتي منفردة (قوله

الرجل) أي المنزل (قوله عقد) أي قلادة (قوله

جزع) هو خرم معروف في سواده بياض (قوله

ظفار) كظفار مدينة باليمن وجواب اذا محذوف أي قد انقطع (قوله

فالتست الخ) أي فرجعت الى المكان الذي ذهبت اليه فالتست (قوله

برجلون لي) أي يشدون الرجل على بعيري (قوله

أركب) أي عليه (قوله بعشون) أي لم يكثر عليهن (قوله

العلاقة) أي الغليل من الطعام (قوله ثقل

الهودج) أي الذي اعتادوه (قوله فبعثوا

الرجل) أي أثاروه (قوله استمر الجيش) أي ذهب

ماضيا وهو استعمل من مر (قوله صفوان) هو صحابي

فاضل (قوله باسترجاعه) أي بقوله انا لله وانا اليه

راجعون (قوله فوطي يدها) أي وضع رجليه على

يدها اليسهل ركوب عائشة (قوله معرسين) أي نازلين

(قوله نحر الظهيرة) المراد منه وقت شدة الحر (قوله

المناصع) موضع خارج المدينة (قوله متبرزنا) أي

موضع قضاء حاجتنا (قوله في البرية) أي في التبرزي

البرية (قوله أو التنزه) أي مع مرضي

بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بهامعه فأفرغ بيننا في غزاة غزاهنا فخرج سهمي فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب فانا أحمل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن لآلهة بالرحيل فقامت حين آذنا فقيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرجل فلمست صدري فاذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتست عقدي فحسني ابتغاؤه فأقبل الذين برجلون لي فأحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يتغلن ولم يغشهن اللحم وإنما يأكلان العلقمة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فأحتملوه وكننت جارية حديثة السن فبعثوا الرجل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فحنت منزلهم وليس فيه أحد فأمنت منزلي الذي كنت فيه ووطننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فيبيننا أنا جالسة غلبتني عيناى فمست وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سوادا إنسانا ثم فأناني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته فوطي يدها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الأفك عبد الله بن أبي ابن سؤل فقد منا المدينة فاشتكت بها شهرها والناس يغيضون في قول أصحاب الأفك ويريبني في وجعي أني لأرى من النبي صلى الله عليه وسلم الأطف الذي كنت أرى منه حين أمرض وإنما دخل فيسلم فيقول كيف تيكم لا أشعر بشئ من ذلك حتى نعتت فخرجت أنا وأم مسطح قبيل المناصع متبرزنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا وأمرنا من العرب الأول في البرية أو في التنزه فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم غشي فعترت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بشما قلت أنتين رجلا شهيداً فقالت يا هنتاه ألم تسمع ما قالوا فأخبرتني بقول أهل الأفك فازدت مرضاً على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال كيف تيكم فقلت إن ذن لي إلى أبوي قالت وأنا

أي طلب التزاهة والشك من الراوى (قوله مرطها) أي كسائها (قوله يا هنتاه) أي باهنته (قوله إلى مرضي) أي مع مرضي (قوله إلى أبوي) أي إلى اتيان أبوي

أكثرن لنساء الزمان
فلاستثناء منقطع (قوله
لا يرقأ) أي لا ينقطع (قوله
استلبت) أي استبطأ
(قوله أهله) التفتت إلى
الغيبة وكان مقتضى
الظاهر فراق (قوله لهم)
أي لاهله الشامل لجميع
زوجاته (قوله أهلك) أي
هم أهلك أو أزم أهلك
(قوله الجارية) أي برة
فانها كانت تعلم عائشة
وانما قال على ذلك لما رأى
عنده عليه السلام من الغم
بسبب ذلك وكان شديد
الغيرة على النبي صلى الله
عليه وسلم فرأى أن
يفارقها ليسكن ما عنده إلى
أن يتحقق براءتها فإرجاعها
وليس ذلك لكرهته
عائشة ثم فوض الأمر إلى
النبي بقوله وسل الجارية
الح (قوله إن رأيت) أي
مارأيت (قوله أنعمصه)
أي أعيبه (قوله سعد بن
معاذ) هو سيد الأوس
(قوله رجلا صالحا) أي
كامل في الصلاح احتملته
أي أغضبته الحية هي
العار والآنفة وليس ذلك
للتنقيص في عائشة ونصر
المنافقين (قوله فقال) أي
لابن معاذ (قوله لا تقتله)
أي ولو كان من الأوس
(قوله فقال) أي لابن
عبادة (قوله منافق) أي
تصنع صنع المنافقين (قوله
فشار الح) أي نهض بعضهم
إلى بعض من الغضب والحى

حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلها ما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتيت أبوي فقلت
لا تخي ما يتحدث الناس به فقالت يا بئنة هو في على نفسك الشأن فوالله لعلمًا كانت امرأة قط
وضئته عند رجل يحبها وله حاضر إلا أكثرن عليها فقالت سبحان الله ولقد تحدثت الناس بهذا
قالت فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق
أهله فاما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال أسامة أهلك يا رسول الله ولا
تعلم إلا خيرا أو ما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية
تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم برة فقال يا برة هل رأيت فيها شيئا يريبك فقالت
بريرة لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها امرأة أنعمصه علمها قط أكثر من أنها جارية حديثة
السن تنام عن المحبين فتأني الداحن فقتا كله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر
من عبد الله بن أبي بن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرنى من رجل بلغنى أذاه
في أهلي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا وقد كروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان
يدخل على أهلي إلا مبي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله أنا والله أعذر لك منه إن كان من
الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن
عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحية فقال كذبت والله
لا تقبله ولا تقدر على ذلك فقام أسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لا تقبله فأنك
منافق تجادل عن المنافقين فمأر الحيمان الأوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر فنزل نفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت بوي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم
فأصبح عندي أبوي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن أن البكاء فلق كبدى قالت فبينما
هما جالسان عندي وأنا بكي إذا ستأذنت امرأة من الأنصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما
نحن كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل
قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شأني بشي قالت فتشهد ثم قال يا عائشة لقد بلغني عنك
كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبى إليه

فان العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاتته
 قاصص دمي حتى ما أحس منه قطرة وقلت لا أحب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله
 ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا أحب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأنا جارية حديثه السنن
 لا أقرأ كثيراً من القرآن فقلت والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقروا أنفسكم
 وصدقتم به ولئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم إني لسريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت
 لكم بأمر والله يعلم إني لسريئة لتصدقني والله ما أجدي ولستم مثلاً إلا أبابوسف إذ قال فصبر
 جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وأنا أرحو أن يسرني الله ولا يكن
 والله ما ظننت أن ينزل في شأنى وحياتى ولا أنا أحقر في نفسى من أن يتكلم بالقرآن في أمرى
 ولكن كنت أرحو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يسرني الله ما فوالله
 ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي فأخذهما كان يأخذه من
 البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سرتى عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يغتفك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لى يا عائشة أجدي الله فقد برأك الله
 فقالت لى أئى قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أجدي إلا الله
 فانزل الله عز وجل إن الذين جاؤا بالافك عصابة منكهم الآيات فلما أنزل الله عز وجل هذا
 في برأتى قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثانة لقرابته منه والله
 لا ينفق على مسطح شيئاً أبداً بعد ما قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا ياتل أولو الفضل منكم
 والسعة أن يؤتوا أولى القربى إلى قوله والله غفور رحيم فقال أبو بكر بلى والله إني لأحب أن
 يغفر الله لى فرجع إلى مسطح الذى كان يجيرى عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل
 زينب بنت جحش عن أمرى فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمى سمى
 وبصرى والله ما علمت عليها إلا خيراً قالت وهى التى كانت تسامىني فعصمها الله بالورع عن
 أبى بكره رضى الله عنه قال أتى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت
 عنق صاحبك مراراً ثم قال من كان منكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسبيبه

أى فما إلى المكان الذى
 هى فيه من بينهما (قوله
 قاصص) أى انقطع (قوله
 أحس) أى أجد (قوله
 رام مجلسه) أى فارقه
 (قوله البرحاء) أى العرق
 من شدة ثقل الوحي (قوله
 الجمان) أى اللؤلؤ (قوله
 سرى) أى كشف (قوله
 عصابة منكم) أى جماعة
 من العشرة الى الاربعين
 (قوله أحمى سمى) أى من
 أن أقول سمعت ولم أسمع
 (وبصرى) أى من أن
 أقول أبصرت ولم أبصر
 (قوله قالت) أى عائشة
 (وهى) أى زينب (قوله
 تسامىني) أى تضاھىني
 بحماها وما كانتا عند
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله فعصمها الله) أى
 حفظها (قوله مراراً) أى
 قالها مراراً (قوله أحسب
 فلانا) أى أظنه (قوله
 حسبيبه) أى كافييه

ولا أُرَكِّي على الله أحداً أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه ﴿ عن ابن عمر رضي الله
 عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ثم
 عرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم الجيبي فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في الجيبي أنهم يحلف
 ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفاً فلحلف بالله
 أوليصة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(في الاصلاح بين الناس)

عن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس
 بالكذاب الذي يصلح بين الناس فيمنى خيراً أو يقول خيراً ﴿ عن سهل بن سعد رضي الله
 عنه أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
 اذهبوا بنا نصلح بينهم ﴿ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اعتمر النبي صلى الله عليه
 وسلم في ذي القعدة فأتى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام
 فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا تقر
 بها فلو تعلم أنك رسول الله مامنناك ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد
 ابن عبد الله ثم قال لعلي أمخ رسول الله فقال لا والله لا أخوك أبداً فأخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاحاً إلا في القرباب
 وأن لا يخرج من أهلها بأحد إلا أن يتبعه وأن لا يمنع أحد من أصحابه أراد أن يقيم بها
 فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علينا فقالوا قل لصاحبك أخرج عنا فقدمضى الأجل فخرج النبي
 صلى الله عليه وسلم فبعتهم ابنة حمزة ياعم ياعم فتناولها علي رضي الله عنه فأخذ يديها وقال
 لفاطمة رضي الله عنها دونك ابنة عمك اجلسي قال فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي أنا
 أحق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وحالها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى

(قوله ولا أُرَكِّي الخ) أي
 لان ذلك مغيب لا يطلع
 عليه الا الله (قوله احسبه)
 أي أظنه (قوله يعلم ذلك)
 أي يظنه (قوله فلم يجزني)
 أي فلم يشتن في ديوان
 المقاتلين ولم يقدر لي رزقا
 مثل أرزاق الاحناد وفيه
 التفتت من الغيبة للتكلم
 (قوله قوم) أي تنازعوا
 عينا ليست في يد واحد
 منهم ولا بينة (قوله الجيبي)
 أي الحلف (قوله يسهم)
 أي يقرع (قوله أو يقول
 خيرا) شك من الراوي
 والكذب للاصلاح لا اثم
 فيه ومنع بعضهم الكذب
 مطلقا وحل ما هنا على ما اذا
 كان على سبيل التورية
 (قوله قاضاهم) أي
 صالحهم (قوله كتبوا)
 أي كتب على رضي الله
 عنه (قوله لا تقر بها) أي
 بالرسالة (قوله مامنناك)
 أي من دخول مكة (قوله
 فكتب) أي أمر بالكتابة
 (قوله فلما دخلها) أي
 مكة في العام القابل (قوله
 ومضى الاجل) أي الايام
 الثلاثة أي قرب انقضاؤها
 (قوله فقدمضى) أي
 الاجل (قوله ياعم ياعم)
 أي تقول له عليه السلام
 ياعم الخ لانه عهده من
 الرضاغة (قوله فاختصم
 فيها) أي بعد ان قدموا
 المدينة (قوله تحتي) أي
 زوجتي (قوله ابنة أخي)
 لانه عليه السلام أخي
 بن زيد وحمزة

(قوله لخالها) هي زوجة جعفر (قوله أخونا) أي في الإيمان ومولانا من جهة أنه أعتقه (قوله فثنتين) أي فرقتين الفرقة التي من جهته والفرقة التي من جهة معاوية عند اختلافهما على الخلافة فسلم الحسن لمعاوية (٧) الامر مع أنه قد يابعه على الموت

أربعون ألفا (قوله خصوم) جمع خصم (قوله يستوضع) أي يطلب منه ان يضع من دينه شيئا ويسترفقه أي يطلب منه ان يرفق به في الاستيفاء والمطالبة (قوله التالي) أي الخالف (قوله فله) أي الخصم (قوله أي ذلك) أي من وضع المال والرفق (قوله استعملتم به الخ) أي من الشروط التي هي من مقاصد النكاح كحسن العشرة بالمعروف والمخالفة لمقتضاه كعدم التسري عليها (قوله أنشدك الله) أي أقسمت عليك بالله (قوله أفقه منه) أي أحسن منه أديا (قوله قال ان ابني) أي الخصم الثاني (قوله عسيفا) أي أجيرا (قوله ووليدة) أي جارية (قوله أهبل العلم) أي الصحابة الذين كانوا يفتنون في عصره عليه السلام وهم الخلفاء الاربعة وأبي بن كعب وغيرهم (قوله بكتاب الله) أي بحكمه (قوله أليس) أي مروودة (قوله أليس) خادمه عليه السلام وهو ابن الضحاك الاسلمي (قوله فارجها) أي لانها محصنة (قوله فاعترفت) أي وشهد عليها أليس وغيره (قوله فذع) الفذع يطلق على

اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَهَا وَقَالَ خَالَتُهُ مُنْزَلَةُ الْأُمِّ وَقَالَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ لَجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخَلْقِي وَقَالَ زَيْدٌ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا ﴿٧﴾ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يُقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فَتْنَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٨﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُمَا وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ نَفْرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْنَ الْمَتَالِي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كِتَابُ الشُّرُوطِ)

عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُؤْفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ ﴿٩﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْشُدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ فَعَالَ الْخُصْمُ الْآخَرَ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ نَعَمْ فَاقْضُ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاتِّذَنْ لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ قَالَ ابْنِي كَانَ عَسِيْقًا عَلَى هَذَا فَرَفِقَ بِأَمْرَاتِهِ وَإِنِّي أَخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَاقْتَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٌ فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي مِائَةٌ جَلْدَةٌ وَتَقْرِيْبُ عَامٍ وَأَنَّ عَلَى أَمْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قُضِيَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ الْوَلِيدَةُ وَالْقَوْمُ رَدَّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَقْرِيْبُ عَامٍ أَعْدِيَا أُنَيْسٍ إِلَى أَمْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُهَا قَالَ فَغَدَا عَلَيْهِمَا فَاعْتَرَفَتْ فَأَمْرَأَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجِمَتْ ﴿١٠﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا فَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَامَ عَمْرُ حَطِيْبًا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَامِلًا يَهْدِي خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ

اعوجاج الرسخ فينقاب الكف أو القدم و بصير المشي على ظهره وأهل خيبر ألقوا ابن عمر من فوق بيت فقلبت كفاه وقدماه وصار يشي على ظهرهما (قوله على أموالهم) أي التي كانت لهم قبل أن يفيشها الله على المسلمين

(قوله ما أقركم الله) أي ما قدر الله أن أنتم كرم في أوطانكم فاذا أخرجناكم تبين أن الله قد أراد إخراجكم (قوله فعدي عليه) أي ظلموه وتعدوا عليه والقوم من فوق بيت (قوله ونهمتنا) أي الذين نهمهم (قوله إجلالهم) أي إخراجهم من أوطانهم (قوله بنى أبي) (8)

وقال نُقِرَ كُمْ مَا أَقَرَّكُمْ اللَّهُ وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ فَعَدَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ فَعَدَّتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرَهُمْ هُمْ عَدُوٌّ وَأَوْهَمْتَنَا وَقَدَرَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ فَلَمَّا جَمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَنَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْرِجْنَا وَقَدْ أَقْرَنَا مَجْدُ وَعَامَانَا عَلَى الْأَمْوَالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا فَقَالَ عُمَرُ أَطْنَمْتُ أُنَى نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ بَكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْرٍ تَعْدُو بِكَ فُلُوصُكَ لِيَلَاةٍ بَعْدَ لِيَلَاةٍ فَقَالَ كَانَتْ هَذِهِ هَزِيلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ فَقَالَ كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ مَالًا وَأَبْلَاوَعَرُ وَضَامِنَ أَقْتَابٍ وَحِبَالَ وَغَيْرِ ذَلِكَ ﴿عَنِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ﴾ قَالَ أَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَانَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي حَيْلٍ لِقَرِيشٍ طَلِيعَةٌ نَفَذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْتُمْ خَالِدًا حَتَّى إِذَا هُمْ بِبَقْرَةَ الْجَيْشِ فَأَطْلُقُ بِرِكْضٍ نَذِيرًا لِقَرِيشٍ وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يَهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا رَكْتٌ بِهِ رَاحِلَتُهُ فَقَالَ النَّاسُ حُلْ حُلْ فَاحْتَمَلَتْ فَقَالُوا خَلَّاتِ الْقَصُوءُ خَلَّاتِ الْعَصُوءُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَلَّاتِ الْقَصُوءُ وَمَا خَلَّاتِ الْغُلُوقُ لَهَا مَخْلُوقٌ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْغَيْلِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا نَسْأَلُونِي حُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ أَيَّهَا ثُمَّ جَزَّهَا فَوَثَبَتْ قَالَ فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى نَمْدٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا قَلِيمًا يَلِيئُهُ النَّاسُ حَتَّى تَرْحُوهُ وَشَكَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَطَشُ فَانْتَرَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيئُ لَهُمْ بِالرِّبِيِّ حَتَّى صَدَّرَ وَعَنْهُ قَيْنِمَاهُمْ كَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بَدِيلُ بْنُ وَرْقَانَ الْخَزَائِمِيُّ فِي تَغْرِيمٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خَزَاعَةَ وَكَانُوا عَيْبَةً تُضْعَفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ فَقَالَ إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ ابْنِ لُؤَيٍّ وَعَامَرَ بْنَ لُؤَيٍّ زَلُّوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ وَهُمْ مَقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا لَمْ نَجِي لِقِتَالِ أَحَدٍ وَلَا كُنَّا جُنَاتِنَا مَعْتَمِرِينَ وَإِنْ قَرِيشًا قَدِ نَهَكْتُمُ الْحَرْبَ وَأَضْرَبْتُمْ بِمِمْ فَا نَسْأَلُ مَا دَدْتُمْ مَدَّةً وَيَجْلُو بَيْنِي وَبَيْنَ

الحقيق) هم رؤساء يهود خبير (قوله وشرط ذلك) أي اقرارنا في أوطاننا (قوله أطنت) الاستهزام انكارى (قوله قول رسول الله الخ) أي حين كان مخاطبك (قوله تعدوك) فلو صدك (أي تجرى ناقتك) (قوله ليلة بعد ليلة) إشارة الى إخراجهم من خيبر (قوله قال) أي الراوى (قوله غد) هو الماء القليل والمراد هنا حمله وهو الحفيرة بحجاز (قوله يتبرضه) أي يجمعه الناس بالكفين (قوله يلبثه) أي يتركوه (قوله كنانته) أي حقيقته التي فيها النبل (قوله فيه) أي في التمد (قوله يجيش) أي يفور (قوله صدروا) أي رجعوا رواء (قوله عيبة) هي موضع السر (قوله من أهل تهمامة) صفة طزاعة (قوله كعب بن لؤي وعامر بن لؤي) هما قبيلتان من قريش (قوله اهداد) أي في اهداد جمع عبدالكسر والتشديد هو الماء الذي لا انقطاع لاصله كالعين (قوله العود) جمع عائدة وهي الناقصة الحديثة النتاج ذات اللبن (قوله المطافيل) أي الامهات التي معها اطفالها ومراده

انهم أخرجوا معهم ذوات الابلان ليزودوا باليهما ولا يرجعوا حتى ينعوه (قوله نهكتمهم) أي أبلغت فيهم حتى اضعفت قوتهم وأموالهم (قوله ماددتهم) أي جعلت بيني وبينهم مده معينة ترك أفعالهم فيها

(قوله تنفرد سالفتي) أي تنفصل رقبتي (قوله استنفرت أهل عكاظ) أي دعوتهم للقتال نصره لكم وعكاظ اسم سوق (قوله أشوابا) أي أخلاطا من قبائل شتى وروى أو باشا أي سفلة (قوله خليقا) أي حقيقا بأن يفسروا (قوله بظن اللات) أي فرجها واللات صنم بعينه قرش وهذا سب لعروة بسبب أنه نسب أصحاب النبي إلى الفرار عنه (قوله يد) أي نعمة وهي ان عروة كان تحمل دية فأعاه أبو بكر بعشر قلائص (قوله أجزك) أي أكافئك (قوله قال) أي الراوي (قوله بلحيتي) أي على عادة العرب من تناول الرجل لحية من يكامه لاسمها عند اللطافة (قوله المغفر) هو درع يلبس تحت القانسوة (قوله ينصل السيف) أي مقبضه (قوله المغيرة) وكان ابن أخي عروة (قوله فقال) أي تخاطبا للمغيرة أي غدر أي ياتعدر (قوله في غدرتك) أي يذفع شرحياتك ببذل المال (قوله فلست منه في شيء) أي لا أتعرض له ليكون أخذه خيامة (قوله تخامة) هي ما يصعد من الصدر إلى القم (قوله وضوئه) أي فضلة الماء الذي ترضاه (قوله قيصر) هو كل من ملك الروم وكسرى كل من ملك الفرس والنجاشي كل من ملك الحبشة

الناس فان أظهر فان شاؤوا أن يدخلوا فمما دخل فيه الناس فعلمواو إلا فقد جوا و إن هُم أبوا فوالذي نفسي بيده لا فاتلتهم على أمرى هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله أمره فقال بديل سأبلغهم ما تقول قال فانطلق حتى أتى قريشا قال إن أقدحناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً فان شئتم أن نعرضه عليكم فعلننا فقال سفيهاؤهم لا حاجة لنا أن نخبرنا عنه بشيء وقال ذووالأرأى منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال أي قوم ألسنتم بالوالد قالوا بلى قال أولست بالوالد قالوا بلى قال فهل تتهمونني قالوا لا قال ألسنتم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلما بلغوا على حثتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خبطة رشدا فقبلوها ودعوني آتية قالوا أنته فاناه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك أي محمد أ رأيت إن استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك وإن تكن الأخرى فاني والله لا أرى وجوها و إنى لا أرى أشوابا من الناس خليقا أن يفرروا ويدعوك فقال له أبو بكر رضي الله عنه أمصص بظن اللات أنحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قال أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلماتكم أخذ بلحيتي والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال له أتر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال أي غدر ألسنت أسقى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تختم رسول الله صلى الله عليه وسلم تخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلكها وجهه وجلده وإذا أمرهم بتدروا أمره وإذا تواضوا كادوا يقتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحذون إليه النظر تعظيما له فرجع عروة إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوكة ووفدت على قيصر وكسرى

والتجاشي والله ان رأيت مكاظ نعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد بدا والله ان يتفخم بحامة
 إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا تواضأ
 كأدوا يقتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدثون اليه النظر تعظيماً
 له وإنه قد عرض عليكم خطه رشداً فقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتية فقالوا آتته
 فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان
 وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يبسون فلما رأى ذلك قال
 سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع إلى أصحابه قال رأيت البدن قد
 قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال
 دعوني آتية فقالوا آتته فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل
 فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيمنهاه ويكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى
 الله عليه وسلم قد سهل لكم من أمركم فقال هات اكتب بيننا وبينك كتاباً فدعا النبي صلى الله
 عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما
 الرحمن فوالله ما أدري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله
 لا نكتبها إلا باسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال
 هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن
 البيت ولا قاتلناك وأمكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله إني
 لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على أن
 تحلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا يتحدث العرب أنا نحن ذناضعة ولو كن
 ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيتك من رجل وإن كان على دينك إلا
 رددته إلينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً فيبئناهم كذلك
 إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو ورسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رى بنفسه
 بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول ما فاضيك عليه أن تردّه إلى فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم إننا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله إذا لم أصالحك على شيء أبداً قال النبي صلى الله عليه

(قوله ان رأيت) أي
 ما رأيت (قوله ان تفخم)
 أي ما تفخم (قوله فابعثوها)
 أي أثيروها (قوله يبسون)
 أي بالعمرة (قوله رأيت)
 أي السكدة إلى (قوله قلدت)
 أي علق في أعناقها شيء
 كالنعال (قوله وأشعرت)
 أي طعمت في سفامها بحيث
 سال دمها ليكون علامة
 للهدى أيضاً (قوله سهيل)
 وهو من قريش (قوله فقال)
 أي سهيل (قوله الكاتب)
 هو علي بن أبي طالب (قوله
 ما هي) أي ما هذه الكلمة
 (قوله ثم قال) أي النبي
 صلى الله عليه وسلم (قوله
 لا يتحدث العرب) أي
 لا يتخلى بينك وبين البيت
 فيحدث العرب الخ (قوله
 ضغطة) أي قهرا (قوله
 ذلك) أي الخلية (قوله
 فكتب) أي على (قوله
 برسف) أي عشي (قوله
 في قيوده) أي مشى المقيد
 المنقل (قوله فقال سهيل)
 وهو أبوه (قوله بعد) أي
 الآن

(قوله مكرز) وهو الذي

أقبل مع سهيل لاجل الصلح
 (قوله قد أجزناه) فلم يعد
 بذلك منه لان سهيلا كان
 كبير القوم ورد أبا جندل
 الى المشركين (قوله قال أبو
 جندل الخ) فقال له النبي
 يا أبا جندل اصبر واحسب
 فاننا لا نعذر فان الله جاعل لك
 فرجا ونجرا (قوله الدنية)
 أي الحسنة الخبيثة (قوله
 ولست أعصيه) فيه تنبيه
 على أنه فعل ذلك بوحى
 (قوله تأتبه العام) أي هذا
 والكلام على تقدير
 الاستفهام الانكارى
 (قوله ومطوف به) أي في
 العام القابل (قوله بغرزه)
 المراد بأمره (قوله لذلك)
 أي التوقف في الامتثال
 ابتداء أعمال الصالحة وكان
 عمر يقول ما زلت أتصدق
 وأصوم وأصلى وأعتق
 خوفا من الذي صنعت
 يومئذ (قوله قال) أي
 الراوى (قوله فلما لم يقم
 منهم أحد) أي جاء في
 نزول الوحي بإبطال الصلح
 (قوله فلما رأوا ذلك قاموا
 أي لانه لم يبق بعد ذلك غاية
 تنتظر (قوله يقتل بعضا)
 أي من شدة الازدحام غما
 على عدم المبادرة للامتثال
 (قوله اذا جاءكم المؤمنات
 وبقيّة الآية فلا ترجعوهن
 الى الكفار وتكون الآية
 مخصوصة لاسنة اذا واقع
 في الصلح لا يتك أحد
 الازدده النوا أحد شامل

وسلم فأجزه لي قال ما أنا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك
 قال أبو جندل أي معشر المسلمين أريد إلى المشركين وقد حثت مسلما الأثرون ما قد أقيمت وكان
 قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت أنت
 نبي الله حقا قال بلى قلت أنت على الحق وعدوتنا على الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الدنية في
 ديننا إذا قال إني رسول الله وأنت أعصيه وهو ناصرى قلت أوليس كنت تحدثنا أناسنا في
 البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك أنا تأتبه العام قلت لا قال فانك آتبه ومطوف به قال فأتيت
 أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذان نبي الله حقا قال بلى قلت أنت على الحق وعدوتنا على الباطل
 قال بلى قلت فلم تعطى الدنية في ديننا إذا قال أيها الرجل إنه رسول الله وليس يعصى ربه وهو
 ناصره فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أناسنا في البيت ونطوف به
 قال بلى فأخبرتك أنك تأتبه العام قلت لا قال فانك آتبه ومطوف به قال عمر فعملت لذلك
 أعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا
 فاتحروا ثم اخلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد
 دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا نبي الله أتحدثك ذلك أخرج ثم
 لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدا منهم
 حتى فعل ذلك تنحر بدنه ودعا حالقه فلقه فلما رأوا ذلك قاموا فاحمروا وجعل بعضهم يحلق بعضا
 حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا
 جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن حتى يبلغن بعض الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين
 كانتا في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فغاهه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه
 رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا قد فسخه إلى الرجلين فخرجه حتى بلغا الحليفة فنزلوا
 يا كلون من تمرهم فقال أبو بصير لا أحد الرجلين والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا
 فاستله الآخر فقال أجل والله إنه لجيد لقد جرت به ثم حرت فقال أبو بصير إني أنظر إليه
 فأمكنه منه فضره به حتى برد وقرالا أخرجني إلى المدينة فدخل المسجد يدعو فقال رسول

لذكر والانشى أو من قبيل نسم السنة بالكتاب أما على رواية لا يتك رجل فلا شك (قوله فضره) أي أبو بصير (قوله برد) أي

ويل لامه مبتدأ وخبر وهذا دعاء عليه والمقصود هنا التعجب من اقدمه على الحرب والايقاد لنارها (قوله لو كان له أحد) أي بنصره لاسعار الحرب لأنار الفتنة وأفسد الصلح (قوله سيف البحر) أي ساحله (قوله قال) أي الراوي وبتقلت أي يتخلص (قوله عصابة) أي جماعة (قوله بعير) أي قافلة (قوله لما أرسل) أي الا أرسل الى أبي بصير (قوله أمن) أي من الرد الى قريش (قوله تسعة وتسعين) أي مشهورة وقد نقل ابن العربي ان الله ألف اسم قال وهذا قليل (قوله مائة) بدل مقصوده دفع احتمال الخطأ في الرسم باشتباه المبدل منه سبعة وسبعين أو غير ذلك (قوله أحصاه) أي علمنا ويماننا (قوله دخل الجنة) أي مع السابقين (قوله امرئ) أي رجل ومثله غيره (قوله بيت) صفة ثانية لامرئ وقوله ووصيته الخ جبر عن حق والواو زائدة فيه أو الخبر بيت على تقدير أن الواو للحال (قوله مكتوبة) أي مشهود بها لان العبرة بالاشهاد (قوله جعلها) قيل الضمير عائدة الى الثلاث لا الى الارض فقط (قوله فقال لا) أي لم يوص بما يتعلق بالمال (قوله أوصى بكتابه الله) أي بالتسليم به (قوله بلغت) أي الروح

الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فحساء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم أبحاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سير ذه إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وبتقلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعتراضوا لها فقتلواهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تماشده بالله والرحم لما أرسل فن أناه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأنزل الله تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم حتى بلغ الحجة جنة الجاهلية وكانت جنتهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا وبسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة

(كتاب الوصايا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه ببيت لبنتين إلا ووصيته مكتوبة عنده عن عمرو بن الحارث حتن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى جويرية بنت الحارث قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولادينا راولا عبدا ولا أمقولا شيئا إلا بلغت البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة عن عبد الله ابن أبي أوفى رضي الله عنهما أنه سئل هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى فقال لا فقيل له كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية قال أوصى بكتاب الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال أن تتصدق وأنت صحيح حتى يرض تأمل الغني وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت

فلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ﴿ وعنه رضى الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل وأنذر عشيرتكَ الأقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبدمناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ويا صفيه عمه رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليمانى ما شئت من مالى لا أغني عنك من الله شيئا ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن أباه تصدق بماله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له تمنع وكان نخلاً فقال عمر يا رسول الله إني استغثت مالا وهو عندي نفيس فأردت أن أتصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق ثمرة فتصدق به عمر فصدمته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضياف وابن السبيل ولذي القربى ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف أو يؤثّر كل صدقة غير مقول به ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربوا وكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات ﴿ وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي ديناراً ولا درهماً ما تركت بعد نفقة نسائي وموئنة عاملي فهو صدقة ﴿ عن عثمان رضى الله عنه أنه قال حين حوضر أنشدكم الله ولا أنشد إلا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرتها أستم تعلمون أنه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة جهزتهم فصدقوه بما قال ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الدارى وعدي بن بداء فمات سهمى بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بئر كنه فقدوا جاماً من فضة مخوصاً من ذهب فأحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجمال بمكة فقالوا ابتغناه من تميم وعدي فقام رجلان من أوليائه فلما لشهادتنا أحق من شهادتهما وإن الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت

اشتروا أنفسكم من الله) أى من عذابه بأن تسلموا (قوله يقال له) أى للمال تمنع وهو اسم لارض تلقاه المدينة من أرض خيبر (قوله من وليه) وهو الناظر عليه (قوله أن يأكل منه بالمعروف) أى بقدر أجرة عمله (قوله غير متسول به) أى بالارض التي تصدق بها عمر أى غير متخذ منها مالا أى ملكاً والمراد أنه لا يتمك شيأ من رقبته (قوله الموبقات) أى المهلكات (قوله الزحف) أى القتال عند الحام الطائفتين (قوله نفقة نسائي) أى لانها في معنى المقدمات لأنه لا يجوز لهن أن ينكحن أبداً فخرت لهن النفقة بعده صلى الله عليه وسلم وتركت حجرهن لهن يسكنها (قوله عاملي) هو القسيم على الارض أو الخليفة بعده (قوله حفرتها) المشهور وأنه اشتراها لأنه حفرها ويحتمل أنه وسعها فنسب حفرها اليه (قوله جيش العسرة) أى غزوة تبوك (قوله تميم الدارى) أى قبيل أسلامه وعدي كان نصرانياً (قوله فمات سهمى) أى وكان أوصى تيمم وعدياً أن يدفعها متاعه إلى أهله (قوله جاماً) وهو وكأ من من فضة منقوش بالذهب فطلبه أهل الميت فعدوا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

فرفعالى النبي صلى الله عليه وسلم فأحلفهما الخ (قوله فقالوا) أى من وجد معهم الجمال (قوله لشهادتنا) أى بيننا أحق من بينهما

(فَضْلُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ)

﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل الجهاد قال لأجدته قال هل تستطيع إذا أخرج الجهاد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تقتر وتصوم ولا تقطر قال ومن يستطيع ذلك ﴾ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أي الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن في شعب من الشعوب يتبع الله ويديع الناس من شربه ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالمًا مع أجر أو غنمة ﴾ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا نبشركم الناس قال إن في الجنة مائة درجة أعدتها الله تعالى للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة أراه قال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج أنهار الجنة ﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وقال لغدوة أو راحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب

(الحور العين وصفتهن)

﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن امرأة من أهل الجنة أطلعت إلى أهل الأرض لأضاعت ما بينهن ما ولدت له ربحاً ولنصيبها على رأسها خير من الدنيا وما فيها ﴾ وعنه رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أقواماً من بني سليم إلى بني عامر في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي أتقدمكم فإن آمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا كنتم مني قرياً فتقدم فأمنوه فبينما يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله (الأجدته) أي لأجد العمل الذي يعدل الجهاد (قوله شعب) هو ما انفرج بين الجبلين والغالب على الشعب الخلو عن الناس فلذا مثلها للعزلة في كل مكان يبعد منهم يدخل في هذا كالمسجد والبيوت وقوله والله أعلم بنيته أي بعقدها فإن كانت لأعلاء كلمته فهو في سبيل الله والافتقار لشرك (قوله ولو كل الله) أي تكمل على وجه الفضل وقوله بأن يتوفاه الخ أي القسط الذي أي بتوفيه يدخله الجنة في الحال بغير حساب ورد أرواح الشهداء تسرح في الجنة وقوله مع أجر أي وحده وقوله أو غنمة أي مع أجرها وما نعمة تخلو لا جمع (قوله من أس الخ) لم يذكر الزكاة والحج لأن الزكاة لا تجب إلا على من له مال بشرطه والحج لا يجب إلا مرة في العمر على المستطيع ولا كذلك غيرهما على أنهما يبنيان في غير هذا (قوله لقب الخ) كناية عن أن ما صغر في الجنة خير من الدنيا وما فيها (قوله أقواماً الخ) لعل الأصل بعث أقواماً من القراء فيهم أخ لام سليم إلى بني عامر الخ فوهم خفص ابن عمر شيخ البخاري في قوله أقواماً من بني سليم

إذ أومأ إلى رجل منهم فطعنه برمح فأنفذه فقال الله أكبر فزنت ورب الكعبة ثم ما واعي بقیة أصحابه فقتلوه ثم الأرحل أخرج صعد الجبل فأخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد قتلوا منهم فرضى عنهم وأرضاهم فكنا نقرأ أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا ثم نُسح بعد فداع عليهم أربعين صباحاً على رجل وذكوان وبني الحیان وبني عَصِيبة الذين عصوا الله ورسوله ﷺ عن جندب بن سفیان رضی الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت إصبعة فقال

هل أنت إلا إصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم أحدني سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يشعب دماً اللون لون الدم والريح ريح المسك ﷺ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال غاب عني أنس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدني قتال المشركين لسيرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر إني أجد رجلاً من دون أحد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدناه بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنه برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فاعرفه أحد الإخوة بيننا قال أنس كنت أرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه إلى آخر الآية وقال إن أخته وهي التي تسمى الربيع كسرت ثنية امرأة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعصا فقال أنس يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسرت ثنيها فرفضوا بالآرش وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ﷺ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال نسخت الصحف في المصاحف ففقدت آية من الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم أجد لها إلا مع خزيمَةَ الأَنْصَارِيِّ الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين

(قوله هل أنت الخ) ليس بشعر لانه لا يكون الاعن قصد فهو كلام اتفق انه منظوم وقوله اصبع قد تذكر وهو مرها مثل ومع كل حركة ثلاث الباء فذى تسع العاشرة اصبع بالضم ووجه دميت صفة لاصبع اي ما انت باصبع موصوفة بشئ الابان دميت فمتبني فانك ما بلت بشئ من الهلاك الا أنك دميت وقوله يكلم بمرح ويتبع بجرى (قوله اول قتال) لان غزوة بدر اول غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في السنة الثامنة من الهجرة وقوله اشهدني اي احضرنى وقوله فاستقبله الخ اي صادف سعد بن معاذ انس بن النضر حال كون سعد منهمزما (قوله خزيمَةَ الخ) في بعض النسخ زيادة ابن ثابت (قوله بشهادة رجلين) اي خصوصية لما كلف عليه السلام رجلا في شئ فانكره فقال خزيمَةَ انا اشهد فقال له عليه السلام انشهد ولم تشهد فقال نحن نصدقك على خبر السماء فكيف جهذا فقال له ولا تعدوا ستشكل كون زيد اثبت هذه الآية بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرآنا للتواتر واجيب بانه كان متواترا عندهم ولذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقرأهم ما قدر ويحي عن عمر
 رضى الله عنه قال سمعتها
 من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكذا عن أبي بن
 كعب وهلال بن أمية فهؤلاء
 جماعة (قوله رجل) هو
 عمرو بن ثابت من بني عبد
 الأشهل كان أبو هريرة
 يقول أخبروني عن رجل
 دخل الجنة ولم يصل صلاة
 فيسببه ولا يتأفبه ما ورد
 انه من بني النبيت كشهيد
 وهم بطن من الاوس لانه
 نسبة بيني النبيت فهو
 اشهل اوسى (قوله ان أم
 الربيع) الصواب ان
 الربيع بنت النضر (قوله
 يصحك) اي يقبل بالرضا
 وقوله رجلين اي مسلم
 وكافر وقوله يقاتل اي قالوا
 كيف يارسول الله قال
 يقاتل الخ يستفاد من
 الحديث ان كل من قتل
 في سبيل الله فهو في الجنة
 وان كان قتل مسلما وانما
 ثم تاب (قوله اسهل) اي
 من غنائم خيبر وقوله بعض
 بني سعيد هو ابان واسم
 ابن قوقل النعمان بن مالك
 ابن ثعلبة بن اصرم اوسى
 انصارى وقوقل لقب
 ثعلبة أو اصرم وردنا بن
 قوقل قال أقسمت عليك
 يارب أن لا تغيب الشمس
 حتى أطأ بعرجي في الجنة
 فاستشهد ذلك اليوم فقال
 عليه السلام لقد رأيتك في
 الجنة وما يعرج * الوبر
 دوية أصغر من السنور
 طحلاء اللون

وهي قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴿ عن البراء رضى الله عنه قال أتى
 النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل
 فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليل وأجر كثيرا ﴿ عن أنس بن
 مالك رضى الله عنه أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقه أتت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا نبي الله ألا تحذثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فان كان في الجنة
 صبرت وإن كان غير ذلك اجتمعت عليه في البكاء قال يا أم حارثة إنهما جنان في الجنة وإن ابنتك
 أصاب الفردوس الأعلى ﴿ عن أبي موسى رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذکر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في
 سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ﴿ عن عائشة رضى الله
 عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل
 وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعت ما وضعت فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فإني قال ههنا وأوما إلى بني قريظة قالت فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ عن
 أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله إلى رجلين يقتل
 أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذان في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل
 فيستشهد ﴿ وعنه رضى الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخير بعد
 ما افتتحوها فقالت يارسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يارسول الله
 فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص وا عجب الوبر ند لي علينا من قدوم
 ضأن بن يحيى على قتل رجل مسلم كرمه الله على يدي ولم يني على يديه ﴿ عن أنس رضى الله
 عنه قال كان أبو طلحة لا يرضوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الغز و فلما قبض
 النبي صلى الله عليه وسلم لم أره مغطرا إلا يوم فطرا وأضحى ﴿ وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم ﴿ عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال إن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أملى على لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله
 فجاء ابن أم مكتوم وهو يمشي على فقال يارسول الله لو أستطبع الجهاد لجاهدت وكان رجلا أعشى

(قوله الايوم الفطر الخ)

المراد كل ما لم يشرع فيه الصوم فتدخل ايام التشريق وقوله اللهم الخ دخله الخرم بمجمتين وهو الزيادة على اول البيت الى أربعة وكذا على النصف الثاني بحرف أو اثنين فابتداء الشعر ما بعدها مثل به النبي صلى الله عليه وسلم (قوله على الاسلام) لابي ذر على الجهاد قال الزركشي هي الصواب لمتزن البيت وتعقبه المصنفين بأن كونه غير متزن لا يعد خطأ فلم لا يجوز ان يكون نثرا وقع بعضه موزونا وقوله لولانت الخ قال الزركشي هكذا روى وصوابه في الوزن لاهم أو والله لولا قال الدماميني هذا عجيب فان الوزن لا يجري على لسانه الشريف غالبا (قوله خريفا) أى سنة وقوله جهاز غازيا الخ أى هبأله أسباب قتاله أو ناب عنه فى مراعاة مصالح أهله (قوله أم سليم) اسمها رميلة أو الغميصاء (قوله قال الزبير أنا) لا ينافيه أن الذى أجاب حذيفة بن اليمان لان قصة الزبير كانت لا تكشف خبر بقى قرينة هل نقضوا العهد الذى كان بينهم ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين وقصة حذيفة كانت لما اشتد الحصار على المسلمين بالحنين وتملأت عليهم الطوائف (قوله اليمامة)

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَذَهُ عَلَى نَفْسِي فَتَقَلَّتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ نَفْسِي ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ أَوْلَى الضَّرَرِ ﴿١﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَنْدِيقِ إِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَجْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَمِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشَ الْآخِرَةِ * فَأَغْرِلِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

فقالوا يحيبين له

نَحْنُ الَّذِينَ يَابَعُوا مُحَمَّدًا * عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

﴿١﴾ وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ

نَحْنُ الَّذِينَ يَابَعُوا مُحَمَّدًا ﴿١﴾ عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

وهو يحيبهم

اللَّهُمَّ لِأَخِيرِ الْأَخِيرِ الْآخِرَةَ * فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةَ

﴿١﴾ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ وَقَدْ وَارَى التُّرَابَ بِيَاضٍ بَطْنُهُ وَهُوَ يَقُولُ

لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْتُنَا * وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا * وَثَبَّتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا

إِنْ الْأَوْلَى قَدِ بَغَوْا عَلَيْنَا * إِذَا أَرَادُوا قَتْلَنَا

﴿١﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلَقْنَا مَسَلِكُنَا سَعْبًا وَلَا وَا دِيًّا إِلَّا وَهُمْ مَعْنَا فِيهِ حَبْسُهُمُ الْعُدْرُ ﴿١﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعْدَ اللَّهِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ﴿١﴾ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَهَرَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَخَيْرٌ فَقَدْ غَزَا ﴿١﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ إِلَّا عَلَى أَرْوَاحِهِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ إِنِّي أَرَجُّهَا قَتْلَ أَحْوَهَامِي ﴿١﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أُنِيَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ إِلَى نَابِتِ

ابن قيس وقد حسر عن خذبه وهو يتخبط فقال يا عم ما يحبسك ان لا تحبى فقال الا ان يا ابن
 انى وجعل يتخبط يعنى من الخنوط ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافا من الناس فقال
 هكذا عن وجوهنا حتى تضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشما عودكم افرانكم عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 ياتينى بخبر القوم يوم الاحزاب فقال الزبير انتم قال من ياتينى بخبر القوم فقال الزبير انما فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وحواري الزبير عن عروة البارقي رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة الاجر
 والمغرم عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في
 نواصي الخيل عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس
 فرسا في سبيل الله ايماننا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وولاه في ميزانه يوم
 القيامة عن سهل رضى الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له
 اللحيق اللحيق عن معاذ رضى الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار
 يقال له فقير فقال يا معاذ وهل تدري ما حق الله على عباده وسر الحديث وقد تقدم عن
 انس رضى الله عنه قال كان فرع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسانا يقال له
 مندوب فقال لارايتان من فرع وان وجدناه ليجرا عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الشوم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار وعنه رضى
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهما ولصاحبه سهما عن البراء بن
 عازب رضى الله عنهما انه قال لمرجل افر رتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال
 لىكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هوازن كانوا قوما رماة وانا لما لقيناهم حملنا عليهم
 فانهم موافقوا قبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهم فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
 يفر فلقد رايته وانه لعلى بغلته البيضاء وان اباسقيان اخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم
 يقول انا النبي لا كذب ابا بن عبد المطلب عن انس رضى الله عنه قال كان للنبي صلى
 الله عليه وسلم ناقة يقال لها العضباء لا تسبق فجاء اعرابي على فعود فسبقها فسبق ذلك على المسلمين
 يعرف ذلك

مدينة من اليمن على نحو
 مرحلتين من الطائف
 سميت باسم امرأة زرقاء
 كانت تبصر من مسيرة ثلاثة
 ايام كان يومها للمسلمين
 على بن حنيفة اصحاب
 مسيلة وقتل فيها سنة اثنتي
 عشرة (قوله فقال) اى
 ثابت بن قيس بن شماس
 خطيب الانصار وقوله هكذا
 الخ اراد ان يقول الناقان
 العذرة فتقدم فقاتل حتى
 قتل (قوله فقير) هو غدير
 يعفور فقير اهداه له
 المقوقس ويعفور اهداه
 فروة بن عمرو (قوله في
 ثلاثة) شوم الفرس ان
 تكون صعبة الانقاد
 اولايغري عليها والمرأة ان
 تكون غير مطيع تلزرجها
 او مؤذية للبيوان والدار
 ان تكون ضيقة او بجوار
 قوم سوء (قوله فاما رسول
 الخ) اى فاما نحن فقد فررنا
 واما الخ كيف واشجع
 الناس من كان يقرب من
 موقفه صلى الله عليه وسلم
 (قوا انا بن الخ) انتسب الى
 جده لشهرته بين الناس
 لما رزق من نباهة الذكر
 وطول العمر بخلاف عبد
 الله فانه مات شابا اولاده
 اشهر ان يخرج من ذرية
 عبد المطلب من مهدى
 الله الخلق به فيتذكر من
 يعرف ذلك

حتى عرفه فقال حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا ووضعه **❦** عن عمر رضي الله عنه أنه
قسم مروطا على نساء من نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عندهما أمير المؤمنين أعط
هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سابط
أحق به وأم سابط من نساء الأتصار ممن يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت
تزر لنا القرب يوم أحد **❦** عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت كنا نغزو مع النبي صلى
الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ويزد الجرحى والقتلى إلى المدينة **❦** عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال لبيت رجل من أصحابي صالحا
يحرسني الليلة إذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال أنا سعد بن أبي وقاص جئت لا تحرسك وإنما
النبي صلى الله عليه وسلم **❦** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس
عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الحميصة إن أعطى رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس
وإذا شبك فلا تنتمس طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه
إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقية كان في الساقية إن استأذن لم يؤذن
له وإن شفع لم يشفع **❦** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه
وسلم إلى خيبر أحدهم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وابدأه أحدنا قال هذا جبل يحبنا
ويحبه **❦** وعنه رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أكثرنا طالا الذي يستظل
بكسائه فاما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا واما الذين أفطروا فبعثوا الركب وامتحنوا وعاجلوا
قال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المغطرون اليوم بالاجر **❦** عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها
وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة بروحها العبد في سبيل الله
أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها **❦** عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل تصرون وترزقون إلا بضعفائكم **❦** عن أبي سعيد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يفرقون بين الناس فيقال هل فيكم من
صحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب

(قوله مروط) أي أكسية
وقوله تزرأي تحمل (قوله
الى المدينة) كانوا يجعلون
الشهيدين أو الثلاثة على
الدابة فتزدها النساء الى
موضع قبورهم بها (قوله
يحرسني) أي قبل نزول
آية والله يعصمك من الناس
(قوله أشعث) حالاً أو وضعة
عبد منع الصرف للوصفية
ووزن الفعل وقوله مغبرة
جرحه على أنه صفة عبد
ونصبه على الحالية
كأشعث من عبد التخصيصه
بالصفة (قوله يحبنا) أي
حقيقة أو المراد أهل المدينة
والاول أولى فقد حن الجذع
لفراقه والقدر لا يجزه
شيئ (قوله فلم يعملوا شيئا)
أي لم يجزهم وقوله وامتحنوا
الح أي خدموه والصائم
وتناولوا السقي والعلف
(قوله رباط) أي ثواب
رباط (قوله الأضعفائكم)
زاد النسائي بصومهم
وصلاتهم ودعاتهم ووجه
بأن عبادة الأضعفاء أشد
اخلاصا لخلاص قلوبهم من
التعلق بالدينار وصفاه
ضماؤهم مما يقطعهم عن
الله فعملوا همهم واحدا
فركت أعمالهم وأجيب
دعاؤهم (قوله فنام) أي
جماعة لا واحده من لفظه

(قوله أ كتبوكم) أي دنوا
منكم بحيث تفالهم السهام
(قوله العلابي) جمع علابه
عصب في عنق البعير يشقق
ثم يشد به أسفل جفن
السيف وأعله يجعل في
موضع الخلية منه والآنك
الرياض (أنشدك)
أسألك وقوله ان شئت لم
تعبد الخ فيه رد على الزاعمين
ان الشرع غير مراد لله لانه
علم انه الخاتم فلو قتل مع
هذه العصاة لم يعثر رسول
بعده (حسبك) بكتيك
مناشدتك (سبهم الجمع)
سيفرق شملهم (الدر)
الادبار وافراده لارادة
الجنس أولان كل واحد
يولي دبره (موعدهم)
موعد عذابهم الاصيل وأما
ما يحققهم في الدنيا فمن
طلاتعه (والساعة أدهى)
أشد (وأمر) مذاق من
عذاب الدنيا (قوله شكوا)
للاصيلي شكيا وصوبت
الاولى لكن في القاموس
شكيت أيضا (قوله الترك)
هم ولد يافت أجناس
ركتيرة منهم ذو ومدن
وحصون ومنهم قوم بالحلب
والبراري لا عمل لهم غير
الصيد ولادين لهم ومنهم
مجنوس لكن منهم
مؤمنون كهم مشاهد
(ذلف الانوف) فطسها
قصارها مع انبطاح وقيل
غلظا في الارنية (المحان)
التروس (المطرقة) التي
يطرق بعضها على بعض
ولا في ذر المطرقة بشد الزاء

النبى صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أحساب
النبى صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ﴿ عن أبي أسيد رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففتنا القرش وصفوا لنا إذا أكتبوكم فعدلكم بالنبل ﴿ عن
عمر رضى الله عنه قال كانت أموال بنى النضير مما آفاه الله على رسوله مما لم يوحف المسلمون
عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سنة ثم
يجعل ما بقي في السلاح والكرراع عدة في سبيل الله ﴿ عن علي رضى الله عنه قال ما رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يقضى رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم فداك أي وأنى ﴿ عن أبي أمامة
رضى الله عنه لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم
العلابي والآنك والحديد ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في قبة اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر
بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد أحسنت على ربك وهو في الدرع نخرج وهو يقول سبهم
الجمع ويولون الدر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وفي رواية وذلك يوم بدر ﴿ عن
أنس رضى الله عنه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير رضى الله
عنهما في قبص من حرير من حكة كانت بهما ﴿ وعنه في رواية أنهم اشكوا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم يعني القمل فأرخص لهم في الحرير ﴿ عن أم حرام رضى الله عنها أنها سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا قالت قلت يا رسول الله أنا
فيهم قال أنت فيهم قالت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أول جيش من أمتي يغزون مدينة
قيصر مغفور لهم فقلت أنا فيهم يا رسول الله قال لا ﴿ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تغاتلون اليهود حتى يخبى أحدكم وراء الحجر فيقول يا عبد
الله هذا يهودي ورأى فاقته وفي رواية لا تقوم الساعة حتى تغاتلوا اليهود كبراق الحديث
﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تغاتلوا
الترك صغارا لا عين حجر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة
حتى تغاتلوا قومنا عليهم الشعر ﴿ عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما قال دعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم
اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ﴿١﴾ عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل اليهود على النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فلعنتم ثم فقال مالك قلت أو لم تسمع ما قالوا قال أولم تسمعي
ما قلت وعليكم ﴿٢﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قدم طعيل بن عمرو والدوسى وأصحابه على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن دوساً عصمت وأبت فادع الله عليها فقيل هلكت
دوس فقال اللهم اهد دوساً واثمهم ﴿٣﴾ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لا عطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك أيهم
يعطى فعدوا كلهم يرجون يعطى فقال أين على فقيل يشتكى عينيه فأمر فدعى له فبصق في عينيه
فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسولك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير
لك من حمر النعم ﴿٤﴾ عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لقلنا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس ﴿٥﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعثت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال لنا إن لعيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سعاهما
فخرقوهما بالنار قال ثم أتيناها فودعنا حين أردنا الخروج فقال إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا
وفلانا بالنار وإن النار لا يعذب بها إلا الله فان أخذتموهما فاقتلوهما ﴿٦﴾ عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية
فلا سمع ولا طاعة ﴿٧﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
نحن الآخرون السابقون ويقول من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن
يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنما الامام جنة يقاتل من ورائه
ويستقي به فان أمر بتقوى الله وعدل فان له بذلك أجر وإن قال بغيره فان عليه منه ﴿٨﴾ عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال رجعتنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنتان على الشجرة التي يابغتنا
تحتها كانت رجعة من الله فقيل له على أي شيء يابغهم على الموت قال لا يابغهم على الصبر ﴿٩﴾ عن
عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال لما كان زمن الحرة أتاه آت فقال له إن ابن حنظلة يبايع

(قوله وعليكم) اثبات الواو
أصح في الرواية وأشهر
ولا ضرر في اثباتها إذا لمعنى
ونحن ندعو عليكم بمثل
ما دعوتم علينا ويستجاب
لنا فهم لا اله -م فينا على أنا
إذا فسرنا السام بالموت فلا
اشكال لا شتراك الخلق
فيه (قوله الدوسى) نسبة
الى دوس قوم أبي هريرة
(قوله يوم خيبر) أى أول
سنة سبع (يعطى) أى
الراية (فدعى) أى على
(على رسولك) تطير على
هينتك أى اتند وتأن
(قوله لرجلين) هما هبار
بشد الموحدة بن الأسود
وهل الاخر نافع بن عبد
عمر وأونافع بن قيس بن
لقيط بن عامر الفهرى
أو خالد بن عبد قيس ورويات
تخبر مع هبار بعير زينب
بنت النبي صلى الله عليه
وسلم فألقت ما فى بطنها فأمر
بأحراقهما (قوله لم يؤمر)
أى أحدكم (معصية) لله
ولرسوله ولغيره أى ذر
بالمعصية (أمر) أى أحدكم
(قوله جنة) أى ستره يمنع
العدو من أذى المسلمين
(قوله زمن الخ) أى زمن
وقعة الحرة وواقم وواقم
أطم بنى عبد الاشهل شرقى
المدينة بالحرة فأضيفت
اليه أو هو رجل من
العماليق نزلهم فاصميت به

لا تطبقها أوجب على هذا الرجل طاعة الأمير أم لا (قوله ما أدري) سبب توقفه أن الامام اذا عين قوما نحو الجهاد من المهمات عين عليهم فلو ادعى أخذهم أنه كاف بالاطاعة له أشكك الفتيا حينئذ لانا ان قلنا بوجوب طاعته عارضنا فساد الزمان وان قلنا بحجوز الامتناع فقد يفضى ذلك الى الفتنة لكن الظاهر أنه أفتاه بوجوب الطاعة بشرط أن يكون للمأمور به موافقا للتقوى بدليل قوله الأنا الخ (قوله كالثعب) قد تحرك الغين هو الماء المستنقع في الموضع المطمئن (قوله فتقضها) من القضم وهو الاكل بالطرف الاسنان مطلقا وألهايس استعير لعض اليد بجوامع السكام) أي بالكام الجوامع وهي الموحرة لفظا المشعة معنى (أرأيت الخ) غير أبي ذر أريت مقانيع وهو كناية عن ان تعطى أمته خزائن كسرى وقبصر ومعادن الذهب والقضة أو على ظاهره بأن يخرج لهم من أنواع الرزق بقدر ما يطلبونها فصدرها كاهان * لولاهم تخرج الدنيا من العدم * (تنتلونها) تستخرجون الاموال من مواضعها (قوله سفرة) هي طعام يتخذه المسافرون أكثر ما يحمل في جلد مستدير وتسمية وعائه بسفرة حجاز

الناس على الموت فقال لا أبايع على هذا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلمة ابن الأكواع رضى الله عنه قال يا بعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدلت إلى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الأكواع لا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية فقيل له على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت عن مجاشع رضى الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا وأخي فقلت يا بعثنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لا هلهما فقلت علام تبايعنا قال على الإسلام والجهاد عن عبد الله رضى الله عنه قال لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر مادريت ما أردت عليه فقال أرايت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع أمرائنا في المعازي فيعزم علينا في أشياء لا تحصىها فقلت له والله ما أدري ما أقول لك إلا أنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعمسى أن لا يعزم علينا في أمر إلا مرة حتى نفعله وإن أحدكم لن يزال يخير ما أتى الله وإذا شك في نفسه شئ سأل رجلا فشقاه منه وأوشك أن لا يجدوه والذي لا إله إلا هو ما ذكر ما أخبر من الدنيا إلا كالثعب شرب صفوه وبقي كدره عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب إلى آخره وقد تقدم باقي الدعاء عن يعلى ابن أمية رضى الله تعالى عنه قال استأجرت أجيرافقاتل رجلا فعض أحد هما يدا إلا آخرفانترع يده من فيه ونزع تبيته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها وقال أيدفع يده إليك فتقضها كما يقضم الفحل عن العباس رضى الله عنه أنه قال للزبير ههنا أمرك النبي صلى الله عليه وسلم أن تركز الربة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع السكام ونصرت بالرعب فيبينما أنا نائم أو بيت بمقاتل خزان الأرض فوضعت في يدي قال أبو هريرة رضى الله عنه وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتملونها عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة قالت فلم تجد لسفرتي ولا اسقائه ما نزل بهما فقلت لأبي بكر والله ما أحد شئ أربط به إلا نطقتي قال فسقته باثنين فأربطي بواحد السقاء وبالآخر السفرة ففعلت فذلك

وتسمية وعائه بسفرة حجاز (النطاق) ما تشبه المرأة وسطها البرقع به ثوب من الارض عند المهنة أو غير ذلك (فاربطي) سميت

سَمِعْتُ ذَاتَ النَّطَاقِينَ ﴿١﴾ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى جَارِ عَلِيٍّ إِكَافٍ عَلَيْهِ قَطِيعَةٌ وَأُرْدَفَ أُسَامَةُ وَرَامَهُ ﴿٢﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدَفًا أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَبَشَةِ حَتَّى أَتَاخَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَفَتَحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَاقِي الْحَدِيثِ قَدْ تَقَدَّمَ ﴿٣﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ ﴿٤﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا إِذَا اشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَلْنَا وَكَبَّرْنَا وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ فَانْتَكُمُ لَا تَدْعُونَ أُصْمَ وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ وَإِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَجَّنا ﴿٦﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ وَسَافَرَ كَتَبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مَقِيمًا صَحِيحًا ﴿٧﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا عَظُمَ مَا سَارَ رَاكِبًا بِلَيْلٍ وَحَدَهُ ﴿٨﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ أَحَى وَوَالِدَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِيهِمَا جَاهِدُ ﴿٩﴾ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْغَارِهِ وَالنَّاسُ فِي مَيْدِيَتِهِمْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا لِاتَّبِقِينَ فِي رِقَبَةٍ بِعَبْرِ قِلَادَةٍ مِنْ وَتْرًا وَقِلَادَةً لِالْقَطْعَتِ ﴿١٠﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحْرَمٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُتِبَتْ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا وَخَرَجْتَ امْرَأَتِي حَاجَةً فَقَالَ أَذْهَبَ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ ﴿١١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ ﴿١٢﴾ عَنِ الصَّعْبِ ابْنِ جَنَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِيُودَانَ وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يَمِينِيَّةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذُرَارِيَّتِهِمْ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَأَجِيَّ إِلَهُ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﴿١٣﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ صَلَّى

من باب ضربت ومن باب قتل لغة (قوله اربعوا الخ) أي ارفقوا وانتظروا أو أمسكوا عن الجهر وقفوا عنه أو اعطفوا عليهم بالرفق بها والكف عن الشدة (قوله كتب الخ) أي من النوافل والفرائض التي شأنه أن يعملها وهو صحيح إذا عجز عن جاتها أو بعضها كذلك فيكتب بان صلي فريضات السالم مرض أخره الذي كان يكتبه قائما (ففيهما) أي الوالدين (فجاهد) فاحصهما بالجهاد قلت لعله صلى الله عليه وسلم خشى ضياعهما أو أحدهما أو علم أنه يشق عليه القيام بشيئهما ما أزيد من القتال فان احب العبادة الى الله أجزها أي أشقها (قوله والناس الخ) في الاصل قال عبد الله حسبته لله والناس الخ فكان عبد الله وهو ابن خزم شيخ مالك شك في هذه الجملة (قوله ومعها محرم) أي بنسب أو غيره أو زوج وهو أولى لتأمن على نفسها (اكتبت) أي كتبت في جملة من يخرج فيها (قوله محرم بك) أي رسل أو ملائكة تربك خلف المضاف بقريظة استعصاة المحب عليه وهو استعظام الشيء لحقاه سنينه وأقسم المضاف اليه مقامه (قوله هم منهم) أي يقتلون إذا لم يتوصل لقتل الرجال الا بهم جمعائين وبين النهي عن قتلهم

الله عليه وسلم مقتولة فأناكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما لما بلغه أن علياً رضي الله عنه حرق قوماً بالنار فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعدبوا عذاب الله ولقنتمهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فرصت غملة نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرق فأوحى الله إليه أن فرصتك غملة أحرقت أمة من الأمم تسبح الله عن جرير رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترى يحيى من ذى الخلصة وكان بيتاً في خشم يسمى كعبة البمانية قال فأنطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيول وكنت لا أئيب على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم نبته واجعله هاديماً هاديماً فانطلق إليهما فكسرها وحرقتها ثم بعث إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبره فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما حدثت حتى تركتها كأنها جمل أحرقت قال فبارك في خيول أحمس ورجلها خمس مرات عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصير ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسم كنوزهما في سبيل الله وعنه رضي الله عنه قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال يوم أحد وكانوا خمسين رجلاً عبد الله بن جبير فقال إن رأيتهم ونأخذهمنا الطير فلا تبرحوا ما كانكم هذا حتى أرسل إليكم وإن رأيتهم نأخذهمنا القوم وأوطانناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم فهزموهم قال وأنا والله رأيت النساء يشتدن قد بدت خلاجهن وأسوفهن رافعات نياهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنمية أي قوم الغنمية ظهر أصحابكم فانتظروهم فقال عبد الله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنا تين الناس فلنصيب من الغنمية فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهم من ذلك إذ يدعوهم الرسول في أحرهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلاً فأصابوا مناسبتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيراً وسبعين قبيلة فقال أبو سفيان أفي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى

(قوله فأحرق) أي النمل
ولغير أبي ذر فأحرق
(أحرق) بناء الفاعل
انكار عليه باستفهام مقدر
أو لمغوظ وروى أن هذا
النبي مر على قرية أهلكتها
الله بذنوب أهلها فوقف
متجباً قال يارب كان ذنوب
صبيان ودواب ولم تقترف
ذنبا ثم نزل تحت شجرة فحرق
له هذه القصة ففيه الله على
أن الجنس المؤذي يقتل
وإن لم يؤذ وتقتل أولاده
وإن لم يبلغ الأذى وعليه لم
يعاقبه إنكاراً بل أيضاً
لأن المستحق الهلاك إذا
اختلط بغيره جاز أهلاك
الجميع كذا بالقسط لاني
مختصراً (قوله ألا ترى يحيى)
طلب يتضمن الأمر بارادة قلبه
المقدس (من ذى الخلصة)
الخلصة بفتحها وهو الأشهر
لأنه لم يكن شيء أعقب لقلبه
من بقاء ما شرك به من دون
الله (خشم) قبيلة سميت
باسم أبيها خشم بن أنمار بن
أراش (أحمس) قبيلة
سميت باسم أبيها أحمس بن
الغوث بن أنمار (أحرب)
كناية عن زرع زينتها
واذهب بجهتها ما وصل
لها من سواد الأحراق
(خدعة) في القاموس
والحرب خدعة مثله أي
مع سكون الدال وكهزمة
وروى بين جميعاً اه

(قوله سبحانه) أي دول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء (مثلة) بجذع أوفهمه وبقر بطونهم (تسوّني) تحزني (هبل) صنم كان بالكعبة وناداه
مناداة العاقل الشديد القرب على حسب زعمه أزيل يوم الفتح مع جملة الأصنام (٢٥) وحسن إسلام أبي سفيان

(قوله الغاية) هي على يريد
من طريق الشام (عطفان
وفزارة) قبيلتان من
العرب (لابتها) ثنية لابة
وهي الحرة (ياصباحاه)
مرتين بضم هاءه وفي
الفرع وأصله سكونها
منادى مستغاث والالف
للاستغاثه والهاء للسكت
ومعناه الاعلام بهذا الامر
المهم الذي دهم ليلغاث منه
كلمة يستعمونها فيها وان
لم يكن وقت صباح
(اندفعت) أسرع
(واليوم) لغرب أبي ذر رفعه
(يوم الرضع) أي يوم هلاك
الشام لان كل من أسبأ الى
لؤم يوصف بالرضاع والمص
وأصل الأُم من راضع أن
عمله يطرده ضيف قص
ضرع شانه لئلا يسمع
الضيف صوت الحلب فكثير
حتى صار كل لثيم راضعاً فعلى
ألم يفعل (فأصبح) فارق
وأحسن العفو (قوله
العقل) أي حكمه بكافر
أي ولوم معاهد واحد
قتله صلى الله عليه وسلم مسلماً
بمعاهد ضعيف (عباس)
ابن عبد المطلب والانصار
أحوال أبيه فهم أحوال
عباس بواسطة أبيه وقالوا
لابن أختنا لتكون المنة
لهم بخلاف ما قالوا العمك
وانما لم يحبسهم النبي الى

الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاث مرات ثم قال أفي القوم ابن الخطّاب
ثلاث مرات ثم رجع إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله
ياعدو الله إن الذين عدت لأحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجّال
إنكم ستجدون في القوم مثله لم أمرها ولم تسوّني ثم أخذ يرتجز أعل هبل أعل هبل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ألا تحيوا له قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال إن لنا
العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تحيوا له قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا
الله مولانا ولا مولى لكم ﴿ عن سلمة بن كهيل قال خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة
حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيتني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال أخذت لقاح
النبي صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال عطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات أسمع ما
بين لابتها ياصباحاه ياصباحاه ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن
الأكوع * واليوم يوم الرضع * فاستمعتنّها منهم قبل أن يشر بوا فأقبلت بها أسوقها
فالتفتي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن القوم عطاش وإني أعجلتهم أن يشر بوا
سقيم فابتعتني إثرهم فقال يا ابن الأكوع ما كنت فاستمعتنّها إن القوم يقولون في قومهم ﴿ عن
أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكفوا العاني بعني الأسير
وأطعموا الجائع وعودوا المريض ﴿ عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله عنه
هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا أعلمه إلا
فهم يعطيه الله جل في القرآن وما في هذه الحكمة قلت وما في هذه الحكمة قال العقل وفكالك
الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً من الأنصار
استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن لنا فاستترك لابن أختنا عباس فداءه
فقال لا ندعون منه درهما ﴿ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه
وسلم عين من المشركين وهو في سفري فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انقفل فقال النبي صلى الله عليه

(٤ - زبدي ثاني)

أي جاسوس وهو صاحب الشر وسمي عيناً لان جل عمله بعينه (انقفل) انصرف

(قوله خضب) رطب وبل
 (قوله اكتب) يجوز رفعه
 على الاستئناف (قوله
 لا ينبغي الخ) ليس من كلام
 ابن عباس بدليل الرواية
 الاخرى قوموا عني ولا ينبغي
 عندي التنارع والظاهر
 أن الكتاب الذي اراده
 انما هو في النص على
 خلافة أبي بكر فمن عانته
 أنه صلى الله عليه وسلم قال
 ادعى لي ابا بكر وأحلك
 اكتب كتابا فاني أحاف
 أن يمتني ممن ويقول أنا
 أولي وبني الله والمؤمنون
 الا ابا بكر لكن لما اشتد
 وجعه عدل وعول على
 ما أصله من استخلافه في
 الصلاة (هيمه) مصغرمه
 باسكان الهاء ولد الضأن
 ذكرا أو أنثى (وطمخت)
 أمرت وروى وطمخت
 بفتح النون أي امرأتى
 (سورا) بالفارسي بلا همز
 ضيافة أي طعام ضيافة
 (فهيلا بكم) امرعوا
 بأنفسكم الى ضيافة جابر
 وليس هلاما قطع أهلا
 فيقدره عامل (سنه سنه)
 لا يذر قبل الهاء ألف
 فهما (ربرني) نه رني
 (وأخلقني) روى أيضا
 بالفاء في الثلاثة قلت كأنه
 دعابان لا يجعل موتها كما
 هوشان من يبل فيخاف
 (الغلول) الخيانة في المغنم

وسلم اطلبوه فاقبلوه فقتله فقتله سلبه ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما
 يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء فقال اشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعه يوم
 الخميس فقال اتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عندني
 تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي أتانيه خير مما تدعوني إليه
 وأوصى عند موته بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بخوما كنت
 أجيزهم ونسيت الثالثة ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في
 الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركوه وما من نبي إلا قد أنذره قومه
 لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله
 ليس بأعور ﴿ عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من
 تلتظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة
 فلقد رأيتنا ابتلينا حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف ﴿ عن أبي طلحة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال ﴿ عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما قال ذهب فرس له فأخذه العدو فظهر عليهم المسلمون فردّ عليه في زمن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبق عبده فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فردّه عليه خالد بن
 الوليد يعني بعد النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت
 يا رسول الله ذبحنا هيمه لنا وطمخت صاعا من شعير فعمال أنت ونفر فصاح النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا أهل الخندق إن جارا قد صنع سورا خيلا بكم ﴿ عن أم خالد بنت خالد بن سعيد
 رضي الله عنها قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلى قميص أصفر قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سنه سنه وهى بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلي وأخلقني ثم أبلي
 وأخلقني ثم أبلي وأخلقني ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره فقال لا ألقين أحداكم يوم القيامة على رقبتك ساعة لها نغاع على

(لا ألقين) روى أيضا بالغاء أي لا يغفل أحدكم فأجده فهو نفي أريد به النهي (نغاع)

رَقَبَتَهُ فَرَسٌ لَهُ حَمَمَةٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ
بِعَبِيرٍ لَهُ رِغَاءٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ
فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَحْفَقُ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَغْنَى فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ ﴿١﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ
عَلَى ثَعْلٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةٌ فَسَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عِبَاءَهُ قَدْ غَلَبَهَا ﴿٢﴾ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَابْنِ جَعْفَرٍ أَنْدَكِرُ إِذْ تَلَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ
نَعَمْ فَعَمَلْنَا وَتَرَكَكَ ﴿٣﴾ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ذَهَبْنَا نَتَلَقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الصَّبِيَّانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ﴿٤﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْعَلَهُ مِنْ عُسْفَانَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدْ أُرْدَفَ
صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصُرَّ عَاجِمًا فَاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ
فَقَالَ عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ فَعَلَبَتْ نَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَنَا فَانْقَاءَ عَلَيْهَا وَأَصْلَحَ لَهُمَا رَكِبٌ مَا فَرَكَ يَأْفَا كَتَمْنَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ آيِبُونَ نَائِبُونَ عَابِدُونَ رَبَّنَا حَامِدُونَ
فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ﴿٥﴾ عَنْ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضَخِيَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ ﴿٦﴾ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُورَثُ مَا تَرَكَْنَا صَدَقَةٌ وَكَانَ يَنْقُ مِنْ
الْمَالِ الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةٌ سَنَتِهِمْ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ
حَضَرَهُ مِنَ الْحَبَابَةِ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بَادَنَهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ
وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ عَلِيُّ وَعَبَّاسٌ وَعُمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَذَكَرَ
حَدِيثَ عَلِيِّ وَالْعَبَّاسِ وَمُنَازَعَتِهِمَا وَلَيْسَ الْإِثْمَانُ بِهِ مِنْ شَرَطِنَا ﴿٧﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
أَخْرَجَ إِلَى الْحَبَابَةِ ثَعْلَيْنِ جَرْدَاوِينَ لَهُمَا قَبْلَانِ فَحَدَّتْ أَهْمَانَا عَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿٨﴾ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ أَخْرَجَتْ كِسَاءً مَلْبَدًا وَقَالَتْ فِي هَذَا تَزَعُ رُوحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ أَخْرَجَتْ إِزَارًا غَلِيظًا مَسْمُومًا يَصْنَعُ بِالْيَمَنِ وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُوْنَهَا

(حمامة) صوت الفرس
دون الصهيل اذا طلب
علقه (رغاء) صوت البعير
(صامت) ذهب وفضة
(تحقق) تطرب بتحريرك
الرياح وحكمة الجمل لذلك
فضحة الحامل في ذلك
الموقف العظيم ومن بغل
بات بماغل يوم القيامة
(ابن جعفر) انقلب على
الراوى كما قال ابن الجوزى
فعند مسلم وأحمدان عبد الله
ابن جعفر قال ذلك لابن
الزبير (مقعله) مرجعه
(عسفان) موضع على
مرحلتين من مكة
(فصرعا) فوقعا (فاقفعم)
فرى نفسه (فاكتفنا)
فأحطنا (أشرفنا) اطلعنا
(آيبون) راجعون الى
الله (صدقة) خبر ماوفى
تخرج الشيعة ناصبه على
الحال وما نأثب فاعل نورث
ان كل انسان لا يورث عنه
الذى تركه صدقة قاي فائدة
لهذا على زعمهم مع صريح
نحسن معاصر الانبياء
لا يورث فالخجة عليهم (يجعل
مال الله) يعنى مصالح
المسلمين

المُبْدِئَةُ ﴿١﴾ عن أنس رضي الله عنه أن قَدَحَ النبي صلى الله عليه وسلم أن كَسَرَ فَاتَّخَذَ مَكَانَ
الشَّعْبِ سُلْسُلَةً مِنْ فِضَّةٍ ﴿٢﴾ عن جابر بن عبد الله الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهما قال وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنْهَا
غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا تَنْعَمُكَ عَيْنَا فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا
تَنْعَمُكَ عَيْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ سَمَوُا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي
فَأَمَّا أَنَا فَاسْمٌ ﴿٣﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَا أُهْطِ بِكُمْ
وَلَا أَمْنَعُكُمْ أَنَا فَاسْمٌ أَضْعُحُ حَيْثُ أَمَرْتُ ﴿٤﴾ عن خولة الأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها قالت سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا يَخْرُوضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بَعْدَ عَيْرِ حَقِّ فَلَهُمْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
﴿٥﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عَزَّابِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ
لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكَ بَضْعُ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ هَاوِلًا يَبْنِي هَاوِلًا يَبْنِي هَاوِلًا يَبْنِي هَاوِلًا يَبْنِي هَاوِلًا يَبْنِي
سُقُوفَهَا وَلَا آخِرَ اشْتَرَى عَمَّا أَوْخَلِقَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا دَهَا فَعَزَّافِدْنَا مِنَ الْقَرِيْبَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ
قَرِيْبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّيْخِ إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا فَحَبِطَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ
بِجَمْعِ الْغَنَائِمِ فَحَامَتِ بَعْنِي النَّارُ تَامًا كُلِّهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا فَقَالَ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيَبَاعِ بَعْضُكُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ
رَجُلٌ فَلْيَزِقْ يَدَ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيَبَاعِ بَعْضُكُمْ قَبِيلَتِكُمْ فَلْيَزِقْ يَدَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ يَدَيْهِ
فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَبَاؤُا أُرَاسٌ مِثْلُ رَأْسِ بَقْرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا فِي خِمَاتِ النَّارِ فَا كَلَّمَتْهُمُ أَحَلَّ
اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزْنَا فَاحْلَاهَا لَنَا ﴿٦﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبيل نجد وهو فيها فعموا إبلا كثيرة وكانت سهامهم اثني عشر
بعيرا أو أحد عشر بعيرا أو ثلثا بعيرا ﴿٧﴾ عن جابر رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقسم غنيمته بالجعرانة إذ قال له رجل أعدل فقال لقد شقيت إن لم أعدل ﴿٨﴾ عن
ابن عمر رضي الله عنهما أن عمرا صاب جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبي حنين فعملوا يسعون في السكك فقال عمر يا عبد الله
انظر ما هذا قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبي قال اذهب فأرسل الجاريتين ﴿٩﴾ عن
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال بينما أنا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وعن

(ملبدا) مرفعه اليه تواضعا
أو اتفق إذا كان يلبس
ما وجد (الشعب) الصدع
والشق (ولا تمنعك الخ)
ولا نقر عينك ولا يذر
اسكان الميم وحذف الياء
من نكنيتك (سما) لابي
ذر فسما (حيث أمرت)
لا رأيي فمن قسمت له قليلا
أو كثيرا فبقادر المالك
لكل شيء (يتخوضون الخ)
الخوض المشي في الماء ثم
استعمل في مطلق التصرف
أي يتصرفون ففيه رجع
للولاة عن التصرف في مال
بيت المسلمين بغير حق
(بضع) عقد نسكاح (بيني
بها الخ) يدخل عليها والحال
أنه لم يدخل عليها ففيه أن
المطبخ يتبع له الخلى عن
الشواغل (أو) التنويع
(خلفات) جمع خلفه
وهي الحامل من النوق وقد
تطلق على غيرها (مأمورة)
أمر تسخير بالغروب
(مأمور) أمر تكليف
(غلول) سرقة من المغنم
(كثيرة) لغير الاصيلي
(كثيرا) شقيت (غير أوى
الوقت وذر ابن عساكر
اسقاط لقد وقع النساء أي
شقيت أيها السابع
لاقتدائك بن لم يعدل وعلى
كل فعصيته لا يحتاج الى
برهان

شعالي فإذا أنا بعلامين من الأنصار حديثه أسنانها منيت أن أكون بين أصلح منهم ما فغمزني
أحداهما فقال يا عم هل تعرف أبا جهل قلت نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي قال أخبرت أنه يسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت
الآنجل من أقتله لئلا فغمزني الا تحرف قال لي مثلها فلم أشب أن تطرت إلى أبي جهل بجول
في الناس فقلت إلا إن هذا صاحبكم الذي سألتني فابتدراه بسيفهم ما قضر به حتى قتلاه
ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال أيكما قتله قال كل واحد منهم ما أنا قتلته
قال هل مسحتهم سيفي كما قال لا فنظر في السيفين فقال كلا كما قتله فأعطى سلبه لمعاذ بن عمرو بن
الجوح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجوح عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم إنى أعطى قرينسا أتالفهم لأنهم حديث عهد بجاهلية ووهنه رضي الله
عنه قال إن ناسا من الأنصار قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاء الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم من أموال هوازن ما أفاء فجعل يعطى رجلا من قرينس المسائة من الإبل فقالوا يا نبي الله
رسول الله يعطى قرينسا ويذعننا وسوقنا تقطر من دماهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمقاتلتهم فأرسل إليهم فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم فلما اجتمعوا
جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغني عنكم فقال له فقهاؤهم أما
ذوور أينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وقد تقدم الحديث بطوله عن جبير بن مطعم رضي الله
عنه أنه بيناهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلان من حنين علق رسول الله
صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سعة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي فلو كان عند هذه العضاء نعمة بينكم ثم لا تجدوني
بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى
الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعراي فجذبه جذبه شديدة حتى تطرت إلى
صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم فدأثرته به حاشية الرداء من شدة جذبه ثم قال ترى من مال
الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمره بعتاء عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان
يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا في القيمة أعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل

ألهت (بجول) لا يستقر
على حال (فقلت) لغير أبي
ذرفت (حديث) قريب
صفة لمخزون قوم أو فريق
فلا يقال الصواب حديثه
للمطابقة على أن فعلا
يستوى فيه الواحد وغيره
قال تعالى والملائكة بعد
ذلك ظهير (بجاهلية) بكفر
(هوازن) قبيلة من قيس
وهو هوازن بن منصور
ابن عكرمة بن خصفة بن
قيس عيلان (طفق) جعل
(رجالا) أباسه قيمان
ومعاوية ابنه وحكيم بن
خزام والحرب بن الحرب بن
كادة والحرب بن هشام وسهل
ابن عمرو وجويط بن
عبد العزى والعلاء بن
حارثة الثقفي وعيينة بن
حصن وصفوان بن أمية
والأقرع بن حابس ومالك
ابن عوف (آدم) جلد
(مقبلا) حال من الناس
ولابن عساكر وأبي ذر عن
الكشميني مقفله بفتح
الميم أمخ من مرجعه
(رسول) نصب على المفعولية
ولابن عساكر بر رسول
(اضطروه) الجؤه
(سبرة) واحدة السمير
نوره أصفر من شجر العضاء
وهو كل ذي شوك أو ما
عظم منه قلت كان السمير
هو المسمى بصر السننط
(نجراني) نسبة لنجران
بلد باليمن (عاتق) ما بين
المنكب والعنق (فضحك)

(الج) فيه من يذبحه وصبره على الإذي في النفس والمال والتجار عن يدي تألفه للإسلام

(اثر) خص (رجل)

معتب بن قشير المناقني لم ينقل انه قتله املان الدم لا اراق بخبر واحد اولان طبعته ليس في النبوة بل في عدم العدل بحسب دعواه (هجر) بلديا بمن مصروف ولايي ذر علمه (حليف) مقتضاه انه قرشي فاعمل اصله اوسى او خزرجي نزل مكة وحالف فيقال له حليف ومهاجري وانصاري (فواف) من الموافاة ولايي ذر فوافقت من الموافقة (اجل) نعم (فأبشر وا) من أبشر (وأملوا) الامل الرجاء (تبسط) توسع (فتنافسوها) سقط ضمير النصب من الفعلين لغير التكشيمهني وفيه أن التنافس في الدنيا قد يجر الى الهلاك في الدين (اقناء الامصار) قلت اقناء الناس من لا يعرفون من أين هم فكانه لا يريد ما ثم معينة (الهرمزان) رستم (مغازي) فارس وأصهبان واذر بيجان أي باهما بنبدأ وذلك بعد البعث في الاقناء (مثالها) أي الارض الدال عليها السباق (والرأس) عطفه على الرجلان ولايي ذر الجرج عطفاه على جناح (فالرأس اكسرى) لانه لمسلم يكن في زمنه أكبر منه وكانت الملوك يهادنه عنده رأس الروم وفارس ويقطع الرأس يقوت السكل (فندب) دعواها (ع) لغير أي ذر وابن عيسا كرمها (ما أنتم) بصيغته من لا يعلم اجتمارا

وأعطى عينته مثل ذلك وأعطى أناسا من أشرف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله إن هذه لقسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله فقلت والله لا خيرن النبي صلى الله عليه وسلم فآتيته فأخبرته قال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى فداؤذي بأكثر من هذا فصبر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فإنا كاه ولا نرفعه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كتب إلى أهل البصرة قبل موته بسنة فزقوا بين كل ذي محرم من الجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من الجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر عن عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان قد شهد بدرًا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البجرين يأتي مجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البجرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البجرين فسحبت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافقت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتمرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشئ قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشر واوأملوا ما يسركم فوالله لا الفتر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتملككم كما أهلككم عن عمر رضي الله عنه أنه بعث الناس في أقناء الأمصار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان فقال إني مستشيرك في معازي هذه فقال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدوا المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فان كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فان كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس فان شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس ككسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فصر المسلمين فليتغروا إلى كسرى فنذب عمر رضي الله عنه جماعة من الناس واستعمل عليهم النعمان بن مقرن حتى إذا كانوا بارض العدو خرج عليهم عامل كسرى في أربعين ألفا فقام ترجمان فقال لي كما هي رجل منكم فقال المغيرة سل عم شئت فقال ما أنتم قال نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد فغص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر

ويعبد الشجر والحجر فينا نحن كذلك إذ بعث رب السموات ورب الأرضين تعالى ذكره وجلت
 عظمته إلينا نبينا من أنفسنا عرف آباء وأمه فأمرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم أن نقاتلكم
 حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية وأخبرنا نبينا عن رسالته بنا أنه من قتل مناسرا إلى
 الجنة في نعيم لم ير مثله قط ومن بقي من مملوك رقابكم فقال النعمان ربما أشهدك الله مثلها مع
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتدمك ولم يتحرك ولكن شهد القتال مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوات ﴿ عن
 أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال غرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك وأهدى ملك
 أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له بجرهم ﴿ عن عبد الله بن عمرو
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ربحها
 يوجد من مسيرة أربعين عاما ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت للنبي
 صلى الله عليه وسلم شاة فبها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعوا لي من كان ههنا من يهود
 فجمعوا له فقال إني سألتكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه فقالوا نعم فقال لهم من أبوكم قالوا
 فلان فقال كذبتكم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألت عنه
 فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفت في أيينا فقال لهم من أهل النار قالوا
 نكون فيها يسير ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انسؤا فيها والله لا تخلفكم فيها
 أبدا ثم قال هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه
 الشاة مما قالوا نعم قال ما جعلكم على ذلك قالوا أردنا إن كنت كاذبا نستريح وإن كنت نبيا
 لم يضرك ﴿ عن سهل بن أبي حنيفة رضي الله عنه قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود
 ابن زيد إلى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشخط في دمه
 قتيلا فدفعه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبير كبير وهو أحدث القوم فسكت
 فتكلم فقال أنخلفون وتسخفون دم قاتلكم أو صاحبكم قالوا وكيف تخلف ولم تشهدوا ولم تر
 قال فبئسكم يهود تخمسين فقالوا كيف تأخذ أيمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم

(حتى الخ) أشعر أن
 الغرض عبادة الله فان
 أبوا فالجزية وانها تؤخذ
 من الجسوس (الأرواح)
 جمع ربح أصله روح وقلبت
 الواو ياء كقلها في رباح
 و ربح كغيب لا مكسر
 ولزواله في أرواح لم تقلب
 وسمع أرياح (وتحضر الخ)
 بعد الزوال ويطيب القتال
 و ينزل النصر ذاكه ورد
 وفيه فضيلة القتال بعد
 الزوال (برح) بفتح الراء
 أو كسرهما مع فتح الياء أو
 بضمهما مع كسر الراء من
 باب خاف وسار وأخاف
 أي لم يشم (أربعين
 عاما) روى سبعين
 وخسمائة وجمع بينهما بن
 بطال بتكليف الظاهر
 القسطلاني قلت الاختيار
 بالقليل لا ينافي الكثير أو
 ذلك باختلاف المراتب
 والله أعلم (نستريح) بالياء
 قال ابن مالك
 * وبعد ما مضى رفعت الجزا
 حسن *
 ولم يقتل اليهودية النبي
 سميت الشاة لانه كان
 لا يتقم لنفسه أو لاسلامها
 لكن قتلها بعد موت بشر
 قصاصا (حنمة) عبد الله
 الانصاري (ابن سهل)
 الحارثي (دم) سقط لغير
 أي ذر (فعله)

أو الكبر الوقوع وهو الطاعون (كفعاص) ذاء الغنم لا يلبثها أن تموت علامته سيلان أنوفها طهر أيام عمر في ثلاثة أيام مات سبعون ألفا بعد فتح بيت المقدس والاستقاضة أيام عثمان والغتنة أولها قتله (هدنة) صلح (بني) الروم (غاية) راية لان غاية مشى المتبع البهاوروي بالباء فشبه كثرة الرياح بالغاية وهي الاجبة (فيغدرون) الغدر ضد الوفاء وضبط القسط لان له بكسر الهمزة اما لانه الرواية أو لاقصاار المصباح على باب ضرب والذي للمجد كنصر وضرب وسمع (لم تحبوا) من الجبابة أي لم تأخذوا (أي) نعم (تنهك) أي يبالغ في تناول الملايحل (لواء) علم (أبشروا) بما يقتضى دخول الجنة حيث عرفهم أصول العقائد وهي المبدأ أو المعاد وما بينهما (فقالوا) لانه كان جيل اهتمامهم الاستعطاء من المال ولغير أبي ذرقالوا (وكان عرشه) الواو بمعنى ثم وكان وجد بعدان لم يكن وفي الجبلة الاولى بمعنى السكون الا ترى تأمل (في الذكر) في محله وهو اللوح المحفوظ (يقطع) يحول بيني وبينها (رسول) لغير أبي ذرق النبي (قال الله يشتمني) في الشرح بكسر التاء اه فيكانه الرواية أو اتباع للمصباح في أنه من باب ضرب لكن أفاد المحدثون

من عنده عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يحيل إليه أنه صنع شيئا ولم يصنعه عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم فقال أعددتا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كفعاص الغنم ثم استقاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنه لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفري فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كيف بكم إذا لم تحبوا دينارا ولا درهما فقبل له وكيف ترى ذلك كأنيا يا أبا هريرة قال إى والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذلك قال تنهك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فيسدد الله قلوب أهل الذمة فيمنعون ما في أيديهم عن عبد الله وأنس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال أحدهما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب بدء الخلق)

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال جاء نفر من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم أبشروا فقالوا أبشرونا فأعطنا فتغير وجهه فساء أهل اليمن فقال يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تغلقت ليتني لم أقم وفي رواية عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والأرض فنأدى مناد ذهب ناقصك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لو ددت أني كنت تركتها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ويكذبني وما ينبغي له أما شتمه فقوله إن لي ولدا وأما تكذيبه فقوله ليس بعبدني كما بداني

(ان) بالكسر حكاية لضمون الكتاب ونفع لاقتضاء كتب مدحها (رحمى الخ) احسانى زاد على انتقامى لانه لا يكون مستوجب فقط
والاحسان يشمل الحيوان صغيرا وكبيرا بل وقبل صبر وورته حيوانا فلا يقال لامعنى (٣٣) لغلبة ارادة الاحسان ارادة الانتقام

لان الصفات لا يغلب بعضها
بعضا (تسجد) غيا الذهب
بالسجود وهل هو مجاز
بان شبه انخفاضها عند
الغروب في عين حارة ذات
طين أسود في رأى عين ذى
القرنين أو في البحر لمسافر
به وان كانت في مجراها
السماء الرابعة بالموجود
بجامع التذلل والانقياد
وشبه الخضوع بالاستئذان
بجامع التذلل واستعير
الخضوع للاستئذان
واشتق منه تستأذن بمعنى
تخضع أو حقيقة وهو
التبادر من السياق كما
غربت من قوم وحيثما
كانت فهى تحت العرش
اذما عسدها كحلفة في فلاة
والقدر لا يهجزه إيجاد
ادراكها أو معهودها
واستئذنها واذا قصر
العقول عن درك الحقائق
فهب التسليم للعالم بها
(خلقه) مخلوقه (ويؤمر)
لغير أبى ذر فيؤمر (وشقى)
الخ) عدل عن شقاوته
أو سعاده الى ما يكتب (ثم
ينفتح) كأنه لم يخلقه دفعة
مع قدرته على أقل من لهمة
لطفا بالأمم فجعله أولانظمة
لتعداد ذلك ثم علة وهلم
جوا أو تعلمها للمميزين
الثانى في أمورهم لاسباب
مع عجزهم لكن ما فيه

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ
فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنْ رَجَعَتْ غَلَبَتْ غَضَبِي ﴿١﴾ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ثَلَاثٌ مِنْهَا مَوَالِيَةُ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى
وَشَعْبَانَ ﴿٢﴾ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ
تَذَرِي أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَأَمَّا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ
فَيُؤْذَنُ لَهَا وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا يُقَالُ لَهَا أَرْجَعِي مِنْ حَيْثُ
جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قُوَّةُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
﴿٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَكُونَانِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ﴿٤﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى نَجْمًا فِي
السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَإِذَا أَطْمَرَتِ السَّمَاءُ سَرَى عَنْهُ قَالَتْ فَعَرَفْتَهُ
ذَلِكَ فَقَالَ وَمَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مَسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ الْآيَةَ ﴿٥﴾ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنْ أَحَدُكُمْ
يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بطنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ
اللَّهُ مَلَكًا وَيَوْمَ بَارِئٍ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهَا كَتَبَ عَلَيْهِ وَرَزَقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيَ أَوْ سَعِدَ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ
الرُّوحَ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ
بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ
بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴿٦﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ
عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانَا فَأُحِبُّهُ فَجِئْتُهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانَا فَأُحِبُّهُ وَأُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ ﴿٧﴾ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا هَاهُنَا مَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ

(٥ - زبيدي ثانی)

العمل ونامله وفيه رفع يكون بعد حتى على أنها ابتدائية للرفع (ذراع) تمثيل بقرب حاله من الموت

(توحيه) فتلقبه (أو
 حاجهم) من الهاجاة أى
 حازهم على هجوهم وأو
 لشك الراوى (الأ) أداة
 عرض أو تخفيض أو تمن
 (ما بين أيدينا الخ) من
 الامكنة والازمنة فلا تنتقل
 ولا تنزل الا بامرهم ومشيئته
 (أحرف) لغات من لغات
 العرب وليس معناه أن
 يكون في الحرف الواحد
 سبعة أو وجه وان جاء على
 سبعة أو عشرة أو أكثر
 ولكن المعنى هذه اللغات
 السبع متفرقة في القرآن
 اه قاموس (يامال)
 مرخم ويجوز ضم اللام
 (وكان أشد الخ) أشد اسم
 كان ومتعلق يوم خبرها
 ولا يى ذرنبه واسمها مقدر
 وكان الاصل وكان ما لقيت
 من قومك يوم العقبة أشد
 ما لقيت منهم (استفق)
 مما أتانيه من الغم (قرن
 الثعالب) يسمى أيضا قرن
 المنازل ميفات اهل نجد
 بينه وبين مكة يوم ولياله
 (فا) لغير أى ذرفها
 (الخشبيين) أما قيس
 وبعيقعات (رذرفا) بساطا
 (أخضر) لأبى ذرعن
 الجوى والمسنلى خضرا
 بفتح فكسر (أعظم)
 دخل فى أمر عظيم أو الممول
 محذوف فى مسلم أعظم
 على الله الفرية بكسر
 فسكون لكن الجهور على
 تبونها بعضى رأسه وهى
 لم نقل قال لم أر ربي وانما
 ذكرته متأولة لقوله وما
 كان لبشر أن يكلمه الآيه

تزل فى العنان وهو السحاب فتذكر الامراضى فى السماء فسترق الشياطين السمع فتسمعه
 فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم ﴿ عن أبى هريرة رضى الله
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد
 ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الامام طووا الصحف وحاوا يستمعون الذكر
 ﴿ عن البراء رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان أهجهم أو حاجهم وجبريل
 معك ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل
 يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لأرى تريد النبي صلى الله
 عليه وسلم ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ألا
 تزورنا أكثر مما تزورنا قال فنزلت وما ننزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا الآية
 ﴿ وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأنى جبريل القرآن على حرف فلم
 أزل أستزيد حتى انتهى الى سبعة أحرف ﴿ عن يعلى رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مال ﴿ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى عنها أنها
 قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك
 ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسى على ابن عبد المطلب بن عبد كلال فلم
 يجبنى الى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهى فلم استفق إلا وأنا قرن الثعالب فرفعت
 رأسى فاذا أنا بسحابة قد أظلمت فنظرت فاذا فيها جبريل فنادانى فقال إن الله قد سمع قول قومك
 لك وما ردوا به عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فنادانى ملك الجبال فسلم
 على ثم قال يا محمد فقال ذلك فاشئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم بل أرجوان يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا ﴿ عن ابن
 مسعود رضى الله عنه فى قول الله عز وجل فأوحى الى عبده ما أوحى قال رأى جبريل له سمائة
 جناح ﴿ وعنه رضى الله عنه فى قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رذرفا
 أخضر سدا فوق السماء ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت من زعم أن محمدا صلى الله عليه
 وسلم رأى ربه فقد أظلم ولكن قد رأى جبريل فى صورته وخلق سادا ما بين الأفق ﴿ عن

(مريية) شك (امراة) أم
 ساييم (تتوضأ) وضو
 شرعيا فتأول يكونها بحافظة
 في الدنيا على العبادة أولغويا
 لتزداد وضاهة وحسنا
 لا لتزبل وسخا لتزبه الجنة
 عنها (قالوا) بحتمل أن
 القائل الخزنة أو غيرهم
 وفي الشرح بحتمل - جبريل
 ومن معه (فذكرت) أي
 فأردت أن أدخلها فذكرت
 (قبلي) سرورا ونشوقا
 اليها (أعليك الخ) دخله
 القلب والاصل عليه أغار
 منك (زمرة) جماعة (فلج)
 تدخل (ومجامرهم) أي
 ووقود مجامرهم (الألوة)
 حتى كسر الهمزة وتخفيف
 الواو وفي السونينية
 ونسكن اللام وعن الاصمعي
 فارسية عربت العود
 الهندي (زوجتان) من
 نساء الدنيا أو من الحور
 العين (أو سبعمائة) أو
 للشك من الراوي وهم الذين
 لا يكتبون ولا يترقون ولا
 يتطبرون وعلى رجم
 يتوكلون وروى الترمذي
 مرفوعا وعندني ربي أن
 يدخل من أمتي سبعين
 ألفا لحساب عليهم ولا
 عقاب مع كل ألف سبعون
 ألفا وثلاث حبات من
 حبات ربي عز وجل (منها)
 أي الجنة زاد الأصل في
 اللباس فقال أنعمجون من
 هذا قلنا نعم (لنابدل) هي
 مما عمتن ويستعمل في
 الاوساخ وإن كانت الجنة
 مفرجة عنها فيكون ما يصان

أى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه
 فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طولا أجمعدا كأنه من رجال
 شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخلق إلى الحجر والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا
 خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه فلا تكفن في مريية من لقائه ﴿ عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه
 متعده بالغدأ والعشي فإن كان من أهل الجنة فن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فن
 أهل النار ﴿ عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطلعت في
 الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء وأطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ﴿ عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا
 امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت من هذا القصر قالوا العمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوايت
 مديرا فبكي عمر وقال أعليك أغار يارسول الله ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يصفقون فيها
 ولا يخطون ولا يتغوطون أنيتهم فيها الذهب أمثالهم من الذهب والفضة ومجامرهم الألوة
 ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن
 لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا ﴿ وفي رواية
 عنه رضي الله عنه قال والذين على أثرهم كاشد كوكب إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد
 لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهم ما يرى مخ ساقها من
 وراء لحمها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يخطون وذكر باقي الحديث
 ﴿ عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي دخلن من أمتي سبعون
 ألفا وسبع مائة ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر
 ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال أهدى النبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان يتهى عن
 الحرير فحجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمسنا ديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من

فتختبة مضمومة بورن
يتفعلون كذا ضبطه
الغزى تبعاً لاقسطلاني
ولا يذركا بترأبون (الغار)
الباقي بعد انتشار ضوء
البحر وانما يستنير اذ ذلك
الكوكب الشديد اضاءة
(بلى) نعم هي منازل الانبياء
ولكن قد يفضل الله على
غيرهم بقيل تلك المنازل
ولا يذركا وفي القرطبي
السياق يقتضى ايجاب
الثاني بالاضراب (وصدقوا
الح) أى حق تصديقهم
حتى ياتوا عن أهل الجنة
اذكاهم مؤمنون مصدقون
وعند الترمذى وان ابا بكر
وعمر منهم وانما اوههم
أمة محمدا هم الذين صدقوا
جميع الرسل (فج جهنم)
حرارتها حقيقة أو حرا لى
شبه بحسب جهنم وعلى كل
فهى عذاب للكافرين
رفعة للدرجات خاص
المؤمنين أو كفارة للذنوبهم
(فتنداق) فخرج بسرعة
من دبره (أقنابه) امعاو
جميع قتب بكسر القاف
(وجف) وعاء وغشاء
(ذكر) صفة جف (كانه)
أى نخاعها في دفع المنظر
(ذلك) أى الاستخراج
المفهوم من استخراج وفي
رواية عنها انه وجد في
الطلعة غملا من شعع غملا
النبي صلى الله عليه وسلم
واذا فيه ارمغوزة واذا

هذا ❀ وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام لا يقطعها ❀ وفي رواية عن أبي هريرة رضى الله عنه مثل ذلك قال واقروا إن
شتم وظل عمود ❀ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
أهل الجنة بترأبون أهل الغرف من فوقهم كما بترأبون الكوكب الدرى الغار في أفق السماء
من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال
بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين ❀ عن عائشة رضى الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحي من فح جهنم فأبرد وهاب الماء ❀ عن أبي هريرة رضى
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزء من نار جهنم قيل يا رسول
الله إن كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها ❀ عن أسامة
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في
النار فتندلق أقنابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان
ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالعسوف وتنهانا عن المنكر قال كنت أمركم بالمعروف ولا
آتيه وأنها لكم عن المنكر وآتية ❀ عن عائشة رضى الله عنها قالت سحر النبي صلى الله عليه
وسلم حتى كان يخيل إليه أنه يفعل النبى وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعاهم قال أشعرت أن
الله أفتانى فيما فيه شفائى أتانى رجلان فقعدا أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلي فقال
أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الأعمى قال فيما ذا
قال في مشط ومشاقة وجف طمعه ذكر قال فإيه هو قال في ثرذروان فخرج إليها النبي صلى الله
عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع تحلها كأنه رؤس الشياطين فقالت استخرجته فقال لا
أما أنا فقد شفانى الله وخشيت أن يشر ذلك على الناس ثم دفنت البئر ❀ عن أبي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا
من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله وليتته ❀ عن عبد الله بن عمر
رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق فقال ها إن الغنم ههنا

وترقيه احدى عشرة عقدة فنزل جبريل بالهوذنين فكما قرأ آية انخلت عقدة وكما نزع ابرة وجعلها أنا
ثم يجعد بعد واحدة (فليستعذ بالله) بأن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى وإياي تنزعك الآبة

لقرب الشيطان مع انه
 للشمس لكونه مقارنا
 لطلوعها ويزاده عليه السلام
 أن منشأ الفتنة من جهة
 المشرق وقد وقع كأحسب
 فهو من أعلام نبوته
 (خلوهم) لابي ذر بالخاء
 مفتوحة (نعرض) من
 باب قتل وضرب (وهل
 الخ) ظن أن لا يستعينه
 الا المجنون مع ان الغضب
 نوع من مسه فله ان كان من
 المناقذين أو من جفافة
 الاعراب (أحدكم)
 يشمل كل قائم أو يخص
 بمن لم يخصن بذكر وغير
 أبي ذر آراه أحدكم يضم
 الهـ سـ مـزة أى أطنه
 (خيشومه) اما حقيقة
 لان الأنف أحد المنافذ
 التي يتوصل منها الى القلب
 وكما الهنق وقد جاء في
 التناوب الامر بكلمته
 من أجل دخول الشيطان
 سوى الانف والاذنين أو
 استعمارة فانه يتقدم من
 الغبار ورطوبة الخيشوم
 فذروا ان الشيطان انظر
 الشرح (ذا الطفتين)
 تشبیه طفية وهو الذي
 على ظهره خطان أبيضان
 وفي المصباح ذوا الطفتين
 من الحيات ما على ظهره
 خطان أسودان كالخوصتين
 (الابتر) أفعى قدر شبر
 أو أكبر قليلاً والذي
 لا ذنب له أو قصيره
 (بطمان) جمحون ومن

إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ﴿١﴾ عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استبحخ الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله واذكر اسم الله وأوك سقائك واذكر اسم الله وجر إناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئاً ﴿٢﴾ عن سليمان ابن صرد رضى الله عنه قال كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فاحدهما اجر وجهه وانتخمت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا إن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون ﴿٣﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التناوب من الشيطان فإذا تناوب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال ها تحك الشيطان ﴿٤﴾ عن أبي قتادة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلماً يحافه فليصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره ﴿٥﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستثر ثلاثاً فإن الشيطان يبيت على خيشومه ﴿٦﴾ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطّب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفتين والابتر فإنها يطمان البصر ويستعطن الجبل قال عبد الله فينا أنا أطارد حية لا قتلها فننادني أبوليا بة لا تقتلها فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر يقتل الحيات فقال إنه تهسى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر ﴿٧﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والغفر والحيلاء في أهل الخليل والابل والغدادين أهل الوبور والسكينة في أهل الغنم ﴿٨﴾ عن عقبه بن عمرو وأبي مسعود رضى الله عنه قال أشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الإيمان يمان ههنا إلا إن القسوة وغلظ القلوب في الغدادين عند أصول أذناب الابل حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر ﴿٩﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً وإذا سمعتم نحيق الجمار فتعوذوا بالله من الشيطان الحيات نوع اذا وقع نظره على الانسان مات وانما اذا سمع صوته مات (والغدادين) في القاموس الغدائد الملتصين من الابل الى الالف والتمكين

في حروثهم ومواشيهم
 والمكثرون من الابل
 (انقاراً) همزة استفهام
 انكارى (احدى) قيل
 هو الاليسر (بذلك) أى
 بسبب سقمها السكب وفيه
 ان الله يجازع من الكبيرة
 بالعمل اليسير تفضلا منه
 (ذراعا) بذراع آدم أو
 مخاطبين (فقال السلام
 الخ) ذا أول مشروعيته
 لغضاب المسودة ونأيف
 القلوب المؤدى الى استكمال
 الايمان وحسن المعاملة
 (حتى الآن) صريح في
 تصاغر الخلق فلا عبرة
 بانكار من أنكر وانجل
 ولاجن أيدى بعظام قسما
 الموتى لاحتمال أنه من
 أصاغرهم أو عقارهم
 (ما أول) سقط ما لغير أبى
 ذر (أشراط) علامات
 (ينزع الخ) أى يشبه الولد
 آياه (فزيادة) هى قطعة
 متعلقة بالكردوهى أظنيه
 قيل هى أهنأطعام وامرؤه
 (غشى) جامع (وذا سبق)
 لابي ذرعن الجوى والمستمل
 استبقت م مزوصل فمملة
 ففوقية ولاي ذر أيضا عن
 الكشميين سبقت
 باسقاط الهمز والفوقية
 (ماؤها) ضيب عليه فى
 الفرع ولمسلم اذا علماء
 الرجل ماء المرأة أشبه أعمامه
 واذا علماء المرأة ماء
 الرجل أشبه أخواله فالمراد
 بالعلو السابق اذ من سبق
 بعلائه فهو علو معنوي والله أعلم

فانه رأى شيطانا ﴿ وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمة من بني
 إسرائيل لا يدري ما فعلت وإني لأراها إلا الغار إذا وضع لها ألبان الابل لم تشرب وإذا وضع
 لها ألبان الشاة شربت فحدثت كعبا وقال أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قلت نعم
 فقال لي مرارا فقلت أفأقرأ التوراة ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه داء وفى
 الأخرى شفاء ﴿ وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفرا لمرأة مؤمنة
 مرت بكلب على رأس ركي يلهث فسد كاد يقتله العطش فبزعت خفها فأوثقته بخمارها فبزعت له
 من الماء فغفر لها بذلك ﴿ وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم
 وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك الملائكة فاستمع ما يحبونك تحببتك وتحببة
 ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وبركاته فكل من يدخل
 الجنة على صورة آدم فلم يزل المخلوق ينقص حتى الآن ﴿ عن أنس رضى الله عنه قال باع عبد
 الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه فقال إني سألتك من ثلاث لا يعلمهن
 إلا نبى قال ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة ومن أى شئ ينزع الولد إلى
 أبيه ومن أى شئ ينزع إلى أخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني من آتفا حبريل
 قال فقال عبد الله ذلك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أول
 أشراط الساعة فنارتحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة
 كبد الحوت وأما الشبه فى الولد فان الرجل إذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له وإذا سبق
 ماؤها كان الشبه لها قال أشهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت إن علموا
 بإسلامي قبل أن تسألهم بهموني عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أى رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخبرنا وابن أخبرنا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرايتم إن أسلم عبيد الله قالوا أعاده الله من ذلك فخرج عبد
 الله إليهم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقالوا أشربنا وابن شربنا ووقعوا
 فيه ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو إسرائيل لم يختر

اللحم ولو لاجزاء لم تخن اني زوجه ﴿ عن أنس رضي الله عنه رَفَعَهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَاهُونَ
 أَهْلُ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ
 أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتِ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تَشْرِكَ بِي فَايْتِ الْإِشْرَكَ ﴿ عن عبد الله رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل نفس ظلمات إلا كان على ابن آدم الأول كفل
 من دمها لأنه أول من سن القتل ﴿ عن زينب ابنة جحش رضي الله عنها أن النبي صلى الله
 عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا إله إلا الله ويول للعرب من شرٍ قد اقترب ففتح اليوم من ردم
 يا جوج وما جوج مثل هذه وحدثني باصبعية الأهم والتي تلبها قالت زينب ابنة جحش فقلت
 يا رسول الله أهلك وفيما الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك
 والخير في يديك فيقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة
 وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
 ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وأين ذلك الواحد قال أبشر وأمان منكم رجلا ومن
 يا جوج وما جوج ألغا ثم قال والذي نفسي بيده إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة
 فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة
 فكبرنا فقال ما أتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد ثور
 أسود ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم تحشرون حفاة
 عراة غرلا ثم قرأ كابدنا أول خلقي نعيده ووعدا علمنا إنا كنا فاعلين وأول من يكسى يوم القيامة
 إبراهيم وإن أنا سمن أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي فيقال إنهم لم يزالوا
 مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
 إلى قوله الحكيم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي إبراهيم
 آباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قشرة وغبرة فيقول له إبراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه
 فالיום لا أعصيك فيقول إبراهيم يارب إنك وعدتني أن لا تخزي بني يوم تبعثون فأى خزي أخزي

النبي صلى الله عليه وسلم
 (العرب) قيل خصهم
 بالذكر إشارة إلى قتل
 عثمان فبقته دخل الغم
 على العرب أو إلى ما وقع
 من مفاسد الترك في بلاد
 المسلمين (ردم) سد
 (باصبعية) لغير أبي ثور
 وابن عساكر بالانفراد
 (كثرة الخبث) قلت الظاهر
 جملة على ظهور الزنا والبا
 لحديث إذا ظهر الزنا والبا
 في قرية فقد أحلوا بانفسهم
 عذاب الله أو الكبار
 (تبارك وتعالى) ساقط من
 نسخ الشرح (بعث) بمعنى
 مبعوث أي اهل (وسعمائة
 الخ) قال العيني نصب على
 التمييز ويجوز الرفع خبر
 مبتدأ محذوف اه شرح
 وفيه نظر (فعنده) أي
 فعند قول الله لا آدم أخرج
 أي من الناس من استحق
 العذاب قلت كان
 تخصيصه لظهور العدل
 لان الانس بسوء والاب
 لا يحب الاتعيب المستحق
 (ذات حمل) ماتت حاملا
 فتبعته حاملا ومحمل آية يوم
 ترونها على الموجودين
 وقشر زال الارض فلا
 تنافي (غرلا) جمع أغرل
 وهو الاقناب أي غير مخنوقين
 (لم يزالوا) لابي ذر لن
 (العبد) عيسى بن مريم
 (قشرة) سواد كاللحان
 (غبرة) غبار (أخزي من

(أي) أي من خزي أبي آزر وهل آزر أبوه حقيقة وعلمه لا يرد وتقبل في الساجدين أي المصلين لان الغور الحمدي ما دام في صلب أورحم
 أحد يستقبل عليه أن يشرك وبعد الانتقال يجوز على المنتقل منه الشرك أو حضوره به عن عمه

ضبيعا انه لم يقبل نعم
 أشقى الخلق عليه وقبل
 خداع الشيطان أشبه
 أحق الحيوان من حقه انه
 يغفل عما يجب التيقن له
 (أنقاهم) شرف بالعمل
 وما بعده بالنسب الصالح
 (سألون) لابي ذر تسألوني
 (آتاني) أي في مناسي
 (آتيان) جبريل وميكال
 (صلى الله الخ) سقط لابي
 ذر (جعد) مجتمع الجحيم
 وايس المراد جعد الشعر
 اذ في بعض الروايات انه
 رجل الشعر (آدم) أهر
 (بخلة) لابي ذر الخلة الليفة
 (مخففة) في القاموس
 والقدم موضع اختن به
 الخليل وقد تشدد داله
 (منطقا) هو ماشده المرأة
 على وسطها الثلاث اعترفي
 ذيلها وذلك ان هاجر لما
 حملت باسميل وغارت
 سارة خلقت لقطعن ثلاثة
 أعضاء منها اتخذته لتشد
 وسطها وحرت ذيلها لتعني
 أثرها أي الخفية اه
 تأمل وقال الكرمانى معناه
 تربت برى الخدم اشعارا
 بانها خادمتها لتستعمل
 خاطرها وتصلح ما فسدت
 يقال عني على ما كان منه
 اذا أصلح ما فسده اه
 شرح وفيه أن الحديث
 لتعني أثرها لتعني عسلي
 ما كان منها (دوحة) شجرة
 عظيمة (قفي الخ) ولي راجعا
 حال كونه منطوقا (لارونه)
 قلت كأنه أطلق على أم اسمعيل ما ينطلق على جمع الذكور العقل لانهما وجدت فيها صفة لانه جدي في جمع عقلاء

من ابي الأبعد فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ماتحت
 رجلك فينظر فاذا هو يذبح متطبخ فيؤخذ بقوامه فيلقى في النار ﴿ وعنه روى الله عنه قال
 قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبى الله
 ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب قالون
 خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا ﴿ عن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أتاني الأيالة آتيان فأتينا على رجل طويل لأ كأدري رأسه طولا وإنه
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم وأماموسى فجعد دم على جل أجر مخطوم بخلة
 كأنى أنظر اليه انحدرفى الوادى ﴿ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدم * وفي رواية عنه بالقدم
 مخففة ﴿ وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكذب ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام إلا ثلاث كذبات نعتين منهن في ذات الله عز وجل قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم
 هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبارة فقيل له إن ههنا رجلا معه امرأة من
 أحسن الناس فأرسل إليه فآله عنها قال من هذيه قال أختي فأتى سارة وذكر باقى الحديث وقد
 تقدم حديث أم شريك رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بقبل الوزع وقد تقدم وزاد
 هنا وكان ينفع على ابراهيم عليه السلام ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أول ما اتخذ النساء
 المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقالتعني أثرها على سارة ثم جاءها ابراهيم وبانها اسمعيل
 وهى ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحه فوفى زمزم فى أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ
 أحد وليس بها ماء فوضعهما هنا لك ووضع عندهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم
 منطقالقبعته أم اسمعيل فقالت يا ابراهيم أين تذهب وتركنها هذا الوادى الذى ليس فيه
 إنس ولا شئ فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت إليهما فقالت له الله أمرك بهذا قال نعم قالت إذا
 لا نضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يروونه استقبل بوجهه
 البيت ثم دعا هؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال رب انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع

وهي التوكل على الله (عظمت) فانهطع لبها (بتلوي) بتقلب ظهر البطن (بتلبط) يثمر غر وتضرب بنفسه على الارض من لبط به اذا صرع وقال الداودي يحرك لسانه وشفتيه (دزعها) قبصه الملائكة في ذبلها (٤١) (صه) منونة في الفرع وفي بعض

الاصول سكنونها أي اسكني
 (غوث) بكسر الغين
 للفرع ولا يذرعها وعزا
 الحافظ فتحها لا كزوفي
 القاموس بالضم والفتح
 شاذ (معينا) جاريا على
 وجه الارض (لاتخافوا)
 في الشرح عبر بالجمع على
 القول بأن أقبل الجمع
 اثبات أو هو ما وذرية
 اسمعيل أو أعم ثم قال عن
 أبواب التخافي على أهل
 هذا الوادي ظمأ فأنهم عين
 يشرب منها ضيفان الله
 والجواب الاقل جواب عن
 ضمير الرفع من لا يرويه
 أيضا لكن بتعليق اسمعيل
 على أمه لثرفه (بيني)
 عند الاسماعيلي بينه
 (كلابية) أي كارتفاع
 الاربعة وهي ما ارتفع من
 الارض (جرهم) حرمين
 اليمن (كداء) أعلى مكة
 (عائنا) هو الذي يحوم
 حول الماء ولا يحول عنه
 (جرها) رسولا (فأذاهم)
 أي الجري أو الجريان ومن
 تبعهما (فألقي) أي
 وجد الحى أو البيت
 الجرهمي (وتعلم الخ)
 لا يعارضه أول من فتح الله
 لسانه بالعربية المدينة
 اسمعيل لان الاولوية فيه
 بحسب زيادة البيان
 لا المطلقة فبعد تعلمه أصل
 العربية من جرهم ألهمه

عند بيتك المحترم حتى يبلغ بشكركون وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرّب من ذلك الماء حتى إذا تقدم في السماء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه بتلوي أو قال يتلبط فاذا طلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يلها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الانسان الجهد حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها وتظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسك ثم سمعت قسمة أيضا فقالت قد سمعت إن كان عندك غوث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتول يديها هكذا وجعلت تعرف من الماء في سقاها وهو يقو ر بعد ما تعرف قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تعرف من الماء كانت زمزم عينا معينا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لاتخافوا الضيعة فان هتأيت الله يئني هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعا من الأرض كالأبوة تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فترجلوا في أسفل مكة فرأوا طائر اعانقا فقالوا إن هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا هذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا وقال أم اسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك فقالت نعم ولكن لاحق لكم في الماء قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم فآلني ذلك أم اسمعيل وهي تحب الأتس فترجلوا وأرسلوا إلى أهلهم فترجلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك الحلم زوجه امرأة منهم وماتت أم اسمعيل فباع إبراهيم بعدما تزوج اسمعيل بطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج بيتي لئنا نساها عن عيشهم وهيتهم

الله العربية الفصيحة المدينة فنطق بها فكانت أفصح من عربية يعرب بن قحطان وبقايا جرهم (وأنفسهم) أي صار نفيسا فهم رفيعا بئنة أفسر في الوصول اليه (بطالع الخ) أي يتفقد حاله ما ركه هناك

فَقَالَتْ نَحْنُ بَشَرٌ نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ فَشَكَتْ إِلَيْهِ قَالَ فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَاقْرَأِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُولِي
 لَهُ بِغَيْرِ عَتَبَةٍ بَابِهِ فَلَمَّا جَاءَ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْهُ آتَسُ شَيْئاً فَقَالَ هَلْ جَاءَ كُمْ مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ نَعَمْ جَاءَ نَاشِخٌ
 كَذَابٌ كَذَابٌ فَسَأَلْنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتَهُ وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتَهُ أَنَا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ قَالَ فَهَلْ أَوْصَاكَ
 بِشَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ غَيْرِ عَتَبَةٍ بِابِكَ قَالَ ذَاكَ أَيْ وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ
 أَفَارِقَكَ الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَطَلَقَهَا تَرْجُحَ مِنْهُمْ أُخْرَى فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَنَا هُمْ بَعْدَ فَمَلَّ
 يَحْدَهُ فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَقَالَتْ خَرَجَ بَيْنِي لَنَا قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ
 وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ وَأَنْتِ عَلَى اللَّهِ فَعَالَ مَا طَعَامُكُمْ قَالَتْ اللَّحْمُ قَالَ فَاسْتَبْرَأَ بِكُمْ
 قَالَتْ الْمَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ
 حُبٌّ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَالَهُمْ فِيهِ قَالَ فَهِيَ مَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمْ مَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَفِّقْهُ قَالَ فَإِذَا جَاءَ
 زَوْجُكَ فَاقْرَأِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمُرِّيهِ تَثْبِثَ عَتَبَةَ بَابِهِ فَلَمَّا جَاءَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ
 نَعَمْ أَنَا نَاشِخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَأَنْتِ عَلَيْهِ فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتَهُ فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتَهُ أَنَا
 بِخَيْرٍ قَالَ فَأَوْصَاكَ بِشَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَثْبِثَ عَتَبَةَ بَابِكَ قَالَ ذَاكَ
 أَيْ وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ أَمَرَنِي أَنْ أُسَكِّكَ ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرئُ نَبْلًا لَه
 تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَرْعٍ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَامَ إِلَيْهِ فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَالِدِ وَالْوَالِدُ بِالْوَالِدِ ثُمَّ قَالَ
 يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ قَالَ فَاصْنَعِ مَا أَمُرُكَ رَبُّكَ قَالَ وَتُعِينَنِي قَالَ وَأُعِينُكَ قَالَ فَانَّ اللَّهَ أَمَرَنِي
 أَنْ أَبْنِيَ هَهُنَا بَيْتًا وَأَشَارَ إِلَى أَمْكَةٍ مَرْتَفَعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
 فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي حَتَّى إِذَا رَفَعَ الْمِنَاصِعَ مِنْ هَذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ
 وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يَسْأَلُهُ بِالْحِجَارَةِ وَهُمَا يَقُولَانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢﴾ عَنْ أَبِي
 ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قَالَ
 قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَيُّ نَبَأَ أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ
 بَعْدَ صَلَاةِ فَانَّ الْفَضْلَ فِيهِ ﴿١٣﴾ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ
 نَصَلِّي عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذَرِّتَهُ كَمَا
 صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذَرِّتَهُ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ جَمِيدٌ جَمِيدٌ

(آنس شيا) أحسن بريح
 آبيه (ببتغي) يطلب الرزق
 (الماء) زاد أبو جهم اللبن
 (وسعة) قلت لما كان
 الانسان باعانه بخير على
 كل حال فالجواب به كلا
 جواب لمن يعلم ايمان
 المسؤل عنه عطفته (لا يخلو
 الخ) لا يقتصر (عتبة بابك)
 زاد أبو جهم فانها صلاح
 المنزل (أمسكك) زاد
 أبو جهم ولقد كنت على
 كريمة ولقد ازددت على
 كرامة فولدت لإسمعيل
 عشرة ذكور (نبلا) سهما
 قبل أن يركب فيه نصله
 وريشه (دوحة) شجرة
 عظيمة هي التي ترك الخليل
 إسمعيل وأمه عندها
 (فصنع الخ) أي من المعافاة
 والمصافحة وتقبيل اليد
 (ارتفع البناء) زاد أبو جهم
 وجعل طوله في السماء
 تسعة أذرع وعرضه في
 الأرض يعني دوره ثلاثين
 ذراعا أي بذراعهما (أول)
 غير منصرف ولا يجر ضم
 الالم لنية معننى المضاف
 إليه (فضله) للكشميين
 حذف هاء السكت (على
 إبراهيم) نسخ المتن
 ونسخة من شرح الغزوي
 بدون آل وفي طبع
 القسطلاني انبساطها في
 الموضوعين وفي الشرح زاد
 ابن ماجه كإباركت على آل
 إبراهيم في العالمين ولفظ
 الآل معجم وقوله معجم

رَفَعَهُ لَهَا لِي

لا يعين انه الرواية هنا لاحتمال رجوعه لرواية ابن ماجه كهي عادته (أبا كذا) الخليل (جها) (٤٣) بالكلمات الاتية (بكلمات الله)

كلامه على الاطلاق أو القرآن أو العوذتين (التامة) صفة لازمة (وهامة) واحدة الهوام ذوات المسموم (لامة) صائبة بسوء (نحن أحق) زاد أبوذر بالشك أي نحن معاشر المؤمنين أحق ولم يرد نفسه ولذا لم يقل أنا أي فاذا لم يشك من لم يصل بمقام النبوة فأولى النبي (لا جبت الداعي) هذا على سبيل التواضع لأنه لو كان مكانه كان منه مبادرة للخروج فالأنا وصف المؤمنين فضلا عن سيد المرسلين وهو لا يصغر كبير ولا يضع لذي حق حقا بل يوجب لصاحبه فضلا ويكسبه اجلالا وقدرا (يتفضلون) يترامون على سبيل المسابقة (كاسم) نأ كسد للضمير الجورود (الكريم) في اليونانية علامة السقوط على ابن الكريم الرابعة (السكبث) ثمر الارالة النضج (رعاه) ليترقى من سياستها الى سياسة المرسل اليهم ففيه اشارة الى أن النبوة لم يضعها الله في المترفين بل في المتواضعين (أبيه) أي مستى وهو ورد قول من قال متى أمسه أه شرح تأمل (القرآن) أي الزبور فقرآن كل نبي كتابه (قبل الخ) فيه ان الله يطوى الكتاب في القليل لمن شاء من عباده وحكي النوروى أن ورد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ويقول إن أبا كذا كان يُعَوِّذُهَا السَّمْعِيلَ وَاسْحَقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامِتَةٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف نحى الموتي قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن فأني ويرحم الله لو طالع قد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في العجن طول ما لبث يوسف لا جبت الداعي عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم يتتضأون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرموا بني السمعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا يا رسول الله نرعى وأنت معهم قال أرموا وأنا معكم كلكم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشرنوا من بشرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجننا منها واستقينا فأمرهم أن يطرحوها ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما سمى الخضر أنه جلس على فرة بيضاء فإذا هي تهتر من خلفه خضراء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجي السكبث وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه قالوا كنت ترى الغنم قال وهل من نبي إلا وقد رعاها عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرح فيقرأ القرآن قبل أن تسرح دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده وعنه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعض في اليوم والليله كان ثمان خمسات وبعض عشرة وبعض خمس عشرة ختمه وهذا السبيل الى ادراكه الا بالقيض الرباني اه (الدواب)

السلسلة التي من كان محققا
تدلته نفسها (لصغرى)
لمارأي من جزعها وعظم
شفقتها ولم يانفت لاقرارها
لعله انها بشفتها آثرت
حياته ومعالم ان شرعنا
لايعول على مجرد القرائن
والكل عن يفعل في ملكه
مايشاء (نساءها) أي خير
نساء أهل الدنيا في زمانها
بناء على تفضيل السيدة
فاطمة قال بعضهم لأفضل
على بضعة رسول الله أحدا
وبلذته أن يفضل سائر
أولاده صلى الله عليه وسلم
على مريم (وخير نساءها)
أي هذه الأمة أي بعد
السيدة فاطمة (أحناءه)
أشفق هذا الجنس
(والجنة) هو وما بعده
يجوز رفعهما (المومسات)
الزانيات (ثلاثة) أي قبل
علم الزيادة (نقوضا) لا يذر
بالواو وليس الوضوء من
خواصنا إلا بهذه الكيفية
وبه يجعل الجمع (الراعي) لم
يسم وفيه إثبات الكرامة
والفرار من التهمة كما قال
الضديق لمادعي الخروج
من السجن مع طول مقامه
ما بال نسوة (ذوشارة)
صاحب حسن أو ملبس
يشار إليه ويتعجب منه
(مثله) أي في هيئته الجميلة
(فأخر) هو عند العرب
الشديد البياض مع الجرة
(بعد) أي مثنى يقال شعر
بعد إذا كان فيه التواء
وتقبض (فأدم) فأسمر كما

يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فجعل الغرأش وهذه الدواب تقع في النار وقال
كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها إنما ذهب
بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحما كما إلى داود فقضى به للكبرى فخر جتا على سليمان
ابن داود فأخبرناه فقال ائتموني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو
ابنها فقضى به للصغرى ﴿ عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير نساء مريم ابنة عمران وخير نساءها خديجة ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قرئش خير نساء ركب الأبل أحناءه على طفيل
وأرعاه على زوج في ذات يده ﴿ عن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله
وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل
﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة
عيسى وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريح كان يصلي جاءته أمته فدعته فقال أجبها
أو أصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريبه وجوه المومسات وكان جريح في صومعته فتعرضت له امرأة
فكلمته فإني فأنت راعيا فأمكنتمه من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريح فاتوه فكسروا
صومعته وأزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراعي قالوا نبني
صومعتك من ذهب قال لا إلا من طين وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني إسرائيل فترها رجل
راكب ذوشارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك تديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني
مثله ثم أقبل على تديها بمصه قال أبو هريرة كأنني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يمض
إصبعه ثم مر بأمة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك تديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت
لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون سرقبت زينت ولم تفعل ﴿ عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فأما
عيسى فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى فأدم جسم سبط كأنه من رجال الزط ﴿ وعنه
رضي الله عنه قال أراني الليلة عند السكعبة في المنام فأرجل آدم كأنه حسن ما يرى من آدم

شديد جعودة الشعر (والله)
أقسم ابن عمر على
غلبة ظنه ان الراوى
اشبهه عليه وصف الدجال
فوصفه عيسى والحديث
المصرح فيه بلقظ ابن عمر
صوابه ابن عباس فلا
يتناقض الروى عن ابن
عمر ويجمع بين روايتى
ابنى عمر وعباس بان لون
عيسى الاصلى أسمر واجر
لسبب كالتعب (علات)
بفتح العين وشدا اللام جمع
علة وهى الضره من العلل
وهو الشرب الثانى بعد
الاول المسمى بالنهل فكان
الزوج قد عمل من المرأة
الثانية بعد أن نهل من
الاولى فأولاد العلات أولاد
الضرات من رجل واحد
يريد أن الانبياء أصل دينهم
واحد وان اختلفت فروعهم
نظيره الفقهاء كتابهم
ودينهم واحد وفرعهم
مختلفة (وكذبت عيني)
التشديد هو الظاهر لمافى
مسلم من رواية معمر
وكذبت نفسى فعينى
منعول ومضاف اليه وعلى
رواية الحموى والمستملى
تخفيف الذال فاعل ومضاف
اليه (لانطرونى) من
الاطراء أى لا تمدحونى
بالباطل أو لا تجاوزوا
الحدى مدحى (فامتخت)
فاحترقت أى عظامى لان
عظمى مفرد مضاف فيعم
ولابى ذر فامتخت بضم
التاء وكسر الحاء أى

الرجال تضرب لمتة بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبى رجلين
وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراءه جمع دأقطا
أعور عين اليمنى كاشبهه من رأيت بابن قطن واضعا يديه على منكبى رجل يطوف بالبيت فقلت
من هذا قالوا المسيح الدجال ❊ وعنه رضى الله عنه فى رواية أخرى قال لا والله ما قال النبي صلى
الله عليه وسلم لعيسى أحر ولكن قال بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر
يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت
ألتفت فإذا رجل أحر جسيم جمع الرأس أهو رعينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا
قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شها ابن قطن ❊ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم والانبيا أولاد دعلات ليس بينى
وبينه نبي ❊ وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى
ابن مريم فى الدنيا والآخرة والانبيا أخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ❊ وعنه رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرفت قال
كلا والله الذى لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني ❊ عن عمر رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطرونى كما أطرت النصارى ابن مريم فإنا ناعبده
فقولوا عبد الله ورسوله ❊ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف أتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ❊ عن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن مع الدجال إذا خرج ماء ناراً فأما الذى يرى الناس أنها
النار فإبارد وأما الذى يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق فمن أدرك منكم فليقع فى الذى يرى
أنه نار فإنه عذب بارد ❊ وعنه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
رجالاً حضروا الموت فلما نيس من الحياة أوصى أهله إذا نامت فاجعوا لى حطبا كثيراً أو قدوا
فيه ناراً حتى إذا أكلت لحمى وخلصت إلى عظمى فامتختت نفثوها فاطحنوها ثم انطروا يوماً
راحاً فأذروه فى اليم ففعلوا فجمع الله فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له ❊ عن
أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الانبياء

كَمَا هَلَكَ نَبِيُّ خَلْفِهِ نَبِيٌّ وَإِنَّ لَنَبِيٍّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خَلْفَاءُ فَيَكْفُرُونَ قَالُوا مَا تَأْتُرُنَا قَالَ فُوا بِيَعَةَ
 الْأَوَّلَ فَلَا وَّلَ أُعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ ﴿١﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوا
 حِجْرَ ضَبٍّ لَسَلَكَتُمْ وَهُوَ قَلْبَانَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ ﴿٢﴾ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدَّثُوا عَنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَلَا حَرْجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴿٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِرُونَ خِفَافُوهُمْ ﴿٤﴾ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جِرْحٌ
 فِجْرَعٍ فَأَخَذَ سَكِينًا فَخَرَّ بِهَا يَدَهُ فَسَارَ فَالِدَمُ حَتَّى مَاتَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا دَرِي عِبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ
 عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ﴿٥﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ ثَلَاثَةً مِنَ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أُبْرِصَ وَأَعْمَى وَأَقْرَعٌ بَدَأَ اللَّهُ عِزَّ وَجِلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبِعَثَّ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأُبْرَصَ
 فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ فَذَقْتَنِي فِي النَّاسِ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ
 فَأَعطَى لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ فَأَعطَى نَاقَةً عَشْرَاءَ فَقَالَ
 يَبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقَالَ شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا قَدْ
 ذَقْتَنِي فِي النَّاسِ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأَعطَى شَعْرًا حَسَنًا قَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقْرُ قَالَ
 فَأَعطَاهُ بَقْرَةً حَامِلًا وَقَالَ يَبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ
 بَصْرِي فَأَبْصُرُ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ قَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ
 فَأَعطَاهُ شَاةً وَالِدًا فَأَتَتْ هَذَانِ وَوَلَدَتْ هَذَا فَكَانَ لِهَذَا وَاوَادٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَذَا وَاوَادٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهَذَا وَاوَادٍ
 مِنْ غَنَمٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأُبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ لِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي
 فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَتُ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ الْلَوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا
 أَتَبَلِّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحَقُّوْقَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَاتِي أَعْرَفْتُكَ أَلَمْ تَكُنْ أُبْرَصَ يَقْدُرُكَ
 النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ وُورِثْتُ لِكَاثِرٍ عَن كَابِرٍ فَقَالَ إِنَّ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى
 مَا كُنْتُ وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِهَذَا فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا

(فوا) أمر بالوفاء (سن الخ)
 طريق وهو كناية عن شدة
 موافقتهم من قبلهم في
 المعاصي خلاصا لـ
 (اليهود) خبر محذوف
 كأنهم قالوا من قبلنا
 اليهود أو خبره محذوف
 كأنهم قالوا اليهود
 والنصارى عنهم مثلا
 فهو على الاول انشاء والثاني
 خبر الا أن يقدر قبله
 استقهام فيكون انشاء
 أيضا وأنكر عليهم بقوله
 فمن أي ليس المراد غيرهم
 ولفظ النبي والتولية لابي
 ذر وهو الموجود في النسخ
 وغيره قال فن (رقا) انقطع
 (بدا) ثبت الرواية بلا
 همز آخره ومعناه أراد
 اظهار ابتلاهم حسب
 ما علمه وأراده أن لا لأنه كان
 خافيا عليه فظهر له أن
 يتلى اذ ما ورد موهوما
 يجب تأويله (يقدرك)
 يكرهك (لكاثر) لابي ذر
 كاثرا أي لقد ورتت أي
 هذا المال عن آباءي
 وأجدادي حال كون كل
 واحد منهم كبيرا ورثه
 عن كبير

فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت وأتى الأعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الجبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بنت أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد أغناني نفذ ما شئت فوالله لأجهدك اليوم بشئ أخذته لله فقال أمسك مالك فإنا ابتليتم ففرد رضي الله عنك ومخط على صاحبك ﴿ عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل أنت قرية كذا وكذا فأدركه الموت ففأبصره نحوها فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله إلى هذه أن تقرري وأوحى إلى هذه أن تباعدى وقال قيسوا ما بينهم ما فوجدوا إلى هذه أقرب بشبر فغفر له ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتري رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشتري العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشتري العقار خذ ذهبك مني إنما اشتريت منك الأرض ولم أتبع منك الذهب وقال الذي له الأرض إنما بعثتك الأرض وما فيها فتحا كما إلى رجل فقال الذي تحا كما إليه الكا ولد قال أحدهما إلى غلام وقال الآخر لي جارية قال أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا ﴿ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قيل له ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فأنصتتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه ﴿ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وإن الله جعله درجة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد ﴿ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاتني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيانا من الأنبياء ضرب به قومه فأدموه وهو يمسخ الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يئما رجل

(فناء) يقال وحى فئأى كسعى واستنبت منه ان التائب ينبت له التحول عن مكان المعصية ومفارقة الاحوال التي اعتادها زمان المعصية (فغفرله) معلوم أن الغفران لا يكون الا من الله بنى الفعل للمالم بسم فاعله أو لفاعل وعلم الفاعل أحد الاعراض التي قد يقامه المفعول مقام الفاعل ولم أعلم بأهم ما وردت الرواية والظاهر بناؤه للفاعل (الرجل) هو داود وأذو القرنين (رجس) عذاب (طائفة) قوم فرعون (فلا تخرجوا) لانه اذا خرج الاصحاء وهالك المرضى فمن يقوم بأمرهم (على من نشاء) أى من الكفار (في بلده) قلت ظاهر أن المراد بها مكان اقامته سواء كان بلدا أو قرية أو مدينة أو بيوت شعرا أو اخصاصا (مثل أجر شهيد) في الشرح وان مات بغير الطاعون ولو في غير زمنه وقد علم أن درجات الشهداء متفاوتة فيكون كمن خرج من بيته على نية الجهاد في سبيل الله فمات بسبب آخر غير القتل وفضل الله واسع ونية المؤمن أبلغ من عمله (نبيا) قيل هو نوح فعند ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير الليث انه بلغه أن قوم نوح كانوا يبطشون به فيخنقونه حتى يغشى عليه فان صبح فيكون قوله

يَجْرُ إِزَارُهُ مِنَ الْحَيْلِ لِيُخَسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَحَلَّلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(مَنَاقِبُ قُرَيْشٍ)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون خيرا الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية وتجدون شرا الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه **عنه** رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون من خيرا الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه **عنه** معاوية رضي الله عنه وقد بلغه أن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما تحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجالا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم فأياكم والأياماني التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا آكبه الله على وجهه ما أقاموا الدين **عنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والآنصار وجهيتهم ومنته وأسلم وأشجع وغفار موالى آيس لهم مولى دون الله وسواه **عنه** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنتان **عنه** عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال مشيت أنا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا وإنا نحن وهن منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد **عنه** عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى قوما ليس لهم نسب فليتبوا مقعدهم من النار **عنه** عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أعظم الغرأ أن يدعي الرجل إلى غير أبيه أو يرى عينه ما لم تره أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل **عنه** عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها وأسلم

اللهم اغفر الخ قبل أن ييأس منهم فلا ينافي به رب لا تذرا الخ (ما أقاموا الدين) أي مدة أقامتهم الدين وبعد ما تنعدم الخلافة منهم وقد كان حتى ما بقي لهم اسم الخلافة وحينئذ لا ينافي حديث عبد الله في الواقع لا بد من خروجه لاسيما وقد وافقه أبو هريرة انظر حديثه في الحقيقة بعد (قريش) بنو النضر أو نهر بن مالك بن النضر (والآنصار) الأوس والخزرج أمهم قبيلة وأبوهم حارثة بن ثعلبة وجهيت وما بعده من أسماء القبائل يتعين منع صرفها الاغفار فيجوز صرفه باعتبار الحى (الغرا) بالقصر وعبد فلذا رسمته بالالف معناه المكذب والبهت

سألمها الله وعصية عصت الله ورسوله ﴿ عن أبي بكر رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنما بعك سراق الحجج من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة قال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة وجهينة خير أم من بني تميم ومن بني عامر وأسد وعطفان خابوا وخسرُوا وقال نعم قال والذي نفسي بيده إنهم خير منهم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أسلم وغفار وشي من مزينة وجهينة أو قال شي من جهينة أو مزينة خير عند الله أو قال يوم القيامة من أسد وتميم وهو ازن وعطفان ﴿ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ﴿ عن جابر رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ناب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصار يا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الأنصاري يا لئلا نصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا فأنها خبيثة وقال عبد الله بن أبي بن سائل أفند تداعوا علينا لن رجعا إلى المدينة ليجرحن الأعرم من الأذل فقال عمر الأنا نقل ياني الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه

(ثاب) اجتمع أو رجع
(فكسع) ف ضرب
(أنصاريا) هوسنان بن
وبرة حليف بني سالم
الخرزجي على دبره
(تداعوا) استغاثوا بالقبائل
لينصر وهم على عادة
العرب في الجاهلية
(دعواها) أي اتركوا
دعوى الجاهلية (خبيثة)
قبحة منكرة لأنها تؤدى
الى الغضب والقتال في غير
الحق (الأعر) أراد نفسه
(الأذل) أراد الخبيث
أشرف الخلق على الاطلاق
مجدوا وأصحابه صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه (سائل)
أمه ولذا يتنون أبي وترسم
الالف (خندف) اسمها
لبلى بنت حلوان بن عمران
ابن الحلاف بن قضاعه
(ابن عامر الخزاعي) لابي
ذر زاد غديره ابن لحي
الخرزاعي (قصه) أمعاه
(قصة اسلام الخ) كذا في
النسخ التي بيدي من المتن
وفي الغزوي قصة زمزم قال
ولابي ذر قصة اسلام أبي ذر
وعند العيني باب قصة
زمزم وفيه اسلام أبي ذر

(قِصَّةُ خُرَاعَةَ)

﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف أبو خراعة ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجز قصبه في النار وكان أول من سبب السوائب

(قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقِصَّةُ زَمْرَمِ)

﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لا نبي انطلق إلى هذا الرجل كله واثني بخبره فانطلق فلقبه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالحير وينهى عن الشر فقلت له لم تشغني من

الخبر فأخذت جرابا وعصا ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء
 ززم وأكون في المسجد قال فترى علي فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق
 إلى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لا أسأل
 عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال فترى علي فقال أما نال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا
 قال انطلق معي قال فقال ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة قال فقلت له إن كنت علي أخبرتك
 قال فاني أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أني ليكلمه فراجع
 ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له أما إنك قد رشت هذا وجهي إليه فاتبعني أدخل
 حيث أدخل فاني إن رأيت أحدا أخافه عليك قلت إلى الحائط كاني أصلح نعلي وأمض أنت
 قضى ومضيت معه حتى دخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له أعرض علي
 الإسلام فعرضه فأسلت مكاني فقال لي يا أباذر اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك فإذا
 بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذي بعثك بالحق لا صرختن بهما بين أظهرهم فجاء إلى المسجد
 وقرئ فيه فقال يا معشر قريش إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
 فقالوا قوموا إلى هذا الصابي فقاموا فضربت لأموأ فادر كني العباس فأكب علي ثم أقبل
 عليهم فقال ويلكم تقبلون رجلا من غفار ومتجر كم وعمركم على غفار فادعوا عني فلما
 أن أصبحت الغدر جعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا قوموا إلى هذا الصابي فصنع مثل
 ما صنع بالأمس وأدر كني العباس فأكب علي وقال مثل معالته بالأمس قال فكان هذا
 أول إسلام أبي ذر رجه الله ﷻ وعنه رضى الله عنه قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقرين جعل
 النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل يشادى يابني فهر يابني عدي يبطون قريش
 عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين
 قال كيف بنسي قال حسان لا سلنتك منهم كأنسل الشعرة من العجين ﷻ عن جبير بن مطعم
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي
 الذي يمحو الله الكفر وأنا الحاشم الذي يحشم الناس على قدي وأنا العاقب ﷻ عن أبي
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف تصرف الله عني

(أمانال) أما أن أي أما جاء
 الوقت الذي يعرف الرجل
 فيه منزله بأن يكون له منزل
 معين يسكنه أو أراد وهو
 الظاهر للاتق بكرم الامام
 على دعوته الى بيته للضيافة
 وتكون اضافة المنزل
 اليه على عادة الكرماء
 يقولون للضيف أنت رب
 المنزل ونحن الضيوف عندك
 وتعود ذلك مما هو معروف
 لمن خالطهم (رشدت)
 لا يتعين هذا الضبط بل
 في اليونانية فتح الراء ولا ي
 ذر فتحه ما أفاده الشرح
 (أدخل) بضم الهمزة
 مجزوم بالامر كذاني
 الشرح وأصله ارشاد
 الساري فليتمل (فهر)
 ابن مالك بن النضر (عدي)
 ابن كعب بن لؤي بن غالب
 ابن فهر (حسان) بن
 ثابت الشاعر (لا سلنتك)
 لا حاشم نسبك (العاقب)
 الاتي عقب الانبياء فلا
 نبي بعده

شَمَّ قَرِيشٍ وَلَعَنَهُمْ بِشَمِّهِمْ مَدْمًا وَيَلْعَنُونَ مَدْمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ ﴿١﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّضِيِّ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلِي وَمِثْلُ الْأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَكَلَهَا
 وَأَحْسَنَهَا الْأَمْوِعَ لِنَبِيٍّ فَعَمِلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَجَبَّبُونَ وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّيْنَةِ وَفِي رِوَايَةٍ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زِيَادَةُ الْأَمْوِعَ لِنَبِيٍّ مِنْ زَاوِيَةٍ وَقَالَ فِي آخِرِهِ فَأَنَا اللَّيْنَةُ وَأَنَا حَاتِمُ
 النَّبِيِّينَ ﴿٢﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ
 ﴿٣﴾ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ جُلْدًا مَعْتَدًا لَقَدْ عَلِمْتُ
 مَا مَتَّعْتَهُ بِهَيْبَةٍ وَبَصْرِي إِلَى الْيَدْعَاءِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكٍ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ فَدَعَا لِي ﴿٤﴾ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَعَمَلَهُ عَلَى
 عَاتِقِهِ وَقَالَ يَا بَنِي شَيْبَةَ يَا نَبِيَّ لَا شَيْبَةَ بَعْلِي وَعَلَى يَعْضُكَ ﴿٥﴾ عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَشْبَهُهُ فَقِيلَ لَهُ صَفِّهِ لَنَا فَقَالَ كَانَ أَيْبُضَ قَدِّشَمَطٍ
 وَأَمْرُنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ عَشْرَةَ قَلُوصًا قَالَ فَقَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ
 تَقْبِضَهَا ﴿٦﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُ قِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ شَيْخًا قَالَ كَانَ فِي عُنُقِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ ﴿٧﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ
 لَيْسَ بِأَيْبُضَ أَمْهَقٍ وَلَا آدَمٍ لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطُّ وَلَا سَبِيحَ رَجُلٍ أُتْرِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَلَيْتَ
 بِمِائَةِ عَشْرٍ سَنِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَيَأْتِيهِ عَشْرِينَ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِينَ
 بَيْضًا ﴿٨﴾ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا
 بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالْأَمْهَقِ وَلَا بِالْأَيْبُضِ وَلَا بِالْآدَمِ وَلَا لَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِّ وَلَا بِالسَّبِيحِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً وَذَكَرْتُمَا الْحَدِيثَ ﴿٩﴾ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ﴿١٠﴾ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ خَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صَدْرِهِ ﴿١١﴾ عَنْ
 الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوعًا بَعِيدًا مَابَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ

(جلدا) قويا (متعت)
 مبنى للمفعول وسهى بدل
 من به وياه النبي وعلى مخففة
 وفي اليونانية تشديدها
 وقوله وعلى يعضك يشعر
 بتصديقه (شمط) صار
 سواد شعره مخالط للبياض
 (وأمرنا) أي لابي جحيفة
 وقومه (ثلاث عشرة)
 ثلاث بلاتنا وما كان الشين
 وبنه في عشر كما صوبه
 ابن مالك وروى بثلاثة
 عشر قال في المصابيح ولا
 يبعد التذكير على ارادة
 التأويل (قلوصا) هي
 الأثني من الابل (النبي)
 نصب أو مبتدأ خبره جملة
 كان شيخا وعليه فأرأيت
 بمعنى أخبرني وأيد (أمهق)
 شديد البياض كونه الجص
 (آدم) أسمر بمعنى أحمر
 أي ليس المصطفى شديد
 البياض والحرة بل يخالط
 بياضه حمرة (جعد) جمتن
 كشعر السودان (سبج)
 مسترسل أي إن شعره
 متوسط بين الجمودة
 والسبوجة بدليل قوله
 رجل أي فهو رجل في
 المصباح ورجل الشعر
 رجلا من باب تعب فهو
 رجل بالكسر والسكون
 تخفيف أي ليس شديد
 الجمودة ولا شديد السبوجة
 بل بينهما اه (البائن)
 المقطر في الطويل (مربوعا)
 بين الطويل والقصر

له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأته في حلة جراء لم أر شيئا قط أحسن منه ﴿ وفي رواية عنه رضى
الله عنه أنه قيل له أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر ﴿ عن
أبي حنيفة رضى الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالبطحاء وبين يديه عزة قد تقدم
هذا الحديث وفي هذه الرواية قال فجعل الناس يأخذون بيده فيمسحون بها وجوههم قال
فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك ﴿ عن
أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرناً
فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان أهل الكتاب يسدلون
رؤوسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم
فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ﴿ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً ﴿ عن
عائشة رضى الله عنها أنها قالت ما خیر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما
ما لم يكن إثمًا فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
إلا أن تنتقم حومة الله فينتقم لله بها ﴿ عن أنس رضى الله عنه قال ما مسست حريراً ولا ديباجاً
ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شمتت ربحاً قط أو عرفاً قط أو طيب من ريح أو عرف
النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها ﴿ وفي رواية وإذا كره شيئاً عرف في وجهه ﴿ عن
أبي هريرة رضى الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا
تركه ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثاً لو عدّه
العادل أحصاه ﴿ وعن رضى الله عنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد
الحديث كسرديكم ﴿ عن أنس رضى الله عنه بمحدث عن ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه
وسلم من مسجد الكعبة جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو قائم في مسجد الحرام فقال أولهم
أهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا

(يسدل شعره) في
القاموس سدل الشعر
يسدله ويسدله أى من
بأى ضرب ونصر وأسده
أرذاه وأرسله وشعر منسدل
مسترسل اه ومقتضاه
أن سدل الشعر لا يختص
بارساله على الجهة فليقهم
(فرق رأسه) ألقى شعره
الى جنبه فقط بعد ان لم
يكن كذلك لامره بالفرق
(الى أن الحج) أى لكن
ان انتهكت حرمة الله
بخالفته ينتقم لنفسه
وأمره يقتل عبد الله بن
خطل وعقبة بن أمي معيط
وغيرهما ممن كان يبالغ
في ايذائه ليس لنفسه بل
لسنة اجترأ بهم على الله
لاسيما وهو لا ينطق عن
الهووى (تأم) أى بين اثنين
(تلك) القصة أى لم يقع
في تلك الليلة ما ذكر اه
شرح

ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء
تمام أعينهم ولا تمام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج به إلى السماء ﴿ وعنه رضى الله عنه قال أتى
النبي صلى الله عليه وسلم بانه وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه
صلى الله عليه وسلم فتوضأ القوم قيل لا نس كم كنتم قال ثلثمائة أو زهاء ثلثمائة ﴿ عن
عبد الله رضى الله عنه قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تحويها كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضله من ماء حيا أو ابانا فيه ماء قليل فأدخل يده في
الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسبح تسبيح الطعام وهو يؤكل ﴿ عن أبي هريرة رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وقد
تقدم الحديث بطوله وقال في آخر هذه الرواية وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب
إليه من أن يكون له مثل أهله وماله ﴿ وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأجاجم حمر الوجوه فطس الأتوف صغار
العين كائن وجوههم المهان المطرقة نعالهم الشعر ﴿ وعنه أيضا رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحى من قرينس قالوا خاتما مرنا قال لو أن الناس
اعتزلوهم ﴿ وعنه أيضا في رواية قال سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتي على يدي غلبة
من قرينس إن شئت أن أسميهم بنى فلان وبنى فلان ﴿ عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه
قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن
يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فإنا نالله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من
شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون
بغير هدى تعرف منهم وتتكبر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة إلى أبواب جهنم من
أجابهم إليها قدفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت
يا رسول الله فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم تكن لهم
جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على

(بالزوراء) هى موضع بسوق المدينة قرب المسجد (ينبع) فى الشرح بضم الموحدة وتفتح وتكسر (زهاء) قندر (من بين أصابع) أى من نفس اللحم الذى بين قلت فالنابع على هذا ایجاد المعدوم عند وجود موجود وليس تكثيرا للموجود فقط حتى يقال من بين الأصابع فى رأى الراى وان كان مجزأة أيضا (خوزا) بلد من بلاد الأهواز وهى من عراق العجم (وكرمان) بين خراسان وبحر الهند أى أهلها منهم مشتركون مع الترك فى هذه الأوصاف وقد وقع قتال كل رفقت بلادهم (غلة) جمع غلام وهو الطار الشارب اه شرح يعنى الامراء الحدباء الاسنان (دخن) كدر (جلدتنا) أنفسنا أو ملتنا لكن اللاتق بما بعده الاول

(لا يجاوز الخ) أي أيامهم
 بالنطق فقط (فبين قبلكم)
 من الانبياء وأممهم كذافي
 الشرح (بالمبشار) روى
 بالنسبون أيضا بدل التحية
 (صنعاء) بلدة باليمن كثيرة
 الأشجار والمياه تشبه
 دمشق (حضر موت)
 بلدة باليمن قرب عدن
 قيل بينهما مسيرة أكثر
 من أربعة أيام أو المراد
 صنعاء الشام فيكون أبلغ
 في البعد وعلى كل فالمراد
 نفي الخوف على المسلمين
 من الكافرين كما قال
 لا يخاف الخ (اقرأ فلان)
 في الشرح عن النووي
 معناه كان ينبغي أن تستمر
 على القرآن وتعلم ما حصل
 من نزول السكينة
 والملائكة وتستكثر من
 القراءة التي هي سبب
 بقائها اه فليس أمره
 بالقراءة في حالة التحديث
 اه قلت فنزل الواقعة منزلة
 ما عسى أن يقع استحضارا
 للحالة العظيمة ولا مانع من
 أنه أمر له في المستقبل
 بالقراءة لئلا تنزل
 السكينة واسير باحا
 للمثوبة أي دم على هذه
 الحالة كل ليلة فهو كقول
 العرب في الجملة للواقف
 قف حتى آتيتك (تفور)
 يظهر وهجانها وغلبانها
 وأوبعد للشك من الراوي
 والمعنى واحد

ذلك ﷺ عن علي رضي الله عنه قال إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان آخر
 من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب
 خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم خدنا الأسنان سفهاء
 الأجلام يقولون من قول خير البرية يبرقون من الإسلام كما يبرق السم من الرمية لا يجاوز
 إيمانهم خناجرهم فأينما القيتهم فاقبلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة ﷺ عن حباب
 ابن الأريث رضي الله عنه قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برده له في ظل
 الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا قال كان الرجل فحين قبلكم بحقره في الأرض
 فيجعل فيه فيجاء بالمبشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط
 بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليمتن هذا الأمر حتى
 يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله عز وجل أو الذئب على غنمه ولكنكم
 تستحجون ﷺ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم اقتعد ثابت بن قيس فقال
 رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه الرجل فوجده جالساً في بيته منكساراً رأسه فقال
 ما شأنك قال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل
 النار فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا فرجع المرأة الآخرة بيسارة عظيمة فقال اذهب
 إليه فقل له إنك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة ﷺ عن البراء بن عازب رضي الله
 عنه قال قرأ رجل الكهف في الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم الرجل فاذا ضباباً أو سحابة عشيته
 فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فإنها السكينة نزلت للقرآن أو نزلت للقرآن
 ﷺ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعودُه فقال
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعودُه قال لا بأس طهور إن شاء الله فقال له
 لا بأس طهور إن شاء الله تعالى قال قلت طهور كلابل هي حي تفور أو تنور على شيخ كبير
 تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فسمع إذا ﷺ عن أنس رضي الله عنه قال كان
 رجل نصرانياً فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد
 نصرانياً فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض

فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالتقوه فغفروا له فاعفوا فأصبح
وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فالتقوه خارج
القبر فغفروا له فاعفوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من
الناس فالتقوه ﴿ عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من أنماط
قلت وأني يكون لنا الأنماط قال أما إنه سيكون لكم الأنماط فانا أقول لها أخرجي عنا أنماطك
فدع قول ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم إنها ستكون لكم الأنماط فادعها ﴿ عن سعد بن
معاذ رضي الله عنه أنه قال لا مية بن خلف إني سمعت محمد صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قالت
قال إياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد إذا حدث فقتله الله يبذر وفي الحديث قصة هذا
مضمون الحديث منها ﴿ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن جبريل عليه السلام أتى النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تم سلمة
رضي الله عنهما من هذا أو كما قال قالت هذا دحية قالت أيم الله ما حسبت إلا إياه حتى سمعت
خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن جبريل أو كما قال ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام أبو بكر فزع
ذنوبا وذنوبين وفي زعمه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت بيده غربا فلم أر عبقريا
في الناس يفرى فرية حتى ضرب الناس بعطن ﴿ وعنه رضي الله عنه أن اليهود جاؤا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا نعم نحنهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام
كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها
وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم قالوا صدق يا محمد
فيها آية الرجم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجوا ﴿ عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال أنشق التمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اشهدوا ﴿ عن عروة البارقي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه
دينارا اشتري له به شاة فاشتري له به شاتين فباع إحداها مدينا ووجاه مدينا وشاة فدعا له

(الأنماط) جمع نماط
محرمة طهارة فمراش ما
أو ضرب من البسط اه
قاموس زاد الشرح له نجل
رقيق (أقول لها) يعني
امرأته (أو كما قال) أي
النبي شك الراوي في اللفظ
مع بقاء المعنى (أي) همزة
قطع من غير واو (ذنوباً)
دلوا مما لو أماء وقوله أو
ذنوب بين ليست أول شك
النبي فيما رأى بل لشك
الراوي فقد جاء ذنوب بين بلا
شك وليس في هذا الحديث
حط لفضل أبي بكر ولكنه
إشارة لقلة الفتوحات زمنه
لاستغاله بقتال أهل الردة
مع قصر مدة خلافته
(فاستحالت) فانقلبت
(غرباً) دلوا أكبر من
الذنوب ففيه إشارة إلى
عظم الفتوحات زمنه
وكثرتها وكان كذلك
(عبقرياً) كاملاً قوياً
(يقرى فرية) يعمل عمله
ويقرى قوته (بعطن)
هو اللابل كالوطن للناس
لكن غلب على مبركها
حولها الحوض وقال ابن
الانباري معنى حتى ضرب
الخنج - ترووا اباهم
وأبركوها وضربوا لها
عطنا أي لتشرب عللاً بعد
نهل وتستر بح فيه

بِالْبُرْكَه فِي بَيْعِهِ فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَجَّحَ فِيهِ

(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ)

(فَضَائِلُ اصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُمْ)

وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوْ رآه مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ اصْحَابِهِ ﴿١﴾ عَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ اَنْتَ امْرَاةٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَمْرَاهَا اَنْ تَرْجِعَ اِلَيْهِ قَالَتْ اَرَأَيْتَ اِنْ جِئْتُ وَلَمْ اَجِدْكَ كَاَنْتُمْ تَقُولُ الْمَوْتُ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ لَمْ تَجِدِيْنِيْ فَاْتِيْ اَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ﴿٢﴾ عَنْ عَمَّارٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ اِلَّا خَمْسَةٌ اَعْبُدُوا امْرَاَتَانِ وَاَبُو بَكْرٍ ﴿٣﴾ عَنْ اَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَبِلَ اَبُو بَكْرٍ اَخَذَ اِبْطِرْفِ تُوْبَةٍ حَتَّى اَبْدَى عَنْ رُكْبَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرْتُ وَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَاَمْرَعْتُ اِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ فَسَأَلْتُهُ اَنْ يَغْفِرَ لِيْ فَاَنْى عَلِيٌّ فَاَقْبَلْتُ اِلَيْكَ فَقَالَ يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكَ يَا اَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ اِنْ عَمِرْتُمْ فَاَنْى مَنَزَلِ اَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَ اُمُّ اَبُو بَكْرٍ فَقَالُوْا لَا فَاْتَى اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَجَعَلَ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَرَّحُ حَتَّى اشْفَقَ اَبُو بَكْرٍ فَنَحَا عَنِ رُكْبَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ اَنَا كُنْتُ اَظْلَمَ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ اللّٰهُ بَعَثَنِيْ اِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ اَبُو بَكْرٍ صَدَقَ وَاَسَانِيْ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ اَنْتُمْ تَارِكُوْنِيْ صَاحِبِيْ مَرَّتَيْنِ فَاَوْذَى بَعْدَهَا ﴿٤﴾ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَلَى حَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ فَاَتَيْتُهُ فَقُلْتُ اَيْ النَّاسِ اَحَبُّ اِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ فَقُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ اَبُوهَا فَقُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَمَدَّ رِجَالًا ﴿٥﴾ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَرَّ تُوْبَةَ خَيْلَاءٍ لَمْ يَنْظُرِ اللّٰهُ اِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ اَبُو بَكْرٍ اِنْ اَحَدٌ شَقِيَ تُوْبِيْ يَسْتَرْحِيْ اِلَّا اَنْ اَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خَيْلَاءَ ﴿٦﴾ عَنْ اَبِي مُوسَى الْاَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنْهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ قَالَ فَقُلْتُ لَا لَزَمَنَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كُوْنَنَّ مَعَهُ يَوْمِيْ هَذَا قَالَ لَمَّا جَاءَ الْمَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(أبدي) قالوا بالف بعد الدال من غيره - مزأى أظهر وا الظاهر أنه في النطق لا الرسم إذ لوجه لكتب البائي بالالف وان كانت الاصول بالالف ولم أصول الاعلى مقتضى الرسم (عن ركبته) مقتضاه أن الر كبة ليست بعورة (غامر) خاصم ولا يس في الخصومة (أم) أهنأ (يتمر) يتغير وجهه غمظا (اشفق) خاف (بعدها) بعد هذه القصة (خيلاء) أي لاجل الخيلاء أي كبريا مقتضاه أنه لا خرج على من انجراراه بغير قصد و لذا لما اشفق الصديق اقتاه من لا ينطق عن الهوى بان المضرقصد الخيلاء (ووجه) أي وجه نفسه الشريفه هنا

وسلم فقالوا اخرج ووجهه ههنا فخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل ثرا أريس فجلست عند
 الباب وبأبها من جر يد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فعممت إليه فاذا هو
 جالس على ثرا أريس وتوسط فقها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت
 فجلست عند الباب فقلت لا كون بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فحاء أبو بكر
 رضى الله عنه فددق الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول
 الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لا بى بكر ادخل ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم
 رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت إن يرد الله بغلان خيرا يريد أخاه يأت به
 فاذا إنسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم حثت إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره
 بالجنة فحثت فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت
 إن يرد الله بغلان خيرا يأت به فحاء إنسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان
 فقلت على رسلك فحثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة
 على بلوى تصيبه فحثته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى
 تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر ﴿ عن أبي سعيد
 الخدرى رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق
 مثل أحد ذهبا ما بلغ مدأ أحدهم ولا نصيغه ﴿ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجع بهم فقال أثبت أحدنا عما عليك نبي
 وصديق وشهيدان ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال إني لواقف في قوم ندعو الله لعمر بن
 الخطاب وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحك الله إني
 كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبك لا في كثير مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه

(أريس) بستان بالقرب
 من قباء (فقها) حافة البئر
 أو الدكة التي حولها
 (أخي) عامرا أو أباهم
 (بلوى تصيبه) هي التي
 صارها شهيد الدار من
 أذى المحاصرة والقنصل
 وغيره (وجاهه) مقابله
 ففيه إشارة إلى أن يدفن
 أبو بكر وعمر معه صلى الله
 عليه وسلم وعثمان مقابله
 وقد كان (فرجف) فاضطرب

(بالرمضاء) بسهولة بثفت
 ملحان (خشفة) في
 القاموس والحشف
 والخشفة ويحرك الصوت
 والحركة أو الحس الخفي
 أو الخشفة صوت ديب
 الحيات وصوت الضبع
 اه ولا يصلح هنا بعد أو
 (بغنايه) في المصباح
 والفناء مثل كتاب الصيد
 وهو سعة امام البيت وقيل
 ما امتد من جوانبه (فقال)
 قلت يحتمل أن القائل جبريل
 أو رضوان ولا يذوقوا
 وعليه فضمير الجمع للتعظيم
 أو لاحدهما مع الخطبة أو
 غير ذلك (عليك أغار)
 الاصل أعلها أغار منك فهو
 من باب القلب اه شرح
 (يكامون) أي تكلمهم
 الملائكة أي تاتي في قلوبهم
 المعارف من غير رؤية لهم
 فلا يخطون (بنت الخ) هي
 رقية فامر النبي صلى الله
 عليه وسلم بالتحلف هو
 وأسامة بن زيد كافي
 مستدرك الحاكم فماتت
 وعمرها عشرون سنة اه
 شرح بتصرف (على يده)
 أي اليسرى (أذهبها)
 أي بالاجوبة التي أحببتك
 بها عما كنت تعتقده من
 عيب من بايع المصطفى عنه
 بشماله كيف وقد جهز
 جيش العسرة من ماله فقال
 صلى الله عليه وسلم ما ضر
 عثمان بعد اليوم

وسلم يقول كنت أنا وأبو بكر وعمر وفضلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فإن كنت
 لأرجو أن يجعلك الله معهما فالتفت فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴿ عن جابر بن عبد
 الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرمضاء امرأة
 أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قهرا يغنايه جارية فقلت لمن
 هذا فقال لعمر فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبي وأمي يا رسول الله
 عليك أغار ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال
 متى الساعة قال وماذا أعددت لها قال لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال
 أنت مع من أحببت قال أنس فما فرحنا بشي فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من
 أحببت قال أنس فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم يحيي
 إياهم وإن لم أعمل بمثل أعمالهم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لقد كان فيمن قبلكم من بني إسرائيل رجال يكامون من غير أن يكونوا أنبياء فإن يك من
 أممي أحد منهم فعمر ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه جاء رجل من أهل مصر فقال له
 هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم فقال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم
 أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدا قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال أبين لك أما فراره
 يوم أحد فأشهد أن الله عقابته وغفر له وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا
 وسمعه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعته مكانه
 فبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه
 لعثمان فقال له ابن عمر أذهب بها إلا أن معك ﴿ عن علي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله
 عنها شككت ما تلتقي من أثر الحافتي النبي صلى الله عليه وسلم سبي فأنطلقت فلم تجده فوجدت
 عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بحجبي فاطمة قال فجاء النبي
 صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال علي مكانكم كما فقد بيننا حتى

وحدث برد قدميه على صدرى وقال ألا أعلم كما خيرا مما سألتهماني إذا أخذت ما مضى كما
تكبرا أربعة وثلاثين وتسبعا وثلاثون وثمنا وثلاثون وثلاثون فهو خير لكم من خادم ﴿ عن
عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء
فنتظرت فاذا أنا بالزبير على فرسه يتخلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثا فلما رجعت فأت يا بـت
رأيتك تتخلف قال أو هل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
يأت بني قريظة فيما بيني بخبرهم فأنطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبويه فقال فذاك أبي وأمي ﴿ عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه قال لم يبق مع النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي قاتل فيها من غيري وغير سعد ﴿ وعنه رضى الله عنه أنه وفي
النبي صلى الله عليه وسلم بيده فضرب فيها حتى شلت ﴿ عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه
قال جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد ﴿ عن المسور بن مخرمة رضى الله عنه أن
عليًا خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم
قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا على ناكح بنت أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعت حين تشهد يقول أما بعد أنسكت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وإن فاطمة
بضعة مني وإني أكره أن يسوءها والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدي
الله عند رجل واحد فترك على الخطبة ﴿ وعنه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر صهره من بني عبد شمس فأتني عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال حدثني
فصدقني ووعدني فوفاني ﴿ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إن تطعنوا في إمارته فقد هكتم تطعنون في إماره أبيه من قبل وأيم الله إن كان خليقا
للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده ﴿ عن عائشة
رضى الله عنها قالت دخل علي قائف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد وأسامه بن زيد وزيد بن
حارثة مضطجعان فقال إن هذه الأقدام بعضهم من بعض فمير بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
وأعجبه فأخبر به عائشة ﴿ وعنه رضى الله عنهما أن امرأة من بني مخزوم سرفت فقوالا من يكلم

ولم يتزوج ابنتي نبي غيره
فبما أعلم ولذا لقب ذا
النورين وقد كشف النبي
نخذه بحضرة الشيخين فلما
حاض عثمان ستره وقال ألا
أستحي ممن تستحي منه
ملائكة الرحمن (تكبرا)
حذفت نون الرفع للتحفيف
منه وما بعده (ناكح) فاصد
أن ينكح * في الشرح
(وصدقني) أي في حديثه
ولعله كان شرط عليه أن
لا يتزوج على زينب فلم
يتزوج عليها وكذلك على
فان يكن كذلك فيجتمعا أن
يكون نسي ذلك الشرط
(فترك على الخطبة) في
الشرح حرم الله على أن
ينكح على فاطمة حياتها
لقوله تعالى وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وفيه أيضا يحرم
التزوج على بنات النبي
صلى الله عليه وسلم (من بنى
الح) هو أبو العاص السار
(خليقا) لخليقا

النبي صلى الله عليه وسلم فيها فلم يجترى أحد أن يكلمه فكلمه أسامة بن زيد فقال إن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطع يدها ❦ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الحسن والحسين فيقول اللهم أحبهما فإني أحبهما ❦ عن حفصة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إن عبد الله رجل صالح ❦ عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه جلس إلى جنبه غلام في مسجد الشام وكان قد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فقال أبو الدرداء من أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال بلى قال أليس فيكم الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارة قال بلى قال أليس فيكم صاحب السواك أو السرار قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل إذا غشي والنهار إذا تجلى قال والذي كروا لا أنثى قال ما زال لي هؤلاء حتى كأدوا يستزلوني عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح ❦ عن البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي علي عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه ❦ عن أنس رضي الله عنه قال لم يكن أحدا أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي رضي الله عنهما ❦ عن ابن عمر رضي الله عنهما وسأله رجل عن الحرم يقتل الذباب فقال أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن أخته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم همار يجأتناي من الدنيا ❦ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الكتاب ❦ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرأبا بن رواحة وذكر باقي الحديث وقد تقدم ثم قال فأخذها يعني الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم ❦ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فمدا به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ❦ عن عائشة رضي الله عنهما أنها استعارت من أسماء فلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى

(فاطمة) خبره كان واسمها يعود على السارقة المفهومة من السياق (عبد الله) أي أخاك ابن عمر (حذيفة) بن اليمان بن جابر العنسي بالموحدة حليف بني عبد الأشهل من الانصار أسلم هو وأبوه (عمارة) هو ابن ياسر العنسي بنون ساكنة أسلم هو وأبوه قد دعا وأمه سمية وعذوبان الله قتل أبو جهل أمه (السرار) أي السر (يستزلوني) يوقعوني في الخطأ أو الخبط (الحكمة) الرواية التي بعدها تفسر الحكمة والسنة مأخوذة من الكتاب بل كل فهم صحيح في دين الله فهو منه فهو الجامع لكل خير (استقرؤا) اطابوا (أربعة) خصم لانهم أكثر ضبطا للفظ القرآن وأقن لأدائه وإن كان غيرهم أدقه في معانيه منهم أولانهم تفرغوا لأخذه منه مشافهة وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض أو غير ذلك وليس المراد أنه لم يجتمع غيرهم

الله عليه وسلم ناساً من أصحابه في طلبها أدر كتبهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى
الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم ثم ذكر باقي الحديث وقد تقدم في كتاب
التيمم ❦ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعثت يوم أقدمه الله رسوله صلى الله عليه وسلم
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملوهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله
لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الإسلام ❦ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت من الأنصار ❦ عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحب الله ومن
أبغضهم أبغضه الله ❦ عن أنس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء
والصبيان مقيمين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلاً فقال اللهم أنتم من أحب الناس
إلي قالها ثلاث مرات ❦ وعنه رضي الله عنه في رواية قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعهما صبى لها فأكماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي
بيده إنكم أحب الناس إلي مرتين ❦ عن زبدين أرقم رضي الله عنه قال قالت الأنصار
يا رسول الله لكل نبي أتباع وإن أقد أتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منافد عابه ❦ عن أبي
حزيم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن خير دور الأنصار قد ذكر الحديث وقد
تقدم ثم قال قال سعد بن عبادة للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله خير دور الأنصار نجعلنا
آخر فقال أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار ❦ عن أسيد بن حضير رضي الله عنه أن
رجلاً من الأنصار قال يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا قال سئلون بعدي أثره
فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وفي رواية عن أنس وموعدكم الحوض ❦ عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعت إلى نسائه فقلن ما معنا إلا الماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم أو يضيف هذا فقال رجل من الأنصار أنا فانطلق به إلى
امرأته فقال أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا إلا قوت صبياني فقال
هيئي طعامك وأضجبي سراجك وقومي صبيانك إذا أرادوا عشاء فهيات طعامها وأضجبت
سراجها وتومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلي سراجها فطغأته فجعل يريانه أهسماًياً كلان

(بعثت) تقدم عن الشرح
انه اسم لحسن كانت عنده
مقتله بين الاوس والخزرج
فكان للاوس وفي الشرح
هنا غير مصروف للتأنيث
والعلمية لانه اسم بقعة
(سرواتهم) خيارهم
وأشرافهم * في الشرح
(ممثلاً) يضم الميم الاولي
واسكان الثانية وكسر
الثالثة وقتهاني الفرع
وأصله أي منتصباً قائماً
قال السفاقي كذا وقع
رباعياً قال العيني كأن
غرضه الانتكار على الذي
وقع هنا وليس بوجه لان
تمثلاً معناه مكلفاً نفسه
ذلك وطالباً لذلك فلذلك
عدى فعله وأما مثل الثلاثي
فهو لازم انظره (دور)
ثابت فاعل خير أي فضل
بعض أهل دور الأنصار
على بعض اذ لا معنى
لتفضيل الأنبياء أو تفضيلها
بسبب ما يفعل فيها من
الخيرات كما يشهد له
ما معناه أحب البقاع الى
الله مساجدها

فبأنا طاو بين فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة أو عجب من
 فعالمكم فأ نزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴿١﴾ عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه قال مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم
 يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم من أفاضل على النبي صلى
 الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية
 برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالأنصار
 فإنهم كرتي وعيبي وقد قضاوا الذي عليهم وبقِيَ الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
 مسيئتهم ﴿٢﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
 ملحقة منعظا فما على منكبيه وعليه عصا به دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه
 ثم قال أما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون وتقتل الأنصار حتى يَكُونُوا كالمِلْحِ في الطعام فمن
 ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئتهم ﴿٣﴾ عن
 جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
 ﴿٤﴾ عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك
 لم يكن الذين كفروا قال نعم فسكى ﴿٥﴾ عن أنس رضي الله عنه قال جمع القرآن
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار أي ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد
 ابن ثابت فقيل لأنس من أبو زيد قال أحد عومتي ﴿٦﴾ عن أنس رضي الله عنه قال لما كان
 يوم أحد أتهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 محبوب عليه محجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديدا القدي كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان
 الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لا يي طلحة فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم
 ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة يا نبي الله يا نبي أنت وأمتي لا تشرف بصيبيك منهم من سهام القوم
 تحرى دون تحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنيهما مشرتان أرى خدم سوقهما
 تنقران القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملا نهائم تحيثنان فتفرغانها
 في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة مرتين أو ثلاثا ﴿٧﴾ عن سعد بن أبي وقاص

(ضحك الله الخ) نسبة الضحك والتعجب الى الله جل وعلا بجازية فالمراد بهما الرضا بصنيعهما (خصاصة) جوع وضعف (منا) أي معناه أي المجلس الذي كنا نجلسه معه ونخاف أن يموت ونفقد جلسه فبكتنا لذلك (وعبيتي) العيبة ما يحجز فيها الرجل نفيس ما عنده يعني أنهم موضع سره وأمانته (اهتز العرش) أي تحرك فرحا بقدم روح سعد بأن خلق الله فيه أدراكا اذ القدر لا يحجزه شيء أو المراد جلته فخذق المضاف ويؤيده حديث الحارث بن جابر عليه السلام قال من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واستشرت به أهلها انظر الشرح (فبكي) أي أبي بن كعب فرحا وسرورا وخوفا أن لا يقوم بشكر تلك النعمة وإنما استفسره بقوله وسماي لانه جوز أن يكون الله أمره أن يقرأ على رجل من أمته غير معين فاختاره من نفسه (محبوب) أي مؤثر (محجفة) بئرس (القد) السير أي شديدا وتر القوس في النزاع والمد (الجعبة) الكنانة (خدم) الخمال

رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حديسي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام وفيه تزالت وشهد شاهد من بني إسرائيل الآية ﴿ عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رأيت كأنني في روضة ذكروا من سمعتها وخضرتها وأوسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة ثقيل له أرفة قلت لا أستطيع فأنا في منتصف فرقع ثيابي من خنقي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة وثقت لي أسنمك فاستيقظت وإنها في يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة روضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت ما عرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما عرت على خديجة وما رأيتها ولا كن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها ويرى ما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبيعها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وميني وبشرها بيئت في الجنة من قصب لا صحب فيه ولا نصب ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت ففرت فقلت ما تدكر من عجوز من عجائز قريش جراء الشدقين هاككت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ما كان على ظهري الأرض من أهل خباء أحب إلي أن ينادوا من أهل خيانتك ثم ما أصبح اليوم على ظهري الأرض من أهل خيانتك أحب إلي أن يعزوا من أهل خيانتك قال وأيضا والذي نفسي بيده وباقى الحديث قد تقدم ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست أكل مما تذبحون على أنصابكم ولا أكل إلا ما ذكر اسم الله عليه وأن زيد

(منصف) خادم (لا نصب)
 لا لفظ ولا جلبة (ولا نصب)
 ولا عيبه أي ان بيتها في
 الجنة منزه عن اللفظ
 واختلاط الاصوات وعن
 الاستقام والتعب (هالة) في
 الشرح نصب على المفعولية
 أي جعلها هالة ويجوز
 الرفع بتقدير هذه هالة وفي
 الفرع وأصله هالة بفتح ثم
 نصب منونا اه وانظر
 ما وجهه اذ العلم المؤنث
 يمتنع تنوينه (على ظهر)
 خبر كان وأصبح ومن أهل
 اسمها وأحب صفة أهل
 برفع لمراعاة المحل ويجوز
 بالفتحة مراعاة للفظ أهل
 ومدخول أن فاعل باسم
 التفضيل ومن أهل متعلق
 به (بلدح) وادقبل مكة أو
 جبل بطريق جدة كفي
 القاموس (على أنصابكم) جمع
 أي لاجل أنصابكم جمع
 نصب بضمين أحجار كانت
 حول الكعبة وإذا كان
 امتناع زيد برأيه أو لما كان
 في الجاهلية من بقايا دين
 ابراهيم بتوفيق من الله
 فأولى مصطفاه فانك تشاهد
 من ظهرت عليهم مخايل
 السعادة موفقين من يده
 النشأة اللهم بحجابه عندك
 نساءك التوفيق لما ترضاه

(أصدق كلمة) تطاق
الكلمة على القول المفرد
وعلى القصيدة وعلى الجملة
والجمل المفيدة ولا يصح
إرادة القصيدة هنا لأن
منها * وكل نعيم لاحتمال
زائل * ولا ريب أنه
يعمومه يتناول نعيم الجنان
مع أنه لا ينزل الآن يقال
دنيوي وإرادة الأول بدعي
البطلان لأن ما هنا ليس
مفردا (محمد الخ) يجب على
المكاف معرفة آياته بحيث
لو سئل عن أحدهم لا يتردد
لأحاطة ظهاولم يجاوز البخاري
عسدفان لأن ما بعده فيه
خلاف بين النسيابين ولا
يترتب عليه كبير فائدة بل لم
يؤمن من الكذب (إداوة)
هي إناصغير من جلد يقذف
لوضع الماء فيه (بعظم)
نكرة في سياق نفي فيعم
ولعله مما يؤكل لجه أذ لهم
مانساوعلتهم ماعلينا
وحيثد فيكون ما على
الروث طعاما لدوابهم
لالهم والظاهر أنه ليس
مخصوصا بجن نصيبين بل
بعم الجن المؤمنين إذا كل
كفارهم مما لم يذكر اسم
الله عليه وأن أكلهم حقيقة
الآن يكون من الجن من
يكتم في الشم وحرر والاولى
أن نكسك عن مثل هذا إذ
جهل لا يضر في الدين وعين
السعادة التفويض للعلم
(نجيسة) كساء أسود
يكون من حر أو صوف فان
لم يكن معلنا ليس بنجيسة
(سناه سنه) بالحبشة
حسن حسن

ابن عمرو كان يعيب على قريش ذبايحهم ويقول الشاة خلقتها الله وأنزل لها من السماء
وأنت لها من الأرض ثم تدبحونها على غير اسم الله إنكار لذلك وإعظام الله ﷻ وعنه رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأمن كان حالفا فلا يحلف إلا بالله فكانت قريش تحلف
بأبائها فقال لا تحلفوا بنا يا بنيكم ﷻ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكاد أمية بن أبي
الصلت أن يسلم

(باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم)

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان ﷻ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أنزل على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة فكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى
المدينة فكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم ﷻ عن ابن عمرو بن العاص رضى الله
عنه ما وقد سئل عن أشد ما صنعت له المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بيننا النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عقبه بن أبي معيط فوضع يده في عنقه فخنقه خنقا شديدا
فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن
يقول ربي الله الآية ﷻ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وقد سئل من آذن النبي صلى
الله عليه وسلم بالجن ليلة أسعوا القرآن فقال إنه آذنت بهم شجرة ﷻ عن أبي هريرة رضى
الله عنه أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم إداوة لوضوئه وحاجته فتقدم وزاد في هذه
الرواية قوله صلى الله عليه وسلم إنه أتاني وفد من نصيبين وبعث الجن فسألوني الزاد فدعوت الله
لهم أن لا يموتوا بعظم ولا رفة إلا ووجدوا عليهم أطعما ﷻ عن أم خالد بنت خالد رضى الله عنها
قالت قدمت من الحبشة وأنا جويرة فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم نجيسة لها أهلام
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول سنه سنه ﷻ عن العباس بن
عبد المطلب رضى الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أعنت عن عمك فإنه كان يحوطك

وَيَغْضَبُ لَكَ قَالَ هُوَ فِي ضَخَّاحٍ مِنْ نَارٍ وَلَوْ أَنَّ السَّكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ ﴿٦٥﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ فَقَالَ لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْعَلُ فِي ضَخَّاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ

(الضخخاح) الماء اليسير
أوالى الكعبين استعير
لنار (فطقت) فصرت
فمات عليه) أى حتى

(حَدِيثُ الْأَسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ)

دخلت بيت المقدس
فصليت بالانبياء ونصبتى
المعراج له مرصاة من ذهب
وأخرى من فضة فعرجت
أنا وجبريل فاستفتح (جاء)
صلاة وهو أجدواى فنعم
المجى الذى جاء لان المعبر
عنه اذا كان معرفة أولى
من أن يكون نكرة أو صفة
أى نعم المجى عجبى (ابنا
الخالدة) وذلك ان أم يحيى
ابشاع بنت فاقوذ أخت
حنة بجملة وتون مشددة
أم مريم تزوج عمران بن
مانان بثلاثة حنة فولدت
مريم وزكريا بن برعام
ابشاع فولدت يحيى فابشاع
وحنة ابناخالة وبهمذا يعلم
أنه لا بد من مضاف أى ابنا
ابنى الخالدة وساغ ذلك لان
يحيى وعيسى ابناخالة
بواسطة أمهم (فتفتح)
بالبناء للمفعول وكذا
ما قبله وأما ما بعد ذلك
فالبناء للفاعل والفاعل
فى الجميع الخازن

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ قُتِّتْ فِي الْحَجْرِ فَلَا إِلَهَ لِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَطَفَقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ﴿٦٦﴾ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ وَرُبَّمَا قَالَ فِي الْحَجْرِ مُضْطَجِعًا إِذْ آتَانِي آتٌ فَقَدْ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ قَالَ الرَّأوِيُّ مِنْ نُغْرَةٍ فَحَرَّهَ إِلَى شِعْرَتِهِ فَاسْتَفْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أَتَيْتُ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ بِإِيمَانٍ فَغَسَلْتُ قَلْبِي ثُمَّ حَشَيْتُهُ ثُمَّ أَعْيَدْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَيْضًا قَالَ الرَّأوِيُّ وَهُوَ الْبَرَقُ يَضَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ فَمَاتَ عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَتَنَّمَ الْمَجِيءُ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَادْفَعْتُهَا آدَمَ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَنِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّلَاثَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَتَنَّمَ الْمَجِيءُ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِي الْمَجِيءُ وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ قَالَ هَذَا بِي وَعَيْسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلِّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَنِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَتَنَّمَ الْمَجِيءُ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِي يُوسُفُ قَالَ هَذَا بِي يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَنِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَتَنَّمَ الْمَجِيءُ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِي إِدْرِيسُ قَالَ هَذَا بِي إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَنِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ

حَبْرِيْلُ قَبِيْلٍ وَمِنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيْلٍ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَبِيْلٌ مَرْحَابُهُ
 فَنَعِمَ الْمَجِيءُ عَجَاءٌ فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأَذَاهُ رُونَ قَالَ هَذَا هَرُونَ فَنَسِمَ عَلَيْهِ فَسَلِمَتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ
 مَرْحَابًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ مَعَدِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قَبِيْلٌ مِنْ هَذَا
 قَالَ حَبْرِيْلُ قَبِيْلٍ مِنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَبِيْلٍ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرْحَابُهُ فَنَعِمَ الْمَجِيءُ عَجَاءٌ
 فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأَذَاهُ مَوْسَى قَالَ هَذَا مَوْسَى فَنَسِمَ عَلَيْهِ فَسَلِمَتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَابًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ
 وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزَتْ بَنِي قَبِيْلٍ لَهُمَا يَبْسِكِيكُ قَالَ أَبِي لَأَنْ غُلَامًا بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ
 الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرَ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ مَعَدِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ حَبْرِيْلُ
 قَبِيْلٍ مِنْ هَذَا قَالَ حَبْرِيْلُ قَبِيْلٍ وَمِنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَبِيْلٍ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرْحَابُهُ فَنَعِمَ
 الْمَجِيءُ عَجَاءٌ فَلَمَّا خَلَصَتْ فَأَذَاهُ إِبْرَاهِيمُ قَالَ هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ فَنَسِمَ عَلَيْهِ فَسَلِمَتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ
 فَقَالَ مَرْحَابًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ رَفَعَتْ لِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَاذَانُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجْرٍ
 وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْهَاءِ قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانُ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانُ
 بَاطِنَانِ فَكُلْتُ مَا هَذَا يَا حَبْرِيْلُ قَالَ أَمَا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ
 ثُمَّ رَفَعَتْ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَأَذَاهُ وَيَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بِأَنَاءٍ مِنْ خَيْرٍ وَأَنَاءٍ مِنْ
 لَبَنٍ وَأَنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ هِيَ الْفَطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلِمْتِهَا وَأُمَّتُكَ ثُمَّ قُرِضَتْ عَلَى الصَّلَوَاتِ
 خَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ فَرَجَعَتْ فَهَرَرْتُ عَلَى مَوْسَى فَقَالَ بِمِ أَمْرٍ قُلْتِ أَمْرَتِ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ
 قَالَ إِنْ أُمَّتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلُّ يَوْمٍ وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لَا أُمَّتُكَ فَرَجَعَتْ فَوَضَعَتْ عَنِي عَشْرًا
 فَرَجَعْتُ إِلَى مَوْسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَتْ عَنِي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مَوْسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ
 فَوَضَعَتْ عَنِي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مَوْسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَتْ عَنِي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مَوْسَى فَقَالَ مِثْلَهُ
 كُلُّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأَمْرَتِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مَوْسَى فَقَالَ بِمِ
 أَمْرٍ قُلْتِ أَمْرَتِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أُمَّتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ وَإِنِّي
 قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ
 لَا أُمَّتُكَ قُلْتِ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَجِيبْتِ وَلَسَكِنْ أَرْضِي وَأَسْلَمَ قَالَ فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي مُنَادٍ أَمْرِي

(غلاما) ليس المقصود
 منه الخط من شرف أشرف
 انطلق بزيادة الصغر لان
 الغلام يطلق أيضا على
 الطائر الشارب والسهل
 والسيد أولانه أعطى
 الصغير ما لم يعطه الكبير في
 السن تنويعها بشرفه
 لاحسد العصمة موسى
 (نبقها) تمر السدر (قلال
 هجر) قلال جمع قلة وهجر
 اسم بلد باليمن لا ينصرف
 للعلية والتأنيث ومراده
 أن تمرها في الكبر كالجزار
 التي تصنع بهامثل
 بها العلباء عند المخاطبين
 (القبيلة) كعبية جمع قبيل
 وقول الزركشي يقع الغاء
 والياء قال في المصابيح انه
 سهو (والفرات) نهر
 بغداد (الفطرة) أي الخلقة
 الاسلامية (كل يوم) أي
 وليلة (جربت الناس) هم
 بنو اسرائيل

في اليقظة أيضا (الملعونة)
 الملعون آكل وهو وهم
 الكفار لانه قال فاهم
 لا يكون منها الآية اولان
 كل طعام ضار يقال له ملعون
 (فوعكث) فخممت (فوفى)
 فكثرفيه حذف الاصل ثم
 نصلت من الوعك فترى
 شعري فكثرف (جميمة) أى
 تمتدا حتى جاوز المنكبين
 فجميمة تميز بويده ضبط
 الفرع بالنصب ودرج
 غيره على أنه فاعل مصغر
 جمة بضم الجيم من شعر
 الرأس ماسقط عن المنكبين
 فاذا كان الى شحمة الاذنين
 سمى وفرة (أم رومان)
 زينب الفراسية (ارجوحة)
 لعبة للصبيان جبل يشدى
 كل من طرفيه خشبة فيجلس
 واحد على طرف وآخر على
 الآخر أو يوضع وسط خشبة
 على تل ويحركه فيميل
 أحدهما بالآخر (سرقة)
 قطعة (برك الغماد)
 موضع على خمس ليال من
 مكة (القارة) هى قبيلة
 من بنى الهون (يكسب)
 المعدوم) يعطى الناس
 ما لا يجدونه عند غيره
 (الوحم) القرابة بنفسه
 وماله مما لامنة فيه (الكل)
 الذى لا يستقل بأمره
 (الضيف) يستوى فيه
 الواحد وغيره والمؤنث
 والمذكر والقرى الاكرام
 (نواب الحق) حوادنه
 وصفه بمثل ما وصفت به

فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ الْأَسْرَاعِ عَنْ أَنَسٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الصَّلَاةِ وَفِي كُلِّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا لَيْسَ فِي الْأَخْرَجِ ﴿ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا
 الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قَالَ هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أُرِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ
 إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ قَالَ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ هِيَ شَجَرَةُ الرَّقُومِ ﴿ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قَالَتْ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَفَزَّ لَنَا فِي بَنِي
 الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ فُوعَكَتُ فَمَزَّقَ شِعْرِي فُوفِي جَمِيمَةً فَأَتَيْتُ أُمَّيْ أُمَّ رُومَانَ وَإِنِّي لَأَبِي أَرْجُوحَةَ
 وَمَعِيَ صَوَاحِبِي فَصَرَخْتُ فَاثْبَتْنِي أَلَا أَدْرِي مَا تَرِي يَدِي فَأَخَذَتْ يَدِي حَتَّى أَوْقَفْتَنِي عَلَى بَابِ
 الدَّارِ وَإِنِّي لَا نَهَسُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي ثُمَّ
 أَذْخَلَتْنِي الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبُرْكَهَ وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ فَأَسْلَمْتَنِي
 إِلَيْهِنَّ فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَّى فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ وَأَنَا
 يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ ﴿ وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا
 أُرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ أَرَى أَنَّكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِّ رِيٍّ وَيُقَالُ هَذِهِ أَمْرُكَ فَأَكْشَفُ عَنْهَا فَإِذَا هِيَ
 أَنْتُ فَأَقُولُ إِنَّ يَدَكَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَمْيُضُهُ

(هَجْرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ)

﴿ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبُوِي قَطُّ إِلَّا وَهْمًا
 يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمْرُ عَلَيْنَا يَوْمَ الْإِيَابَاتِنَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفِي النَّهَارَ بِمَكْرَةٍ
 وَعَشِيَّةٍ فَلَمَّا ابْتَدَى الْمُسْلِمُونَ نَخْرَجُ أَبُو بَكْرٍ مَهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْغَمَادِ قَمِيهِ
 ابْنُ الدَّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فَقَالَ أَيْنَ تَرِيدِي يَا بَكْرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَأُرِيدُ أَنْ أَسْجِعَ فِي
 الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي فَقَالَ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَإِنَّ مِثْلَكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يَخْرُجُ إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَصِلُ
 الرَّحْمَ وَتَحْمِلُ الْكُلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانَالَاكَ جَارًا رَجِعْ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ
 بِبِلَدِكَ فَرَجِعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَطَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا
 بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلَهُ وَلَا يَخْرُجُ أَحْتَرَجُ جُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَيَصِلُ الرَّحْمَ وَيَحْمِلُ الْكُلَّ
 وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَلَمْ تَكْذِبْ قُرَيْشٌ بِجَوَارِ ابْنِ الدَّغْنَةِ وَقَالُوا ابْنُ الدَّغْنَةِ

خديجة أشرف الخلق فدل على اشهار الصديق بالصفات البالغة أنواع الكمال (لم تكذب) أعلم ترد قوله في جوار أبي بكر

مرأيا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ أما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى
 أن يعتن نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا
 يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بغناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ
 القرآن فينقذ عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر
 رجلا بكاه لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وأفرغ ذلك أشرف قريش من المشركين فأرسلوا
 إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنا كنا أجربنا أبا بكر جوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز
 ذلك فابتنى مسجدا بغناء داره فأعلن الصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يعتن نساءنا وأبناءنا
 فأنه فان أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره ففعل وإن أبي إلا أن يعلن بذلك فسأله أن يرد
 إليك ذمتك فانا قد كرهنا أن نخفرك ولستنا مقرين لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن
 الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع
 إلى ذمتي فإني لأحِبُّ أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر فإني أرد إليك
 جوارك وأرضي بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ مكة فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتيين وهما الحرتان فهاجر من هاجر
 قبل المدينة ورجع عاتمة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو
 ذلك بأبي أنت وأمي قال نعم فحس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحبه وعلف
 راحلتين كانتا عنده ورق السمور وهو الخبط أربعة أشهر قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في
 بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة
 لم يكن يأتيها فقَالَ أبو بكر فدأله أبي وأمي والله ما جاءه في هذه الساعة إلا امر قالت عائشة
 فبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخَلَ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي
 بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن لي
 في الخروج فقال أبو بكر الحجة بأبي أنت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال
 أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتَي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهن

أطلق التكذيب وأريد
 لازمه لان من كذب شخصا
 رد قوله (ولا يستعلن به)
 بل يخفيه (بغناء) بأمام
 (ذمتك) أمانك (خفرك)
 نقض عهدك (رسلك)
 مهلك (فحس) فخرج
 (متقنعا) مغطيا رأسه

(أحد الجهاز) أسرفه
 ولائي ذرا أحب بالوحدة
 أي مما يختصان اليه في
 السفر (سفرة) المراد الزاد
 لا ما يحمل فيه الطعام إذ
 عليه لامعني للطرفية
 (النطاقين) تشبه نطاق
 شقت ما كانت تشد وسطها
 به نصفين فشدت بأحدهما
 الزاد وشدت بالآخر فم
 القسرية فسميت ذات
 النطاقين (ثقف) جاذق
 (لغن) سربع الفهم
 (فيدلج) فيخرج (وعاه)
 حفظه (مخة) شاة تحلب
 إناها بالغداة وانا بالعشي
 (ورضيغهما) وهو الموضوع
 على الحجارة المحماة أفاده
 الجدوى في الشرح الموضوع
 فيه الحجارة المحماة لتذهب
 وخامته وثقله (غمس)
 من دأب الجاهلية أنهم ان
 تحالفوا غمسا أي دهم في
 دم أو خلوق مما فيه تلون
 ليكون تأ كيد للحلف
 (فأمناء) فأنمناه (آنقا)
 الآن (أسودة) أمصاصا
 (أكمة) رابية مرتفعة
 (كناتي) كيس سهاي
 (الزلام) جمع زلم يفتح
 الزاهي واللام أقلام كانوا
 يكتبون على بعضها نغم
 وعلى بعضها لا وكانوا إذا
 أرادوا أمر استقسموا بها
 فاذا خرج السهم الذي
 عليه نغم خرجوا وإذا خرج
 الآلة خرجوا ومعنى
 الاستقسام معرفة قسم
 الخيرو الشر (عشان)

قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز ووضعتنا الهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر
 قطعة من نطاقها فربطت به علي فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال بيوت عندهما عبد الله بن
 أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدج من عندهما يسبح فيصبح مع قرش بمكة كبائت فلا
 يسمع أمرا يكتبان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يجتاط الظلام ويرعى عليهما عامر بن
 فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فبرجها عليهما حين يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل
 وهولبن منحتهما ورضيغهما حتى يتفق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك
 الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الدليل وهو من بني
 عبد بن عدى هاديا خريتا والخريبت الماهر بالهداية فدغمس حلقافي آل العاص بن وائل
 السهمي وهو على دين كفار قرش فأمناه فدفعنا إليه راحلتيهما ووعدهما غار ثور بعد ثلاث
 ليال براحتيهما صبح ثلاث وانطلق معهم عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل
 قال سراقة بن جعشم جاءنا رسل كفار قرش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
 دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدنج إذ
 أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة إني قد رأيت آتقا أسودة بالساحل
 أراها محمدا أو أصحابه قال سراقة فمرقت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وقلانا
 انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قلت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفريسي وهي
 من وراء أكمة فقبضت علي وأخذت رجمي فخرجت به من ظهر البيت فططت برحله الأرض
 وخفضت عاليه حتى أتيت فريسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فغثرت بي فريسي
 فخررت عنها فقممت فاهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الزلام فاستقسمت بها أضرهم
 أم لا فخرج الذي أكره فركبت فريسي وعصيت الزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات سأخت يد فريسي في الأرض حتى
 بلغت الركبتين فخررت عنها ثم خرجت فأنقضت فلم تسكن فخرج يديها فلما استوت قائمة
 إذ لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالزلام فخرج الذي أكره فناديتهم

بِالْأَمَانِ فَوْقَهُمْ وَأَفْرَكَيْتُمْ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُمْهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقَيْتُ مَا لَقَيْتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ
 أَنْ سَيِّظُهُمْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّينَةَ وَأَخْبَرْتَهُمْ
 أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ مِنْهُمْ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَرِزْ أُنِي وَلَمْ يَسْأَلْنِي إِلَّا أَنْ قَالَ لَا خُفْ
 عَنَّا فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابًا مِنْ فَا مَرَعَامِ بْنِ فَهَيْرَةَ فَكَتَبَ لِي فِي رَفْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ فَكَسَا
 الزُّبَيْرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيْضٍ وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ فَكَانُوا يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرَّ الظُّهْرِ
 فَانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَ مَا طَالُوا انْتِظَارَهُمْ فَلَمَّا أَوْوَا إِلَى بِيوتِهِمْ أَوْفَى رَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ عَلَى أَطْمٍ مِنْ
 آطَامِهِمْ لِأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَبَصُرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْسَبُهُ مَبِيزِينَ يَزُولُ مِنْهُمْ
 السَّرَابُ فَلَمْ يَمَلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بَاعَ عَلَى صَوْتِهِ يَوْمَ عَشْرِ الْعَرَبِ هَذَا جَدُّكُمْ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ فَنَارَ
 الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ فَتَلَقَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَهْرِ الْحَرَّةِ فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ
 حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَيْبَعِ الْأَوَّلِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ
 وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامِتًا فَطَفِقَ مِنْ جَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ مَنْ لَمْ يَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِجِّي أَبَا بَكْرٍ حَتَّى أَصَابَتْ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى
 تَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فَأَمَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضَعِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ وَأَسَسَ الْمُحْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى وَصَلَّى
 فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَسَارَ بِشَيْءٍ مَعَهُ النَّاسُ حَتَّى بَرَكْتَ عِنْدَ مَسْجِدِ
 الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ مُرِيدًا لِلتَّحَرُّرِ
 لِسَهْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي جَرَسُودِ بْنِ زُرَّارَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَرَكْتَ
 بِرَاحِلَتِهِ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُلَامَيْنِ فَسَأَوْهُمَا بِالْمُرِيدِ
 لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا فَقَالَ بَلْ نَهَبَهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا
 هَبَّةً حَتَّى ابْتِاعَهُ مِنْهُمَا ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبْنَ فِي
 بَنِيَانِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبْنَ

غبار وخبر ما نُسرت به بالوارد
 (أديم) جلد مدبوع
 (تجارا) بكسر التاء
 وتخفيف الجيم جمع تاجر
 لتجار وتجر ككفلس
 (قافلين) راجعين
 (فانقلبوا) فرجعوا (أوفى)
 اطلع (مببذين) أي عليهم
 الثياب البيض أو مستعملين
 يدل عليه نزولهم الخ
 (جدكم) خطكم وصاحب
 دولتكم (فطفق) فصار
 (مزيدا) بكسر فسكون
 ففتح موضع يحفف فيه
 التمر ويقال له مسطح
 (فساومهما) أي فطلب
 من سهل وسهيل أن يأخذه
 بالثمن (فأبى) فامتنع من
 قبول هبتهما (اللبن)
 الطوبى النى

ذرفتها أي هذا المحمول
(ابن) أتقى أي تقي أي
سبب الوقاية من عذاب
الله أو من الحجب عن مراقبة
الله الذي هو عند الناس

أشد العذاب وجمال خبير
نحو التمر والزبيب وقد
اختصر الزبيدي هذه

الرواية فاسقط بعد ان
الاجز الخ فتمثل بشعر رجل
من المسلمين لم يسم ولم يبلغنا

في الاحاديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تمثل
ببيت شعر تام غير هذا

البيت اه وسبق لسان
الممتنع على المصطفى النساء
الشعر لا انشاده وقوله ان

الاجز في الشرح اللهم ان
وعلى اسقاطها وكذا
اثباتها لا يسترن البيت الا

ان قلنا بالخزم بمحتمين
وكان بدل فارحم فأكرم
أوقافغر وراؤه مفتوحة

مؤكدا بالنون محذوفة
(ثلاث) أي ثلاث ليال
ترخص الإقامة فيها (بعد

الصدر) أي بعد طواف
الرجوع من منى
(العشيرة) بالتصغير

بيطن ينبع وكانت في
جمادى الأولى سنة اثنتين
أيضا اه شرح وفي القاموس
في مادة ع سرر وغزوة ذي
العشيرة بالشين اعرف وفي
ع ش ر وذو العشيرة
موضع بالعمان فيه عشيرة
نابتة وموضع بناحية
ينبع غزوتها معرفة
اه وبه يستفاد ان اسم اقتصر واعلى جزء العلم (تسع عشيرة)

هذا الجمال لاجمال خبير * هذا أبرر بنا وأظهر

(ويقول)

إن الأجر أجز الأخره * فارحم الانصار والمهاجرة

عن أسماء رضي الله عنها أنها حلت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة
فنزلت بقباء فولدته بها ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعتته في حجره ثم دعا بتمر
فوضعتها ثم تغل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه

بتمر ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام * عن أبي بكر رضي الله عنه قال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم فقلت يا رسول
الله لو أن بعضهم طأ طأ بصره رأنا قال اسمك يا أبا بكر اثنتان الله نالهما * عن البراء رضي

الله عنه قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرآن الناس فقدم بلال
وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قدم النبي صلى الله عليه وسلم فأرأيت أهل المدينة فرحوا بشي فرحهم برسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى جعل الماء يقطن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقدم حتى قرأت سجع اسم
ربك الأعلى في سور من المفصل * عن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث لله مهاجر بعد الصدر * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لو آ من بي عشيرة من اليهود لا من بي اليهود

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب المغازي)

(غزوة العشيرة)

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشيرة
قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشيرة قيل فأيهم كانت أول قال العسيرة أو العشير

(قصة غزوة بدر)

قات ابن أرقم الأواء
 وبواط كغراب لعله لصغره
 فمن جارات عدد غزواته
 إحدى وعشرون غزاة
 لكن عدان بن سعد الغزافي
 سبعا وعشرين قاتل صلى
 الله عليه وسلم في عمان بدر
 ثم أحد ثم الأحزاب ثم بني
 المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم
 حنين ثم الطائف (برد) أي لم
 يبق فيه سوى حركة
 المذبوح (فوق رجل) أي
 عار (طوى) بتر مطوية
 أي مبنية بالحجارة (مخبت)
 من أخبت إذا صار ذات خبت
 وشرا وإذا اتخذ أصحابا
 نجباء (ما وعدنا بنا) أي
 من إحدى الأخرى من النصر
 أو الغنيم في الأولى والثواب
 الأكبر في العقبى (ربكم)
 أي من نصر أهلكم التي
 لا تنفع نفسها فضلا عن
 غيرها لكم علينا المقصود
 بكيبتهم في هذه الحالة التي
 انكشف فيها الغطاء
 وتعلم أصحابه ان المصطفى
 لا يستطيعون المكالمه فقط
 وأما السمع فهو بحاله
 (مدحج) بكسر الجيم
 وفتحها شدة أي مغطى
 بالاسلح (أبذات) ولائي
 ذرأبا (تمطأت) بالهز
 والمعروف تمطيت

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد بن الأسود شهيدا لأن أكون
 صاحبه أحب إلي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا تقول
 كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك
 وحائقك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرف وجهه وسره عن البراء رضي الله عنه قال
 كان عدة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدر أعداء أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه
 النهر بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن عن أنس رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فأنطق ابن مسعود
 فوجده قد ضرب به ابتاعقرا حتى برد قال أنت أبو جهل قال فأخذ بلحيتيه قال وهل فوق رجل
 قتلته أو رجل قتلته قومه عن أبي طلحة رضي الله عنه قال إن نبي الله صلى الله عليه وسلم
 أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقتلوا في طوى من أطواء بدر حيث
 تخبت وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرضة ثلاث ليال فلما كان بيده اليوم الثالث أمر بإحاطته
 فشد عليها راحها ثم مشى وتبعه أصحابه وقالوا ما ترى يتطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة
 الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يفلان بن فلان ويافلان بن فلان أيسركم
 أنكم أطعمتم الله ورسوله فأنادوا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال
 فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لأرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
 نفس محمد بيده ما أنتم بأجمعين أقول منهم عن رفاعه بن رافع الزرقى وكان ممن شهد بدر
 قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من
 أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب
 عن الزبير رضي الله عنه قال لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدحج لا يرى منه
 إلا عيناه وهو يكنى أبوذات الكرش فقال أنا أبوذات الكرش فحماقت عليه بالعززة فطمعته في عينه
 فأت قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعها وقد انثني طرفها فأسأله إياها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه إياها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم

طلبها أبو بكر فأعطاه إياها فلما قبض أبو بكر سألها إياه عرف فأعطاه إياها فلما قبض عمر أخذها
ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير
فكانت عنده حتى قتل **ع** عن الربيع بنت معوذ بن عبد الله عن أبي بكر قال دخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم عداة بن علي وجوزيات بن نصر بن بالدي بندين من قتل من آباء يوم بدر حتى قالت
جارية وفيأتي بي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولين هكذا وقولي ما كنت
تقولين **ع** عن أبي طلحة رضي الله عنه وكان قد شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة **ع** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
تأملت حفصة بنت عمر من خديس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قد شهد بدر أتوني بالمدينة قال عمر فأتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقالت إن شئت
أنكحك حفصة بنت عمر قال سأ نظرفي أمرى فلبنت ليالي فقال قد بدا لي أن لا تزوج بومي هذا
قال عمر فأتيت أبا بكر فقالت إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر فصحت أبو بكر فلم يرجع إلي
شيئا فكنيت عليه أوجدمني على عثمان فلبنت ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فأنكحها
إياه فلقبني أبو بكر فقال لعلي وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك قلت نعم
قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ذكرها فلم أكن لا فشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تزكيتها لقلت لها **ع** عن أبي
مسعود البدر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يتان من آخر سورة
البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه **ع** عن المقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة وكان
ممن شهد بدر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا
فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذت بشجرة فقال أسلمت لله آقتله يا رسول الله
بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقلت يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي
ثم قال ذلك بعدما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فإنه بمنزلة من
قبل أن تقتله وإنك بمنزلة من قبل أن يقول كلمته التي قال **ع** عن جبير بن مطعم رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلفني في هؤلاء لقتني

(نبي على) البناء للمفعول
وسقط من نسخ المتن بعد
على فجلس على فراشي
كما جالسك مني وفي هامش
الغزوي قوله كما جالسك مني
هذه زيادة على المختصر
(تأملت حفصة) أي صارت
عزبا (أوجد) أي أشد
موجدة أي غضبان قلت
فانه كيف غضب عمر إذا فانه
تزوج ابنته أبا بكر غضبا
أشد من غضبه على عثمان مع
أن أكارا أولياءه ودونه في
المقام لا يغضبون من مخلوق
لمشهدهم ان لا تأثر لسوى
الله قلت هو كما قلت ولكن
ليس على أبي بكر وثمان
بل على قوات تأديها بالآداب
أحدهما بسبب المخالطة
والمؤمن من سرته حسنته
وساءته سيئته وبون بعيدين
من يغضب أي يحزن لغوات
أمر يتعلق بالآخره ومن
يغضب لاجل حطوط
العاجلة (كفتاه) شر
الانس والجن أو اغتناه عن
قيام الليل بالقرآن (لاذ)
التعا (أسلمت) دخلت في
الاسلام منه يؤخذ ان المدار
على ما يفهم الاقرار لله
بالوحدانية ولحمد بالرسالة
لان الاسلام لا يكون الا بذلك
ولا يعترف البسواطن
مع اهمال القران حرصا
على التحول في الاسلام
بأي وجه (النتي) جمع
تن كزمن وزمني

(حاربت الخ) أى النبي
 فالنصوب على التعظيم
 محذوف (فأجلى) فأخرج
 (ومن عليهم) أى لم يأخذ
 منهم شيئاً فقبأوا الاحسان
 بالمحاربة فحاصرهم نجسا
 وعشرين ليلة فهدمهم
 الحصار فنزلوا على حكمه
 صلى الله عليه وسلم (وقطع)
 أى الامتصاص وهو نسخة
 ويقطع شعر الكفار
 واحراقها قال جمع حجازيون
 والثوري وأجد (البويرة)
 موضع نخيل بنى النضير
 بقرب المدينة (صدقة)
 خبر ما تركت كفاف الشيعة
 فصبه على الخال من المفعول
 الثانى وهو مالان يورث
 على رأسم من أورث
 ليتوصلوا الى ظم الصديق
 فاطمة بعدم توريتها أى
 لا تجعل موروثين المال
 الذى تركناه صدقة وفيه
 ان كل انسان كذلك فأى
 فائدة للتخصيص لاسمها وقد
 ورد نحن معاشر الانبياء
 لانورث وبالجملة فقد ثبت
 رفع صدقة عن الاثبات
 وكيف يظلم الصديق وهو
 خير من طلعت عليه الشمس
 بعد النبيين بل ووزن اعان
 أى بكر سائر الامم ترجع
 (عنانا) آتعبنا وكفنا المشقة
 (أوسقين) أولسك الراوى
 والوسق ستون صاعا وهو
 أربعة امداد والمد رطل
 وثلاث (اللامه) بالهمزة
 وعدمه يريد زهنتك السلاح
 أطلق ان الخاص وأراد العام
 وغرضه ان لا ينكر عليهم
 إذا تروهم وهو معهم

(حديث بنى النضير)

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حاربت النضير وقرنطة فأجلى بنى النضير وأقرقرنطة
 ومن عليهم حتى حاربت قرنطة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين
 إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بنى قينقاع
 وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بنى حارثة وكل يهود المدينة وعنه رضى الله عنه قال
 حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخيل بنى النضير وقطع وهى البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة
 أو تركتموها فائمة على أصولها فبأذن الله عن عائشة رضى الله عنها قالت أرسل أزواج النبي
 صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألنه عنهن عما أفاء الله على رسوله فكانت أنا أردهن
 فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لانورث ما تركنا
 صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد فى هذا المال فأنتهى أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم إلى ما أخبرتهن

(قتل كعب بن الأشرف)

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن
 الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتخيب أن أقتله قال
 نعم قال فأذن لى أن أقول شيئا قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل قد سألنا صدقة
 وإنه قد عانا وإنى قد أتيتك أسدس لعلك قال وأبصا والله لتملته قال إنا قد أتبعناه فلا تخب أن
 ندعه حتى تنظر إلى أى شئ يبصر شأنه وقد أردنا أن نسلقنا وسقنا أو وسقين فقال نعم أرهنونى
 قالوا أى شئ تريد قال أرهنونى نساءكم قالوا كيف زهنتك نساءنا وأنت أجمل العرب قال
 فأرهنونى أبناءكم قالوا كيف زهنتك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا
 عار علينا ولكننا زهنتك اللامة فواعده أن يأتية فجاءه ليلا ومعه ابوناثة وهو أخو كعب من
 الرضاعة فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو

محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة قالت إني أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم قال إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة إن الكريم لو دعي إلى طعنه بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين وفي رواية أبو عبيس بن جبير والحرب بن أوس وعبد بن بشر فقال إذا ما جاء فاني قائل بشعره فاشعه فاذا رأيتوني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل إليهم متوشحاً وهو ينفخ منه ريح الطيب فقال ما رأيت كالأيوم ريحاً أي أطيب فقال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب فقال أتأذن لي أن أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه

(قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق)

عن البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجلاً من الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دأبوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرهم فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا ما كانكم فاني منطلق ومتطاف للبوابة لعلني أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقمق بشويه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به الباب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فاني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على ويد قال فقممت إلى الأغاليق فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل حمرة صعدت إليه فجعلت كلما فتحت باباً أغلقت على من داخل قلت إن القوم نذروا بي لم يخاضوا إلي حتى أقتله فأنتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت فقالت أبارافع فقال من هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه بالسيف وأناده شياً وأغيت شياً وصاح نفرجت من البيت فأمكت غير بعيد ثم دخلت إليه فقالت ما هذا الصوت يا أبارافع فقال لا تمك الويل إن رجلاً في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه بضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت طبة السيف في بطنه حتى أخذني ظهره فعرفت أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب باباً باباً حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا

(أبو عبيس) فاعل فعل
محذوف يدل عليه عبارة
الاصل ولغظه بعد معه
رجلين قيل لسفيان سمعهم
عمر وقال سمى بعضهم قال
عمر وجاهمه رجلين وقال
غير عمر وأبو عبيس الخ
فتصرف فيها الزبيدي يخرج
رواية عمرو بن دينار رواية
غيره فحذف هكذا (قائل)
أخذ بشعر رأسه (فأشمه)
من باب علم (ينفخ) يفوح
(وراح الناس بسرهم)
أي رجواهم وأوشهم (الي)
الأغاليق (كذا في نسخ
المتن والذي في نسخ الاصل
الي الأقاليد ومعناها
الفتائج (يسمر عنده)
يتحدث عنده ليلاً (علالي)
جاءه مفتوحة مشددة جمع
علية بضم العين وهي
الغرفة (نذروا) علوا
(فأمكت) فمكت وكانه
استخضر ماصوره في نفسه
قبل الخروج من أنه يخرج
فمكت ضرورة لأنه لا يكون
الأبعد حديث النفس به
فعبير بالمستقبل تزييل لما
وقع وهو المكث منزلة
ما يقع فأمكت مستقبل
بالنسبة لما احتج في نفسه
قبل الخروج (طبة) حد

أرى أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت في ليلة مقمرة فأنكسرت ساقى فعصبتهم بعمامة ثم
 انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام
 الناعي على السور فقال أني أبارافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت النجاء فقد قتل
 الله أبارافع فانهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال لي انسط رجلك فبسطت رجلي
 فمسهها فكاتنها لم أشتكها قاط

(غزوة أحد)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أ رأيت
 إن قُلتُ فإني أنا قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قُتل عن سعد بن أبي وقاص
 رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه
 عليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد وعن رضي الله عنه قال نزل لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال أرم فداك أبي وأمي عن أنس رضي
 الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس
 لك من الأمر شيء عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة من التجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد
 ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء إلى قوله
 فأمم ظالمون

(قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه)

عن عبيد الله بن هدي بن الحيار أنه قال لو حشي الأنخري نابتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل
 طعمية بن عدي بن الحيار بيد ر فقال لي مولاي جبير بن مطعم إن قتل حمزة بعمي فأنت حر
 قال فلما أن خرج الناس عام عنين وعينين جبل بحمال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس
 إلى القتال فلما أن اصطقوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال نخرج إليه حمزة بن عبد
 المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال

(الناعي) الخبر بموته (أنى)
 في الشرح يفتح عين أنى
 قال السقاسى هي لغة
 والمعروف انعوا اه قلت
 المعروف العكس انظر
 اكتب اللغة احتال في
 الدخول واخذ بالحزم من
 غلق الابواب وخطر بنفسه
 في الدخول عليه في المكان
 المظلم مع عباه لرضا الله
 ورسوله حتى بلغ ما أراد
 (ابن الحيار) ابن عدي بن
 نوفل بن عبد مناف القرشي
 (لوحشى) أى ابن حرب
 الحبشى مولى جبير بن مطعم
 (بعمى) أى طعمية النار
 (عام عنين) أى فى سنة
 وقعت فى القاموس وعينين
 بكسر العين وفهما منى جبل
 بأحد قام عليه ابليس عليه
 لعنة الله فنادى ان محمدا
 صلى الله عليه وسلم قد قتل
 اه فهو علم منقول من غير
 الرفع وقوله بحمال أحد
 يخالف القاموس (سباع)
 ابن عبد العزى الخزاعى
 (مقطعة) بكسر الطاء
 والفتح خطأ أى ختانة
 البظور جمع بظوره
 اللحمة التى تقطع من فرج
 المرأة بين اسكنها عند
 خستها فاعبره بذلك
 (أنجاد) اختلف ونعاضب

ثم شد عليه فمكنا كأمس الذاهب قال وكننت حجرة تحت حجرة قال فلما دنا مني رميته بحجرتي فأضهاني ننته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذلك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقتت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً فقيل لي إنه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأني قال أنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حجرة قلت قد كان من الأثمة ما قد بلغك قال فهل تستطيع أن تعيب وجهك عني قال فخرجت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلة الكذاب فقلت لا تخرجن إلى مسيلة لعلي أقتله فأكافئ به حجرة قال فخرجت مع الناس فكان من أمرها ما كان فاذا رجل قائم في ثلثة حدار كأنه جبل أوقف نائر الرأس فرمته بحجرتي فأضهها بين يديه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الأنصار فضر به بالسيف على هامته ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنيه بشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أصاب رسول الله ما أصاب يوم أحد وانصرف المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب في أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلاً كان فيهم أبو بكر والزبير رضي الله عنهما

(غزوة الخندق وهي الأحزاب)

﴿ عن جابر رضي الله عنه قال إننا يوم الخندق نحفر فعرضت كدبة شديدة فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدبة عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبتنا ثلاثة أيام لا ندوق ذواقاً فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب في الكدبة فعاد كثيراً أهيل ﴿ عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب تغزؤهم ولا تغزؤنا ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جندُه وفهر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا تثنى بعده ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على جبار فلما دنا من المسجد قال لا تصار قوموا إلى سيدكم ثم قال هؤلاء

(ثمة) عاتقه أو هي ما بين السرة أو الصدر إلى العانة (لا يهيج الخ) أي لا يبالغ منه مكروه (فأكافئ) إمام منصوب في جواب لعل أو مرفوع أي فإنا أكافئ (أوقف) أسهر كأن لونه الرماد (ناير الرأس) منتشر شعره (بحجرتي) أي التي قتلت بها حجرة (فأضهها) لابي ذر فوضعها والواقي بمعنى الماضي (هامته) رأسه (رباعيته) رباعية كثمانية السنن التي بين الثنية والناب الجع رباعيات اه نجد أي كسر رباعيته وفي الشرح هي السنتي نلي الذنيسة من كل جانب وللإنسان أربع رباعيات اه أي ولم يبين هنا أي وفي المواهب ثنيته اليمنى ولم يبين أي السفلى أم العليا وفي الشرح كسر هاعتمة ابن أبي وقاص (فانتدب) فأجاب (كدية) قطعة من الأرض لاتعمل فيها المعاول (معصوب) أي من ألم الجوع أو خشية الخناء صابمه (ذواقاً) أي من جنس ما يطعم أو يشرب (سيدكم) سعد بن معاذ قتلت منه يؤخذ جواز اطلاق السيد على غير الله خلافاً للمعتزلة كما يطلق على العبد قادر ومريد وعالم نعم السيادة المطلقة وهي الحقيقة مختصة بالله فاحفظ

نزّلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسي ذراريهم قال قضيت بحكم الله عز وجل وربما قال بحكم الملك

(غزوة ذات الرقاع)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف في الغزوة السابعة غزوة ذات الرقاع عن أبي موسى رضي الله عنه قال خر جنامع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقه فنقبت أقدامنا ونقبت قدمي وسقطت أطقاري فكنا نلف على أرجلنا الحرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الحرق على أرجلنا عن سهل بن أبي حنيفة رضي الله عنه وكان ممن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو فصلى بالتي معهم ركعة ثم ثبت قائما وأتموا أنفسهم ثم انصرفوا فصغوا وجاء العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا أنفسهم ثم سلم بهم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجده لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل معه فأدر كتهم القائلة في واد كثير العضاة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاة يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعاق بها سيفه قال جابر فحنا نومة ثم إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فحنا فاذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

(غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خر جنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سييما من سي العرب فاشتبهنا النساء واشتدت علينا الغزوة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقتلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك

(السابعة) أي من غزواته صلى الله عليه وسلم ترتيبها بدر فأحد فالخندق فقرنطة فالمريسيع فغير فذات الرقاع (وجاء العدو) أي تلقاه بكسر الواو وضمة هاء (قتل) رجع (العضاء) واحده عضاهة هو كل شجر ذي شوك أو ما عظم منه (سمرة) في المصباح السمير وزان رجل وسبع شجر الطلح وهو نوع من العضاة الواحدة سمرة وهي اسمي (صلتا) مجردا من عمده (الله) أي بمعنى وعند ابن اسحق بعد قوله الله فدفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا أحد ثم لم الخ بأشر جبريل ذلك لما حرت به سنة الله من ترتب المسببات على أسبابها وهو غنى عن الكل أدل لا يتوقف صنعه على شيء من الأشياء يهدي من يشاء ويضل من يشاء وفي هذه المسئلة ضل خلق حتى جعلوا الفعل للعبد حقيقة والله مجازا فأحذر (المصطلق) لقب جذيمة بن سعد بن عمرو وهي به لحسن صوته كان أول من غنى من خزاعة اه مجد (العزبة) فقد الأزواج والنكاح (العزل) الامناء خارج فرج سريته خوف أن يحمل فلا تباع أي ونحن نحب الأيمان

ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنه إلى يوم القيامة الأوهى كائنه

(غزوة أنمار)

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهم ما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

(غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة)

(نسمة) نفس (كائنه) أي في علم الله (كائنه) أي في الخارج (انمار) قبيلة سميت باسم أبيها انمار بن نزار اعترضوا على المؤلف في ايراد هذا الحديث لانه ليس فيه قصة غزوة انمار وصلاة النبي على راحلته تقدمت (أربع عشرة مائة) نص الشرح يسكون الشين المعجمة لم يقل ألفا وأربع مائة اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى المائة وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى (بئر) على مرحلة من مكة (شغيرها) حوزها (نكلك) فقد نك (نزرت) أي ألححت عليه أو راجعته أو أتيت به بما يكره من سؤالك وروى تشديد الزاي (حتى

عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبأخ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاناها فجلس على شفيرها ثم دعانا يا من ماء فتوضأتم مضمض ودعا ثم صب فيه فها قتر كما غير بعيد ثم إننا أصدرت ما شئنا نحن وركبنا عن جابر رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الأرض وكألفا وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة عن سويد ابن الثعمان وكان من أصحاب الشجرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلا كوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر نكلك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فخرت بعيسى ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نسيت أن سمعت صار خا يصرخني فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعجرة وبعث عيناله من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى

كان يغير الاضطاط اناه عينه قال ان قر يشاجعوا لك جوعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم
مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال اشيروا ائها الناس على اتر وون ان اميل الى
عياهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله عز وجل قد
قطع عينا من المشركين والاطر كما هم محروبين قال ابو بكر يارسول الله خرجت عامدا لهذا
البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له فمن صدنا عنه فالتنا قال امضوا على امم الله
عن ابن عمر رضى الله عنهم ان اباه ارسله يوم الحديبية لياتيه بفرس كان عند رجل من
الانصار فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع عند الشجرة ومهر لا يدري بذلك فبايعه
عبد الله ثم ذهب الى الفرس فباعه الى عمر وعمر يستلم للقتال فأنخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبيع تحت الشجرة قال فانطلق وذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهى التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل ابيه عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنهما
قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاق فطقنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين
الصفا والمروة فكننا نستره من اهل مكة لا يصيبه احد بشئ

كان) قالوا بدون اذالككنها
موجودة في نسخ من المتن
(الاضطاط) موضع تلقاء
الحديبية (الاحابيش)
جماعات من قبائل شتى أو
أحياء من القارة انضموا
الى بنى ليث في محاربتهم
قر يشاقبل الاسلام وقال
ابن دريد خلفاء قريش
تحالفوا تحت جبل يسمى
حشيبا بالضم فسماوا
أحابيش (عينا) جاسوسا
(محسروين) منهوبى
الأموال (يستلم) يلبس
لامته (لا يصيبه) أى لئلا
(بشئ) أى مؤذنى فرد)
موضع قرب المدينة على
نحو يريد مما يلي غطفان
(بالولى) بصلاة الصبح
(لقاح) جمع لقمعة وهى
الناقة ذات اللبن كانت
عشر من لقمعة (غلام) هو
رباح خادم النبي صلى الله
عليه وسلم أو غيره (ناقته)
العضباء (رجل) أسيد بن
حضير (هنيئاتك) هنيئات
جمع هنية بابدال الياء هاء
أصله هنية مصغرة هنية
أصلها هنية أى شئ يسير
أفاده المجد يعنى من اراجيرك

(غزوة ذى قرد)

عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بنى قرد قال فلقيت غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله وقد تقدم وقال هنا فى آخره قال ثم
رجعنا ويرد فى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة

(غزوة خيبر)

عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر
فسرنا ليلاً فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا سمعنا من هنيئاتك وكان عامر رجلاً شاعراً
فنزل بجحدو بالقوم يقول

اللهم لولا أنت ما هتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر فداءك ما بقينا * والذين سكينه علينا
 وثبت الأقدام إن لاقينا * إنا إذا أصبح بنا أينا
 * وبالصبح عولوا علينا *

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السابق قالوا عمر بن الخطاب قال
 رجُلٌ من القوم وجبت يانبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خبير فصارنا هم حتى أصابنا مخصمة
 شديدة ثم إن الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا
 نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال
 على أي لحم قالوا لحم جر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم أهر بقوها واكسروها فقال رجل
 يارسول الله أوفر بقوها ونعسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به
 ساق يهودي ليضربه فرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فأت منه قال فلما قفلوا قال
 سلمة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيدي قال مالك قلت له فذاك أبي وأمي
 زعموا أن عامر أحبط عمه قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله إن له لاجرين وجمع بين
 اصبعيه إنه لجاهد مجاهد قل عري مشي بهامشله وفي رواية تشابها ﴿ عن أنس رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلًا تقدم في الصلاة وزادها فقتل النبي صلى الله
 عليه وسلم المقاتلة وسبي الذرية ﴿ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال لما غزا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خيبر أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر
 لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا
 غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتني
 وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك على
 كلمة من كثرة من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله فذاك أبي وأمي قال لا حول ولا قوة إلا بالله
 ﴿ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو
 والمشركون فاقفتموا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى
 عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها

همذين الخطابين المصطفى
 وبسابقهما ولا حقهما
 البسارى أى اغفر يارسول
 الله لنا تقصيرنا في حقك
 ونصرك ما بقينا أى
 ما خلفنا وراءنا كما كنتنا
 من الآتام (وجبت) أى
 له الشهادة لأنهم يعلمون
 أنه ما قال لامرئى رجحه أو
 يغفر الله إلا أستشهد
 (لحم حمر) كذا في الغزى
 وأصله والذي في نسخ المتن
 على لحم حمر وفي الشرح
 ولا في خبر بالرفع خبر مبتدا
 محذوف أى هو لحم حمر
 ويجوز النصب بنزع
 الخافض (أو ذاك) يكون
 الواو والاشارة تعود للغسل
 المفهوم من تغسل
 (فرجع) أى فضرِب
 فرجع كذا بالقائه في نسخة
 من نسخ المتن وهى في غاية
 الوضوح وفي الغزى وأصله
 والبخارى المطبوع ويرجع
 بالواو ولا يصح عطنه على
 يضرب ممن ليضرب إذ
 لا يقصد أن يعود سيفه على
 ذاته فبمعين أن يقرأ بالرفع
 وحينئذ ليست الواو للحال
 بل للعطف على مقدر
 والآتى بمعنى الماضى أى
 فضرِب ساق اليهودى
 ورجع وتكون الواو
 بمعنى القاء قال الامر الى
 نسخة فرجع بالقائه
 (لاجرين) أجر الجهاد
 وأجر الجهد (اربعوا)
 ارفقوا (شاذة) مفارقة

بالعذاب اما المؤمنان كان انضم الى قتل نفسه كفر أو المؤقت الى حيث شاء الله وهذا ان لم يغفر الله اذ غير الكفر تحت المشيئة لان الوعيد قد يحافظه الكرام ولا كريم على الحقيقة سواء عز وجل ولا ضير في اخبار اشرف الخلق اذن بوعيد الله اذ هو في نفسه صدق وتحقق مضمونه وعدمه شيء اخر ولا يلزم من تخلف الوعيد تخلف العلم بل خلف الوعيد يكون مطابقا للعلم مثالا لو عد الله شخصا بأنه معذب ثم تبين لنا في الآخرة أنه ممنعد لعل ان الله تعلق علمه ألا بأنه لا يعذب (متعة النساء) هو النكاح الى أجل سمي بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من أغراض النكاح وحرمة مؤبدة الى يوم القيامة بعد ان كان جائزا أول الاسلام لمن اضطر اليه ككل الميتة فينبغي الحديث بتقديم وتأخير أي نهي يوم خيبر عن أكل الجسر الانسية أي عن لحومها وعن متعة النساء فليس يوم خيبر طرفا لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء قال ابن عبد البر ذكر النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي لا يعرفه أحد من أهل السير (مخرج) خروج (أبو ردة) عامر (أبو رهم) أي ابن ابي الأشعر يان

يَضْرِبُهَا سَيْفُهُ فَقِيلَ مَا أَجْرُ أَمِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْرُ أَفْلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ قَالَ نَخْرُجُ مَعَهُ كُلُّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ قَالَ فَخَرَّ الرَّجُلُ جِرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَجْمَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبابه بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت أنك أنت من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به نخرجت في طلبه ثم خرج جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فأذن أن لا يدخل الجنة إلا مؤمن إن الله يؤيد الدين بالرجل الغاجر عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال ضربت ضربة في ساق يوم خيبر فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم ففتقت فيها ثلاث نعقات فما اشتكيتها حتى الساعة عن أنس رضي الله عنه قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليل ليسأل النبي عليه بصفة فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بالابالا نطاع فبسطت فألقي عليها القبر والاقط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا إن جبهافهسي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يجبهافهسي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأها خلقة ومداحجاب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم خيبر وعن كل الجسر الانسية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهمين عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن نخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخواني أنا أصغرهم أحدهما أبو ردة والاخر أبو رهم في ثلاثة وخمسين من قومي فربنا سهمينته فألقمنا سفيتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فأقنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني

صالح جبري

لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فمن هاجر فدخل عمر رضي
 الله عنه على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس
 قال عمر آل الحبشة هذه الجرية هذه قالت أسماء ندم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول
 الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويطعم جائعكم ويعط جاهلكم وكنافي دارا وفي أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي
 رسوله صلى الله عليه وسلم وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذي ونخاف وسأذ كر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله
 لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يابني الله إن عمر قال كذا
 وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم وله ولا أصحابه هجرة واحدة
 ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنني
 لأعرف أصوات رقيقة الأشعر بين القرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم
 بالقرآن بالليل وإن كنت لم أرمز لأهلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذ قال الخيل أوقال
 العدو وقال لهم إن أصحابي يأبؤونكم أن تنظروهم ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قدمنا على النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر فقمس لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا ﴿ عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وبنيها وهو حلال
 وماتت بسرف

(غزوة موتة من أرض الشام)

﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال
 ابن عمر كنت فيهم في تلك الغزوة فالتفتنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا
 ماني جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية ﴿ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا

(أسماء) أي مع زوجها
 جعفر (الحبشية) أي
 يسكنها في الحبشة
 (الجرية) لركوبها البحر
 (بالهجرة) أي إلى المدينة
 (في الله) أي لا جسر
 (تنظروهم) من الثلاثي
 ولا يذم من الرباعي أي أنه
 لفرط شجاعته كان لا يفر
 من العدو ويقول لهم إذا
 أرادوا الانصراف مشلا
 انتظروا الفرسان حتى
 يأتوك ليمعتمهم على القتال
 وهذا بالنسبة إلى قوله العدو
 وأما بالنسبة إلى الخيل
 فتحتمل أن يريد بها خيل
 المسلمين ويشير بذلك إلى
 أن أصحابه كانوا رجالاً
 فكان يأمر الفرسان أن
 ينتظروهم ليسيروا إلى
 العدو جميعاً من غير
 الشرح (موتة) من غير
 همز للاثم القرب من
 الالتقاء في جادى الأولى
 ستة ثمان أه من الشرح
 وفي القاموس موتة بالضم
 موضع بمشارق الشام قتل
 فيه جعفر بن أبي طالب
 وفيه كان يعمل السيوف
 أه (بضعا) ما بين الثلاثة
 إلى التسع أو ما بين الواحد
 إلى العشرة

وهذه

(الحرقه) هو حى من قضاة
 (تحت أنى) قال أسامة
 ذلك على سبيل المبالغة
 لا الحقيقة أو حتى اسلاما
 لا ذنب فيه ولم ينقل أن
 أسامة ألزم بدية ولا غيرها
 لكن فى تفسير القرطبي
 أنه أمر بالدبة فليستظر
 (ومعه عشرة آلاف) عند
 ابن اسحق فى اثني عشر
 ألفا من المهاجرين والانصار
 وأسلم وغفار ومزينة
 وجهينة وسليم ورجع بن
 الروائين بأن العشرة
 الآلاف من نفس المدينة
 ثم تلاحق به الافان (ثمان
 سنين الخ) بناء على أن
 التاريخ بأول السنة من
 الحرم لانه اذا دخل من
 السنة الثامنة شهران أو
 ثلاثة أطلق عليه سنة تجارا
 من تسمية البعض باسم
 الكل انظر الشرح
 (عسفان) فى انقاموس
 كعثمان موضع على مرحلتين
 من مكة (حنين) وادينه
 وبين مكة بضعة عشر ميلا
 والمفوظ المشهور ان
 خروجه عليه الصلاة
 والسلام لحنين انما كان فى
 شوال سنة ثمان اذ مكة
 فحقت فى سابع عشر رمضان
 وأقام عليه الصلاة والسلام
 بها تسعة عشر يوما صلى
 ركعتين فيكون خروجه
 الى حنين فى شوال ويحاج
 عن خروج النبي الخ بقصد
 الخروج أى فلم يتباهه
 الا فى شوال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة فصنعنا القوم فهدرناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار
 رجلا منهم لما غشناهم قال لا إله إلا الله فكف الأ نصارى فطعنته برمحى حتى قتلته فلما
 قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذا
 فما زال يكررها حتى تمنيت أنى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم ﴿ عن سلمة بن الأكوع
 رضى الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من
 البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة رضى الله عنهما

(غزوة الفتح فى رمضان)

﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج فى رمضان من المدينة
 ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه
 من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد أظروا
 وأظفروا ﴿ وعنه رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فى رمضان إلى حنين
 والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحته دعا باناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته
 أو على راحته ثم نظر إلى الناس فقال المفطرون للصوام أظفروا ﴿ عن عروة بن الزبير رضى
 الله عنهما قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قرى شافع أبو سفيان
 وحمكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا
 يسرون حتى أتوا مزة الظهران فاداهم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها
 نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بنى عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك قرآهم ناس
 من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدر كوههم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أباسفيان عند حطم الخيل حتى ينظر إلى
 المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تتر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبى
 سفيان فمترت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة فقال
 مثل ذلك ثم مرت سعد بن هزيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة

لم ير مثلهما قال من هذه قال هؤلاء الأتباع عليهم سعد بن عبادته معه الراهبة فقال سعد بن عبادته
يا أبا سفيان اليوم يوم المحممة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حينما يوم الذمار ثم
جاءت كتيبة وهي أقل الكنايب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى
الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم
ما قال سعد بن عبادته قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه
الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته
بالجحون فقال العباس للزبير يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز
الراية قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من
كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان
حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري ﴿ عن عبد الله بن معقل رضي الله عنه قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن
يجمع الناس حولي لرجعت كما رجعت ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول
جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد ﴿ عن عمرو بن سلمة رضي الله
عنه قال كنا بمصر الناس وكان يمر بنا الركب انفسا لهم بالناس ما للناس ما هذا الرجل
فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام فكانما
يغري في صدري وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون أتر كومه وقومه فانه إن ظهر عليهم
فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح يادر كل قوم بإسلامهم ويدر أبي قومي بإسلامهم فلما
قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوأ صلاة كذا في حين كذا
وصلوأ كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا
فنظر وافلم يكن أحدا كثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركب انفسا فقدموني بين أيديهم وأنا
ابن ست أو سبع سنين وكانت على بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحبي الأ
تغطوا عنا ست فارسكم فاشتر وافقطعوا لي قميصا ففرحت بئني فرحني بذلك القميص ﴿ عن

(كذا وكذا) أي يوم
المحمة أي يوم حرب
لا يخلص فيه من القتل
العظيم (فقال) أي النبي
(كذب سعد) تسكيننا
لفزع أبي سفيان واعلاما
بأنه ليس القصد القتل
ولكن هذا يوم يعظم الله
فيه الكعبة أي باظهار
الاسلام وأذان بلال على
ظهرها وازالة ما كان فيها
من الاصنام وغير ذلك
وفيه اطلاق الكذب على
الاخبار بغير ما سيقع ولو
بناه فانه على غلبة ظنه
وقوة القرينة (الجحون)
موضع قريب من مقبرة
مكة وفي القاموس هو جبل
بمكة مكة وموضع آخر
(كداء) أعلى مكة (كدى)
أسفلها قالوا الأحاديث
الصحيحة بعكسه فدخل
خالد من أسفلها (بما)
موضع ينزل به (بمر الناس)
بمر صفة لما أي موضع
مرورهم (بغري) من
التغرية أي كأنما يلقى
(وأنا ابن ست) تمسك به
الشافعية في امامة الصبي
المهبر (ألا تغطوا) لا يستدل
به على عدم شرط ستر
العورة في الصلاة لانها
واقعة حال فيحتمل أن
يكون قبل علمهم بالحكم اه
شرح وعليه لم لا يقال
امامة الصبي كانت أيضا

عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهم انه كان بيده ضربته قال عمر بن الخطاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين

(غزوة أوطاس)

عن أبي موسى رضى الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فانهى إليهم فلقى دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبتيه رماء حشمي بسهم فأثبته في ركبتيه فانهيت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فتصدت له فلحقته فلما رأني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تسهي الأثبث فكف فاختلقتنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فارتع هذا السهم فزرعته فترامنه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فكنت يسيراً ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمر وعليه فراش قد أثر رمال السرير في ظهره وجنبه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا عاصمًا فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورايت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولى فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله ابن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلًا كريمًا

(غزوة الطائف في شوال سنة ثمان)

عن أم سلمة رضى الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندى حنث فسمعتة يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أرايت إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك يا بنه غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئاً قال إنا فافلون إن شاء الله فنقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحها وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فعدوا فإصابهم جراح فقال إنا فافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فتحك النبي صلى الله عليه وسلم عن سعد بن أبي بكر رضى الله عنهما قال لا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى

قبل علمهم بأنها ليست فرضاً في حقه أو قبل علمهم بأن الفرض لا يصح خلاف نفسل كما يقول به المخالف لهم سلمنا أنهم علوا صحبتها تخلفه لا يلزم المالكية لأن مذهبهم تقديم عمل أهل المدينة ولم ير أهل المدينة صحة امامته فيكون مثل هذا منسوخاً عنهم أدرى بالناسخ والمنسوخ (أوطاس) وادبديار هو ارن (فقتل دريد) قتله ربيعة ابن رفيع أو الزبير بن العوام (الى أبي موسى) التفات عن الى (فكف) عن التولى (حنث) من فيه تكسروتن كالنساء (أربع) من العكن جمع عكنة ما تطوى وتثني من لحم البطن سمها قال في المصابع جعل كلامن الأطراف عكنة تسمية للجزع باسم السكل (ثمان) منها (الطائف) بلاد ثقيف في واد أول قراها لقبم وأخرها الوهط سميت لأنها طافت على الماء في الطوفان أولان جبر بل طاف بها على البيت أولانها كانت بالشام فنقلها الله الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام انظر القاموس

أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ﴿١﴾ وَفِي رِوَايَةٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَقُولُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ تَسْوَرُ حِصْنِ الطَّائِفِ فِي أَنْاسٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ ﴿٢﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَلَا تُنْجِزُنِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَالَ لَهُ أَبَشْرُ فَقَالَ قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبَشْرٍ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي مُوسَى وَبِلَالٌ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ فَقَالَ رَدَّ الْبَشْرِيَّ فَأَقْبَلَا نَعْمًا قَالَا قَبَلْنَا نَمَّ دَعَا بَعْدَ حٍ فِيهِ مَاءٌ فَعَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجَّهَهُ فِيهِ وَجَّحٌ فِيهِ ثُمَّ قَالَ أَشْرُ بِأَمْنِهِ وَأَفْرَعَا عَلَى وَجْهِهِمَا وَنَحْوَرِكُمَا وَأَبَشْرُ فَأَحَدَا الْقَدَحَ ففَعَلَا فَنَادَتْ أُمَّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السُّرْتَانِ أَذْضَلَا لِأُمَّكُمَا فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةٌ ﴿٣﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ إِنْ قُرَيْشٌ أَحَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُجْبِرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَّكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَّكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا سَلَّكَتِ وَادِيًا الْأَنْصَارُ أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ ﴿٤﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي حَنْزَلَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا فَعَلُوا بِقَوْلِهِمْ صَبًا نَاصِبًا نَا جَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهَا أُسِيرَةً حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ أَمْرِ خَالِدٍ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهَا أُسِيرَةً فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أُسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أُسِيرَةً حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَاهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرَأَيْتَ إِيَّاكَ مَا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ ﴿٥﴾ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمَ جَلَالَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَغَضِبَ فَقَالَ أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُطِيعُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَاجْعَلُوا لِي حَطْبًا فَمَعُوا فَقَالَ أَوْقِدُوا نَارًا فَأَوْقِدُوهَا فَقَالَ ادْخُلُوهَا فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمْسِكُ بَعْضًا وَيَقُولُونَ قَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ فَازَالُوا حَتَّى نَجَدَتِ النَّارُ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الطَّاعَةِ فِي الْمَعْرُوفِ ﴿٦﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ

(من رمى) أصيب وهو
 سبعين أبي وقاص أحد
 العشرة (الآخر) أبو
 بكر (بالجعرانة) يسكنون
 العين وقد تكسر ونشدد
 الرء (طائفة) بقية
 (صبأنا) أي خرجنا من
 نطقة الشرك إلى نور الإيمان
 فلم يلتفت خالد إلا إلى
 التصريح أوفهمهم
 عدوا عن التصريح ولم
 يتقادوا قلت لعل الأظهر
 فهم أنهم تعوذوا بصبأنا
 من القتل والأمر ولو
 صرّحوا ففعل ما فعل (يوم)
 فاعل كان بنى على الفتح
 لاضافته لى (نجدت النار)
 انطفا لها (ماخرجوا
 منها) أي من التي أوقدوها
 لموتهم بها أو هو لنار
 الآخرة أي لو دخلوا النار
 التي أوقدوها بالدينار
 خرجوا من نار الآخرة
 لتسببهم في قتل أنفسهم
 مستحلين لهو يكون المراد
 إلقاء التقيدي بأن المراد
 العذاب الدائم قلت أي داع
 إلى أن يتكافى إلى يوم
 القيامة بالاطلاق وتشتت
 الضمير بادعاء نكته
 لفظية هي الاستخدام
 وجل قتلهم أنفسهم
 بالدخول على الاستحلال
 مع أنهم ظنوا أنهم
 يطاعهم أمرهم بخون
 منها ومن نار الآخرة وأيضاً
 كيف يكفر جمع من

أصحاب النبي تطان وجوب الطاعة بالدخول لودخلوا وان لزم منه الموت اذ لازم المذهب ليس بذهب (مخلاف) هو الكورة والاقليم الكورة الصقع وهو الناحية (عبدالله) اسم لابي موسى (أي هذا) في الشرح بفتح الباء والميم بغير اشباع أى أى شئ هذا وأصله أيماء أى استهمامية وما عني شئ فذفت تخفيفا ولائى ذوايم بضم الميم اه (فأمر به) أبو موسى (أتفوقه توفقا) أى لا أقروه شيا بعد شئى فى آفاء الليل والنهار يعنى لا أقروه مرة واحدة بل أفرق فراءته على أوقات مأخوذ من فواق الناقة وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب اه منه (البتع) شراب يتخذ من العسل (والزرز) هو شراب يتخذ من الشعير وفى القاموس البتع بالكسر وكعب نبيذ العسل المشد أو سلاله العنب أو بالكسر الجمر والزرز نبيذ الذرة والشعير (بذهبية) بطائفة تبرأ وأن الذهب ثوب فى بعض اللغات (مقروط) مدبوغ بالقرط (تحصل) تخلص (قال خالد) فى علامات النبوة فقال عمر يارسول الله انذن لى فأضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال أن يكون كل منهما قال ذلك

صلى الله عليه وسلم بعته ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخالفة قال واليمن مخالفة ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما ما إلى عمله قال وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه وكان قريبا من صاحبه أخذت به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أى موسى فخاء يسر على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يدها إلى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جئى به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنا من أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئى من النوم فأقرأ ما كتب الله لى فأحتسب نومتى كما احتسب قومى ﴿ عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعته إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وماهى قال البتع والمزرز فقال كل مسكر حرام ﴿ عن البراء رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مرأ أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليستقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواقى ذوات عدد ﴿ عن يزيد رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقتل الحنيس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدم منا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا يزيد أتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه فإن له فى الحنيس أكثر من ذلك ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال بعثت على بن أبي طالب رضى الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبية فى أديم مقروط لم يحصل من ثراها قال فقعهما بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخليل والرابع إما علقمة وإما عامر ابن الطفيل فقال رجل من أصحابه كأنحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنونى وأنا أمين من فى السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشر الجبهة كثر اللحية مخلوق الرأس مشعر الأزار فقال يارسول الله أتق الله قال وبلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقى الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد

يارسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعاهه أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول باسائه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لم أؤمر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضى هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدرتهم لا قتلتهم قتل ثمود

(غزوة ذي الخلصة)

تقدم حديث جابر رضي الله عنه في ذلك وقول النبي صلى الله عليه وسلم له ألا تريهني من ذي الخلصة وقد كرت في هذه الرواية قال جابر وكان ذو الخلصة بيتنا في اليمن الخشم وبجيلة فيه نصب بعدولنا قديم جابر اليمن كان بهار جل يستقيم بالآلام فقيل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قد در عليك ضرب عنقك قال فبيدهما هو يضرب بها إذ وقف عليه جابر فقال لتكسرنا أو اتقنه دن أن لا إله إلا الله أولاً ضرب بن عنقك فكسرها وشهد وعنه رضي الله عنه قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كراع وذاعمر و جعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ذوعمر ولئن كان الذي تدكر من أمر صاحبك لقد مرر على أجهه منذ ثلاث وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قمض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالوا أخبر صاحبك أننا قد جئنا وأعلننا سنعود إن شاء الله تعالى ورجعنا إلى اليمن

(غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم بأبوعبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة نفر جئنا وكنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الحديش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن بصيينا إلا تمر تمر فقيل له ما تعني عنكم تمر فقال لقد وجدنا فقد هاجين فنيت ثم انتهينا إلى البحر فاذا حوت مثل الطرب فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة

(أنقب) لغيران ماهان
بفتح النون وكسر القاف
مشددة أى أبحث وأفتش
زاد أبو ذر عن (مقف)
مول قفاه ولاى ذر
مقفى (ضئضى) بضادين
مكسورين ولاكشبهين
صادين مهملتين وهما بمعنى
أى من نسل (حناجرهم)
حلو قهم فلا حظ لهم فيه
الامرورده على لسانهم فقط

(يمرقون) ينفذون
(الرمية) الصيد المرعى
(الخشم) قبيلة من اليمن
(نصب) حجر ينصب
يذبحون عليه (فقال لي
ذوعمر) من طريق
الكهانة أو كان من
المحدثين أو يسماع من
بعض القادمين سرا قاله
الكرمانى وتعبه فى الفتح
بأنه لو كان مستقدا من
غيره لما احتاج الى بناء ذلك
على ما ذكره جابر الظاهر
أنه قاله عن اطلاع من
الكتب القديمة (سيف)
ساحل (فجمع) بفتحات
وفى اليونانية بضم الجيم
وكسر الميم (مزودي تمر)
المزود ما يجعل فيه الزاد

(قليل قليلا) بالنصب
على المععولية لأبى ذر
وغيره رفعا معا على
الفاعلية ليقوت من يقوتنا
غير مشددا وه (بصيينا)
أى يصيب كل واحد منا
(عنكم) عن كل واحد منكم
(فقال) أى جابر ومفعول

بِضَاعِينَ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَا ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصِبْهُمَا ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ لَيْلٍ لَنَا الْبَجْرُ دَابَّةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَنْبَرُ فَأَكْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ وَأَذَهْنَا مِنْ
 وَدَكِهِ حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ كَلَّوْنَا فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا
 ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَلَّوْنَا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضُوفًا كُلَّهُ

الظراب الحجارة الثالثة
 (بضاعين) تفتية ضلع بكسر
 الضاد وأما اللام فتفتح
 في لغة الحجاز وتسكن في لغة
 تميم وهي أنثى اه مصباح
 (ودكه) شحمه (ثابت)
 رجعت (نجل) بالجيم أى
 ماء مستقم وفي نسخة بالخاء
 المعجمة سكن الذى رأيت
 في نسخ المتن بالخاء المعجمة
 (صبون) خرجت من دين
 الى دين (قال الاخ) هذا
 من أساليب الحكميم كأنه قال

(وَفَدَيْتُ بَنِي تَمِيمٍ)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ رَكِبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمَرَ الْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبُدٍ بِزُرَّارَةَ فَقَالَ عُمَرُ بِلْ أَمْرٍ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 مَا أُرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي قَالَ عُمَرُ مَا أُرَدْتُ إِلَّا خِلَافَكَ فَمَسَّارِيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ يَأْتِيهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا حَتَّى انْقَضَتْ

ما خرجت من دين لانك
 لستم على دين فاخرج منه
 بل استحدثت دين الله
 فأسأت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فان قلت مع
 تقتضى استحداث المصاحبة
 لان معنى المعية المصاحبة
 وهي مقابلة وقد قيد
 الفعل بـ فيجب الاشتراك
 فيه واحداث الاسلام
 لا يليق بالنسبة للمصطفى
 اوجب بأنه من النبي
 استدامة ومن ثمانية
 استحداث اه شرح بتصريف

(وَفَدَيْتُ حَنِيْفَةَ وَحَدِيثُ ثَمَامَةَ بْنِ أَنَالٍ)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قَبْلَ تَحْدِثِ سَاعَتِ رَجُلٍ
 مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ يُقَالُ لَهُ ثَمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثَمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ إِنْ تَقَبَّلْتَنِي تَقَبَّلْ ذَا دَمٍ وَإِنْ تَنَعَمْتَ تَنَعَمْ
 عَلَيَّ شَاكِرًا وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْمَالَ فَبِئْسَ مِنْهُ مَا شِئْتُ فَتَرَكَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا عِنْدَكَ
 يَا ثَمَامَةُ قَالَ مَا قُلْتُ لَكَ إِنْ تَنَعَمْتَ عَلَيَّ شَاكِرًا فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ
 يَا ثَمَامَةُ قَالَ عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ فَقَالَ أُمَّلِقُوا ثَمَامَةَ فَأَنْطَلَقَ إِلَى نَجْلِ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَانْقَسَلَ
 ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى
 الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهَكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ
 أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ فَأَصْبَحَ دِينِكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بِلَادٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بِلَادِكَ
 فَأَصْبَحَ بِلَادِكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ وَإِنْ خَيْلِكَ أَحَدَتْ بِي وَأَنَا رِيدُ الْعِمْرَةَ فَمَاذَا تَرَى فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ صَبَّوْتُ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ أُسَلِّمْتُ

مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة خنطة حتى يأذن فيها
 النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلة الكذاب على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل لي محمد إلا ثم من بعده تبعته وقد مها في
 بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي
 يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلة في أصحابه فقال لو سألتني هذه
 القطعة ما أعطيتك هاولن تعدوا أمر الله فيك ولئن أدبرت لبعقرنك الله وإني لأراك الذي
 أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك أرى الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحى إلي
 في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذا بين بخرجان بعدى أحدهما العنسي والآخر
 مسيلة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم أتيت
 بخرجان الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبر على فأوحى الله إلي أن انفخهما فنفختهما
 فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أتانيهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة

(يعقرنك) ليهلكنك
 (أرى) بفتح الهمزة وفي
 اليونانية ضم الهمزة
 اعتراض بين اسم ان
 وخبرها الموصول مع صلته
 (فكبرا) بضم الموحدة
 عظما ووقلا (صنعاء) بلد
 باليمن كثيرة الأثجار
 والمياه تشبه دمشق وقربة
 بباد دمشق اه قاموس
 والظاهر أن المراد البلد
 وصاحبها الأسود (وصاحب
 اليمامة) مسيلة (بخرجان)
 بلد كبير على سبع مراحل
 من مكة (العاقب) اسمه عبد
 المسبح صاحب مشورتهم
 (والسيد) اسمه الأهم
 بفتح فسكون أو شرجيل
 رئيسهم كان معهم أبو
 الحرف بن علقمة أسقفهم
 وخبرهم وصاحب
 مدراسهم دعاهم النبي
 صلى الله عليه وسلم إلى
 الاسلام وتلا عليهم القرآن
 فامتنعوا فقال ان أنكرتم
 ما أقول فهل أباهلكم
 (أحدهما) السيد
 (لصاحبه) العاقب
 أو العكس

(قصة أهل بخرجان)

عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء العاقب والسيد صاحب بخرجان إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يريدان أن يلاعنه قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح
 نحن ولا عبيتنا من بعدنا قال إنا نعطيك ما سألتنا وابتع معنار جلا أميننا ولا تبعث معنا إلا أميننا
 فقال لا تبعث معكم رجلا أميننا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة
 وفي رواية عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه
 الأمة أبو عبيدة بن الجراح

(قدوم الأشعريين وأهل اليمن)

عن أبي موسى رضي الله عنه قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعرين فاستحمناه فأبى أن يحملنا فاستحمناه خلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتى بنهب إيل فأمر لنا بحمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنك خلقت أن لا تحملنا وقد جئتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها وفي رواية وتحملتني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا بالإيمانيمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أهل الأبل والسكينة والوقار في أهل الغنم

(حجة الوداع)

حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قد تقدم وذكر في هذه الرواية قال وعند المكان الذي صلى فيه مرمره جراء عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا سبع عشرة غزوة وأنه حج بعدها حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورب مضر الذي بين جدى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وستأقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا يبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه ألا هل بلغت مرتين عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله

(ذود) مابين الثنتين الى التسعة (حجة الوداع) سميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وبحجة الاسلام لأنه لم يحج بعد فرض الحج من المدينة غيرها وحجة البلاغ لأنه بلغ الشرع فيها قولاً وفعلًا وشهدوا له فيها بالبلاغ حين قال ألا هل بلغت مرتين وحجة التمام والكمال لتزول البيوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي فيها بعرفة اه شرح بزياة (مرمرة) واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف (ورجب) عطف على ثلاثة أضيف الى مضر لتعظيمهم له أشد من غيرهم اذ لم يستخله أحد من العرب الا اذا جاء حرام في قتال فيجعلونه ما بعد القتال حتى عاد الزمان كمالته (فان دماءكم الخ) أي لخصوصية لكفكم عما ذكر في الأشهر الحرم سيما بالحرم بل حرمته في أي زمان بأي مكان مثل حرمته يوم النحر بحجة (يلغى) بغض الموحدة واللام المشددة (أوعى) أي احفظ ليعنى القول المبلغ أي أقدر على استنباط الأحكام منه

عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع وأُتِيَ من أصحابه وقصر بعضهم

(غَزْوَةُ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ)

عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أخي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله
 الجملان لهم إذهبهم معي في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أخي أرسلوني
 إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقتهم وهو غضبان ولا أشعرو رجعت خزيتا من
 منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه على
 فرجعت إلى أخي فأخبرتكم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا سبعة أيام إذ سمعت
 بالأبى ينادي أي عبد الله بن قيس فأجبتة فقال أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما
 أتته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستما أبعرا ابتاعهن حينئذ من سعد فأنطلق بهن
 إلى أخي بك فقل إن الله أوفى وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن
 فأنطلقت إليهم بهن فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم
 حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثتكم
 شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي والله إنك عندنا لمصدق ولنقلنا ما أحبيت
 فأنطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه
 إياهم ثم أعطاهم بعد فسد ثوبهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى عن سعد بن أبي وقاص رضي
 الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا رضي الله عنه فقال
 أخلفني في الصبيان والنساء فقال ألا ترى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس
 بي بعدى

* (حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا) *

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم أخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
 غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدنا تخلف عنها إنما
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قرين حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير

(الجملان) ما يحملهم
 (جيش العسرة) يضم العين
 وسكون السين المهملة لما
 وقع فيه من العسرة في الماء
 والظاهر والنفقة وكانت
 آخر غزواته صلى الله عليه
 وسلم فكانت في شهر رجب
 من سنة تسع قبل حجة
 الوداع اتفاقا فذكرها
 قبلها خطأ من النسخ اه
 لفظ الشرح (القرينين)
 المقر ونسب كان الراوي
 أسقط الثالثة حتى يصح
 لسته (ألا ترى الخ)
 لا تسك للروايف وسائر
 فرق الشيعة فيه بأن الخلافة
 كانت لعلي وكفر وا
 الصحابة في استخلافهم غيره
 وزاد بعضهم كفر على ذلك
 يقيم في طلب حقه لأنه إنما
 قال هذا حين استخلفه على
 المدينة في غزوة تبوك
 ويؤيده ان المشبه به لم يكن
 خليفة بعد موسى لأنه
 توفي قبل وفاة موسى ولئن
 سلم كفر الذين مدحهم
 العالم الجليل في التنزيل
 على عثمان جبريل المشهود
 لهم بانهم خير القرون فما
 بعدهم على وجه الأرض
 مؤمن وكيف يكفر
 من ترك حقه لغيره تورعا

معاذولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما
 احب ان لي بهما شهيدان وان كانت بدر اذ كرفي الناس منها كان من خبري اتي لم اكن
 قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبلاه راحلتان
 قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري
 بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا
 بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا خفي للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبته غزوههم فاخبرهم بوجهه الذي
 يريدو المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجتمعهم كتاب حافظ قال كعب فبا
 رجل يريد ان يتغيب الاطن ان سحفي له ما لم ينزل فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
 معه فطفتت اعدوا لكي اجهز معهم فارجع ولم افض شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم
 ينزل بي ما يدى بي حتى اشتد الناس الحد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم
 افض من جهازي شيئا فقلت اجهز بعده بيوم او يومين ثم القهم فغدوت بعد ان فصلوا لا تجهز
 فرجعت ولم افض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم افض شيئا فلم ينزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو
 وهممت ان ارحل فادر كههم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد
 خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احرزني اتي لا اري الا رجلا معموصا عليه
 الشقاق او رجلا ممن عذر الله تعالى من الضعفاء ولم يدكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 بلغ تبوك فقال وهو جالس في العوم يتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله
 حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بنس ما قتت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا
 خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه فافلا حضري
 همي فطفتت ائد كرا الكذب واقول بما اذا اخرج من سخطه غدا واستغنت على ذلك بكل ذي
 رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطل فادما زاح عني الباطل وعرفت
 اتي لن اخرج منه ابدا بشي فيه كذب فاجعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فبكر كع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه

لوسلم (وري) التوربة أت
 يدكر لفظ يحتمل معنيين
 قربا وبعيدا لاجرام ارادة
 القريب والمراد البعيد
 (ومفازا) هو الموضع المهالك
 بسبب فقد الماء من فوز
 بالتشديد اذا مات لانه مظنة
 الموت وقيل من فاز اذا نجح
 وسلم سمي به تفاقولا بالسلامة
 (ولا يجتمعهم الخ) توجيه
 لقوله كثير اى ان المسلمين
 لكثرتهم لا يضبطهم كتاب
 وهو خارج تخرج المبالغة
 (الحد) الجهدى الشئ
 والمبالغة فيه (تفارط)
 فات وسبق (مغموصا)
 معايا ومطعونا ومدخولا
 ان من اتي في تاويل مصدر
 فاعل اخرن من اخرزني
 (سلة) بكسر اللام وهو
 عبد الله بن ابيس السلي
 بفتح السين واللام كما قال
 الواقدى قال في الفتح وهو
 غير الجهنى الصحابي المشهور
 اه لفظ الشرح (عطفيه)
 جانبية كناية عن كونه
 محجبا بنفسه متكبيرا
 (قافلا) راجعا الى طابة
 (فطفتت) فصرت (زاح)
 زال (فاجعت) فضبطت
 وضمت اى حزت وعقدت

(ابتعت) اشترت يقال باع اذا بذل الثمن لطلب ممن كايقال باع اذا بذل مثل الطالب ممن اذ في كل بذل من عوب عنه لم رغوب فيه (نار) وثب (يؤنبونني) يلو مني لوما متبنا (مرارة) بضم الميم وتخفيف الراءين (العمرى) نسبة الى بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس (الواقفي) نسبة الى بنى واقف بن اسرى القيس بن مالك بن الاوس (شهاد بدرا) منه يؤخذ ان البدرى يؤخذ في الدنيا وبعضه هذا المأخذان عمر جاد قدامة ابن مفاعون الحد لما شرب الخمر وهو بدرى مع ان عمر لما اراد ان يقتل حاطب ابن ابي بلتعنة بسبب انه كاتب اهل مكة يعلمهم ان المصطفى عزم على غز وهم قال له المصطفى ما يدريك لعل الله اطاع على اهل بدر فقال اعلموا ما شتمت فقد غفرت لكم فيكون غفران ذنوبهم بالنسبة للاخرة اى فاعلم بان كل ذنب لهم بالنسبة للاخرة مغفور اى وذنبت حاطب هذا على الخصوص لا يستحق به القتل لبراءته من النفاق وعذره بكانت خشية على اهل وولده وقوله اعلموا الخ ليس القصد منه اباحة المعاصى لهم بل اعلموا ما شتمت فعملكم لا يخرج

المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويخلفون وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم ويايعنهم واستغفر لهم وكل سرايرهم الى الله تعالى فحقت عليه فلما سلمت عليه تبسم تبسم الغضب ثم قال تعال فحمت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى والله يا رسول الله والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان ساخر ج من سخطه بعنر ولقد اعطيت جحدا ولا وكفى والله لقد علمت ان حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك على ولئن حدثتك حديث صدق تجد على فيه انى لا زجوفيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذرو الله ما كنت قط اقوى ولا ايسر منى حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك فقممت ونار رجال من بنى سلمة فاتبعوني فقالوا الى والله ما علمناك كنت اذنت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذره به المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لى هذا معى احد قالوا نعم رجلان قال امثل ما قلت فقبل لهم ما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا امرارة بن الربيع العمرى وهلال بن امية الواقفى فذكروا الى رجلين صالحين قد شهدا بدرا ففهم ما اسوة فضيت حين ذكر وهما الى ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا اهل الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغير والناحي تنكرت في نفسى الارض فساهى التى اعرف فلما شتمت على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبى فاستكانا وقعدا في بيوتهم ما يبكيان واما انا فكننت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واظوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو قى محاسبه بعد الصلاة فاقول في نفسى هل حركت شفتيه برد السلام على ام لا ثم اصلى قريمانه فاسارقه النظر فاذا اقبأت على صلاتي اقبل الى واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط اى قنادة وهو ابن عمى واحب الناس الى فسلمت عليه فوالله ما رد على السلام فقلت يا باقتادة انشدك بالله هل تعلمنى احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشده فسكت فعدت له فنشده فقال الله

ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينما أنا أمشى بسوق المدينة
 إذ تبطنى من أنباط أهل الشام ممن قدموا بطعام بيعة بالمدينة يقول من يدلنى على كعب بن
 مالك فطفتى الناس يشيرون له حتى إذا جاءنى فجع إلى كنانا من ملك غسان فاذا فيه أما بعد فانه
 قد بلغنى أن صاحبك قد جفك ولم يجعلك الله يداره وان ولا مضبعة فالحق بنا نواسك فقلت
 لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتمت بها التنوير فسجرت بها حتى إذا مضت أربعون ليلة
 من الخمسين إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي نبي فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يأمرك أن تعزل امرأتك فقلت أطلعها أم ماذا أفعل قال لا بل اعترها ولا تقرها وأرسل إلى
 صاحبي مثل ذلك فقلت لا مرأتى الحقي بأهلك فتكرونى عندهم حتى يقضى الله فى هذا الأمر قال
 كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال
 ابن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تسكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت إنه والله
 ما به حركة إلى شئ والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال لى بعض أهلى
 لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه
 فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري ما يقول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا استأذنته فىم أو أثار رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كتبت لنا خمسون
 ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلبثت صلاة الفجر صبح خمسين
 ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينما أنا جالس على الحمال الذى ذكر الله تعالى قد ضاقت على
 نفسى وضافت على الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوتيه
 يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وأذن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بتوبة علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبيل صاحبي
 مبشرون وركض إلى رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل فكان الصوت أسرع
 من الفرس فلما جاءنى الذى سمعت صوتيه يبشرنى تزعت له توبى فكسوته إياها ما يبشراه والله
 ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت توبى فلبسهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلته أتى الناس فوجا فوجا بهمونى بالتوبة يقولون لهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت

عن الشريعة غالباً وان
 فرط منكم على وجه
 الندرة ذنب فقد الخ أو ان
 فرط منكم فقد وقتكم
 لسبب المغفرة وهو التوبة
 فعلى هذا أطلق المسبب
 وأريد سببه لا يقال اذا
 كانت ذنوبهم فى الآخرة
 مغفورة فواجبه اقامة
 الحد على من كان بدر يالانا
 نقول وجهه أن يكون
 أزجر غيره وأرفع لرتبه فى
 الدار الآخرة هذا ما ظهر لى
 (رسول رسول الله) هو
 خزعة بن ثابت وهو
 الرسول الى مرارة وهلال
 بذلك أيضا (امرأة هلال)
 نخولة بنت عاصم (فقال لى
 بعض أهلى) لا يشكلى هذا
 مع نهى النبي صلى الله عليه
 وسلم عن كلام الثلاثة
 النهى انما هو شامل لمن
 لا تشد حاجتهم الى مخالطته
 كالزوجة والخادم فعمل
 الذى قال لكعب ممن تشد
 حاجته الى مخالطته (بما
 رحبت) برحبها أى مع
 سعتها (أوفى) أشرف
 (أذن) أعلم (قبلى) جهة
 (صاحبي) مرارة وهلال
 (وركض) أى اهتفت
 (رجل) هو الزبير بن
 العوام (ساع) هوجزة بن
 عمرو الاسلمى (صوته)
 صوت حزة (ما أملك) أى
 من الثياب والا فقد كان له
 غيره ما كصرح به فيما يأتى
 (فوجا) جماعة أى تلقانى

الناس جماعة بعد جماعة
 (طلحة) أحد العشرة
 المبشرين بالجنة (بخير
 يوم مر عليك) أي أفضله
 سوى يوم اسلامه اذهو
 مستثنى تقدرا وان لم ينطق
 به أو ان يوم توبته مكمل
 ليوم اسلامه فيوم اسلامه
 بدائة سعاده ويوم توبته
 مكمل لها فهو خير من
 جميع أيامه وان كان يوم
 اسلامه خيرا فيوم توبته
 مضافا الى اسلامه خيرا من
 يوم اسلامه المحرد عنها
 (قطعة قر) أقدم قطعة
 احتراز من السواد الذي
 في القمر (أبلاه) أنعم عليه
 (أبلائي) أنعم علي وفيه
 نفي الأفضلية لاتفى المساواة
 لانه شاركه في ذلك هلال
 وحرارة (تاب الله الخ) تجاوز
 عنه اذنه المناققين في
 العطف كقوله عن النبي الله
 عنكم لم أذنت لهم ففيه حث
 للمؤمنين على التوبة وانه
 ما من مؤمن الا والتوبة
 رفعة لشأنه والاستغفار
 حتى النبي صلى الله عليه
 وسلم والمهاجرين والانصار
 (الصادقين) في إيمانهم
 (وأرجأ) وأخر (أمرنا)
 أمر الثلاثة (خلفوا) عن
 قبول التوبة لاعن الغزو
 ثم تاب الله عليهم (أيام
 الجمل) أي وقته نسبت الى
 الجمل الذي كانت عائشة قد
 ركبتة وهي في هودجها
 تدعو الناس الى الاصلاح

المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إلى طلحة بن عبيد الله هرول
 حتى صاحقي وهناني والله ما قام إلى رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها طلحة قال كعب فلما
 سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يرق وجهه من
 السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أم من عندك يا رسول الله أم من عند
 الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر استنار وجهه حتى كأنه قطعة
 قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أتخلى مع مالي
 صدقة إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك
 عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي تحمير فقلت يا رسول الله إن الله
 إنما تجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحد من
 المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما
 أبلائي ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومى هذا كذبا وإني
 لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت وأزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله
 على النبي والمهاجرين والأَنْصار إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أدم الله على من نعمة قط
 بعد أن هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون
 كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي مر ما قال
 لا أحد فقال الله عز وجل سخطون بالله لكم إذا انقلبتم إلى قوله فان الله لا يرضى عن القوم
 الفاسقين قال كعب وكنا نخلفنا أهل الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين خلفوا له فبأنهم واستغفروا لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى
 قضى الله فيه فبذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله عما
 خلفنا عن الغزو وإنما هو تخليفة إيانا وإرجاؤه أمرنا عن حلف له واعتذر إليه فقبل منه
 عن أبي بكر رضي الله عنه قال لقد نفعني الله بكامة سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أيام الجمل بعدما كدت أن ألق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يغلب قوم ولوا أمرهم امرأة

(مَرَضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَاتُهُ)

عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها في شكواه الذي قبض فيه فسأزها بشئ فبكت ثم دعاها فسأزها بشئ ففحكت فسألناها عن ذلك فقالت سأرتني صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت ثم سأرتني فأخبرني أني أول أهله لحقه ففحكت وعن ارضى الله عنها قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يحير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته حجة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير وعن ارضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يجيء أو يجير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذي غشي عليه فلما أفاق تخصص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقالت إذا لا يختارنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح وعن ارضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طعنت أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه وعن ارضى الله عنها قالت أصغيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره فسمعته يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحمني بالرفيق وعن ارضى الله عنها في رواية قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقتي وذاتتي فلا كره شدة الموت لا حد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح محمد الله بارئاً فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العضا وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجهه هذا إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألتناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحنها لا يعطيناها

سبها أن عثمان لما قتل وبيع على علي الخلافة خرج طلحة والزبير إلى مكة فوجدوا عائشة قد حجت فأجمع رأيهم على التوجه إلى البصرة يستنفرون الناس لطلب دم عثمان فبلغ عليا فخرج إليهم فكانت الواقعة رضي الله عن قائلهم ومقتولهم (بلقمة) أي وبأنها سيده نساء أهل الجنة كافي علامات النبوة (حجة) بضم الموحدة وبتشديد الحاء المهملة غاظ وحشونة يعرض في مجاري النفس فيغلظ الصوت (يجيا) يسلم اليه الامر أو يملك في امره أو يسلم عليه تسليم الوداع أو يجير بين الدنيا والآخرة والشك من الراوي (بالمعوذات) الجمع ما فوق الواحد أو بتغليب المعوذتين على الاخلاص أو المراد الكلمات المعوذات من الشياطين والأمراض (أصغيت) أملت سمعي (حاقتي) هي النقرة بين الترقوة ورجل العاتق (وذاتتي) هي طرف الحلقوم (بارئاً) من برأ المريض اذا أفاق من مرضه (ثلاث) أي من اللبالي بأيامها (عبد العضا) أي نصير مأمورا بموته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره (الأرمي) لا طين (الأمر) الخلافة

الناس بعده وإني والله لا أسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وإن الله جمع بين ربي وربقه عند موته دخل علي عبد الرحمن ويده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتته ينظر إلي به وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت أليته لك فأشار برأسه أن نعم فليمنته فأمره وكانت بين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه فيمسخ بهما وجهه ويقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول اللهم في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده صلى الله عليه وسلم ﴿ وعنها رضي الله عنها قالت لدنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلذوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنحكم أن تلذوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لدونا أنظر إليه إلا العباس فإنه لم يشهدكم ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب أباه فقال لها ليس على أريك كرب بعد اليوم ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب تفسير القرآن)

﴿ عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لي لا علمت سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أردت أن تخرج قلت ألم تقل لا علمت سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته ﴿ قوله عز وجل فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنوب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وإن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك ﴿ قوله عز وجل وظلالنا علىكم

مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس اعلي أبسط يدك أبا يعك يبا يعك الناس فلم يفعل وفي فوائد أبي الطاهر الذهلي باسناد جيد قال علي بالبتي أطعت عباسا يا ليتني أطعت عباسا يا ليتني أطعت عباسا قلت هذا منه على سبيل التواضع أو لعلة خبيرين اختلف عليه الناس حتى وقع ما وقع من اراقة الدماء وان كان القاتل والمقتول في الجنة لان غرض كل تبين الحق (لدنا النبي) أي جعلنا الدواء في أحد جانبي فنه بغير اختياره وكان الذي لدوه به العود الهندي والزيت ومقتضى صنيع القاموس ويعضده القياس ان لدمن الباب الاول أي باب كتب (انظر اليه) في الشرح بدون اليه لكنه موجود في نسخ المتن أي لا يبقى أحد الا لدا في حضوره وحال نظري اليه قصاصا لفعالهم وعقوبة له بتركهم امتثال منه عن ذلك أما من باشر فظاهر وأما من لم يباشر فلكونهم تركوا منه عما هم عنهم (استجبوا) أجبوا (السبع) سبع آيات كسورة الماعون ولانثا لهما وعلى رواية حذف البسملة فمن غير الى آخرها آية (ثم أي) من غير تنوين على الحكاية أو به لا نه معرب غير مضاف

الغمام وأرنا عليكم المن والسوى ﴿ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحكمة من المن وماؤها شفاء للعين ﴾ قوله عز وجل وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية
﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قيل لبي أسرايسل ادخلوا
الباب سجدوا وقولوا حطة فدخلوا ارحقون على أسناهم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة ﴾ قوله
عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال عمر رضي الله عنه أقرؤنا أي وأفضنا على وإنا لندع من قول أبي وذلك أن أيسا يقول
لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل ما ننسخ من آية
أو ننسها ﴾ قوله عز وجل وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن
له ذلك فإما تكذبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقول لي ولد
فسجاني أن اتخذ صاحبة أو ولدا ﴾ قوله عز وجل واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴿ عن أنس
رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه وافقت الله عز وجل في ثلاث أو وافقت ربي في ثلاث قلت
يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت
أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاينة النبي صلى الله عليه وسلم بعض
نساءه فدخلت عليهن فقلت إن انتهين أوليبدن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خير امنكن حتى
أتيت إحدى نساءه قالت يا عم أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعط نساءه حتى تعطين أنت
فأنزل الله عز وجل عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات الآية ﴾ قوله
عز وجل قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل
الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية يفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية ﴾ قوله
عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الآية ﴿ عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك
وسعيدك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير
فيقول

(حطه) بالنون كذا في
نسخ المسك وفي الشرح
بدونها كالأصل وعليها
فالتبديل بالزيادة (بي)
هو ابن كعب (على) أي
الامام (ابن آدم) أي
بعض نبيه (في ثلاث)
ذكره لا يفي غير هانقد
روى عنه موافقات كثيرة
(أحدى نساءه) هي أم
سلمة كفي سورة التحريم
بلفظ فقالت أم سلمة عجبا
لثياب ابن الخطاب دخلت في
كل شيء حتى تبتغي أن تدخل
بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأزواجه قال الخطيب
هو زينب بنت جحش وتبعه
الزورى (قولوا آمنا)
الخطاب للمؤمنين (أهل
الكتاب) اليهود
(لا تصدقوا الخ) يعني إذا
كان ما يخبرونكم به محتملا
لأن يكون في نفس الأمر
صدقا فتكذبوه أو كذبا
فتصدقوه فتقعوا في الخرج
(وسطا) أي خيار أو
عدولا صفة لامة تاني
مفعول جعل بمعنى صبر

(الله قد بلغ) فيقال وما علمكم فيقولون أخبرنا نبينا أن الرسل قد بلغوا فصدقناه (الحس) جمع أحسن وهو الشديد الصلب وهو بذلك لتصلهم فيما كانوا عليه (ربنا آتنا الخ) حيث هذه الدعوة كل خير وصرفت كل شر (١٠١) فان الحسنة في الدنيا تشمل كل

مطلوب ديني وأما الحسنة في الآخرة فأدائها دخول الجنة وأعمالها رضا الله ورؤيته وأما النجاة من النار فتقتضي تيسير سبابه في الدنيا من اجتناب المحارم والأثم وترك الشهات (أولوا الألباب) أصحاب العقول الكاملة في الواقع وان عدوا عند كثير من بني آدم في عداد المجانين اذ لا شك ان من قنع من الطمع بأدنى بلغة واقتصر من اللباس على ستر العورة واعتزل الناس لا قلبه ورفض الدنيا لا يسمى عند أهلها مجنونا فقط وكسر رأيت وكاف أولئك خطاب الصديقة وفتحها بوذر يشمل كل من يصلح للخطاب ويناسبه فاحذرهم أو فاحذر وهم (بشتر من) يستبدلون (قليل) متاع الدنيا لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ماسق الكافر منها جرة ماء وهي لا تساوي عند العقلاء أدنى ما يعطاه أدنى الموحدين من دار كرامته اللهم أممتنا يا حكرم على التوحيد (تخرزان) خرز من الباب الأول والثاني (في بيت) نسخ المتن بدون أو في الحجرة (باشفا) منون وغيره آله خرز لا سكاف (ذكروها)

خوفوا المدعي عليها من اليمين الفاجرة (فقال ابن عباس الخ) انظر ما حكمه إيراد هذا الخبر ذلك بعد اعترافها الآن يكون ذكره قبله فذكرها فخره الراوي (ان الناس) بأبسطين وأصحابها واعد بعد أحد القتال العام القابل ييدر

فيقول من شهدك فيقول محمد وأتمته فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس * قوله عز وجل فمن تمتع بالعمرة إلى الحج * عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يعقون بالمرذقة وكانوا يسمون الحس وكان سائر العرب يعقون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات ثم يعقبها ثم يعقب منها * قوله تعالى ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآخرة * عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار * قوله عز وجل لا يسألون الناس الخافا * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي تردده التمرة والتمرتان ولا القمعة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف وأقرؤا إن شئتم يعني قوله تعالى لا يسألون الناس الخافا * قوله عز وجل منه آيات محكمات الآية * عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات إلى قوله وما يذكر إلا أولوا الألباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سعى الله فاحذر وهم * قوله عز وجل إن الذين يشترون بعهدهم وأيمانهم ثمنا قليلا * عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه اختصم إليه أمر أنان ككاتب تجرزان في بيت نجر جثا أحدهما وقد أنفذ باشفا في كفها فادعت على الأخرى فرفع أمرهما إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله وأقرؤا علمها إن الذين يشترون بعهدهم وأيمانهم ثمنا قليلا قد ذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم العيين على المدعي عليه * قوله عز وجل إن الناس قد جعوا لكم الآية * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم صلوات الله عليه حين أتى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد جعوا لكم فاحشسوهم قرادهم

إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل * قوله عز وجل ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً ﴿١﴾ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فد كية وأردف أسامة بن زيد وראה يعود سعد بن عبادَةَ في بني الحرث بن الخزرج فقبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان والمهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة نحر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرءاتة لا أحسن مما تقول إن كان حقاً فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاعشناه في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتناورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادَةَ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد ابن عبادَةَ يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اضطلع أهل هذه البجيرة على أن يتوجوه في عصبونه بالعصاة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله مبرق بذلك ففعل به ما رأيت ففعا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله تعالى ويصبرون على الأذى حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا قتل الله به صنديد كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا * قوله عز وجل لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴿٢﴾ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالاً من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى الغز وتخلعوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله

كادوا يتناورون) قاربوا
 ان أن يشب بعضهم على
 بعض فيقتتلوا (يخفضهم)
 يسكتهم (البجيرة) المدينة
 (يتوجوه) أي يسودوه
 عليهم فيمروه كاللؤلؤ بعصب
 رأسه بعصاية (أذن) أي
 بالقتال (سلول) أمه فلذا
 يتون أبي ويرسم ابن بالانف
 (توجه) ظهر وجهه
 (فبايعوا) ماض وللاصلي
 بالامر قات (الذين) أول
 مفعولي تحسب المخاطب به
 كل مؤمن وأما سيدهم فلا
 يتوهم فيه ذلك حتى ينهى
 لان النهي عن الشيء فرغ
 توهم ثبوته ولا يقال توهم
 بالنسبة لله بل علم بل كل
 واسم في الايمان لا يتوهم
 ان من أعطى العرض
 الزائل وأحب أن يحمده
 بما لم يفعل فاتر من العذاب
 فالثاني بمقاراة أو هو له لان
 الخطاب قد توجه للاشرف
 والمقصود غيره والله أعلم
 (بمقعدهم) مصدر ميمي
 بمعنى يعودهم

صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يخدموا بما لم يفعلوا فنزلت هذه الآية فيهم ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد قيل له لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يخدم بما لم يفعل معذبا لتعذبن أجمعون فقال ابن عباس وما لكم ولهذه إثمادما النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استخدموا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم * قوله تعالى وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أنها سألتها عروة عن قول الله عز وجل وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أخي هي اليتيمة تكون في حجر ولها شريك في ماله ويحببه ماله وجه الها فيريد ولها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فهو اعن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن و يبلغوا لهن أعلى سنتين في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء الآية قالت عائشة وقول الله عز وجل في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يمينه حين تكون قايمة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوهن رغبة في ماله وجهه من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن إذا كن قليات المال والجمال * قوله عز وجل يوصيكم الله في أولادكم ﴿ عن طبري رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه في بني سلة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لأعقل فدعا بياء فتوضأ منه ثم رشح علي فأفقت فقلت له ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم * قوله تعالى إن الله لا يظلم مثقال ذرة الآية ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال أتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة فذكر حديث الرؤية وقد تقدم بكمالهم ثم قال إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن يتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأوثان إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبقى إلا من كان يعبد الله من بتر أوفاج وغيرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال

العدل و قرئ بفتح التاء من قسط بمعنى جاز على المشهور من أن الثلاثي بمعنى الجور والرباعي بمعنى العدل وعلى هذا فلا صلة والمعنى فان خفتم الجور أما على ان قسط بمعنى عدل فلا غير صلة وجواب ان في الآية فانكحوا ما طاب لكم (سنتين) طريقتهن (طاب) حل و أتى بما دون من اجراء لهن مجرى غير العقلاء لنقصان عقلمن كقوله أو ماملكت أمتان من أو ذهابا الى الصفة أي ان مصدوق ماصفة كأنه قيل أنكحوا المشتهين من النساء ولا يأمر الله إلا بالحلل (إذا كن الخ) أي فينبغي أن يكون نكاح الغنية الجميلة والفقيرة الذميمة على العدل أي في أن تعطى كل مهر مثلها (يوصيكم الخ) أي يفرض لكم في شأن ميراث أولادكم كانوا في الجاهلية يجرمون الاناث فامر الله بالعدل بينهم في أصله وفاوت بين الصفتين فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين أفاد أن الله أرحم بخلقه من الوالد لولده حيث وصى الوالدين بأولادهم (بنى) قوم جابر بطن من الخزرج (الأصنام) كل ما عبد من دون الله (الانصاب) حجارة كانت تعبد من دونه (حق) إذا الخ) غاية في يتساقطون (بر) تقي (فاجر) غير تقي (غيرات) عطف على من الفاعل يبيق وبالجر عطف على برأي بقايا أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى

سما بالمكان المستوي
 لامعا يحسبه الظمان ماء
 حتى اذا جاء لم يجد شيئا
 (يعظم) أي لشدة ايقادها
 وتلاطم أمواج لهبها
 (أناهم) أشبههم ذاته
 من غير تكيف ولا انحصار
 بلا حركة وانفعال تنزه
 تعالى عن سمة المحدثات
 ليس كمثل شئ كل ما خطر
 ببالك فالله بخلاف ذلك
 (أدنى صورة) أقرب صفة
 (رأوه) عرفوه فيها بأنه
 لا يشبه شيئا من المخلوقات
 (الناس) الراغبين عن الدين
 الحق (أقر الخ) أحوج
 أحوال كنا يحتاجين اليهم
 فيها وهي المصالح الدينية
 (فكيف) استفهام توبيخ
 أي فكيف حال الكفار
 اذا حثنا من كل أمة يشبههم
 يشهد عليهم (تذرفان)
 تدمعان (ظالمى أنفسهم)
 أي يخرج وجههم مع المشركين
 وتكثير سوادهم (كذب)
 له قال ذلك جزا عن توهم
 حط مرتبة نونس لما في
 قوله ولا تكن كصاحب
 الحوت فقاله سدا للذريعة
 وهذا هو السبب في
 تخصيص نونس بالذك من
 بين سائر الأنبياء (بلغ ما)
 أي جميع أي وان لم تفعل
 تبلغ جميعه بأن كتمت شيئا
 مما أمرت بتبليغه فبالغت
 فلا ينافي وجوب كتمان

لهم ما كنتم تعبدون قالوا كأن بعد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
 فماذا تبغون قالوا عطينا ربنا فاستقنا فإسارا لا تردون فيحشرون إلى النار كأنها مراب يحطم
 بعضها بعضا فيساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كأن بعد
 المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل
 الأول حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي
 رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر
 ما كآلهم ولم نصاحبهم ونحن نتنظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنار بكم فيقولون لا نشرك بالله
 شيئا مرتين أو ثلاثا * قوله عز وجل فكيف إذا حثنا من كل أمة بشهيد * عن عبد الله بن
 مسعود رضى الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على قات اقرأ عليك وعليك أنزل
 قال فإني أحب أن أسمع من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا حثنا من كل
 أمة بشهيد وحثنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فاذا دعينا نذرفان * قوله عز وجل إن الذين
 توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم * عن ابن عباس رضى الله عنهما إن ناسا من المسلمين كانوا
 مع المشركين يكثر سوادهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأق السهم فيرمى به فيصيب
 أحدهم فيقتله فأنزل الله عز وجل إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم * قوله تعالى إنا
 أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح إلى قوله ويونس وهرون وسليمان * عن أبي هريرة رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب * قوله عز
 وجل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية * عن عائشة رضى الله عنها قالت من
 حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول
 بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية * قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل
 الله لكم * عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا نقرء مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا
 نساء فقلنا لا نتخفى فيها عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن تزوج المرأة بالشوب ثم قرأ يا أيها الذين
 آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم * قوله عز وجل إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام

ما كالساعة أو جوازها فيما خبر فيه ولذا لم يخبر إلا بهضا كذيفة بالمنافقين وخصمه بأن أباهما وأبا بكر خليفتهما بعده الآية
 وفاطمة بأنه يموت في مرضه وانما الأول من لعمه فعلمه ثلاثة أقسام وما سأتى مما يخالفه إلا أن يخص جهنم من الصديقة (طيبات)

ذلك (فضيخكم) في القاموس
الفضيخ عصير العنب
وشراب يتخذ من بسر
مفصوص أي من غير أن
تمسه النار (تبد) تظهر
(خدين) بخاء معجمة صوت
مرتفع من الأنف بالبكاء
مع غنة أو همهمة صوت
مرتفع بالكاه من الصدر
دون الانتخاب (بوجهك)
بذاتك والاسلم أن نعتقد
أن له وجهها لا كالأوجه
فنزله عن مشاهير
الحوادث وبشكل تعيين
المراد إليه سبحانه (يلبسكم)
يخلصكم في ملاحم القتال
(شيعا) ذرفا بخلفه الأهواء
(اقتده) بما السكت وقفا
ووصلا لكن ثبوتها وقفا
لا اشكال فيه
وقف بها السكت على
الفعل المعل
يحذف آخر كاعط من
سأل
واما وصلها فحرا ومعاملة له
بحري الوقف
وربما أعطى لفظ الوصل ما
* للوقف نورا وقشامة نظاما
وفي قراءة يحذفها وصلا
دل على فضله على سائر
الانبياء اذ لا بد من امثاله
الامر فوجب أن يجتمع فيه
ما تفرق فيهم من فضائلهم
واخلاقهم وتقدم
فبهداهم يقيد الحصر أي
اقتد بهم لغيره لهدم
وجوده (أشبر) أشد
انتقاما (الفواحش)
الكبائر (العفو) الفضل وما أتى من غير كفاية (بالعرف) بالكفر

الآية ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ما كان لنا من غير فضيخكم هذا الذي تسمونه
الفضيخ فاني لقاتم أسقي أباطحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذلك
قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فاسألوا عنها ولا راجعوا بها بعد خبر الرجل
* قوله عز وجل لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلًا ولبكتن كثيرًا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خدين فقال
رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تفضل ناقته
أين ناقتي فأمر الله عز وجل فيهم هذه الآية بآياتها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم
تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها * قوله عز وجل قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من
فوقكم الآية ﴿ عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث
عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم
قال أعوذ بوجهك أو بلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا أهون أو هذا أسوأ * قوله عز وجل أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ﴿ عن ابن
عباس رضي الله عنهما أنه سئل أفى ص سجدة فقال نعم ثم تلاو وهبنا له إلى قوله فبهداهم
اقتده ثم قال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم * قوله تعالى ولا تقر بوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرمت الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا شئ أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه * قوله تعالى خذ العفو
وأمر بالعرف الآية ﴿ عن ابن الزبير رضي الله عنه ما قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
أن يأخذ العفو من أخلاق الناس * قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴿ عن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه قيل له كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى
الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك * قوله

تعالى وآخرون اعترفوا بتوبتهم الآية ﴿ عن سمره بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لنا انا في اللبنة آتيان فاتبعتاني فاتبعتاني الى مدينة مبنية بلبن ذهب
ولبن فضة فتلقانا رجال شطرن من خلقهم كاحسن ما انت راوشطر كافيح ما انت راء قال اللهم
اذهبوا ففعلوا في ذلك التهرق فوقعوا فيه ثم رجعوا الىنا فذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في
احسن صورة قال الى هذه جنة عدن وهذا منزلك فالاما القوم الذين كانوا شطرن منهم حسن
وشطرن منهم فبيع فانهم خلطوا وعمال الصالحاوا خرسا فنجحوا زال الله عنهم * قوله تعالى وكان عرشه
على الماء ﴿ عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز
وجل انفق انفق عليك وقال يد الله ملائ لا يغضها نفعه سبحانه الليل والنهار وقال ارايتم
ما انفق منه خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء ويده الميزان
يخفض ويرفع * قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى الآية ﴿ عن ابي موسى رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعلم للظالم حتى اذا اخذه لم يغثه قال ثم
قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد * قوله تعالى الا من
استرق السمع الآية ﴿ عن ابي هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان فاذا
فرغ عن قلوبهم قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو
السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمى بها الى
صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمى بها الى الذي يليه الى الذي هو اسفل منه حتى يلقوها
الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ا لم يخبرنا يوم كذا
وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا لا كلمة التي سمعت من السماء * قوله تعالى ومنكم من
يرد الى ارضه العمر ﴿ عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعوا عوذيك من الجمل والكسل وارضد العمر وعذاب القبر وقتنة الدجال وقتنة الحيا والمات
* قوله تعالى ذرية من جعلنا مع نوح ابيه كان عبدا شكورا ﴿ عن ابي هريرة رضى الله عنه
قال ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغهم فرجع اليه الذراع وكانت تحبه فنهس منها نهسة ثم

(بعضها) ينقصها (سواء)
بالتنوين وعدمه أى داغة
الاحسان من مع الماء
سال والسح الصب الكثير
فسواء كعدل خبرا عن زيد
لكن المبالغة ممنوعة هنا
(عرشه على الماء) أى لم
يكن بينهما حامل كالسموات
والارضين بمعنى ان العرش
على ما هو عليه في مقره
الآن والماء في المكان الذي
هو فيه الآن تحت الارضين
فاتضح ان العرش لم يكن
على ميزان الماء (وييده
الميزان) كناية عن العدل
بين الخلق (قضى) حكم
(خضعانا) بمعنى خاضعين
(فرغ) ازيل انطوق
(قالوا) أى المقربون كجبريل
وميكال مجيبين للذى قال
سائلا بماذا قال ربكم
(ارذل) اراد اهو غمانون
او وخس او تسعون او
وخس او مائة (فنهس)
فاخذ بمقدم أسنانه ولائى
ذرب بالشين أى فضعه أو
أخذ بأضراسه انظر
المصباح

قال أناس يد الناس يوم القيامة وهل تدرون ثم ذلك يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنتظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بما دم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي انذهبوا إلى غيري انذهبوا إلى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبداً شكوراً أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي انذهبوا إلى غيري انذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليفته من أهل الأرض أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات نفسي نفسي انذهبوا إلى غيري انذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله رسالته وبكلامه على الناس أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتل نفسي لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي انذهبوا إلى غيري انذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهديب أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله ولم يدكر ذنبا نفسي نفسي انذهبوا إلى غيري انذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أشفع لنا إلى ربك ألا ترى

و يحيط بهم (لك) أي لجهتك بأن كنت قبلة لهم في معبودهم لله لأن سجودهم لآدم على وجه العبادة له فاتضح أنه كمالنا الكعبة وذلك يفيد تعظيم آدم أو هو موجود انحصار عليه اقتصر الجلال ونقل الجلال انه الامم (عن الشجرة) أي عن الأكل منها (فصيته) أي بالاكل منها ناسيا للنهي أو رأى أنه لا بد من الأكل ليخرج الى محل التناسل فيكون منه فريق في الجنة وفريق في السعير لان الله علمه الاسماء ومنها أسماء أهل السعادة والشقاوة وهي لا تكون الا بعد الخروج فسارع الى الأكل تنغيذا لمراد الله فهو عصيان من حيث مخالفة النهي وان كان الواجب على العبد مبادرته لمراد سيده وانما اعتذر بذلك كان كل نبي يعتذر له يظهر فضل سيدهم ولذا أنسى الخلاق توجههم اليه أو لا وعقيدة الموحدين عصمة كل نبي حتى من الصغار وما يوهوم غيره مؤول (أول الرسل) أي لمن عبده غيره تعالى فلا اشكال (ذنبك) لو وقع أو المراد ذنب أمك أي ذنوب - م قلت فلاضافة للنفس في ضمن بعض الافراد أو جميعها لان ما يسوء المتبوع يسوء التابع والتفسير الثاني بعضه ولسوف يعطيك ربك فترضى وان كان على الأول محققون إذ لا يرضى أن يكون واحدا من أمته في النار مع أن الله أرحم بعبيده من الوالدة بولدها ولو عفاها ما عفاها ورأى في عذابها ما لم يكن لها حرج بل يذري

الافراد أو جميعها لان ما يسوء المتبوع يسوء التابع والتفسير الثاني بعضه ولسوف يعطيك ربك فترضى وان كان على الأول محققون إذ لا يرضى أن يكون واحدا من أمته في النار مع أن الله أرحم بعبيده من الوالدة بولدها ولو عفاها ما عفاها ورأى في عذابها ما لم يكن لها حرج بل يذري

اليه ورجتها حزة من وجة
 في سائر الخلق لكنهم قالوا
 يغلب الخوف في الجنة
 والرجاء في المرض (ما نحن
 فيه) من الكرب
 (المصرعين) جاني الباب
 (وجير) أي صنعاه باليمن
 لانها قاعدة جبر وأما بصري
 فعلى ثلاث مراحل من
 دمشق والشك من الراوي
 واما كان فاذا كان هذا مثل
 ما بين مصر اعى كل باب فما
 ظنك بانساع داخلها
 فسبحانه ما أعظم ملكه
 (جنا) جماعات جمع جنوة
 (بين ذلك) أي المذكور
 بمادته الجهر والخفاية
 (سبيلا) أي وسطا
 (أولئك) اشارة للاخسرين
 أعمالا قبل (كهيشة
 كبش) قلت فيه دليل على
 أن القدر يجسم العرض
 ومنه الاعمال ليتوزن ولا
 داعي للعدول عن الحقيقة
 (فيشربون) فهم دون
 أعناقهم ويرعون رؤسهم
 (وينظرون) خائفين أن
 يخرجوا من مكانهم الذي
 هم فيه وبعد الذبح والنداء
 بخلود لا يخافون أبدا
 (وانذرهم الخ) أي خوف
 أهل مكة ومن حولها من
 جميع الناس بوسط وبغيره
 وكذلك الجن نكال يوم
 لا ينفع فيه مال ولا بنون
 الا من أتى الله بقلب سليم
 (أهل الدنيا) تفسير لهؤلاء
 المفسر لهم اذا لاخرة لا غفلة
 فيها وقوله لا يؤمنون نفي
 لانهم على وجه الاستمرار
 (يرمون) يقدفون

الى ما نحن فيه فأنطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا الرقي عز وجل ثم يفتح الله على من محامده
 وحسن التماس عليه شيئا لم يفقهه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع
 تشفع فأرفع رأسي فأقول أمي يارب أمي يارب أمي يارب فيقال يا محمد أدخل من أمتك
 من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من
 الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصرعين من مصارع الجنة كما بين مكة وجير أو كما
 بين مكة وبصري * قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا * عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان
 اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام محمود * قوله
 تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم مخف بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون
 سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك
 أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ
 بين ذلك سبيلا * قوله تعالى أولئك الذين كفروا بإياتي ربهم ولقائه الآية * عن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم
 القيامة لايزن عند الله جناح بعوضة وقال أقرؤا إن شئتم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا * قوله
 تعالى وانذرهم يوم الحسرة الآية * عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيشة كبش أمخ فينادي مناد يا أهل الجنة فيشربون
 وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قدراه ثم ينادي يا أهل النار
 فيشربون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قدراه فيذبح
 ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأوا نذرهم يوم الحسرة إذ قضى
 الامر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون * قوله تعالى والذين يرمون
 أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم * عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن عوميرا أتى
 عاصم بن عدى وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقنته

فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكرو رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعامها فسأله عويمر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم المسائل وعامها قال عويمر والله لا أنتمى حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلاً لا يقبله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سعى الله في كتابه فلا عنهما ثم قال يا رسول الله إن حبسها فقلها فظلمتها فقلها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فإن جاءت به أسحمة أدعج العينين عظيم الألتين خدج الساقين فلا أحسب عويمراً إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحجركاثة وحرمة فلا أحسب عويمراً إلا قد كذب عليها فجاءت به على التبعث الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه * قوله تعالى ويذكر أعين العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله الآتية ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشر يك بن سخماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حدثني ظهرك قال فقال يا رسول الله إذا رأيت أحداً على امرأته رجلاً لا ينطق باليمين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والاحد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزل الله ما يرى ظهري من الحد فتزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم حتى يبلغ إن كان من الصادقين فانهصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم إن أحداً كاذب فهل منك كاذب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة ووقفوها وقالوا إنها موجبة قال ابن عباس فتلكت ونكصت حتى ظننت أنها ترجع ثم قالت لا أقضح قومي سائر اليوم فصت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصر وها فإن جاءت به أكل العينين ساينع الألتين خدج الساقين فهو لشريك بن سخماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شأن * قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم الآتية ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً

(فتقتلونه) أي إن ذهب ليحيى بباربعة شهداء قضى الزاني حاجته وذهب وإن سكت سكت على غلط (صاحبك) زوجتك (أسحمة) أسود (أدعج العينين) شديد سوادهما (خدج) عظيم (أحجركا) تصغير أحمر قال في المصابيح منع صرفه هو الصحيح (وحرة) دويمية تفرأ على الطعام واللحم فتفسده من أنواع الوزغ شبهه بها لجزته وقرعها (ويدر الخ) يدفع عن المقدوفة الحد شهادتها فدخل أن فاعل يدراً (سخماء) أمه وأبوه معتب أو مغيب ولا يلتفت لمن وهم المزى في إن عويمراً الخداني رضى زوجته بشر بك بن سخماء ثم إذا الحديث لأن الجمع ممكن (البينة) مفعول أحضر وحد فاعل يقع مقدر بن (ولينزل الخ) ساع له أن يقسم على الأزال لقوة ظنه في كرم مولاه أنا عند ظن عبدى بي ولذا برأه أو لانقاء مالك الإلهام ذلك في روعه (ووقفوها) بالتحقيق والتشديد (فتلكات) فتبطلت عن ذلك (ونكصت) أي أجمت (سائر اليوم) باقى أيام الدهر بالأعراض عن الخامسة فصديق هلال * سبق أن الذي لا ينطق عن الهوى قال لعويمر أنزل فيك وفي صاحبك وهنا في هلال هذا وزوجه فتزل جبريل وأنزل عليه

قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال اليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا فادرا على أن يشبهه على وجهه يوم القيامة * قوله تعالى الم غلبت الروم ﴿ عن ابن مسعود رضي الله عنه وقد بلغه أن رجلا أحدث في كندة فقال يحيى دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام وكان ابن مسعود حين بلغه متمكنا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما سألكم عليه من أجر وما أنا من المتكافئين وإن قرئنا بطواعن الأسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد حدث تأمرا بصلاة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله فقرا فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله عائدون أفيك كشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر * قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون * قوله تعالى ترجي من تشاء منهمن وتؤوي إليك من تشاء الآية ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغار على اللاتي وهن أنعمهن برسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتعب المرأة نفسها فلما أنزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهمن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك ﴿ وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذن في يوم المرأة من قبله أن أنزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهمن وتؤوي إليك من تشاء الآية فكننت أقول له إن كان ذلك إلى فاني لأردي رسول الله أن أوثر عليك أحدا * قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسمة لا تحفي على من يعرفها فرآها عمر

والذين يرسلون الآيات والأقرب في الجمع أنهما سألني وقتين متقار بين وسبق هلال بالعان فنزلت فيهما لا مرتين وإن كان لآمانع من نزولها مرتين (أن يقول الخ) لان تمييز المجهول نوع من العلم ولو خبط متعام خبط عشواء لجهل به سامعه جهلا مركبا ان اعتقده لأن عدم العلم علم (كهيئة الدخان) من ضعف بصره (هلكوا) من الجذب والجوع بدعائهم عليهم وقوله أفيك كشف انكار على من فهم ان الدخان دخان يحيى يوم القيامة لانه إذ ذلك لا يصح أن يقولوا انا مؤمنون ولا نصلي فتكشف ماضيها مضعفا أي رفع القمط عنهم بدعاء أشرف الخلق ومارده ابن مسعود منقول عن علي وابن عباس وابن عمرو أبي هريرة وزيد بن علي والحسن وخاصة أنه دخان يظهر في العالم في آخر الزمان يكون علامة على قرب الساعة علاما بين المشرق والمغرب وما بين السماء والأرض تحك أربعين يوما وليلة أما المؤمن فيصيبه كالسكران وأما الكافر فيصير كالسكران فيملا جوفه ويخرج من مخزبه وأذنيه ودهره وتكون الأرض كلها كبيت أوقدت فيه النار لكن الجلال على الأول (بله) بمعنى كيف التي

العقول ولو لغير البشر
 كالملائكة لا دراصك
 والاحاطة به أو اسم فعل
 بمعنى اترك يقال به زيد
 وقد توضع موضع المصدر
 يقال به زيد أي ترك زيد
 فما بعدها منصوب أو
 مجرور انظر الشرح
 (كيف تخرجين) يؤخذ
 منه ومن حديث وافقت
 ربي أنه فهم من آية وإذا
 سألتوهن أن لا يبدن من
 أشخاصهن ولومستترات
 وهن المتبادر منها ولعلها
 فهمت منها ذلك أيضا
 بقرينة انكفات وانما
 كانت خرجت للضرورة وهي
 تبيح المحظورة (عرق) هو
 العظم الذي عليه الأعم
 (تخرجن) أي ويكون
 المراد بالجب الستر حتى
 لا يبدي من جسدهن
 لاجب الشانص دفعا
 للهرج وبهذا المعنى
 يشركهن مخشيات الفتنة
 (أن تأذنين) أهملت أن
 جعل على ما اشترى كهما
 في المصدرية ولا يذرتا ذني
 لأعمالها (يصلون) يعطفون
 فلا يراد سواه قيل حذف
 يصل من الأول للدلالة الثاني
 أو لأن اختلقت أفسراد
 العطف فليس من المشترك
 اللفظي حتى يمنع كزيد
 ضارب ومرو أي ضارب
 من الضرب في الأرض بمعنى
 السفر فانهم (تبت)

ابن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فأنكفات رابعة
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وأنه ليتعنى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إنني
 خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده
 ما وضعه فقال إنه قد أذن لك أن تخرجي لحاجتك لكن * قوله عز وجل إن تبدوا شيئا أو تخفوه
 الآية * عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعدما أنزل الحجاب
 فقلت لا آذن له حتى استأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعتني
 ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن
 أفلح أخو أبي القعيس استأذن علي فأبيت أن آذن له حتى استأذنتك فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما منعك أن تأذنيني عمك قلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعتني ولكن أرضعتني
 امرأة أبي القعيس فقال إن ذني له فإنه عمك تربت يمينك * قوله عز وجل إن الله وملائكته
 يصلون على النبي الآية * عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أما السلام
 عليكم فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل
 إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد
 مجيد * عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي
 عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد
 وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم * قوله عز وجل لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه
 الله * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان
 رجلا حيا * قوله تعالى إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد * عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفاذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه
 قريش قالوا مالك قال أريتم لو أخبرتكم أن العدو يصحبكم أو يسيبكم أما كنتم تصدقوني قالوا
 بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبألك الهذاجعتنا فانزل الله تعالى
 تبت يدا أبي لهب * قوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية * عن ابن عباس

خسرت وأهلك (أسرفوا) في المعاصي

(وما قدروا الخ) أي وما عظروا الله حق عظمته (على اصبع الخ) في مثله طريقا السلف والخلف أي له سبحانه أصابع لا يشبهها شيء من سائر الممكنات فننزله عن الجارية ولكل تعيين المراد اليه أو القدرة وأنه هين عليه والورخشري تقرير رنديس لا يحتمله الهامش انظره في الشرح (قبضته) أطلقت بمعنى القبضسة بالضم وهي المقدار المقبوض بالكف تسمية بالمصدر أو بتقدير ذات قبضة (فصعق) فر ميتا أو مغشيا عليه (آيت) امتنعت من تعيين ذلك لعدم معرفتي المراد منها وورد عنه أيضا هكذا سمعت (قرابة) فليس المراد بالقرابي الزهراء وولدها فقط بل كل بطن من قريش نعم لآله مزية على غيرهم خصوصا آل علي وعباس سيما من اقتفى آثار صفوته نفعنا الله بمؤتي آفاره (المتقدم) خبر لمخذوف فالجمله صفة حديث (الآداب) عذاب القحط (الدهر) الزمان (بؤذيني) يقول في شأن ماضورته صورة الأذى كنسبة الشريك والولد إلى إذا الله منزله عن أن يلحقه أذى ولازم ذلك الانتقام من صدر عنه مثله (وأنا الدهر) أي خالقه (لهوانه) جمع لهاة لجهرا مشرفة على الخلق في أقصى الفم

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنْ نَأْسَأَ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْتَرُوا وَزَنُوا وَأَكْتَرُوا وَأَفْأَتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلُوا إِنْ الَّذِي تَقُولُ وَيَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنِ لَوْ تَخْبِرُنَا أَنْ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةً فَزَلَّ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَّا بِهِ وَنَزَلَ قَوْلَ عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ * قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴿١﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ خَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ وَالْأَرْضِ فِي رَضِيْنٍ عَلَى أَصْبَعٍ وَالشَّجَرِ عَلَى أَصْبَعٍ وَالْمَاءَ وَالنَّارَ عَلَى أَصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى أَصْبَعٍ فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاحِيهِ تَصَدَّقَ بِقَوْلِ الْخَبْرِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ * قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٢﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِمِصْبَحِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ * قَوْلُهُ تَعَالَى وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا نَجَاتٌ ﴿٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَ النَّفْثَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا قَالَ أَيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ أَيْتُ وَبَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ فِيهِ يَرْكَبُ الْخَلْقَ * قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴿٤﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَقَالَ إِنْ أَنْ تَصَلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ * قَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ فِيهِ حَدِيثٌ لِابْنِ مَسْعُودٍ الْمَتَّقِمِ فِي سُورَةِ الرُّومِ وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالُوا رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ فَقِيلَ لَهُ إِنْ أَنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ عَادُوا فَيَدْعُونَ بِهَا فَكَشَفْنَا عَنْهُمْ فَعَادُوا فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ * قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كُنَّا إِلَّا الْدَّهْرُ ﴿٥﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُؤَذِّنِي ابْنُ آدَمَ نَسَبَ الدَّهْرِ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْبَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ * قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَّتِهِمُ الْآيَةَ ﴿٦﴾ هُنَّ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَزَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ إِنَّمَا كَانَ يَتَّبِعُهُ وَكَرَّتْ بَاقِي الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ

(بحقو) عند الطبري

بحقوى هي الازار ومشدّه
 والخصر قال البيضاوي لما
 كان من عادة المستجير ان
 يأخذ بذيل المستجار به أو
 بطرف ردايه وازاره وورعها
 أخذ بحقو ازاره مبالغة في
 الاستجارة فكانه يشعري
 أن المطلوب أن يجرسه
 وينب عنه ما يؤذيه كما
 يجرس ماتحت ازاره وينب
 عنه فانه لا يصق به لا ينمك
 عنه استعير ذلك للرحم
 انظر الشرح (ضع رجله)
 قال يحيى السنة القدم
 والرجل في هذا الحديث
 من صفات الله تعالى المنزهة
 عن التكيف والتشبيه
 فلا يمان بها فرض
 والامتناع عن الخوض
 فيها واجب فالهتدي من
 سلك في مثلها طسريق
 التسليم والخائض فيها اذنغ
 والمنكر معطل والمكيف
 مشبه ليس كمثل شئ انتهى
 والمتبادر منه أنه جار على
 طسراق السلف وقول
 الشارح في الحديث
 السابق بذللها تذييل من
 يوضع تحت الرجل والعرب
 تضع الأمثال بالأعضاء ولا
 تبدأ أعيانها كقواهم للنادم
 سقط في يده جرى على
 مذهب الخلف (أن يطير)
 مما تضمنته من بليغ الخجة
 وفيه وقوع خبر كاد مقرونا
 بأن في غير الضرورة وهو
 الصحيح الآن وقوعه غير
 مقرون بها أكثر ولا يبي
 ذر بدون أن على الأكثر

في بدء الخلق * قوله تعالى وتقطعوا أرحامكم * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال
 له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من
 قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك قال أبو هريرة فافروا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا
 في الأرض وتقطعوا أرحامكم * وفي رواية عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا إن
 شئتم فهل عسيتم * قوله تعالى وتقول هل من مزيد * عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط * عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة النار فقالت النار أوثرت
 بالتكبرين والتخبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني إلا ضعفا والناس وسقطهم قال الله عز وجل
 للجنة أنت رجتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء
 من عبادي ولكل واحدة منهم مأمولها فأما النار فلا تمتلي حتى يضع رجله فقول قط قط
 فهناك تمتلي ويزوي بعضها إلى بعض ولا ينظم الله عز وجل من خلقه أحدا أو أما الجنة فإن الله
 تعالى ينشئ لها خلقا * قوله تعالى والطور وكاتب مسطور * عن جبير بن مطعم رضي الله عنه
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من
 غير شئ أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم
 المسيطرون كاد قلبي أن يطير * قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى * عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلقه واللات والعزى فليقل
 لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعالى أفرأيتك فليصدق * قوله تعالى بل الساعة موعدهم
 والساعة أدهى وأمر * عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
 بمكة وإني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر * قوله تعالى ومن دونهما
 جنتان * عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان
 من فضة آتيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آتيتهما وما فيهما وبين القوم وبين أن ينظروا
 إلى ربهم الأرداء الكبر على وجهه في جنة عدن * قوله تعالى حور مقصورات في الخيام * عن

(إذا جاءك) يوم الفتح (أم عطية) نسيبة بنت الحارث (فقبضت امرأة) عن المديعة هي أم عطية (ورجعت) بعد أن ساعدت فلانة ثم لم تخرج بعد ذلك (وآخرين) عطف على الأميمين أي وبعث في آخرين من الأميمين وأما وآخرين في الحديث فليس مطاف على سورة الجمعة بل معمول لمخدوف بيده مسلم فلما قرأ وآخرين (عزاة) هي تبوك أو بنو المصطلق (من عند) أي من المهاجرين (ينقضوا) يتعسفوا (الأعز) عنى الشقي أي نفسه (الأذل) عني به الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه (بعمى) عني به سيد الخرج سعد ابن عباد وليس عمنه حقيقة وسأترا وإيات بدون أو عمر (عند زيب) في البخاري من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أيضا ان شربه إياه كان عند حفصة ومن طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس كان عند سودة فإنا أن يحمل على التعدد أو يرجح كونها غير حفصة لمظاهر تمام عائشة كجاء عن عمر وكون صاحبه زيب لأنها ليست من حزب عائشة لان أمهات المؤمنين كن حزبين كجاء عن عائشة

عبد الله بن قيس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة خيمة من ثوابه بحرفة عرضها ستمائة ميل في كل زاوية منها أهل يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمنون وقد تقدم باقي الحديث آنفا * قوله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء * عن علي رضى الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فذكر حديث حاطب ابن أبي بلتعة وقال في آخره فنزلت فيها يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء * قوله تعالى إذا جاءك المؤمنات يبائعنك * عن أم عطية رضى الله عنها قالت يا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا أن لا يشركن بالله شيئا وإنما عن النسيحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة أريد أن أجزئها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فأنطلقت ورجعت فبائعا * قوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم * عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قيل من هم يا رسول الله فلم يراجه حتى سأل ثلاثا وفيما سألنا الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لثاله رجال أو رجل من هؤلاء * قوله تعالى إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله * عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كنت في عزاة فسمعت عبد الله بن أبي بن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينقضوا من حوله ولئن رجعنا من عنده إلى المدينة ليجرحن الأعراب منها الأذل فذكرت ذلك لعمى أولعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فلقوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقته فأصابني هم لم يصيبي مثله قط فجلست في البيت فتال لي عني ما أردت إلى أن كذبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعتك فأرسل الله عز وجل إذا جاءك المنافقون فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها على فقال إن الله قد صدقك يا زيد * وعنه في رواية قال فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلو وارؤسهم * وعنه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر لنا نصار ولا نصار ولا أبناء نصار وشك الراوي في أبناء أبناء النصار * قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك * عن عائشة رضى الله عنها قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زنب بنت جحش ويمسك عند هافواطات أنا
وحفصة عن ايتنادخل عليها فلقول له اكلت مغافير ايني اخدمعك ربح مغافير قال لا وليكني
كنت اشرب عسلا عند زنب بنت جحش فلن اعود اليه وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا
* قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم * عن حارثة بن وهب الخراعي قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لا يتره الا اخبركم باهل
النار كل عتل جواظ مستكبر * قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى المعجود * عن
ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد
له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى كل من كان يسجد في الدينار يا عوسجة فيذهب يسجد فيعود ظهره
طبقا واحدا * عن مهمل بن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
باصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الاهام بعثت انا والساعة كهاتين * عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام
ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهد وهو عليه شديد فله اجران * قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب
العالمين * عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب
العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه * قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا
* عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الالهك
وباقي الحديث تقدم في كتاب العلم * قوله تعالى لتركن طبعا عن طبق * عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لتركن طبعا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم عليه الصلاة والسلام
* عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وكر الناقة
والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبت اشقاها انبتت لهار جل عزيز عارم
منيع في رهطه مثل ابي زمعة وكر النساء فقال بعد احدكم بجلد امراته جلد العبد فلعله
يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل وفي
رواية مثل ابي زمعة عم الزبير بن العوام * قوله تعالى كلالين لم ينته * عن ابن عباس رضي

(فواطات) بالهمز لكن
قال العيني كذا في جميع
النسخ بتر كه وفي الصايغ
لامه همزة ابدلت باه على
غير قياس فانصير اليه
(اكلات مغافير) بحذف
اداة الاستفهام ومغافير
جمع مغفور بضم الميم
وايس في كلامهم مفعول
بالضم الا قليلا (عتل) فظ
غليظ وشديد الخصومة او
فاحش الائم اوقصير البطن
أوهو الجوع المنوع
(جواظ) كثير اللحم
(يكشف ربنا الخ) خرج
الاسماعيلي عن زيد بن
اسلم يكشف عن ساق قال
وهي اصح لموافقته لفظ
القرآن وكشف الساق
كتابة عن شدة الامر يوم
الجزاء يقال كشفت الحرب
عن ساق اذا اشتد الامر
فيها ولا كشف ولا ساق كما
يقال للاقطع الشعب يده
مغلوله ولا يدم ولا غسل
(اشقاها) اشقى ثمود قدار
ابن سالف (عزيز) شديد
قوي (عارم) جبار مفسد
خبيث (منيع) ذومنعة
(رهطه) قومه (لم ينته)
عن الكفر

الله عنهم ما قال قال أبو جهل لئن رأيت محمدًا يصلّي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لوفعه لا أخذته الملائكة ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال أتيت على نهر حاتم فبأب اللؤلؤ نحوًا فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر ﴿ عن عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عن قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه دَرَجٌ مَجُوفٌ آتَيْتَهُ كَعْدَدُ النُّجُومِ ﴿ عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين فقال قيل لي فقلت فحين نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كِتَابُ فُضَائِلِ الْقُرْآنِ)

﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء نبي إلا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إلى فارجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تعالى تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ﴿ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فليبتته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله أقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال أقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرؤا ما تيسر منه ﴿ عن فاطمة رضي

(شاطيء) حاتيه (آمن عليه) أى لأجله أو لفظ عليه حال أى مغلوباً عليه فى التحدى والمباراة أى ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات شأ صفتة أنه اذا شهد اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريه ان كل نبي اختص بما ثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه انظر الشرح (أساوره) أخذ برأسه أو واثبه (فليبتته بردائه) جدت برداءه عليه عند ليلته لملا ينفلت منى وهذا من عـر على عادته فى الشدة بالامر بالمعروف (سبعة أحرف) أى لغات أو قراآت فعلى الاول يكون المعنى على أوجه من اللغات لان أحد معاني الحرف فى اللغة الوجه قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف وعلى الثاني يكون من اطلاق الحرف على الكلمة مجازا الكونه بعضها

الله عنها قالت أمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وإنه
عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضراً حلياً ﴿ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال والله لقد
أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ﴾ ﴿ وعنه رضي الله عنه أنه كان
يجمع من فقر أسورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أحسنت ووجد منه ريح المحر فقال أجمع أن تكذب بكاب الله وتشرب المحر فضر به الحد
﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد بردها قلماً
أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتعاليها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا ضحاه أبهجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم
وقالوا أين يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن ﴿ عن عائشة رضي الله
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما
فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع
من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ﴿ عن
أسيد بن حضير رضي الله عنه قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده إذ
حالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس
فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق أن تصديه فلما اختبره رفع رأسه إلى السماء حتى
ما رآها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أقرأ يا ابن حضير أقرأ يا ابن حضير قال
فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فأنصرفت إليه فرفعت رأسي
إلى السماء فإذ مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لأراها قال ويترى ما ذاك قلت لا قال
تلك الملائكة دنت لأصوتك ولو قرأت لأضجبت ينظر الناس إليها لتوازي منهم ﴿ عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله
القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني أو تيت مثل ما أوتي فلان فعملت
مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أو تيت مثل ما أوتي

(بتعالها) يعتقد أنها
قليلة في العمل فليس
مقصوده التذقيص فيمن
لهن لا ينطق عن الهوى
إنها مع قلة عملها تعدل ثلث
القرآن لأنه باعتبار معانيه
أحكام وأخبار وتوحيد
وقد اشتملت على الثالث
ولا يلزم من كونها ثلثا
بهذا الاعتبار مساراتها
لكم أو كيف ثواب من قرأ
ثلاثة بل لا مانع من أن يعطى
الكرم على العمل
القليل الثواب الجزيل
تفضلا والمخذور انما يحيى
لو ظلم من يقرأ الثلث
بنقص ثواب قراءته تعالى
الله عنه وهذا لا يقال إذا
آية الكرمى أو آخر الحشر
كذلك ولم يرد أنها تعدل
الثلث ومع هذا فلا سلم ان
نفوس علم ذلك للعلم الخبير
(أيعجز) من باب ضرب
وفي لغة من اب مع أي
أضعف عن أن (الله
الواحد) رواية بالمعنى
أو بعض رواه كان يقرأ
كذلك (نخرجت) الظلة
صوب عياض فخرجت

فلان فعملت مثل ما يعمل ﴿ عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه ﴾ وعنه رضي الله عنه في رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت ﴾ عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بشمالا أحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكرها القرآن فإنه أشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيلا من الإبل في عقلها ﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سئل كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدام قرأ باسم الله الرحمن الرحيم بمدد بسم الله ويمد بالرحن ويمد بالرحيم ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا موسى لقد أوتيت زمرا من زمير آل داود ﴿ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلمها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يغتس لنا كفافا منذ أتيناها فلما طال ذلك عليه ذكرك ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الغني به فلقمته بعد فقال كيف تصوم فقلت كل يوم قال فكيف تختم قلت كل ليلة قال صم من كل شهر ثلاثة وأقرأ القرآن في كل شهر قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجمعة قلت أطيق أكثر من هذا قال أظطر يومين وصم يوما قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار يوم وأقرأ في كل سبع ليل مرة فليستني فقلت رخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه بعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أظطرا يوما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم يخفون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعلمكم مع علمهم

(العقلة) بهذا أو يفتح العين وشذ القاف أي المشدودة بالعقال (كيت وكيت) يعبرهم معان جلتين فأكثر (بل نسي) قيل معناه بل عوقب بالنسيان لتفريطه في تعاهده باستدكاره وقيل غير ذلك (تفصيلا) تفلنا (النعم) الإبل (عقلها) جمع عقال ككتاب وكتب (حسب) شرف بالأباء ونسبة الانكاح إلى أبيه لعلة لاشارته عليه في زواجها أو لقيامه عنه بضداتها قلت لعلة بشغفه بالعبادة كان معرضا عن الزواج لالا فقه (كنته) زوجة ابنة (كنسا) ستر (كبرت) كبر في السن (بكر الباء) يقرؤه يريد أن يقرأ بالليل (لا يجاوز الخ) أي لا تنقعه قلوبهم فلا ينتفعون بتلاوته

وَيَقْرُونَ الْقُرْآنَ لِأَجْزَالٍ وَيَخْلَعُونَ عَنْهُ الرِّيشَ كَمَا يَمِزُّ السُّمَّ مِنَ الرِّيشِ يَنْظُرُونَ
 النُّصْلَ فَلَا يَرَى شَيْئاً وَيَنْظُرُونَ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئاً وَيَتَمَارَى فِي
 الْغُوقِ ﴿١٠٠﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ
 الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالَّذِي تَرْتَجَهُ طَعْمُهُ طَيِّبٌ وَرِيحُهُ طَيِّبٌ وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
 وَيَعْمَلُ بِهِ كَالَّذِي تَرْتَجَهُ طَعْمُهُ طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالَّذِي يَجَانَهُ رِيحُهَا
 طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مَرٌّ وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مَرٌّ وَخَبِيثٌ وَرِيحُهَا مَرٌّ
 ﴿١٠١﴾ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اقْرَأُوا الْقُرْآنَ
 مَا اتَّسَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَمُؤْمِنٌ وَمَا عِنْدَهُ

(مرفوق الخ) بخروج
 من الاسلام كخروج
 السهم من الصيد المرعي
 تمسك به من يكفر الخواص
 ولا حجة فيه لاحتمال ان
 المراد بالدين طاعة الامام
 او هو خارج مخرج المبالغة
 في مقام ذمهم وارشاد ان
 المدار على الاخلاص وان
 مع بسبر العمل من النوافل
 بعد أداء الفرائض
 واجتناب النواهي والله
 اعلم (وريجها من)
 كان ريج الحنظلة كطعمها
 في عدم النفع استعماله
 وصف المرارة (نقالوها)
 عدوها قليلاً (التبئل)
 الانقطاع عن التزوج
 لعدم مشروعيته (العنت)
 الزنا (ترتع) من ارتع

(كِتَابُ النِّسَاكِحِ)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

﴿١٠٢﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ إِلَى يَبُوتَ أَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا فَقَالُوا أَيْنَ نَحْنُ مِنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَمَا أَنَا فَإِنِّي أُعْبَدُ
 اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ آخَرُ أَنَا أُصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أُعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَجَاءَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا خَشَاءَ كُمْ لِلَّهِ
 وَأَتَقَاكُمْ لَهُ لَسَكِنِي أُصُومُ وَأَفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأُرْفِدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي فَمِنْهُ فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي فَمِنْهُ
 ﴿١٠٣﴾ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونِ
 التَّبْتُلَ وَلَوْ أَدْنَى لَهُ لَأَخْتَصِمْنَا ﴿١٠٤﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ
 وَأَنَا خَافٌ عَلَى نَفْسِي الْعَنْتَ وَلَا أَجِدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ فَسَكَّتْ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَسَكَّتْ عَنِّي
 ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَسَكَّتْ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَاهُ رَجُلٌ جَفَّ
 الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ فَاخْتَصِمْ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرِّ ﴿١٠٥﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَرَأَيْتَ لَوْ زَلَّتْ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أَكَلَ مِنْهَا وَوَجَدَتْ شَجَرَةً لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا فِي أَيِّهَا كُنْتَ تَرْتَعُ

ابن معقل من أهل فارس
 المهاجرى الأنصارى
 (ولدا) بالتبني (فذكر
 الحديث) تمامه فكيف
 ترى فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أرضعته
 فأرضعته خمس رضعات
 فكان بمنزلة ولدها من
 الرضاعة فبذلك كانت
 عائشة تأسر بنات اخواتها
 أو بنات أخواتها أن
 يرضعن من أحبت عائشة
 أن يراها ويدخل عليهما وان
 كان كبيرا خمس رضعات
 ثم يدخل عليهما وابت أم سلمة
 وسائر أزواج النبي صلى
 الله عليه وسلم أن يدخلن
 عليهن بتلك الرضاعة أحدا
 من الناس حتى يرضع في
 المهدوقن لعائشة والله
 ما ندري لعله رخصة من
 النبي صلى الله عليه وسلم
 لسالم دون الناس (أجدنى)
 أجد نفسي واتحاد الفاعل
 والمفعول مع كونهما
 ضميرين لشيء واحد من
 خصائص أفعال القلوب
 (وجعة) أى ذات مرض
 (محلى) مكان تحلى من
 الاحرام (المقداد) هو ابن
 عمرو بن ثعلبة بن مالك
 الكندى ونسب الى
 الاسود بن عبد يعقوب بن
 وهب بن عبد مناف بن
 زهرة لكونه ببناء ولدا
 رسم ابن بالالف (فاظفر
 الخ) ظفر من باب تعب
 وفيه حذ على مصاحبة
 الصالحين (حوى) حقيق (مثل) ضبط بالنصب والجر

بغيرك قال فى الذى لم يرتع منها تعنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بغيرها
 وعنهما رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها الى بكر فقال له أبو بكر رضى الله
 عنه إنما أنا أخوك فقال أنت أخى فى دين الله وكتابه وهى لى حلال وعنهما رضى الله عنهما
 أن أباحديقة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار
 كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية عام الناس إليه وورث
 من ميراثه حتى أنزل الله عز وجل ادعوهم لا يأتهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آباءهم فمن
 لم يعلم له أب كان مولى وأحافى الذين فجاءت سهابة بنت مهيل بن عمرو القرشى ثم العامرى وهى
 امرأة أبى حذيفة بن عتبة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنا كنا نرى سالما ولدا
 وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث وعنهما رضى الله عنها قالت دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لأجدنى إلا
 وجعة فقال لها جى واشترطى وقولى اللهم محلى حيث حبستى وكانت تحت المقداد بن الأسود
 عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة أربع سالها
 ولحسبها وجمالها ولديها فاظفر بذات الدين تربت يداك عن سهل رضى الله عنه قال مر
 رجل غنى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون فى هذا قالوا حرى إن خطب أن ينكح
 وإن شفع أن يشفع وإن قال أن يستمع قال ثم سكنت فتر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون
 فى هذا قالوا حرى إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يستمع فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا عن أسامة بن زيد رضى الله
 عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدى فتنة أضرع على الرجال من النساء عن
 ابن عباس رضى الله عنهما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تزوج ابنة حمزة قال إنها ابنة
 أخى من الرضاعة عن عائشة رضى الله عنها أنها سمعت صوت رجل يستأذن فى بيت حفصة
 قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلا تألعم

حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا لَعَمَّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ نَعَمْ الرَّضَاعَةُ
 تُحْرِمُ مَا حُرِّمَ الْوِلَادَةُ ﴿١﴾ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 انكِحْ أُخْتِي بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ أَوْحِيئِينَ ذَلِكَ فَقُلْتُ نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُحَلِّبَةٍ وَأَحَبُّ مِنْ شَارِكِنِي فِي
 خَيْرِ أُخْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي قُلْتُ فَأَنَا مَحْدَثَةٌ أَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تُنْكِحَ بِنْتَ
 أَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ رِيْبِيَّتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنْهَا لِأَبْنَتُهُ
 أُخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاسَلَمَةُ نَوِيْبَةٌ فَلَا تُعْرَضُنْ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ وَلَا أُخَوَاتِكُنَّ ﴿٢﴾ عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ فَكَانَتْ تُغَيِّرُ وَجْهَهُ
 كَأَنَّهُ كَرِهَهُ ذَلِكَ فَقَالَتْ إِنَّهُ أُخِي فَقَالَ اطْرُقِي مَنْ إِخْوَانِكُنَّ فَأَمَّا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ ﴿٣﴾ عَنْ
 جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُنْكِحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَأَوْخَالَتِهَا
 ﴿٤﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشِّعَارِ ﴿٥﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالََا كُنَّا فِي جَيْشٍ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَعْتَبُوا فَاسْتَعْتَبُوا ﴿٦﴾ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوْجِنِهَا فَقَالَ
 مَا عِنْدَكَ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ أَذْهَبُ فَالْقَسُ وَلَوْ خَافَتَا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبٌ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِأَبِي اللَّهِ
 مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَافَتَا مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا نَصْفُهُ قَالَ سَهْلٌ وَمَالَهُ رَدَاءٌ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا نَصَبُ بَارِكٍ إِنْ لَبِستَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِستَهُمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ
 شَيْءٌ فَبَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاهُ أَوْدَعِي لَهُ فَقَالَ
 لَهُ مَا ذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا السُّورَةُ يُعَدِّدُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَكْنَا كَمَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ * وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً
 جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِأَذْهَبَ لَكَ نَفْسِي فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَأَّرَ أَسْنَاهُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ
 أَتَقْرَوْنَهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبْ فَقَدْ مَلَكَتْكُمَا بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿٧﴾ عَنْ

(لست لك الخ) أي لست
 لك بمتروكة للذوام الخلوقة
 بك وهذا البناء انما يكون
 من أخليت فالخليفة التي
 تخالو بزوجها وتنفر دبه
 (فانما الرضاعة من الجماعة)
 تعليل للبحث على أمعان
 النظر والتفكير فان
 الرضاعة تجعل الرضيع
 محسرا كالنفس ولا يثبت
 ذلك الابانبات اللحم
 وتقوية العظم فلا يكفي
 مصة أو مصتان باتفاق
 الشافعية والمالكية وفي
 الحس خلاف بينهما
 (أمكنا كها) من التمكن
 ولغير أبي ذر أمكنا كها
 من التملك ورواية الاكثر
 زوجهنكها وصوبها
 الدارقطني وجمع النووي
 بانه حرى لفظ التزوج أولا
 ثم لفظ التمكن أو التملك
 نائبا لانه ملك عصمتها
 بالتزوج والباء في قوله بما
 معك للمعاوضة والمقابلة
 أي أمكناك منها في مقابلة
 تعلمك اياها ما معك من
 القرآن (فصعد) فرغ
 (وصوبه) أي خفصه

مَعْقِلُ بْنُ سَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ زَوَّجْتُ أُخْتِي مِنْ رَجُلٍ فطَنَقَهَا حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ بِحُطْبِهَا فَقُلْتُ لِمَ زَوَّجْتِكِ وَفَرَشْتِكِ وَأَكْرَمْتِكِ فطَلَقْتَهُمْ حَتَّى تَحُطُّبُهَا وَاللَّهِ لَا نَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ آيَةً فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ فَقُلْتُ الْإِنِّ أَنْ أَعْمَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَرَزَّ جِهًا إِيَّاهُ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُتَكَبَّرُ الْأَيْمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُتَكَبَّرُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ أَنْ تُسَكَّتَ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي قَالَ رِضَاهَا صَحَّتْهَا ۞ عَنْ خَفْسَاءَ بِنْتِ خَدَامِ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ نَيْبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ نِكَاحَهُ ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا يُحْطَبُ الرَّجُلُ عَلَى حِطْبَةِ أُخِيهِ حَتَّى يَتْرَكَ الْحَاطِبُ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْحَاطِبُ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا تَسْتَفْرِغَ صَفْحَتَهَا فَأَتَمَّهَا مَا قَدَّرَ لَهَا ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَهَارَفَتْ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ مَا كَانَ مَعَكُمْ لِهَؤُوفَانَ الْأَنْصَارِ يُعْجِبُكُمْ اللَّهُ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا لَأَنْ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ بِسَمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ حَبْنِي الشَّيْطَانَ وَحَبْنِي الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ أَوْ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ يَضُرُّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا ۞ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا أَوْلَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ أَوْ لَمْ يَشَأْ ۞ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَوْلَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمَدِينٍ مِنْ شَعِيرٍ ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِرُ جَارَهُ وَاسْتَوْصَا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَانْهَرْنَ خَلْقَنَ مِنْ ضَلْعٍ وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلْعِ أَعْلَاهُ فَانْ ذَهَبَتْ تَعِيهِ كَسْرَتُهُ وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا

(زواجك) كذافي
 الأصول أي أختي وفي
 الغزوي زواجكها
 (وفرشتك) أي أباها أي
 فرشتها لك ولائي ذر
 أفرشتك (فلا تعضلوهن)
 العضل امتناع الولي من
 تزويج موليته الحرة لكفيتها
 (خدام) بهذا الضبط أو
 بالدال المهملة (خطبة
 أخيه) أي المسلم وغير
 بأخيه ليرقه عليه ولو
 خطب بعد خطبته وتزوج
 به قبل ترك الأول أو آذنه
 فالعمد عندنا عدم فساد
 نكاحه مع الحرمة
 (لتستفرغ صفحتها) أي
 تجعلها فارغة لتفوز بحطبتها
 من النفقة والمعروف
 والمعاصرة شبه النصب
 والخت بالصفحة وحظوظها
 وتمتعها بما يوضع في الصفحة
 من الاطعمة اللذيذة وشبهه
 الافتراق المسبب عن
 الطلاق باستفراغ الصفحة
 عن تلك الاطعمة ثم أدخل
 المشبه في جنس المشبه به
 واستعمل في المشبه ما كان
 مستعمل في المشبه به من
 الألفاظ

(حَدِيثُ أُمِّ زُرْع)

(غث) صفة جل أي شديد الهزال الرديء و بصح الرفع على انه صفة لحم والمقصود منه المبالغ في قلة نفعه والريضة عنه ونفار الطبع منه (على رأس جبل) في السمائل زيادة وعبر بفتح فسكون أي هوفي تكبره وسوء خلقه لا يتوصل للمقصود منه الا بغاية المشقة كالجبل الصعب المرتقى وقوله لاسهل حرمه على الصفة لجبل ورفع خبر المحذوف وبنى على الغث على اعمال لاهذه الاوجه تجري في ميم (فينتقل) أي لا ينقله أحد لهزاله مع كونه لحم جل لاضان (أبت) أظهر (أن لا أذره) أي من عدم ترك خبره بان تذكره فتخاف من ذكره أن يطلقها فكتفت بالاشارة الى معانيه بما التزمته من الصدق (عجره ويحجره) أي عيوبه الظاهرة والباطنة (العشيق) (١٢٣) الطويل التخيف وهذا

الوصف يدل على السهفه
غالباً وقيل السي الخلق
(أعلى) أي يجعلني
لأعماقاً تنفرغ لغيره ولا
كذات البعل فانتفع به
(تهامة) ما نزل عن نجد من
بلاد الحجاز (قر) برد (نهد)
وثبت عليها وثوب الفهد
(اشتف) استقصى ماني
الافاء (البث) الحزن
(غيايا) من الغي الذي هو
الضلال والخيبة (عيايا)
من العي أي يعيبه مباحضة
النساء (ذلك) كسرك
(زرب) هو طيب أو شجر
طيب الرائحة (المزهر)
العسود (أناس) حرك
(ويجني) عظمي
(بشق) المعروف عند أهل
اللغة فقع الشين وعند أهل
الحديث كسرهما فعلى
الأول اسم موضع أو للناحية
من الجبل وعلى الثاني بمعنى
المشقة ومنه الابشق
الأنفس والمعنى وجدني
في أهل غنم قلبه فهم في
جهد وضيق عيش (صهيل)
صوت الخيل (أطيط)

عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يتكتمن
من أخبار أزواجهن شيئاً قالت الأولى ولي زوجي لحم جل غث على رأس جبل لاسهل فيرتقى
ولاسمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبت خبره إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره
ويحجره قالت الثالثة زوجي العشيق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت الرابعة زوجي
كليل تهامة لا حرو لا قر ولا مخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي إن دخل فهد وإن
خرج أسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن
اضطجع التفت ولا يوجب الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غيايا أو عيايا طبافاً
كل داء له داء شجك أو فلك أوجع كلالك قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب والريح
ريح زرب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من
الناد قالت العاشرة زوجي مالك ومالك مالك خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك
قليلات المسارح وإذا سمعت صوت المزهر أيقن أنها هو اللك قالت الحادية عشرة زوجي أبو
زرع وما أبو زرع أناس من حلى أدنى وملا من شحم عضدي ويجعني فيجحت إلى نفسي
وجدني في أهل غنميه بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا
أقبح وأرقد فاتصيح وأشرب فاتنق أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فاسح
ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كسلس شطبة ويشبهه ذراع الجفرة بنت أبي زرع
فما بنت أبي زرع طوع أبها وطوع أمها وملا كسائها وغيط جارتها جارية أبي زرع فما

صوت الابل (دائس) ما يدرس الزرع في بيده ليخرج الحلب من السنبيل (منق) من نقي الطعام تنقيه أي مزبل ما يختلط به من قشر ونحوه
أي جعاني في أهل حب منق أي مصفي بغيره من قشر ونحوه وروي منق بكسر النون من نقت الدجاجة إذا صوتت والمراد من ذلك كاه
أنها كانت في أهل قلة ومشقة فتقالها إلى أهل ثروة وكثرة لكونهم أحببوا إبل وخيل وغيرهما (عكومها) جمع عكم بكسر فسكون
عدل فيه متاع وقيل غط تجعل فيه النساء فذاثرهن (رداح) عظيمة ثقيلة (كسلس شطبة) أي كساول سعة حضراء أرادت أنه خفيف
اللحم دقيق الخصر كالشطبة المسالولة من قشرها (الجفرة) التي من ولد العز

جارية أبي زرع لا تبث حديدنا تبثينا ولا تنقت ميرتنا تنقينا ولا تملا بيتنا تعشينا قالت
خرج أبو زرع والأوطاب تخمض فأتى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يسعيان من تحت
خصرها رمانتين فطقتني ونكحها ففككت بعد رجلا سمريا ركب سمريا وأخذ خطيا وأراح
على نعماتريا وأعطاني من كل رائحة زوا وقال كلى أم زرع وميري أهلك قالت فلو جمعت
كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة رضي الله عنها قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت لك كأي زرع لا أم زرع عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بأذنه ولا تأذن في بيته
إلا بأذنه وما أنفقت من نفقة من غير أمره فإنه يؤدى إليه شطره عن أسماء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجذ
محبوسون غير أن أهل النار قد أمر بهم إلى النار وقتت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج أفرع بين نسائه فطارت
القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث
فكالت حفصة الأتركيين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت بلى فركبت بقاء
النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى تزواوا فتقدته
عائشة فلما تزواوا جعلت رجليها بين الأذخ وتقول يارب سلط على عقرنا أوحية تأسد عني ولا
أستطيع أن أقول له شيئا عن أنس رضي الله عنه قال ولوشئت أن أقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم ولكن قال السنة إذا تزوج البكر أقام عندها سبعا وإذا تزوج الثيب أقام عندها
ثلاثا عن أسماء رضي الله تعالى عنها أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح
إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشبع بما لم يعط
كلايس توبى زور عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله
تبارك وتعالى يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله
عنها ما قالت تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه
فكنت أعلف فرسه وأستقي المساء وأخر زغبه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات

(تنقت) (تفسد) (الأوطاب)
زقان اللبن (تخمض) تحرك
لا استخراج الزيت (سمريا) أي
فرس يعضى بالفتور (ولا
أستطيع الخ) أي لأنها
هي الجانية على نفسها
بإجابة السيدة حفصة مع
ما تعلم من عصيته فثوبه
كأهله وقوله ولوشئت الخ
أي لكنت صادقا وقوله
ولكن قال السنة الخ أي
هو مرفوع باجتهاد أنس
ولسلم وأبي داود في آخر
الحديث قال خالد لو شئت
أن أقول رفته لصدقت
ولكنه قال السنة فبين أنه
من قول خالد الراوى عن
أبي قتادة الراوى عن أنس
ونص البخارى أيضا حدثنا
يوسف بن راشد حدثنا أبو
أسماء عن سفيان حدثنا
أوب وخالد عن أبي قتادة
عن أنس قال من السنة إذا
تزوج الرجل البكر على
الثيب أقام عندها سبعا
وقسم وإذا تزوج الثيب
على البكر أقام عندها
ثلاثا ثم قسم قال أبو قتادة
ولوشئت لقلت إن أنسا
رفعه إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وقال عبد الرزاق
أخبرنا سفيان عن أوب
وخالد قال خالد لو شئت
قلت رفته إلى النبي صلى الله
عليه وسلم أه بحر رفته

لِي مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ نِسْوَةً صَدِيقٍ وَكُنْتُ أَنْقَلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقَطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ مَنِيٌّ عَلَى ثَلَاثِي فَرَسِي خِثْمَتْ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي فَلَقَيْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِدَعَانِي ثُمَّ قَالَ إِيخُ لِيخْمَانِي خَلْفَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ
 أُسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَهُ وَكَانَ أُغْيِرَ النَّاسَ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى خِثْمَ الزُّبَيْرِ فَقُلْتُ لِقَبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى رَأْسِي
 النَّوَى وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَنَاخَ لِأَرْكَبَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لِمَلَكَ
 النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ قَالَتْ حَتَّى أُرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِيَنِي
 سِيَاسَةَ الْفَرَسِ فَكَأَنَّمَا اعْتَقَنِي ﴿١﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي قَالَتْ فَقُلْتُ مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ
 ذَلِكَ فَقَالَ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَانْكِتُوبِي لِي وَأَوْ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي قُلْتُ لِأَوْ رَبِّ
 إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ قُلْتُ أَجَلٌ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ ﴿٢﴾ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا كُفْرًا وَاللَّهِ وَاللَّحُوقُ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحِمَى وَقَالَ الْحِمَى الْمَوْتُ ﴿٣﴾ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُبَايِسِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَهَرَ وَجْهَهَا كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ إِلَيْهَا ﴿٤﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقُ
 أَهْلَهُ لَيْلًا ﴿٥﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا فَلَا تَدْخُلِي
 عَلَى أَهْلِكَ حَتَّى تَسْعُدَ الْمُغَيَّبَةَ وَتَمْسُطَ الشَّعْنَةَ

(أفرايت الحمو) أي
 أحسبني عن حكم دخوله
 على المرأة أي حكم الخلوة
 بها (الجمالموت) أي لقاؤه
 أيها أي الخلوة بها كلقائه
 الموت شدت النبي صلى الله
 عليه وسلم في ذلك لأن أقارب
 المرأة كبن عمها أوخالها
 أو أقارب زوج المرأة
 كالأخ أو ابن الأخت ممن
 يحل له تزويجها ولم تكن
 متزوجة يتساهلون عادة
 في ذلك أعادنا الله بحسنه
 وكرمه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الطلاق)

﴿١﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً لِيَرَا جَعَلْتُمْ لِي مَسْكَةً حَتَّى تَطْهَرْتُمْ تَحِيضًا ثُمَّ تَطَهَرْتُمْ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ

(السوقة) في القاموس
والسوقة الرعية الواحد
والجمع والمذكور والمؤنث
أبى الله أن يرضى لعشرة
أشرف خلقه الا الظاهرات
تحسا ومعنى فبتنجس ذلك
المرأة معنى بكبرها خسرت
بركة ملازمتها والظن بثقلها
أنها تظهت بتوبتها بعد
إذ الحجب كلهم عدول بل
قبل خدعت وهو الظاهر
فقال ذلك حتى كانت
تسمى نفسها بعد الشقية
وعذر بالعبارة من خدعتها
من أمهات المؤمنين ولا ي
ذر لسوقة (فأهوى)
فأمال يده الشريفه
(رازقين) ثنية رزاق
ثوب من كتان أبيض
طويل (مثل الهدية) في
رواية مثل هدية الثوب
أى طرفه (عسيلتك)
كناية عن الجاع شبه لذته
بلذة العسل وهو مذكر
ويؤنث بدليل تصغيره على
تسمية فلايكفى في حمل
المبتوتة عصمتها بالثلاث
النكاح بمعنى العسقل
حتى ينضم اليه وطء الشان
فيه أن تحصل به لذته فلا
يجلها وطء صبي وان وافق
ويكفى مغيب حشفة بالغ
وان لم ينزل اذ الشان في
مثله أن تحصل به اللذة
والموضوع في ذلك كله بعد
العقد الصحيح (حرس)
رعت والعرفظ من شجر

قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حُسْبَتُ
عَلَى تَطْلِيْقِهِ ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ لَهَا الْقَدْعُذْتُ بِعَظِيمِ الْحَقِّ بِأَهْلِكَ * وَفِي رِوَايَةٍ
عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ وَمَعَهَا دَائِبَتُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هِيَ نَفْسُكَ لِي قَالَتْ وَهَلْ تَهَبُ الْمَلَائِكَةُ نَفْسَهَا لِلْسُّوْقَةِ قَالَ فَأَهْوَى بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا التَّسْكِنُ
فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ لَقَدْ عَذْتُ بِمَعَاذِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا أَبَا أُسَيْدٍ اكْسِهَارِزْقِيْنَ
وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً رَفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَفَاعَةَ طَلَّقَتْنِي فَبِتُّ طَالِقِي وَإِنِّي نَسِيتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ
الزَّيْبِرِ الْقُرْظِيَّ وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهَدْيَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَاكَ تُرِيدِينَ أَنْ تُرْجِعِي
إِلَى رَفَاعَةَ لِأَنَّ حَتَّى يَدُوقَ عَسَيْتُكَ وَتَدُوقُ عَسَيْتَهُ ۖ وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحَلْوَاءَ وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْ
إِحْدَاهُنَّ فَيَدْخُلُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرِو فَاحْتَبَسَ أُكْثَرُ مَا كَانَ يَحْتَبِسُ فَعَرَّتْ فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ
فَقِيلَ لِي أَسَدْتِ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عَكَّةُ مِنْ عَسَلٍ فَسَقَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ شَرْبَةً
فَقُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ لَأَخْتَالَنَّ لَهُ فَعُلْتُ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكَ فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُولِي أَكَلْتُ
مَغَافِرًا فَانْهَ سَيَقُولُ لَكَ لَأَقُولِي لَهُ مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أُجِدُّ مِنْكَ فَانْه سَيَقُولُ لَكَ سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً
عَسَلٍ فَقُولِي لَهُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعَرْفُطُ وَسَأَقُولُ ذَلِكَ وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَلِكَ فَقَالَتْ تَقُولُ سُودَةُ
فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَبَادِنَهُ بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فَرَأَيْتُكَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ
سُودَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِرًا قَالَ لَأَقُولُ لَكَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أُجِدُّ مِنْكَ قَالَ سَقَتْنِي حَفْصَةُ
شَرْبَةً عَسَلٍ فَقَالَتْ سُودَةُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعَرْفُطُ فَلَمَّا دَارَ إِلَى قُلْتُ لَهُ نَحْوُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ إِلَى صَفِيَّةَ
قَالَتْ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ إِلَى حَفْصَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ قَالَ لِأَحَاجَةٌ لِي فِيهِ قَالَتْ
تَقُولُ سُودَةُ وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ قُلْتُ لَهَا اسْكَبِي ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً نَابِتِ
ابْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أُعْتِبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقِ
وَلَادِيْنِ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْتَدِينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ

قَالَتْ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلِ الْحَدِيثَ وَطَلِّعْهَا تَطْلِيعَةً ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ مَغِيثٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ
تَسِيلُ عَلَى خَدَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبَّاسٍ يَا عَبَّاسُ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مَغِيثِ بَرِيرَةَ
وَمِنْ بَغْضِ بَرِيرَةَ مَغِيثًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوِ رَاجَعْتَنِي قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْتُرُنِي قَالَ
إِنَّمَا أَنَا شَفَعٌ قَالَتْ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ۖ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا أَوْ أُشَارُ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى وَقَرَجَ
بَيْنَهُمَا شَيْئًا ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ وَالدُّلَى غُلَامٌ أَسْوَدٌ فَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا أَلْوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَتَى ذَلِكَ قَالَ لَعَلَّهُ تَزَعَهُ عَرَقٌ قَالَ فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا تَزَعَهُ عَرَقٌ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَدِيثِ الْمُتَلَاعِنِينَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُتَلَاعِنِينَ حَسَابُكُمْ عَلَى
اللَّهِ أَحْسَدُ كَمَا كَانُوا لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهَا قَالَ مَالِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ بِمَا
اسْتَحَلَّتْ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهِمْ فَذَلِكَ أَعْدُكَ ۖ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
أَنَّ امْرَأَةً تَوَفَّى زَوْجُهَا فَخَسُوا عَلَى عَيْنِهَا فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي السَّكَلِ
فَقَالَ لَا تَسْكَلِ قَدْ كَانَتْ إِحْدَا كُنْ تَمَكَّتْ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا وَشَرِّ بَيْتِهَا فَإِذَا كَانَ حَوْلُ خَيْرِ كَلْبٍ
رَمَتْ بِيَعْرَةَ فَلَا حَتَّى تَمُتْ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ النِّفَقَاتِ)

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ
نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبِيعُ نُخْلَ بَنِي النَّضِيرِ
وَيَحْتَسِبُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ

العضاء صمغ المغافير
وتقدم في كتاب التفسير
أن الراجح صاحبة العسل
زينب لاحفصة ولا سودة
(أقبل الخ) أمر ارشاد
لا يجب خافت ان أقامت
معها أن يصدومها الكفر
لكراهتها فيه إلامر
سرى اذهى لم تعب عليه
في خلق ولادين ألخص
إلقاء المال لكل شئ الذي
لا يستل عبادمعل كراهتها
فيه لحكمة كعلم حكم الخلع
والله أعلم (أشجع) يفيد
جواز الشفاعة من الحاكم
عند الحفصم في خصمه اذا
ظهر حقه و اشارته عليه
بالصلح (وكافل اليتيم) أى
القائم بمصالحه (أورق)
هو فى القاموس هو ماني لونه
بياض الى سواد وهو من
أطيب الابل لجمال اسيرها
وعجلها ولغيره ما نيبه سواد
ليس بحالك بان يعيل لغيره
(تزع عرق) أى أخرجه
من ألوانها أصل فالعرق
مأخوذ من عرق الشجرة
ومنه فلان عريق النسب
يعنى جاء لونه هكذا لما كان
فى أصوله البعيدة كذلك
(بيعرة) لتسمى من حضرها
ان مقامها حولا فى شمر
ألوانها أهون عليها من رعى
كلب بيعرة

(عص) قدح ضخم كأنه للثقة قال من لبن إذا قدح بدهمى انه لا يفتح ويصور من اللبن (كالقدح) كالسهم الذي لا ريش له في الاستواء والاعتدال (النعم) الأبل ولكونها (١٢٨) أنفس أموالهم لاسمها الجر كتر تعبير العرب بذلك (عجز) تربية وفي القاموس الحجر مثلثة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الأطعمة)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أصابني جهنشدديد فلقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستقرأته آية من كتاب الله عز وجل فدخلك داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد فغررت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا أبا هريرة فقلت لبيك رسول الله وسعديك فاخذ بيدي فاقامني وعرف الذي بي فانطلق بي إلى رحله فأمر لي بعس من لبن فشربت منه ثم قال عديا يا أبا هريرة فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرته الذي كان من أمري وقلت له تولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتلك الآية ولا نأقرأ لها منك قال عمر والله لأن أكون أدخلتلك أحب إلي من أن يكون لي مثل حجر النعم عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سمع الله وكل بيمينك وكل مما يليك فازانت تلك طعمتي بعد عن عائشة رضي الله عنها قالت ترقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شيعنا من الأسودين الثمر والماء عن أنس رضي الله عنه قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم خبز أرفقا ولا شاة مسهوبة حتى لقي الله * وعنه رضي الله عنه في رواية قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا أكل على خوان قط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان لا يأكل حتى يوثق بمسكين يأكل معه فأني يوما برجل يأكل معه فأكل كثيرا فقال لحادمه لا تدخل هذا علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا تأكل وأنا

المنع كالخمران بالغرم والكسر وحسن الانسان والحرام كالخمر والحاجور (مسهوطة) نزالا شعرها بعدد كاتم بالماء المسخن يصنع ذلك في الصغيرة الطريقة غالباً وهو فحل المترفين تأمل (سكرجة) إناصغير يوضع فيه مشه للطعام هاضم كالسلطة والمخل ولم يأكل فيها لانه لم يكن يأكل حتى يشبع فيحتاج لاستعمال مشه أو هاضم وبالجملة فما كان يأكل إلا الشدة الجوع ومع ذلك فلم يشبع حتى لقي ربه وما كان ذلك لعدم ما يأكله (مرقوق) شئ جعل رقيقا رقيقا لا يصلح الامن خالص دقيق القمح ويميل أشرف خلقه لا كل الشعير وعدم فصل الدقيق وترك المرقق لامن أجل أنه لا يمكنه غيره إذ الأرض ومن فيها والسمرات ومن فيها ما خلقت إلا لأجله أليس من اتقى الله ما استطاع من اتباعه أولى ممن قبل فيهم ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل لا كانوا الآية فكيف به وهو سيد الكاملين واعلم أن الكامل يعطى ملاذ دار الأعداء بل ونعيم تلك الدار فما مطلبه إلا الواحد القهار الغفار الستار (خوان)

شيء مرتفع كالسكراسي اعتاد المتكبرون من العجم الأكل عليه كي لا تنخفض رؤسهم عند الأكل
فعمت به الهلوى في الأضار ومع هذا فالله يجازي كل عبد علي حسب نيته فانظر بمن تقدمي بأشرف خلقه أم بتكبري العجم (أمعاء) جمع

معى كالى مصير البطن
 وجعه مصران كرجيف
 ورغفان أى مثل ما بينهما
 مسن التفاوت فى الشرة كما
 بين من يأكل معى ومن
 يأكل فى سبعة أمعاء فاشره
 الكافر وشدة حرصه لا يبارك
 له فى ما كاه قال تعالى والذين
 كفروا ياتبعون وبأ كرون
 الآية (ادعو) كذا فى
 الأصول واو (فان شئت
 أذنت له الخ) أفاد أن من
 تطبل فى الدعوة كان
 لصاحبها الاختيار فى حرمان
 المتطفل وان دخل بغير إذن
 كان له إخراج والتطفل
 حرام الا اذا علم رضا المالك
 به (رومة) هى البئر التى
 اشترها عثمان رضى الله
 عنه وسبيلها وهى فى نفس
 المدينة ورواية دومة
 بالدال قال الحافظ باطلة
 لأن دومة إذ ذاك لم تكن
 فتحت حتى يكون لجار فيها
 أرض ولئن سلم أنها كانت
 فقت لاحتاج النسي إلى
 السفر لأن ما بين دومة
 الجندل والمدينة عشر
 مراحل وقد جاء فى الحديث
 أنه مشى إلى أرض جابر
 وأطعمه من رطبها ونام
 فيها وأجاب العيسى بأن
 المراد كان لجابر أرض
 كائنة بالطريق التى يسار
 منها إلى دومة الجندل
 (جفست) أى الأرض
 ولا يذرى نجاست أى تأخر
 انماها

مُتَكِنٌ ﴿١﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً قط إن
 اشتهاه أكله وإن كرهه تركه ﴿٢﴾ عن سهل رضى الله عنه أنه قيل له هل رأيت فى زمان النبي
 صلى الله عليه وسلم النبي قال لا قيل فهل كنتم تتخولون الشعير قال لا ولكن كاتنفخه ﴿٣﴾ عن
 أبي هريرة رضى الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بين أصحابه ثم أفاض على كل إنسان
 سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات إحداهن حشفة فلم يكن فيهن تمره أعجب إلى منها شئت فى
 مضاهي * وانه أبصار رضى الله عنه أنه مرتب يقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل
 وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير ﴿٤﴾ عن عائشة
 رضى الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البرثلاث
 ليالٍ تباعا حتى قبض * وعن أبى بصير رضى الله عنها أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع
 لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت بريمة من تلبينة فطبخت ثم صنع تر يدقصب
 التلبينة عليها ثم قالت كُنْ مِنْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ التَّلْبِينَةُ حَمِيمَةٌ
 لِقَوَادِمِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بَعْضُ الْحَزَنِ ﴿٥﴾ عن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا فى
 صحافها فانها لهم فى الدنيا ولنا فى الآخرة ﴿٦﴾ عن أبى مسعود الأنصاري رضى الله عنه قال كان
 رجل من الأنصار يقال له أبوشعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لى طعاماً أدعور رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فبعضهم رجل فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم إنك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل فسد بعنا فان شئت أذنت له وإن
 شئت تركته قال بل أذنت له ﴿٧﴾ عن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب رضى الله عنهما قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقناه ﴿٨﴾ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
 قال كان بالمدينة يهودى وكان يسكننى فى تمرى إلى الجندل وكانت لجابر الأرض التى بطريق
 رومة جفست فلما جاء فى اليهودى عند الجندل ولم أجد منها شيئاً فجعلت أستنظره إلى
 قابل فيما بى فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه امشوا واستنظروا لجابر من اليهودى
 فجاؤنى فى نخلى فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودى فيقول أبا القاسم لا أتظره فلما

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ قَطَافًا فِي النَّخْلِ ثُمَّ جَاءَهُ فَكَامَهُ فَأَبَى فَقَمَّتْ حَتَّى بَقِيَ لِي
 رَطْبٌ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ كُلُّ مَنْ قَالَ أَيْنَ عَرِسُكَ يَا جَارُ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ
 أفرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فحنته بقبضة أخرى فأكل منها ثم قام فكام
 اليهودي فأبى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال يا جَارُ جِدُّ وَأَوْضُ فَوَقَّفَ فِي الْجِدَادِ
 فَجَدَّدَتْ مِنْهَا مَا أَضَيْتُهُ وَفَضَّلَ مِثْلَهُ نَحَرَ حَتَّى حَتَّتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّرْتَهُ فَقَالَ
 أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ تَصَبُّحِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٌ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَمٌّ وَلَا سِحْرٌ ﷺ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسُحُ يَدَيْهِ حَتَّى يَلْعَقَهَا
 أَوْ يَلْعَقَهَا ﷺ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ
 تَكُنْ لَنَا مَنَادِيلٌ إِلَّا أَكْتَمْنَا وَسَوَاعِدُنَا وَأَقْدَامُنَا ﷺ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ جَدًّا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْنِيٍّ وَلَا مَوْدَعٍ
 وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا * وَعَنْهُ أَيْضًا فِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ مِنْ
 طَعَامِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْنِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ ﷺ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِالْحِجَابِ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَّوسًا
 بَرِيئَةً بِنْتُ حَيْشٍ وَكَانَ تَزْوُجُهَا بِالْمَدِينَةِ فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ دَارِ تَفَاعِ النَّهَارِ فَجَاسَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ مَعَهُ رَجُلٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَنَشَى وَمَشِيَتْ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حِجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ فَرَجَعَتْ مَعَهُ فَذَا هُمْ
 جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حِجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ
 وَرَجَعَتْ مَعَهُ فَذَا هُمْ قَدْ قَامُوا فَضْرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سِتْرًا وَأُنزِلَ الْحِجَابُ

(تمرات عجوة) أي من
 المدينة والعالية وهي كافي
 القماموس قسري بظاهر
 المدينة (أو بلعقها) أي
 بلعقها غيره ممن لا يتقدر
 ذلك كزوجته وولد وخادم
 وكتليذ يعتقد بركة لحسها
 لا يقال شيئا في زيادة مسلم
 فإنه لا يدري في أي طعامه
 البركة إلا العاق غيره لانه من
 باب النشر يك فيها فيه
 البركة (غير مكفي) ينصب
 غيرها ورفعها ومكفي من
 كفأت أي غير مردود ولا
 مقلوب (ولامودع) غير
 متروك ويجوز كسر الدال
 أي غير نارك الحمد (ربنا)
 في المضاف الحركات

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الْعَقِيقَةِ)

ﷺ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ

إبراهيم فحسبته بتميرة ودعاه بالبركة ودفعه إلى ﴿ حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها ولدت عبد الله بن الزبير تقدم في حديث الهجرة وزاد هنا فقرحوا به فراحشديدا لا ثم قيل لهم إن اليهود قد سحرتمكم فلا يولد لكم ﴿ عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فأهرى بقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع أول النتاج كأوايد بحونه لطواغيهم والعتيرة في رجب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الذبايح والصيد والتسمية على الصيد)

﴿ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض قال ما أصاب بحذاه فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيد وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل فإن أخذ الكلب ذكاه وإن وجدت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتلته فلا تأكل فإنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكروه على غيره ﴿ عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم أهل كتاب أفنأكل في آنيهم وبارض صيد أصيد بقوسي وبكبي الذي ليس بمعلم وبكبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من أهل الكلاب فإن وجدتم غير هافلاتا كلوا فيها وإن لم تجدوا غيرها فاعسأوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلك غير معلم فأذركت ذكاه فكل ﴿ عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه أنه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال إنه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولا يكتفقد تكسر السن وتفقا العين ثم آه بعد ذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا كلك كذا وكذا ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكتب ماشية أو ضارية نقص كل يوم من

(المعراض) قال النووي خشية نقيله أو عصافى طرفها حديدة وقد يكون بغيرها وفي القاموس سهم بلار يش دقبق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حذاه وقال ابن دقيق العبد عصار أسها حذافان أصاب بحذاه أكل حيث سمى كيدل عليه الروايات الصحيحة وعلى أهل المدينة وإن أصاب بعرضه فلا (كذا وكذا) كناية عن عدد من معطوف ومعطوف عليه وأقله أحد وعشرون ولم يبين ذلك بتميرة ساعة أو يوما أو شهرا أو جمعة أو سنة وعند مسلم من رواية سعيد ابن جبيرة لا كلك أبدا وتحمل منع الحجر فوق الثلاث إذا لم يكن لغرض شرعى أما إن كان لحظ نفس فيغتنق إلى الثلاث

عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ * حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقَدَّمَ قَرِيْبًا وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أُنْزَسَ بِكَ فَكُلْ - وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ * عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا كَأَنَّا كُلُّ مَعَهُ الْجِرَادِ * عَنْ أَسْعَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسَا وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ ذَا كُنَاهُ * عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ مَرَّ بِغَيْرِ نَصْبٍ وَأَجْحَةٍ يَرْمُونَهَا فَلَمَّا رَأَوْهُ تَفَرَّقُوا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ فَعَلَ هَذَا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا * وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ * عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ دَجَاجًا * عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ * عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ جَائِسِ الصَّاحِجِ وَالسُّوءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُجَذِّبَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تُجَدِّمَنَّهُ رِيْحًا طَيِّبَةً وَنَافِخِ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تُجَدِّمَنَّهُ رِيْحًا حَبِيْثَةً * عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُضْرَبَ الصُّورَةُ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الْأَضَاحِيِّ)

* عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُضْحِكُ بَعْدَ نِائِلِهِ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلًا كَانَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْعُكَ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ الْمَاضِيَ قَالَ كُلُّوْا وَأَطْعِمُوْا وَأَذْنُوْا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدًا فَارْتَدَّتْ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا * عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَهَا كُمْ مِنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ أَمَا أَحَدُهُمَا فَيَوْمَ فَطَّرْتُمْ كُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَأَمَا الْآخَرُ فَيَوْمَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نَسِكِكُمْ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(نَحَرَ نَاعِلِي عَهْد) أَي ذَبَحْنَا فِي زَمَنِ وَالْفَرَسُ يَطْلُقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْإِنْثَى وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ يَحِلُّ الْخَيْلُ وَلَكِنْ يَحِلُّ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى خِلَافِهِ لِاسْمِهَا وَقَدْ آمَنَ اللَّهُ عَلَيْهَا فِي الْخَيْلِ وَمَا مَعَهَا فِي آيَةِ وَالْخَيْلِ وَالْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ بِالرُّكُوبِ وَالزَّيْتَةُ فَتَقَطُّ فِي الْأَنْعَامِ بَانَ لَنَا فِيهَا دَفَأُ بِالْبَلْسِ مِنْ أَصْوَابِهَا وَأَشْعَارِهَا وَمَنَافِعُ كَالرُّكُوبِ وَالْأَكْلِ وَالِاقْتِصَارِ فِي مَقَامِ الْإِمْتِنَانِ بَعِيدِ الْخَصْرِ لِاسْمِهَا وَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَأَعَدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمَنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ فَأَكَلَهَا بِإِنْفَائِ أَعْدَادِهَا لِلْعَدُوِّ لِاسْمِهَا مَعَ قَوْلِهِ نَسَلُهَا بِمَنْ يَحِلُّ أَكَلُهَا الْمَالِكِيَّةُ (كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ) بِتَقْوِي بِهِ وَيَصُولُ عَلَى غَيْرِهِ وَيَصْطَادُ وَيَعْدُو بِطَبْعِهِ غَالِبًا وَالنَّهْيُ هُنَا الْمَالِكِيَّةُ لِتَنْزِيهِهِ وَالْمَحْرَمُ مَا صَرَحَ الْقُرْآنُ بِنَحْرِهِ فِي آيَةٍ قَلَّ لِأَجْدِ فِيمَا أَوْحَى إِلَى تَحْرِيمِهَا وَاقْتِضَاءُ فِي آيَةِ وَالْخَيْلِ (بِحُذْرِكِ) بِعَطْفِكَ وَيُخَفِّفُ مِنْهُ بِشَيْءٍ (تَعِينُوا) كَذَائِي نَسَخَ الْمَنْزِلَ أَي الْفُقَرَاءَ وَفِي نَسَخَةِ الْغَزِيِّ وَأَمَّا لِيُغْنُوا (الْيَوْمَيْنِ) فِي الْغَزِيِّ كَأَمْلِهِ الْعِيدَيْنِ

(كتاب الأشربة)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يقب منها حرمها في الآخرة **عن أبي هريرة** رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن * **وعنه في رواية أيضا** لا ينهب نهبه ذات شرف يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينهبها وهو مؤمن **عن عائشة** رضي الله عنها قالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البع وهو يبيد العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام **عن أبي عامر الأشعري** رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم بأنهم لحاجه فيقولون ارجع إلينا غدا فيبينهم الله ويضع العلم ويمسخ آخر بن قردة وخنزير إلى يوم القيامة **عن أبي أسيد الساعدي** رضي الله عنه أنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمهم وهي العروس قالت أتدرون ما سئبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتفتت له تمرات من الليل في تور **عن عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسيعة قيل له ليس كل الناس يجلسوا فرخص لهم في الخمر غير المزفت **عن أبي قتادة** رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما قال جاء أبو جسيده بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تخمته ولو أن تعرض عليه عودا **عن أبي هريرة** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقمة الصني منحة والشاة الصني منحة تعدو بيا مورت وروح باخر **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن كان عندك ما بات هذه الليلة في شنة وإلا كرمنا قال والرجل يحول الماء في حائطه قال

يدل لهذا من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة ابسه أهل الجنة ولم يلبسه هو اذ لا فاروق فلا يقال فاذا حرم شربها دل على أنه لا يدخلها اذ لو دخل وحرمها عقوبة لزم وقوع الهسم والحزن في الجنة وهي منزهة عن الههم والحزن نعم لو استحل شربها ومات مستحلام يدخلها لكفره باستحلاله بجمع على تحريمه معلوما من الدين ضرورة في منطوق حرمها احتمالان (لازني الخ) قد ترا الشارح لمط الزاني لكنه في نسخ المتن أي لازني الزاني وهو كامل الإيمان لعموم الحياة الذي هو شعبة منه اذ لو استحبها من الرقيب على كل شئ لما زنى أو شرب أو سرق فلا داعي لان يحمل على المستحل وان كان لامانع (الحر) الفرج أي الزنا (علم) جبل (روح) أي الراي (فيبينهم) فيهلكهم بوضع الجبل عليهم (تعرض الخ) نصب قيل حكمة الاكتفاء بذلك اقتراه بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فلا يقربه شيطان (اللقمة) بكسراً ونفخ فسكون الناقه الحلوب (الصني) فصيل اذا كان بمعنى مفعول كما هنا يستوي فيه المذكور والمؤنث (منحة) عطية (شنة) قرية خلقة وذلك لان النسيم يسرى منها الى الماء أكثر من الجديدة ونسبة الماء البات كنسبة الطعام الخمر في حفته على العدة عكس ما يعتقد العامة في الفطير أي الذي يجيز قبل أن يخمروا الماء الصالح عندهم خبز وبالجملة الفطير وغير بات الماء فيه ثقل على المعدة كرمها)

قرية خلقة وذلك لان النسيم يسرى منها الى الماء أكثر من الجديدة ونسبة الماء البات كنسبة الطعام الخمر في حفته على العدة عكس ما يعتقد العامة في الفطير أي الذي يجيز قبل أن يخمروا الماء الصالح عندهم خبز وبالجملة الفطير وغير بات الماء فيه ثقل على المعدة كرمها)

فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بئنت فأنطلق إلى العريش قال فأنطلق بهما فسكب في قدح
ثم حلب عليه من داجن له فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه
عن علي رضي الله عنه أنه أتى باب الرحبة فشرب قائماً فقال إن ناساً يكره أحدكم أن يشرب
وهو قائم وإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتهموني فعلت عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائماً من زمزم عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسيقية يعني الشرب من أفواهها
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من قم القربة
أو السقاء وأن يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبه في داره عن أنس رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الأناء ثلاثاً عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ورضى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في
بطنه نار جهنم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سقيفة بني
ساعدة فقال استقنوا سهلاً فسقيتمهم في قدح قال الراوي فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشرب بنا فيه
ثم استوهبه منه عمر بن عبد العزيز فوهبه له عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه كان عنده
قدح النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح
أكثر من كذا وكذا وكان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب
أوفضة فقال له أبو طلحة لا تغرن شيئاً صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه

شربنا بالفم من غير إنياء
ولا كف أي قليلاً (داجن)
شاة تألف البيوت (باب
الرحبة) أي رحبة المسجد
والمراد مسجد الكوفة
(قائماً من زمزم) أي لبيان
الجواز ولعل مراد الامام
علي بالكراهة الحرمية
فبين أنه لأحرمه أو المنعني
الكراهة فلا ينافي أنه
خلاف الأولى بخفاضة حصول
ضرد كوجع الكعب
(خشبه) بالهاء ولا يذر
خشبة بالافراد (انصب)
تعب (وصب) مرض أو
مرض دائم ملازم (ولا هم
ولا حزن) الاخير لا يذر
بضم فسكون هما من
أمراض الباطن ولذا ساغ
عطفهما على الوصب وقيل
الهم يتصص بما هو آت
والحزن بما مضى وقيل
الهم ينشأ عن الفكر فيما
يتوقع حصوله مما يتأذى
به والحزن يحدث لفقد
ما يشق على المرء فقده والغم
كرب يحدث للقلب بسبب
ما حصل (الخامة) ما يثبت
على ساق واحد (كفأنتها)
أمالتها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب المرضى)

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصب
المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها
من خطاياها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن
كمثل الخامة من الزرع من حيث أتتها الرياح كفأتها فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والغاجر

كلا رزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء ﴿ وعن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصيب منه ﴾ عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ عن عبد الله رضى الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكاشد يداؤقت إنك لتوعك وعكاشد يداؤقت إن ذلك بأن لك أجرين قال أجل ما من مسلم بصيبه أدى الإحاث الله عنه خطاياها كما تحاث ورق الشجر ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال لبعض أصحابه ألا أريك امرأة من أهل الجنة قال بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت إني أصرع فقالت إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعاها ﴿ عن أنس رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوخته منهما الجنة يريد عنيته ﴿ عن جابر رضى الله عنه قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا برذون ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت ورأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعوك فقالت عائشة وأتسكياها والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظالت آخر يومك معرسا يعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا ورأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتخون ثم قلت يا بى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون ﴿ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنين أحدكم الموت لضر أصابه فإن كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي ﴿ عن حباب رضى الله عنه أنه اكتبوى سبع كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وأنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل أحدنا عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن

(أجل) نعم (فادع الخ) أى ليعافيني من الصرع وسببه إما يمكن الوسواس أو سريان جننى فى جسم آدمى كسريان الماء أو النسيم فيمنع المسمى فيسه من الادراك ان شاء باقدار الله على ذلك الحكمة أرادها وكتبتها قالت أتكشف بعد أصر خوفا من أن تبسو سواتها أى فهسى صابرة على إصاعتها بغير كشف السواة والله أعلم (وارأساه) نذبت نفسها من تصدع رأسها وأشارت الى موتها منه (ذلك) أى موتك لو جعل وأنا حى (وانسكياها) القاموس الشكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب أو الولد انتهى وليست حقيقة مرادة هنا فيجربى على السنتم عند حصول المصيبة أو توقعها (معرسا) بانجاب حليلة أو غاشيا (بل أنا ورأساه) يعنى ذكر ما تجديته من وجع رأسك واشتغلى بي فانك لا تمنون في هذه الايام بل تعيشين بعدى علم ذلك بالوحى (وابنه) نص عليه وان كان لا مدخل له فى الخلافة لان المقام مقام اسمالة قلب عائشة يعنى كأن الأمر مفوض الى أيبك كذلك الاثمار بحضرة أخيك فأقاربك أهل مشورتي (التراب) يعنى البنيان

يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ فَسَدِّدُوا قَارِبُوا وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهَا أَنْ
 يَزِدَّادْخِيرًا وَإِمَّا مُسِدِّيًا فَلَعَلَّهَا أَنْ يَسْتَعْتَبَ ﴿١﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا آتَى مَرِيضًا أَوْ تَى بِهِ إِلَيْهِ قَالَ أَذْهَبِ الْبِئْسَ رَبِّ النَّاسِ اشْفِ وَأَنْتِ الشَّافِي
 لِاشْفَاءِ الْأَشْفَاؤِ كَ شِفَاءِ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الطَّبِّ)

﴿١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً
 ﴿٢﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الشِّعَامُ فِي ثَلَاثَةِ ثَمَرٍ بِعَسَلٍ وَشَرْطَةِ حَجْمٍ وَكَيْتَانِ وَأَنْهَى
 أُمَّتِي عَنِ الْكَبِيِّ ﴿٣﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ
 أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ آتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ آتَاهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا
 ثُمَّ آتَاهُ فَقَالَ فَعَلْتَ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ فَبَرَأَ ﴿٤﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْحَبِيَّةَ السُّودَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
 إِلَّا مِنَ السَّامِ قَلْبٌ وَمَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ ﴿٥﴾ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَيْكُمْ هَذَا الْعُودُ الْهِنْدِيُّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْغِيَةِ يَسْعَطُ بِهِ مِنَ الْعُدْرَةِ
 وَيُلْدِيهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ ﴿٦﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثُ احْتِجَمِ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ تَقَدَّمَ وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَمْتَلَّ
 مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَامَةَ وَالْقَسَطَ الْبَجْرِيَّ وَقَالَ لَا تَعْدُوا صَبِيانَكُمْ بِالْعَمَزِ مِنَ الْعُدْرَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقَسَطِ
 ﴿٧﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضْتُ عَلَى الْأُمِّ بِفِعْلِ
 النَّبِيِّ وَالنَّبِيِّانِ يَمْرُونَ مَعَهُمُ الرُّهُطُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ حَتَّى رَفَعِي لِسَوَادٍ عَظِيمٍ قُلْتُ مَا هَذَا
 أُمَّتِي هَذِهِ قِيلَ هَذَا مَوْبِي وَقَوْمَهُ قِيلَ انظُرْ إِلَى الْأَفْقِ فَإِذَا سَوَادٌ مَيْلًا الْأَفْقِ ثُمَّ قِيلَ لِي انظُرْ هُنَا
 وَهُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ فَإِذَا سَوَادٌ قَدَمًا الْأَفْقِ قِيلَ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هُوَلَاءِ
 سَبْعُونَ أَلْفًا يَغِيرُ حِسَابٌ ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ فَأَفَاضَ الْقَوْمُ وَقَالُوا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا
 أَبْصَرَهُ

(يستعيب) يطلب الغني
 وهو الارضاء أي يطلب
 رضا الله بالتوبة التي صحتها
 موقوفة على رد النظام
 والافلاج عن كل معصية
 متلبس بهم مع العزم الصادق
 على أن لا يرتكب ما تجرد
 منه ولعل في هذا الحديث
 للترجي المبرر عن التعليل
 وأكثر مجيئها في الرجا اذا
 كان معه تعليل فهو واقفوا
 الله لعلكم تفلحون وأفاد
 الحديث أن أصل دخول
 الجنة ببعض فضل الله فلا
 ينافيه قوله تعالى ادخلوا
 الجنة بما كنتم تعملون
 لحمله على دخول القصور
 والمنازل فأصل الدخول
 بمحض الفضل وينيل
 القصور والدرجات بسبب
 الاعمال التي هي من فضل
 الله بل لا عمل للبعد أصلا
 ونسبته اليه من حيث
 الكسب والمباشرة فقط
 من فضله ومنه عليك أن
 تخلق العمل ونسبه إليك
 (سقما) بفتحات أو يفتح
 فسكون (العدرة) قرحة
 تخرج بين الانف والخلق
 كانوا يعصرون حلوق
 الصبيان بخرقه شديدة
 القتل يدخلونها فيها
 فينجمر مع عدم أسود فنهوا
 (سواد عظيم) الشخص
 يرى من بعد أسود (ما هذا)
 السواد العظيم الذي
 أبصره

(لا يسترقون) مطلقا ويرقى الجاهلية (ولا يتطرون) ولا يشاهمون بالطيور كما هو عادة الجاهلية لا يعتقدون أن الفاعل هو الله (ولا يكتون) ولا يعتقدون أن الشفاء من السبي كما كانت الجاهلية (سبقك بها عكاشة) (١٣٧) قال ذلك حسبا للمادة أن يقول

ثالث ورابع وهلم جرا ولا يصلح لذلك كل أحد وكاف عكاشة تخفف أيضا (لا عدوى) أي مؤثرة بذاتها لأن التأشير في كل شيء لله وحده (ولا طيرة) كانوا جزون الطير فان تيمن مضوا لمقاصدهم وان تشام عدلوا عنها لا يعتقدون أنهم أن تيامنها أو تياسرها مؤثر بنفسه فأرشدهم الرجعة للعالمين بأنه لا تأثير لها في جلب نفع أو دفع ضرر (ولا صفر) كانوا يشاهمون منه لتوهمهم كثرة الدواهي والغبن بدخوله (وخر من المجدوم) أي لما جرى الله العدوى عند المسالمة والمخالطة وشم الرائحة لان ذلك يؤثر بنفسه أو الامر بالفرار خوفاً أن يري المجدوم بدن الصبح فلا يرضى بقضاء الله عليه (ذي حجة) صاحبة سم كالحيمة والعقرب (فائدة) من قال مساء وصباحا أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق ثلاثا لم يضره شيء أو حين يمسى سلام على نوح في العالمين لم يلدغ بعقرب ولعل الصباح كالنساء إذ لا فارق (أرضنا) أرض المدينة خاصة لبركتها أو كل أرض (يشقى) بالبناء

رسوله فتحنهم أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام فأننا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم نخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة ابن محصن أمنهم أنيأ رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا قال سبقك بها عكاشة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفتر من المجدوم كما تفر من الأسد وعن رضي الله عنه في رواية قال أعرابي يا رسول الله فما بال أبي تسكون في الرمل كأنها الطيأة فيدخل بينها البعير لا تجرب فيجربها قال فمن أعدي الأول عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيته من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن فقال أنس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كوفاني عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها كانت إذا أتيت بالمرأة قد دجت تدعولها أخذت الماء فصبت بينها وبين جيبها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نبردها بالماء عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاهون شهادة لكل مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر أن يسترقي من العين عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يديها جارية في وجهها سفة فقال استرقوا لها فان بها النظرة عن عائشة رضي الله عنها قالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة وعن ارضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا ربعة بعضنا يشقى سعيها باذن ربنا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الغال قالوا وما الغال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا فمرت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختموهوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم

رحمة للعالمين الذي لا ينطق
 عن الهوى فضلا عن العصاة
 (بطل) من البطلان ولا ي
 ذرعن الجوى والمستخلى
 بطل بختمة بدل الموحدة
 وتشديد الهم أي هدر
 يقال ياطل السلطان الدم
 مثلا من باب قتل أهله
 وقال الكسائي وأبو عبيد
 ويستعمل لازما أيضا يقال
 طل الدم من باب قتل ومن
 باب تعب لغة وأنكره
 أبو زيد وقال لا يستعمل إلا
 متعديا يقال طله السلطان
 إذا أبطله وأطله بالالف
 أيضا فطل هو وأطل مبني
 للمفعول اه مصباح
 (ما أسفل من الكعبين)
 أي من مكافي الرجال حيث
 كان القصد من إطالة الأزار
 الخيلاء نص الامام الشافعي
 رضى الله عنه وأدام به
 نعمنا والمسلمين على أن
 التعريم مخصوص بالخيلاء
 وان لم يكن للخصلاء كره
 للتنزيه (الخبره) خبر كان
 وأحب اسمها وان يلبسها
 متعلق به كذاني الشرح
 وفي المصباح الخبره وزان
 عنيه ثوب عساني من قطن
 أو كتان مخطط (سحجي)
 غطي وقوله يبرد ضبطه
 الشرح بالتنوين وكأنه
 لرواية في المصباح برد
 حبرة على الوصف وبرد
 حبرة على الاضافة (رغم)
 أنف) رغم كعقب ألصق
 بالرقام كعساب وهو

فَقَعَى أَنْ دِيَّةَ مَا فِي بَطْنِهَا غَرَّةٌ عَبْدًا وَأُمَّةٌ فَقَالَ لِي الْمَرْأَةُ الَّتِي غَرِمْتَ كَيْفَ أَغْرِمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ
 لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا نَطَّقَ وَلَا اسْتَهَلَّ فَمَثَلُ ذَلِكَ بَطْلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا هَذَا
 مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ ❊ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ نَخَطِيًا
 فَحَبَّبَ النَّاسُ لِيَمَانِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا أَوْ إِنْ بَعْضُ
 الْبَيَانِ سِحْرٌ ❊ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُورِدَنَّ
 مُتْرَضٌ عَلَى مُصْحَحٍ ❊ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَرَدَّى مِنْ
 جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ تَحَسَّى سَمًا فَقَتَلَ نَفْسَهُ
 فَسَمَهُ فِي يَدِهِ يَقْتَسِمُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ
 يَجَأُهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ❊ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِيَّائِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً
 وَفِي الْآخَرَ حَرْدَاءٌ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ اللَّيَاسِ)

❊ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا اسْتَغْلَى مِنَ الْكُفَّيْنِ مِنْ
 الْأَزَارِقِ فِي النَّارِ ❊ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يَلْبَسَهَا الْخَبْرَةَ ❊ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَوَفَّى سَجَّيَ
 يَبْرُدُ حَبْرَةَ ❊ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أبيضٌ
 وَهُوَ نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا خَلَّ الْجَنَّةَ
 قُلْتُ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ قَالَ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ قُلْتُ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ قَالَ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ
 سَرَقْتُ قُلْتُ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ قَالَ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ قَالَ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ قَالَ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ
 حَدَّثَ هَذَا قَالَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ ❊ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ اللَّيَاسِ الْإِهْمَامِ يَعْنِي الْأَعْلَامَ ❊ وَعَنْهُ

التراب يكفى به عن الذل وبتعدي بالالف فيقال أرغم الله أنفه

رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
 عن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب
 والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباغ وأن نجلس عليه عن أنس رضي الله
 عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يترعرع الرجل عنده رضي الله عنه أنه سئل
 أ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمس أحدكم في نعل واحد ليجفهما جميعاً أولئعلمها
 عنده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نعل أحدكم فليبيد باليمن
 وإذا نترع فليبيد بالشمال لتسكن اليمنى أولهما نعل وآخرهما نزع عن أنس بن
 مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول
 الله وقال إني اتخذت خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال
 والمترجلات من النساء وقال أخر جوههم من بيوتكم قال فاترج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا
 وأخرج عمر فلانا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا
 المشركين وقرؤا اللحي وأحفوا الشوارب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم إن اليهود والنصارى لا يصبغون تخالفوهم عن أنس رضي الله عنه قال
 كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً ليس بالسبط ولا الجعدين أذنيه وعاتقه عنده
 رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين لم أرقبه ولا بعده مثله
 وكان بسط الكفين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينهى عن القرع عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بأطيب ما يجد حتى أجد ويص لأطيب في رأسه ولحيته عن أنس رضي الله عنه قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرذ الطيب عن عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للعل والأحرام عن ابن عمر رضي الله
 عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة

(المخنثين) فغ النون مشددة
 قال الكرمان هو المشهور
 وكسرها القياس مشتق
 من الانخثات وهو الثني
 والتكسر فاختفت هنا هو
 الذي في كلامه لين وفي
 أعضائه تكسر وليس له
 جراحة تقوم وهو في عرف
 هذا الزمن من بلاطه وهو
 أول باللحن من المراد في
 الحديث (فلانا) هو نخشة
 العبد الأسود الذي كان
 يتشبه بالنساء (وأخرج
 عمر فلانا) هو ماتع (وفروا
 اللحي) اتركوا ما يثبت
 على العارضين والذفن
 موفرا (وأحفوا) من أحفى
 وحكى ابن دريد حفاشابه
 يحفوه فعلى هذا همزته
 وصل (لا يصبغون) أي
 شيب لحاهم (تخالفوهم)
 أي يصبغ شيب لحاكم
 خرج الترمذي إن أحسن
 ما غيرتم به الشيب الحناء
 والكتم (بسط الكفين)
 أي بسطو ظهما خلقته
 وصورة ولا يذر سبط
 (بالقرع) هو ترك بعض
 الشعر وخلق بعضه تشبها
 له بالعجاب المتفرق
 (ويص) يريق ولعان

(ثم أبوك) كرم الام ثلاثا إشارة إلى أن الام تستحق على ولدها الضيق الاوفر من البر بل مقتضاه كما قال ابن بطال أن يكون لها ثلاث أمثال ما لا تبين البر لصعوبة الحمل ثم (١٤٠) الوضع ثم الرضاع اه أي والآب جله خفاو وضعه شهوة ومع هذا فله كبير الفضل

على الولد من حيث انه سب في نعمة تيجاده الذي ينبت عليه نعم لا يحيط بهم إلا العليم الخبير وتأمل قول من لا ينطق عن الهوى أنت وما لك لا يبتك وخالصة المقصود أن بر الوالدين من أكد القرب وأن حق الام مقدم عند التعارض (قاطع) أي للرحم ان كان مستحلا للقطعية بلا سب شرعي أو مع السابقين ومثل هذا يبقية الثوري على ظاهره (مجننة) مثلث الشين مع سكون الجيم وصحح في الفرع ككسر الشين والمعنى أن الرحم مشتق اسمها من اسم الرحم فلها به علة أي هي أثر من آثار رحمته والقاطع لها منقطع من رحمته فليس المعنى أنها من ذاته تعالى عن ذلك (فلان) أبي طالب (بيلالها) جمع بلة (أرحم بعباده من هذه) إن قلت قد تقرر أن الام رحمها جزء من جزء رحم في سائر الخلق من أول الدنيا إلى آخرها والجزء الذي في سائر الخلق من مائة جزء أكثر إلا آخره منها تسعة وتسعون كما في الحديث ولو قسم الجزء الواحد على سائر الخلق لوجد ما يخصها عند ما ومع ذلك لو رأت ولدها به سب

يُقال لهم أحبوا ما خلقتم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب بخلقك مخلوقا فلم يخلقوا حبة ولا يخلقوا ذرة وزاد في رواية ولخلقوا شعيرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الأدب)

﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابي قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أبوك ﴿ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل أباه الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه ﴿ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرحم مشجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعتك قطعتة ﴿ عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سري يقول إن آل أبي فلان ليسوا بأولياي وإنما ولي الله وصالح المؤمنين وإنما لهم رحم أبؤها بيلالها ﴿ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتقبلون الصبيان فماتقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أمك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة ﴿ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بئسي فإذا امرأة من السبي تحلب ثديها تسقي إذا وجدت صبي في السبي أخذته فأنصتته بطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال لله أرحم بعباده من هذه بولدها ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل

الله لتهالك على إنقاذه فبأوجه تعذيب أرحم الراحمين عباده قلت يجب الإيمان بأنه أرحم ولا ضرر حيث قصرنا عقولنا عن الوجه والحكمة على أن تعذيب عصاة الموحدين من قبيل التأديب لحكمة التطهير والام ترويض ولدها بما تراه من المصلحة وأما الكفار

اللَّهُ الرَّحْمَةُ مِائَةٌ جُزْءٌ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأُنزِلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ذِكْرَ ذَلِكَ الْجُزْءِ
 تَتَرَأَى حَمَلُ الْخَلْقِ حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ ﴿١﴾ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُنِي فَيَقْعِدُنِي عَلَى نَحْيِهِ وَيَقْعِدُ
 الْحَسَنَ عَلَى نَحْيِهِ الْأُخْرَى تَمْ بَعْضُهُمَا يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا فَإِنِّي أَرْجُوهُمَا ﴿٢﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةٍ وَقُنَّا مَعَهُ فَقَالَ أُعْرَابِي وَهُوَ فِي
 الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمَجْدَاؤُا لَتَرْحَمَنَّ مَعْنَا أَحَدًا فَلَمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ
 لَتُدَجَّرَتْ وَإِسْعَا ﴿٣﴾ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاجُهُمْ وَتَوَادُّهُمْ وَتَعَاظِفِهِمْ كَشَلِّ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عَضْوًا نَدَّاعِي لَهُ سَائِرُ
 جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى ﴿٤﴾ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ
 مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ ﴿٥﴾ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلْبَلِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ ﴿٦﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُؤَمِّنُنِي بِالْمَجَارِحِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ ﴿٧﴾ عَنْ
 أَبِي شَرِيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ
 قِيلَ وَمَنْ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَاتِقَةٍ ﴿٨﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِرُ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَسْقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ
 ﴿٩﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ
 ﴿١٠﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ
 كُلِّهِ ﴿١١﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ
 يَسْتُدْبِعُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ
 أَوْ طَالِبٌ حَاجَةً أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ اشْفَعُوا فَاسْتَوْجِرُوا وَلِيَقْبِضَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ
 ﴿١٢﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَابًا وَلَا فَسَادًا وَلَا لَعْنَانًا
 كَانَ يَقُولُ لَا حِدَانَ عِنْدَ الْمُعْتَبَةِ مَا لَهُ تَرْبٌ جَيِّنَةٌ ﴿١٣﴾ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا سَأَلَ النَّبِيَّ

فَلَمَّا تَوَاعَى كَفَرَهُمْ وَعَلِمَ
 اللَّهُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ لَوْ عَاشُوا مَعَهُمَا
 عَاشُوا لَمْ يَنْتَهَوْا عَنْ كَفَرِهِمْ
 اسْتَحَقُّوا التَّعْذِيبَ الَّذِي
 لَا يَنْتَهِى عِدْلًا فِي مَقَابِلَةِ
 الْكُفْرِ الَّذِي لَا يَنْتَهِى فَلَا
 يُقَالُ كَفَرًا الْكَافِرُ تَنْتَهِى
 بِمَوْتِهِ فَمَا وَجَّهَ تَعْذِيبَهُ
 عِدْلًا لَا يَنْتَهِى وَمَقْتَضَى
 الْعِدْلُ أَنْ لَا يُعْذَبَ إِلَّا بِقَدْرِ
 أَيَّامِ كَفَرِهِ وَنَهَى الْمَثَلُ الْأَعْلَى
 لَوْ كَانَتِ الْأَمَّ كَمَا تَزِيدُ أَنْعَامَهَا
 عَلَى وَلَدِهَا وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِ
 تَزِيدُ فِي مَخَالَفَتِهِمْ وَتَكْذِيبِهَا
 وَمُعَادَاةِ أَحْبَابِهَا لِأَنَّهَا
 غَضِبَهَا عَلَى وَلَدِهَا كَيْفَ
 وَالْإِحْسَانُ مِنْهَا رَأْسًا
 إِذْ لَا تَعْمَلُ إِلَّا لِلَّهِ وَفِي كُلِّ
 لِحْظَةٍ لِلَّهِ عَلَى الْكَافِرِ نِعْمٌ
 لَا يَحِيطُ بِهَا إِلَّا هُوَ وَكَمَا
 أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِحْسَانِ
 إِزْدَادًا فِي الطَّعْيَانِ مَعَ
 الْأَصْرَارِ عَلَى أَنْ لَا يَبْقَاحَ
 وَلَوْ فَرَضَ دَوَامَ عَمْرِهِ أَوْ
 تَخَصَّصَ بِالْمَذْكَورِ فِي
 آيَةِ وَعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ الَّذِي لَمْ يَخُ
 وَهُمْ أَخْصَ عَمَّنْ فِي آيَةِ قَوْلِ
 بِاعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا
 لَشَمُّوْهَا كُلَّ عَاصٍ وَخَلَصَ
 الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَابِ أُولَى (تَرْبٌ
 جَيِّنَةٌ) دَعَاءٌ لَهُ بَانَ بِصَلَى
 فِيمَنْ تَرْبٌ جَيِّنَةٌ لَكِنْ أَنْتَ
 خَبِيرٌ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ
 تَرْبٌ جَيِّنَةٌ تَرْبٌ يَدَاهُ
 تَرْبٌ جَيِّنَةٌ وَلَا يَرِيدُونَ
 التَّصَاقِفَ بِتَرْبٍ فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ
 قَالَهُ اللَّهُ لَكِنْ اللَّاتُ قِيَمٌ
 لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى الَّذِي
 لَا يَخْلُو نَفْسًا لَهْفًا طَاعَاتٍ

قصد الدعاء بالطاعة وإن استوجه الشرح غيره ونصه ترب جبينه كمن حرت على لسان العرب لا يريدون حقيقة أودعاه بالطاعة أي يصلي في ترب جبينه وهذا الأخير أوجه اه كيف وهو صلى الله عليه وسلم لم يبعث سبابا ولا لعانا ولا غشا سابل رؤفا رحيميا حر يصاعلى هداية أمته (ارتدت عليه) رتبته حيث رضى فسق البريء أو كفره لأن قصد مجرد الأذى (فتات) غمام (الاحالة) لا بد (برى) بضم الضميمة أى يظن وهل جله إن كان الخ اعتراض أو لا قال شارح المشكاة هي من تمة القول والجله الشرطية حال من فاعل فليقل والمعنى فليقل أحسب أن فلانا كذا إن كان بحسب ذلك منه والله يعلم سره فانه هو الذى يجازيه ان خبرا تفسير وان شرا فسر ولا يقل أتيقن أو أتحقق أنه محسن جاز مليه والتفاعل لا يكون الا بين اثنين فأكثر غالبا إذ قد يكون من واحد والمقصود والله أعلم بحب أحد كم مثل ما يحب لنفسه فلا يفتنى زوال نعمة عبد ولا يستأثر عليه بشئ كما هو شأن المتدابرين وفسر التدارير إمام الأئمة مالك بالأعراض عن السلام (فوق ثلاثة) ان كان الهجر لحظ نفس فان كان لغرض شرعى جاز أزيد منها ولو سنين

صلى الله عليه وسلم عن شئ قط فقال لا ﴿ عن أنس رضى الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فما قال لى أف ولا لم صنعت ولا الأصنعت ﴿ عن أبي ذر رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرى رجل رجلا بالأسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك ﴿ عن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مائة غير الإسلام فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن صدق مؤمنا بكفر فهو كقتله ﴿ عن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات ﴿ عن أبي بكر رضى الله عنه أن رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأننى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك بقوله مرارا إن كان أحدكم مادحا لجماله فليقل أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك وحسينه الله ولا يرتضى على الله أحدا ﴿ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تحاسدوا ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أظن فلانا و فلانا يعرفان من ديننا شيئا وفي رواية يعرفان ديننا الذى نحن عليه ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي معافى إلا الجاهرون وإن من الجاهنة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقدستره الله عليه فيقول يا فلان علمت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكسفه ستر الله عنه ﴿ عن أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام ﴿ عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور

يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا ۖ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى مَجْعَةٍ مِنَ اللَّهِ إِتْمَمَ
 لِيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيُرْزُقُهُمْ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ۖ وَعَنْهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي قَالَ لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مَرَارًا قَالَ لَا تَغْضَبْ
 ۖ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ
 ۖ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِمَّا أُدْرِكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ
 النَّبِيِّ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَعْلُ الطَّنَاحِي كَانَ يَقُولُ لَا يَخْلِي صَغِيرًا بِأَبَاعِي مِمَّا فَعَلَ التَّغْيِيرُ ۖ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَلِدُ عِ الْمُؤْمِنُ مِنْ حَجْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ
 ۖ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حَكْمَةٌ
 ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمْتَلِي جَوْفَ أَحَدِكُمْ
 قِيحًا خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شَعْرًا ۖ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ تَقَدَّمَ وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ
 أَحْبَبْتَ فَقُلْنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِنْ الْعَادِرُ يَنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ هَذِهِ عَدْرَةُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْعُوا الْعَنْبَ الْكَرِيمَ إِنَّمَا الْكَرِيمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ۖ وَعَنْهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ أَسْمَهَا بَرَّةً فَقِيلَ تَرَكِي نَفْسَهَا فَاسْمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 زَيْنَبَ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَسَتْ غَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِسُوقٍ مِنْهُنَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَجِشُ رُوَيْدِكَ سَوْفَ كَفَّ بِالْقَوَارِيرِ ۖ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْنِي الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ
 تَسْمَى مَلِكًا الْأَمْلاكُ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ فَقِيلَ لَهُ فَعَالَ هَذَا جَدُّ اللَّهِ وَهَذَا لَمْ يَحْمَدُهُ ۖ عَنْ أَبِي

(رويدك الخ) مصدر
 والكاف في موضع خفض
 أو اسم فعل بمعنى أروى
 أمهل والكاف حرف خطاب
 وفتح داله بنائية وعلى
 الاقوال واختاره أبو البقاء
 إعرابية والقوارير جمع
 قارورة سميت بذلك لاستقرار
 الشراب فيها وكفى عن
 النساء بالقوارير من الزجاج
 لضعف بنيتهن ورقفتن
 ولطافتن وقيل لشمهن
 بالقوارير لسرعة انقلابهن
 عن الرضا وقلة دوامهن على
 الوفاء كالقوارير يسرع
 التكسر إليها ولا تقبل الجبر
 أي لا تحسن صوتك فر بما
 يقلع في قلوبهن فكمن
 ذلك وقيل أراد أن الأبل إذا
 سمعت الخداء أسرع في
 المشي واشتدت فأزجعت
 الراكب ولم يؤمن على
 النساء السقوط واذماشت
 رويدا أمن عليهن فأفادت
 الكناية من الحض على
 الرفق فمن ما لم تغده الحقيقة
 لوقال ارفق بالنساء

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له برحمتك الله وأما التثاؤب فأنما هو من الشيطان فإذا تثاؤب أحدكم فليذكره ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاؤب ضحك منه الشيطان

(حقا على كل مسلم) يفيد وجوب تسميت من حمد وبه قال المالكية (تثاؤب) ضبطه الشرح بالواو وكانه للرواية فقد نقل قبل عن الجوهري تقول تثاؤبت على تفاعلت ولا تقل تثاؤبت وقال غير واحد انهما لغتان وبالهمز والمذ اشهر (حجر) ثقب مستدير (مدري) حديدة يسرحها الشعر وقال الجوهري شئ كالسلة يكون مع الماشطة تصلى بها قرون النساء (لا يبالهم الله باله) أي لا يرفع لهم قدر ولا يقيم لهم وزنا وبالله مصدر باليت وأصله باليه فخذت لانه قيل لكرهية ياء قبلها كسرة فيما كثر استعماله وذلك لكثرة استعمال هذه اللفظة في كل ما لا يحتفل به

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(كَابُ الاسْتِئْذَانِ)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمأز على القاعد والقليل على الكثير * وعن رضي الله عنه في رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير * عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف * عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال أطلع رجل من محرق في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغفون فیهما كثير من الناس العمه والغراع * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعدر الله تعالى إلى امرئ أثر أجه حتى بلغه ستين سنة * وعن رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الأمل * عن حبان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبديوم القيامة يقول لا إله إلا الله يبتغي به وجهه الله إلا حرم الله عليه النار * عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن من جزاء إذا قبضت صغيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلى الجنة * عن مرداس الأسلمي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الأول فالأول ويتبقى حقاله كحقاله الشعير أو العر لا يبالهم الله باله * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يَقُولُ لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ
 عَلَى مَنْ تَابَ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّكُمْ مَالٌ وَارثُهُ
 أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَتَأ أَحَدٌ إِلَّا مَالَهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ قَالَ فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ وَمَالٌ وَارثُهُ
 مَا أَخَّرَ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَدُ
 بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ وَلَقَدْ فَعَدْتُ يَوْمًا
 عَلَى طَرِيقِهِمْ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ فَتَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِشِبَعِي
 فَتَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ مَرَّ بِي عَمْرُؤُا فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِشِبَعِي فَتَرَّ لَمْ يَفْعَلْ
 ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ
 أَبَاهُ قُلْتُ لَيْبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لِي فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ
 لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ مَنْ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ قَالُوا أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ قَالَ أَبَاهُ قُلْتُ لَيْبِكَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّعْقَةِ فَادْعُهُمْ لِي قَالَ وَأَهْلُ الصُّعْقَةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلِ
 وَلَا مَالٍ وَلَا عُلَى أَحَدٍ إِذَا أَنْتَ صَدَقَهُ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا أَنْتَ هَدَيْتَهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ
 وَأَصَابَ مِنْهَا وَآمَرَ كُفَّهِمْ فِيهَا فَسَأَلْتُهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَمَا هَذَا اللَّبَنِ فِي أَهْلِ الصُّعْقَةِ كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ
 أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَعْتَوَى بِهَا فَاذْجَاؤًا أَمْرِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ وَمَاعَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ
 هَذَا اللَّبَنِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذُنُوبِهِمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا
 فَاسْتَأْذَنُوا فَأُذِنَ لَهُمْ فَأَخَذُوا بِحَالِهِمْ مِنَ الْبَيْتِ فَقَالَ يَا أَبَاهُ قُلْتُ لَيْبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُذْ
 فَأَعْطِهِمْ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَعَلْتُ أَعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَأَعْطِيهِ
 الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ حَتَّى انْتَهَيْتُ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدَرَوِي الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَأَخَذُوا الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ
 فَقَالَ يَا أَبَاهُ قُلْتُ لَيْبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَقِيَّتُ أَنَا وَأَنْتَ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْعَدْتُ فَمَشْرَبٌ
 فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ فَقَالَ اشْرَبْ فَشَرِبْتُ فَمَا زَالَ يَقُولُ اشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
 مَا جِدُّهُ مَسَدًا كَمَا قَالَ فَارِسِيُّ فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمِعِي وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ ۞ وَعَنْهُ أَيْضًا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قَوْتًا ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(الالتراب) كتابة من
 الموت لاستنزاه الامتلاء
 كأنه قال لا يشبع من
 الدنيا حتى يموت

(وشئ من الجنة) شئ بالرفع في الفرع كاصله معصاه عليه وقال الحافظ شئاً بالنصب بفعل محذوف أي افعلوا شئاً ونصب القصد على الافراء والثاني توكيد ومفعول تابغوا (١٤٦) محذوف تقديره الجنة شبه المتعبدين بالمتعبد لان العابد كالسافر الى محل اقامته

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينحى أحدكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتعمدني الله برحمته سددوا وقاربوا وأعدوا وروحوا وشئ من الجنة والقصد تبغوا ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى قال أدومها وإن قل ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم يئأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار ﴿ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضمن لي ما بين لحيه وما بين رجليه أضمن له الجنة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفع الله به درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يوي بها في جهنم ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثنى الله به كمثل رجل أتى قومًا فقال رأيت الجيـش بعيني وأنا النذير العريان فالجاء النجاء فاطاعة طائفة فادجوا على مهالهم فنجوا وكذبت طائفة فصحبهم الجيـش فاجتاحهم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاره ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والحلق فليستظر إلى من هو أسفل منه ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه جل وعلا قال إن الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هم همها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هم همها فعملها كتبها الله عليه سبئة واحدة ﴿ عن حذيفة رضي الله عنه قال

وهو الجنة فكأنه قال لا تستوعبوا الاوقات كلها بطلب معاشكم حتى تتركوا العمل الا من الفرائض وما الحق بها بل اغتصموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار واخره وبعض الليل وأربحوا أنفسكم فيما بينها لئلا تنقطعوا فان المطوب من العبد أن يأخذ من دينه ما يتقوى به على أمر آخره (لحيه) بحيث لا يطعم حراما ولا ينطق الا بما وافق الشرع فلا يغتاب ولا يكذب ولا يئثم ولا يشب ولا يلعن الى غير ذلك من الآفات السامة اتق المحارم تكن أعبد الناس (رجليه) بحيث لا يكشف ما بينهما الا على من نحل له من زوجة وأمة ففيه بشارة بأن الكف عن الاعمال السيئة لوجب دخول الجنة (من رضوان) أي من رضا أو من تعليلية (بالا) أي يتكلم بها من غير تثبت ونأمل (العريان) قيل الاصل فيه أن رجلا سلبه جيش وأمره فأنقذته الى قومه فأنجزهم وأنذرهم عربا فأنقذوه وامدقوه في نسخة الارتحال فارتحلوا فلم يحجزهم العدو فضر به النبي مثلا لنفسه ولما جاء به من المحجزات البيئات الواضحة الدلالة على صدقه تقرر بالاذهام المخاطبين بما يعرفونه (فادجوا) ساروا اول الليل أو كما (فاجتاحهم) استأصلهم أي أهلكهم (حجت) روي بده حجت في الموضوعين (بالشوات) المبيتة وما منع الشرع منه

حدثنا

(فاجتاحهم) استأصلهم أي أهلكهم (حجت) روي بده حجت في الموضوعين (بالشوات) المبيتة وما منع الشرع منه

(جنز) أصل (الوكت) اللون المحدث المخالف للون الذي قبله (المجل) هونفا حان فخرج في الأيدي عند كثرة العمل نحو فاس (منتبرا) مر نفعاً ومنقطعاً (لأنكاد تجد المخ) المعنى أن الناس كثير والمرضى منهم قليل (١٤٧) أو ان الزاهد في الدنيا الكامل في

حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْأَخَرَ حَدَّثَنَا أَنَّ
الْإِمَانَةَ تَزَلَّتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا
قَالَ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْإِمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ فَيَنْطَلِ أَثْرَهَا مِثْلَ أَثْرِ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ
فَتَقْبِضُ فَيَسْبِقُ أَثْرَهَا مِثْلَ الْجَمَلِ كَجَمْرِ حَرَّتْهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَقْبِضُ فَتَقْرَأُ مِنْتَبْرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ
فَيَضْحَكُ النَّاسُ يَدْبِأُ بَعُونَ فَلَا يَكْدَأُ أَحَدُهُمْ يُؤَدِّي الْإِمَانَةَ فَيُقَالُ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا آمِنًا وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ مَا عَقَلَهُ وَمَا أَظْفَرَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ تَرْدُلُ مِنْ إِيْمَانٍ وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ
وَمَا أَلْبَى أَيْكُمْ بَايَعْتُ لَنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَإِنْ كَانَ نَصْرًا تَارَدَهُ عَلَى سَاعِيهِ فَأَمَّا
الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبِيعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا ﴿ هُنَّ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ كَالْأَبْلِ الْمَائَةِ لَا تَسْكَدُ كَدُّهَا رَاحِلَةٌ ﴿ عَنْ جُنْدُبِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَمِعَ اللَّهَ يَبِيهُ وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهَ بِهِ ﴿ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ مَنْ عَادَى
لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَتْهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَى عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ وَمَا تَزَالَ عَبْدِي
يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوْفَلِ حَتَّى أَحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَيَبْصُرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ
وَيَدَّهُ الَّذِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّذِي يَمْشِي بِهَا وَلَنْ سَأَلَنِي لَأَعْطِيَنَّهُ وَلَنْ اسْتَعَاذَنِي لَأَعِيذَنَّهُ وَمَا
تَرَدَّدَتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا كَرَهُ مَسَاءَتَهُ ﴿ عَنْ عِبَادَةَ
ابْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
وَمَنْ كَرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ كَرَهُ اللَّهُ لِقَاءَهُ فَالْتَّ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ إِنَّا لَتَكْرَهُ الْمَوْتَ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ
وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتَ بَشَرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ
فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ بِشَرَ بَعْدَ ابْنِ اللَّهِ وَعَقُوبَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ
أَكْرَهُ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ فَكَرَهُ اللَّهُ لِقَاءَهُ فَكَرَهُ اللَّهُ لِقَاءَهُ ﴿ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ

أمره (كره) مشاكاة فهو خطاب للخلق على حسب ما يتعارفون فان أحدهم اذا كان له أمر لا بد أن يفعله بحبيبه لكنه يؤلمه فان نظر
إلى ألمه انكف عن الفعل أو انه لا بد له أن يفعله لمنفعة حبيبه أقدم على فعله فبعبير عن ذلك في قلبه بالتردد تعالى الله عن ذلك جزم بترك
بان وساعة كل حي موته فهي الساعة الصغرى لا الكبرى التي هي البعث للجزء والوسطى التي هي فناء القرن الواحد وفي الكواكب

رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة فكان ينظر إلى
أصغرهم فيقول إن بعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم ﴿ عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة
يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزل لا أهل الجنة فأتى رجل من اليهود
فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم الأحمرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون
الأرض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلينام ضحك
حتى بدت نواجذته ثم قال الأحمرك يا دامهم قال إدامهم بالأم ونون قالوا ما هذا قال ثور ونون
يا كل من زائدة كيدهما سبعون ألفا ﴿ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة نقي قال سهل
أو غيره ليس فيها علم لا أحد ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راعين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على
بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار ثقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا ونصبح
معهم حيث أصبحوا وتسمى معهم حيث أمسوا ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظرون
بعضهم إلى بعض فقال الأمر أشد من أن يهجمهم ذلك ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرفهم في الأرض سبعين ذراعا
ويلمحهم حتى يبلغ آذانهم ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أول ما يقضى بين الناس في الدماء ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار حي عبالوت حتى يجعل بين الجنة
والنار ثم يذبح ثم ينادي متادا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا
إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا إلى حزهم ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم نعط أحدا من خلقك

هو من أسلوب الحكيم
أى دعوا السؤال عن وقت
القيامة الكبرى فإنه
لا يعلمها إلا الله وأسألوا عن
الوقت الذي يقع فيه
انقراض عصركم فهو أولى
لكم لأن معرفتكم به تبعثكم
على ملازمة العمل الصالح
قبل موته لأن أحدكم
لا يدري من الذي يسبق
بقية أهل قرنه لروضة من
رياض الجنة أو حفرة من
حفر النار لكن المؤمنون
يامنون كما هو الظن بالمؤمن
الكرام (يتكفؤها)
يقلمها ويعملها (ثم ضحك
الخ) إذا تحبه أخبار اليهودي
عن كتاب بينهم بنظير
ما تحب صلى الله عليه وسلم
وكان يحبه توافقه فيعلم
ينزل عليه فكيف بمواقفتهم
فما نزل عليه (ورون)
حوت (غرلا) جمع أغرل
وهو الأتلف وزناومعنى
(آذانهم) أى آذان
بعضهم لأن الناس
متعاونون فيه بل من
الناس من لم يصبه العرق
فيكون على كراسي من
ذهب ويظل عليهم الغمام

(ثلاثة أيام) ورد أيضا
 خمسة أيام وورد أيضا
 مرفوعا بعظم أهل النار في
 النار حتى إن بين شحمة
 أذن أحدهم إلى عاتقه
 مسيرة خمسمائة عام وفي
 الزهد لابن المبارك بسند
 صحيح عن أبي هريرة رضي
 الكافر يوم القيامة أعظم
 من أحد يعظمون للتمتلي
 منهم وليذوقوا العذاب
 قلت تفاوت أهل النار في
 ضخامة الاجسام على قدر
 تفاوتهم في الكفر فيكون
 عذاب كل يقتضى العدل
 على قدر كفره فلا تنافي
 (سفع) سواد فيه زرقه
 أو صفرة يقال سفعته النار
 اذا لفتحه فغيرت لون بشرته
 (جرباء) في القاموس هي
 قسرية تجنب أذرح وغلط
 من قال بينهما ثلاثة أيام
 وانما الوهم من رواية
 الحديث من اسقاط زيادة
 ذكرها الدارقطني وهي
 ما بين ناحيتي حوضي كما
 بين المدينة وجرباء وأذرح
 اه (زمرة) جماعة
 (خرج رجل) أي ملك
 صورته صورة رجل
 (هلم) تعالوا (القهقري)
 الرجوع إلى خلف وفي
 العمى الرجوع إلى الدبر
 وقيل هو العدو الشديد
 (أراه) أظنه (همل التعم)
 أي المهمل منها فلا راعي
 له واحدا هامل أو

فيقول أنا أعطيتكم أفضل من ذلك فيقولون وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني
 فلا أمتخط عليكم بعده أبدا ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما بين منسكي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للتراكب المسرع ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما سئم منها سفع فيدخلون الجنة
 فيقيمهم أهل الجنة الجهيمين ﴿ عن الثعالب بن بشر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل يوضع على أنحس قدميه جرتان
 يغلي منهن ما دماغه كما يغلي المرجل والقمقم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل
 أحد النار إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة ﴿ عن عبد الله بن عمرو رضي
 الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب
 من المسك وكبراته كنجوم السماء من شرب منها فلا ينظما أبدا ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما منكم حوضي كما بين جرباء وأذرح ﴿ عن أنس بن مالك رضي
 الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن
 وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال بيننا أنا فائم فاذا زمره حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت
 أين قال إلى النار والله قلت وما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري ثم إذا زمره
 حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت أين قال إلى النار والله قلت ما شأنهم
 قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري فلا أراه يخاص منهم إلا مثل همل التعم ﴿ عن
 حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين
 المدينة وصنعاء

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب القدر)

﴿ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار

خصوص الابل فلا يقال ذلك في الغنم يعني ان الناجي منهم قليل كقوله النعم الضالة وهذا شعر بانهم صنفان عصاة وكفار (نسبت) مفعول كل من نسي وأعسرف ويعرف محذوف لكونه فضيلة مفهومة من قوله لا أرى الشيء (يلج) من اللجاج وهو الاصرار على الشيء مطلقا أي لان يتمادي (في أهله) أي في أمر بسببهم وهم يتضررون بعدم حنثه ولم يكن معصية (آثم له) أشد إثم الخالف (من أن يعطى) أي من أن يحنث ويعطى الخ وحينئذ ينبغي له أن يحنث ويكفر ولا ينزع في الحنث فان نازع في ارتكاب الحنث خشية الإثم أخطأ بادامة الضرر على أهله لان الإثم في اللجاج أكثر منه في الحنث على ربه أو توهمه (الامن نفسي) تحب الانسان نفسه بحسب الطبع (لا والذي) بين الشارح منفي لاجتihad قال لا يكمل إيمانك نعم في بعض النسخ لا تؤمن وعليها فالنفي الايمان الكامل أيضا أصله (فانه الآن) لما يقرن أنه السبب في نجاة عمر وغيره بل السبب في كل خير ودفع كل ضرر دينوي أو آخروي قال عمر ذلك (الآن يا عمر) أي أيقنت فنطقت بما يحب عليك

قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له أو لما أسر له ﴿ عن حذيفة رضي الله عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا إلى قيام الساعة إلا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله إن كنت لا ترى الشيء قد نسيت فأعرف ما يعرف الرجل إذا غاب عنه فراه فعرّفه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي ابن آدم النذر بشئ لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له أستخرج به من الخيل ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة إلا له بطانان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كثيراً ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الايمان والنذور)

﴿ عن عبد الرحمن بن سمره رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمره لا تسأل الامارة فانك إن أوتيتها عن مسئلة وكلت إليها وإن أوتيتها عن غير مسئلة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك واثت الذي هو خير ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخوان السابقون يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا نيل أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطى كقارته التي افترض الله عليه ﴿ عن عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لا أنت أحب إلى من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لا أنت أحب إلى من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر ﴿ عن أبي ذر رضي الله عنه قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة قلت ما شأنى أرى

فِي شَيْءٍ مَا شَأْنِي فَجَاسَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ فَمَا اسْتَطَعْتَ أَنْ أَسْكُتَ وَتَغَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ فَقُلْتُ مَنْ هُمْ
 بَأبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِيمَانُ كَثُرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مِنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ۞ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ
 مِنَ الْوَالِدَيْنِ نَمَسَهُ النَّارُ إِلَّا هَلَةَ الْعَسَمُ ۞ وَهُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلْيَعْصِهِ
 ۞ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اسْتَعْتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمَّةٍ
 فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَعْصِيَهُ فَأَقْتَنَاهُ أَنْ يَعْصِيَهُ عَنْهَا ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَا وَالنَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَتَعَدَّ
 وَلَا يَسْتَطِلَّ وَلَا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَوْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلَا يَسْتَطِلَّ وَلَا يَتَعَدَّ
 وَلْيَتَّصِمْ صَوْمَهُ

(الامن قال هكذا الخ) أي
 الامن أنفق ماله أماما وبعينا
 وشمالا على المستحقين فعبير
 بالقول عن الفعل (لا ولي)
 لا تقرب (ذكر) صفة
 لرجل وفائدة الوصف
 بالذكورية مع أن الرجل
 لا يكون الا ذكر التوكيد
 للمتعلق الحكم وهو الذكورية
 لان الرجل قد يراد به معنى
 التجدد والقوة في الامر
 فقد حتى سيويه مررت
 برجل رجل أوه فلذا احتاج
 الكلام لزيادة التوكيد
 بذكر حتى لا يظن أن المراد
 به خصوص البالغ فالت
 المناسب أنه يدل اشتمال
 والبدل هو التابع المقصود
 بالحكم بلا واسطة فان لفظ
 ذكر يشمل الرجل وغيره
 وان كان البدل منه قد
 يشتمل على البدل كمن
 الشهر الحرام قتال
 فيه فكل قد يشتمل
 إذ ليس مشتقا حتى
 يكون صفة وليس لفظه
 لفظ رجل أو مراد فابل أعم
 حتى يكون توكيدا لفظيا
 وليس ذكر معرفة حتى
 يكون توكيدا معنويا بل لو
 فرض معرفة لا يصح لتكبير
 رجل وليس التصديح
 رجل فيكون ذكر غير
 مقصود لانه حتى يكون
 عطف بيان فانصف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الكفارات)

۞ عن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مئذرا
 وثلاثا بمئذرتكم اليوم ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اللهم بارك لهم في مكالهم وصاعهم ومئذرتهم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الفرائض)

۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحقوا الفرائض بأهلها
 فما بقى فهو لأولى رجل ذكر ۞ عن أبي موسى رضى الله عنه أنه سئل عن ابنة وابنة ابن
 وأخت فقال لابنة النصف وللأخت النصف وأنت ابن مسعود فسئلتا بغيري فسئل ابن مسعود
 وأخبر يقول أبي موسى فقال لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين أفضى فيها بما قضى النبي صلى

الله عليه وسلم للأبنة النصف ولأبنة الابن السدس تكلمة الثمانين وما بقي فلأخت فأخبر أبو موسى بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مررتي القوم من أنفسهم ﴾ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم من أنفسهم ﴿ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام فقد كره ذلك لاني بكرة فقال وأنا سمعته أذناي وعاء قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آباءكم فمن رغب عن أبيه فقد كفر

*) (بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الحدود)

﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه قال أبو هريرة فمنا الضارب بيده ومنا الضارب ببعله ومنا الضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزك الله قال لا تقولوا هكذا لتعينوا عليه الشيطان ﴿ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأحد في نفسي إلا صاحب الحجر فانه لومات لوديته وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه ﴿ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبدا لله وكان يلعب حمارا وكان يفتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلد في الشراب فأتي به يوما فأمر به جلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما كنا ما نوتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده ﴿ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا ﴿ وعن ارضى الله عنها أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلا في ثمن مجن

(فالجنة عليه حرام) حيث استحل ذلك أو هو محمول على الزجر والتعليم للتعديل وكل هذا في غير المتبني الذي لا يعرف إلا إذا انتسب لمثنيه لا لآبائه فلا يرد نحو انتساب المقداد إلى الأسود مع أن آباءه عمر وأخلاقه المقصود أن من انتسب لغير آبيه عالما بلا ضرورة فدخل الجنة مع السابقين عليه حرام إن لم يعرف عنه الكرم (يسرق البيضة) أي بيضة الحديد أو بيضة النعام والظاهر أن المراد بيضة الدجاج ويكون قوله فتقطع يده مع أنه لا قطع في أقل من ثلاثة دراهم أو ما قيمته ذلك بحسب المسأل لان ذلك أي سرقة الحفير تؤديه إلى قطع يده بسبب سرقة العظم فكذا أن ارتكاب المتكروية قد يجزى إلى الحرام وهو والعباد بالله يجزى إلى الكفر إذ كلما أذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء فإذا انهم سواده كفر كذلك سرقة الحفير تجزى إلى العظم فالقاء للبيضة والله أعلم

(ثمنه) في بعض النسخ قيمته (فمضة) سعة (مالم يصب دما حراما) بأن يقتل نفسا بغير حق (١٥٢) فإنه يصيق عليه دينه لما أوعده الله

على القتل عمدا بغير حق
بالخلوذ في جهنم (النفس
بالنفس) برفع النفس
الأول ووجهه والوجهان في
المعطوف عليه (والثيب)
أي المحصن المكاف الحسر
فيطلق الثيب على الرجل
والمرأة (مخد) مائل عن
القصد (مبتغ) طالب
(سنة الجاهلية) أي من
الطيرة والسكاهة والنوح
وأخذ الجار بجاره ومنع
النساء من إراهنن ووأد
البنات واستحلال الميتة والدم
(ومطلب دم امرئ بغير
حق) قال الكرماني فإن
قلت الأهراق هو المحذور
المستحق عليه هذا الوعيد
لا مجرد الطلب وأجاب بأن
المراد الطلب المترتب عليه
المطلوب أو ذكر الطلب
ليلزم في الأهراق بالطريق
الأولى (لغير حق) بهذا أو
بسكون الهاء (مخدفة)
أي رميته (جناح) أي
حرج وفي مسلم من وجه
آخر عن أبي هريرة أيضا من
اطلع في بيت قوم بغير اذنهم
فقد حل لهم أن يفتقوا عينه
وعهد الامام أحمد عن أبي
هريرة أيضا من اطلع في
بيت قوم بغير اذنهم ففتقوا
عينه فلا دية ولا قصاص
وهذا نص صريح في أنه
لا دية ولا قصاص على
القاضي اذن ولم تأخذه

بخفة أو ترس ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في محن ثمنه ثلاثة دراهم ﴾

(كتاب المحارِبِين)

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

﴿ عن أبي بردة الأثنباري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجاد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله عز وجل ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو يرى مما قال جلد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(كتاب الديَاتِ)

﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد إذا كان رجل مؤمن تخفى إيمانه مع قوم كفار فأنظر إيمانه فقتلته فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة من قبل ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حل علينا السلاح فليس منا ﴾ عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بأحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق لغيره بدمه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك أحد ولم تأذن له فخذه فخصه ففتقت عينه ما كان عليك من جناح ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى

(٢٠ - زيدي ثاني)

المالكية وليس جنتهم أن المعصية لا تدفع بالمعصية كما قيل لأنه إن كان ما ذورنا فيه شرعا لا يعد الفوق بمعصية بل عمل أهل المدينة لأنهم أدري بالسنة والمسنون

اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذِهِ وَهَذِهِ سِوَايَ عَنِّي الْخِنْصِرَ وَالْإِبْرَاهِمَ

(كِتَابُ اسْتِمَابَةِ الْمُرْتَدِّينَ وَالْمُعَانِدِينَ)

* (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) *

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ وَآخِذُ بِمَا عَمَلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤْخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ يُؤْخَذُ بِمَا لَمْ يَأْخُذْ بِمَا لَمْ يَأْخُذْ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ

(كِتَابُ التَّعْمِيرِ)

* (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) *

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ حُرْمَةٌ مِنْ سِتْمَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوءَةِ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَبْجِهَا فَأَتَمَّهَا مِنْ اللَّهِ فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَأَتَمَّهَا مِنْ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَنَّهَا لَا تُضْرَهُ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقِظَةِ وَلَا يَمَثُلُ الشَّيْطَانُ بِي عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقِظَةِ وَلَا يَمَثُلُ الشَّيْطَانُ بِي عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمَّ حَرَامِ بِنْتِ الْمُحَافِ وَكَانَتْ تَحْتُ عِبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَغْلِي رَأْسَهُ فَتَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَخُكُّ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهُ مَا يَخُكُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غِرَاءَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ نَجْحَ هَذَا الْبَحْرِ مَلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فِدَاعًا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَخُكُّ قَالَتْ فَقُلْتُ مَا يَخُكُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غِرَاءَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ

(هذه وهذه سواء) أي في حكم الدنيا (ومن أساء في الإسلام) أي بالكفر (نبح هذا البحر) وسطه أو هو له (على الأُسرة) في الجنة قاله ابن عبد البر وقال النوردي أي يركبون مراكب الملوك في الدنيا بسعة حالهم واستقامة أمرهم فنصب ملوكا ينزع الخافض (من الأقران) أي الذين يركبون نبح هذا البحر

المؤمن تكذب) أشار بقوله لم تكذب إلى غلبة الصدق على الرؤيا لكن الراجح نسفي الكذب عنها أصلاً لأن حرف النفي الداخلة على كاد ينسفي في قرب حصوله والنسفي لقرب حصول الشيء أدل على نفيه ويدل عليه قوله تعالى إذا أخرج يده لم يكذبها قاله في شرح المشكاة ولغير أبي ذر تقديم تكذب على رؤيا (ناثرة الرأس) من ناز الشيء إذا انتثر أي شعر رأسها منتثر (حلم) بهذا أو بسكون اللام أيضاً (الآنك) الرصاص المذاب (القرى) جمع قرية وهي الكذبة العظيمة التي يعجب منها أي أعظم الكذب (مالم ير) كذا في نسخ المتن بالياء أي الشخص اياه ولا بن عساكر حسب ما قال الشارح مالم يره ونسخت مالم تردون عائداً لما كان عليها كان حق الكلام مالم تريا أي العينان والله أعلم (ظلة) سحابة (تنطف) تقطر (سبب) حبل (رجل آخر) في الاصل بدل آخر الاقلام بعدك فسر بالصدق نفسه (رجل آخر) عسر (لا تقسم) أي لا تكرر القسم اذ هو قد أقسم قال النووي قيل لم يبر قسم أبي بكر لأن إزاره مخصوص بما اذ لم يكن هناك مفردة ولا مشقة ظاهرة ولعل السبب في ذلك ما علمه من

في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ثم قال أنت من الأولين فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتهما حين خرجت من البحر فهلكت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقترب الزمان لم تكدر رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهجة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة ينقل إليها عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه إلا نك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفع فيها أوليس بناقح عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أقرى القرى أن يرى عينيه ما لم ير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يحدث أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت الليلة في المنام طلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكفون منها فالمستكثر والمستقل وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء فأراك أخذت به فعلمت ثم أخذت به رجل آخر فعلاه ثم أخذ به رجل آخر فعلاه ثم أخذ به رجل آخر فأنقطع ثم وصل فقال أبو بكر يا رسول الله بأي أنت والله لتدعني فأعبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبر قال أما الظلة فالإسلام وأما الذي تنطف من العسل والسمن فالقرآن حالوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذه فيعلبك الله ثم يأخذه رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ رجل آخر فينقطع به ثم يصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله بأي أنت وأمي أصبت أم أخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً قال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت قال لا تقسم

(كتاب القين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

انقطاع السبب بعثمان وهو قتله ونفاق الحروب والقين بموته فذكرها خوف شيعتها اه بنوع تصرف

(مئة) بيان أهمية الموت من الضلالة والفرقة ولعن لهم امام يطاع فليس المراد انه يموت كافر بل عاصيا وفيه دلالة على ان السلطان لا يعزل بنفسه لمنافيه من المفسدة بانارة (107) الفتن ففسدتها اعظم (واثرة) بهذا أو يضم فسكون عطف على السمع أي قال ائتوا على

السمع وعلى اثره أي على إشار الأمرء بحظوظهم أو الواو للمعية أي ائتوا على السمع والطاعة مع إشار الأمرء بحظوظهم واختصاصهم بإياها بأنفسهم فأثرة على هذا منصوب لاجرور والله أعلم (بواحا) ظاهره أو يجهر ويصرح به (برهان) نص من قرآن أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل فلا يجوز الخروج على الامام مادام فعله بحمل التأويل (ينزع في يده) أي يقطع السلاح من يده فيصيبه آخر أو يشد يده فيصيبه ولا يذر إجماع آخره أي يحتمل بعضهم على بعض بالسداد (فيقع في حفرة) أي يقع في معصية تقضي به الى أن يقع في حفرة فأطلقت الحفرة وأريدت العصبية مجاز العلاقة السببية والمسببية ويجوز نصب يقع بأن بعدفاء السببية في جواب لعل (ملجأ) موضعا يلجئ اليه من شرها (تعربت) أي تركت المدينة وسكنت مع الأعراب وهم سكان البادية فصرت أعرابيا يريد أنك تسحق القتل بخروجك منها لانه كان من رجوع بعد الهجرة الى موضعه

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شرا مات ميتة جاهلية وفي رواية أخرى عنه قال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شرا فمات إلاما ميتة جاهلية عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعنا فقال فيما أخذ علينا أن يايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكروهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأئمة من بعدهم إلا أن تروا كفرا أو اطعناكم من الله فيسه برهان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تذر كهم الساعة وهم أحياء عن أنس بن مالك رضي الله عنه وقد شكى إليه ما لقي الناس من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار وعن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من المائى والمائى فيها خير من الساعى من تشرف لها تشرفه ومن وجد فيها ملجأ أو معادا فليعذبه عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البسوة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال إنما كان التفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فأما هو الكفر بعد الأيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الأبل ببصرى وعن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسبر عن كثير من ذهب قين

حضره

بغير عذر يجعونه كل مرتبة تأمل (تضيء أعناق) أي تجعل النار على أعناق الأبل ضوءا فأعناق مفعول وبصرى مدينة بالشام وهي مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل

حضره فلا يأخذ منه شيئا ﴿١﴾ وعنه أيضا رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتها واحدة وحتى
 يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر
 الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض
 حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به وحتى
 يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس
 من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن
 آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما
 فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجلان لنحوهما فلنقومن
 الساعة وهو يلط حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد فرغ أكله إلى فيه فلا يطعمها

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(كتاب الأحكام)

﴿١﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وإن
 استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ﴿٢﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستحرضون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرصعة
 وبُشيت الغاطمة ﴿٣﴾ عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجدر أئمة الجنة ﴿٤﴾ وعنه أيضا
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من والي رعية من المسلمين فجموت وهو
 غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة ﴿٥﴾ عن جندب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من سمع الله به يوم القيامة قال ومن شاق يشق الله عليه يوم القيامة فقالوا
 أو صنأ فقال إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيبا فليفعل ومن
 استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة فليعمل كفه من دم أهرقه فليفعل ﴿٦﴾ عن أبي بكر رضي الله

(فلا يأخذ منه شيئا) لما
 ينشأ عن الأخذ من الفتنة
 والقتال (فئتان) جماعتان
 فتتاعلى ومعاقبة كل
 يدعوى الحق متأولاً أنه
 الحق مع اتحاد دينهما
 رأى معاوية أنه أحق بدم
 عثمان بقرابته منه فاراد
 القود من قتله ورأى على
 أن ذلك لا يكون إلا لامام
 بعد الاتفاق على إماميته
 وإلا كثرت الحروب
 بسبب تفرقهم في القبائل
 فكل مجتهد وهو مأجور
 على كل حال فقاتلهم
 ومقتولهم في الجنة لا ينفع
 نفساً) معنى الآية إذا
 أتى بعض الآيات لا ينفع
 نفساً ككافة إيمانها الذي
 أوقعته إذ ذلك ولا ينفع
 نفساً سبق إيمانها وما كسبت
 فيه خيراً فقد علق نفي
 الإيمان بأحد وصفين إما
 نفي سبق الإيمان فقط وإما
 سبقه مع نفي كسب الخير
 ومفهومه أنه ينفع الإيمان
 السابق وحده أو السابق
 ومعه الخير ومفهوم
 الصفة قوى (وبشيت)
 ثبتت التاعف فيها دون نعم
 والحكم فبهما كان فاعلها
 مؤثراً جوارز الحلق وتتركه
 للتقنين

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكمي بين اثنين وهو غضبان
 حديث حويصة ومحيصة تقدم في الجهاد وزادها إمامان يدوا صاحبكم وإمان يؤذونوا بحرب
 حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه ياتعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
 والطاعة تقدم وزاد في هذه الرواية وأن تقوم أو نقول بالحق حينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما رأيت شيئا أشبه بالأمم مما قال أبو هريرة رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله كتب على ابن آدم حظا من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا
 العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه
 عن أنس رضى الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقوله عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم ما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان
 على أبي فدقت الباب فقال من ذاقنا أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها عن ابن عمر رضى الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكنه
 تسبحوا وتوسعوا وعن رضى الله عنهم ما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقف على الكعبة
 محتبيا بيديه هكذا عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كنتم
 ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه عن أبي موسى
 رضى الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهلها من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال إن هذه النار إنما هي عدو لكم فاذا تمتم فاطمئنه فاطمئنه فاطمئنه عن ابن عمر رضى الله
 عنهما ما قال رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكفني من المطر وينظني من
 الشمس ما عاني عليه أحد من خلق الله تعالى

(فلا يتناجى) باثبات حرف
 العلة آخره ولا يذرحذفها
 (أجل) استعملت العرب
 هذه اللفظة بدون من أى
 من أجل (انما هي عدو
 لكم) أى لانها كما قال ابن
 العربي تنافي أيداننا
 وأموالنا منافاة العدو وان
 كانت لنا منافع وأطلق
 عليها العداوة لوجود
 معناها (رأيتني) أى رأيت
 نفسى (يكفني) من أن كن
 أى يقينى (مستجابة)
 مجابة أى مقطوع باجابتها
 (أخيتنى) يعنى أو نحو
 ولا يكال شفقتة جعل تلك
 الدعوة فى أهم أمورهم
 لافى أهم أمور نفسه جزاه
 الله أفضل ما جازى نبيا رسولا
 عن أمته

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

(كتاب الدعوات)

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة
 يدعوا بها وأريد أن أخيتنى دعوتى شفاعة لا تمى فى الآخرة عن شداد بن أوس رضى الله

وواعدتك من الايمان
 بك واخلاص الطاعة لك
 أو هو اقرارهم لله بالربوبية
 واذعانهم له بالوحدانية
 يوم ألتبت بربكم بعد أن
 أخرجهم من صلب آدم
 أمثال الذر وأشهدهم على
 أنفسهم والوعد ما قال على
 لسان نبيه من مات لا يشرك
 بالله شيئا وأدى ما افترض
 الله عليه يدخل الجنة تأمل
 (ما استطعت) فيه اشارة
 الى الاعتراف بالعجز
 والقصور عن كنه الواجب
 في حقه تعالى (أوب) اعترف
 (موقنا) مصدقا بشواهد
 مخلصا ولا شك أن في
 الحديث ذكر الله بأكمل
 الاوصاف والعباد نفسه
 بانقص الحالات وهي أقصى
 غاية التضرع ونهاية
 الاستكانة لمن لا يستحقها
 الا هو وانظر الشرح
 (لا استغفر) وذلك أنه
 كلما ارتقى في مقامات القرب
 الى أرقى عدا السابق ذنبا
 مع أن أكمل الصديقين
 غير النبيين أو يكر وأعلى
 مقاماته لم يصل لبعدها مقام
 نبي فضلا عن سيدهم
 وحلاصة المقصود أنه مطهر
 من الذنوب في نفس الامر
 (قام) في الاصل استيقظ
 (وأجبات ظهري إليك)
 أي توكلت واعتمدت
 عليك في أمري كما يعتمد
 الانسان بظهوره إلى
 ما يسند (رغبة) طمعاني
 (توفيتها) أرسلتها) رددتها

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربّي لا إله إلا أنت خلقتني
 وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك
 عليّ وأبوء بذنبي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال ومن قالها من النهار موقنا ما غفرت من
 يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بما غفرت قبل أن يصبح
 فهو من أهل الجنة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 والله إني لا أستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة ﴾ عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه أنه حدث بحدِيثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه قال
 إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب
 مرّ على أنفه فقال به هكذا ثم قال لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مهاجكة ومعه
 راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى إذا اشتد
 عليه الحرّ والعطش أو ما شاء الله قال أرجع إلى مكاني فرجع فنام نومة ثم فرغ رأسه فاذا راحلته
 عنده ﴿ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ
 مضجعه من الليل وضع يده تحت خده وقال باسمك اللهم أموت وأحيا وإذا قام قال الحمد لله الذي
 أحيانا بعدما ماتنا وإليه النشور ﴿ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت
 وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ
 منك إلا إليك آمنت بكابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت ﴿ عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال بت عند ميمونة وذكر الحديث وقد تقدم قال وكان من دعاء النبي صلى الله عليه
 وسلم اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً
 وفوق نوراً وتحتي نوراً وأمامي نوراً وخلفي نوراً واجعل لي نوراً ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليستغض فراشه بداخلة إزاره فإنه
 لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربّي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحها
 وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ﴿ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى

نوابك (ورغبة إليك) أي خوفاً من عقابك (أمسكت نفسي) أي

(العرش الكرم) وصف
 بالرفع صفة للرب تعالى
 (درك الشقاء) لحاق
 الهلاك وقد يطلق الشقاء
 على السبب المؤدى الى
 الهلاك (وسوء القضاء)
 ما سوء الانسان أى يحزنه
 وانظروا سوء ينصرف الى
 المقضى عليه دون القضاء
 وهو قال النووي شامل
 للسوء في الدين والدنيا
 والبدن والمال والأهل
 وقد يكون في الخاتمة أسأل
 الله العافية وأسأله بوجه
 الكرم أن يجتنبني
 وللمسلمين بجماعة الحسنى
 ورفعتالى المحال الاسنى
 بمنه وكرمه (وشماتة
 الاعداء) أى فرحهم بما
 يحزن من عادوه (الجنين)
 ضد الشجاعة (أرذل العزم)
 أخسه يعنى الخرف والهزم
 (الكسل) الفتور عن
 الشئ مع القدرة على عمله
 إنباز الراحة البدن على
 تعب (الهزم) هو زيادة
 كسر السن المؤدى الى
 ضعف الاعضاء (المائم)
 ماوجب الاثم (المعزم)
 الدين (فتنة القبر) سؤاله
 (عذاب القبر) مايقرب
 بعد فتنته على الجرمين ففت
 المقام للمناجاة وانظار اللذة
 لمن جات عظمته فلا يقال
 الاستعاذة من فتنة تعنى عما
 بعده (فتنة الغنى) عدم
 القيام بحقوقه كان يمنع حق
 الله ولا يقوم بمصالح عبده
 مولاه لاسيما ان طغي بغناه
 وتجر (فتنة الفقر) كعدم الرضا بحكم الذى لايسئل بما يعمل الميالك لكل شئ (عدل) مثل ثواب اعتناق (حرزا) حصينا

الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفرلى إن شئت اللهم ارحمى إن شئت ليغزيم المسئلة
 فإنه لا مكره له ﴿ وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم
 ما لم يجعل يقول دعوت فلم يستجب لى ﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم
 لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة
 الأعداء قال سفيان وهو أحد رواة هذا الحديث الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لأدري
 أيمن هي ﴿ وعنه رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فأيم مؤمن
 سببته فأجعل ذلك له قرينة إليك يوم القيامة ﴾ عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بهؤلاء الكلمات اللهم إني أعوذ بك من الجبل وأعوذ بك من
 الجن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعنى فتنة الدجال وأعوذ بك من
 عذاب القبر ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ
 بك من الكسل والهزم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار
 ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني
 خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني
 وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ﴾ عن أنس رضى الله عنه قال كان أكردهاء
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴿ عن
 أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو اللهم اغفرلى خطيئتي وجهلى
 وإسرافي فى أمرى وما أنت أعلم به منى اللهم اغفرلى هزلى وجرى وخطيئى وعمدى وكل ذلك
 عندى ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا
 الله وحده لا شريك له الم ملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
 رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى
 يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه ﴿ عن أبي أيوب الأنصارى

(مثل الحى والميت) شبه

الذاكر بالحى الذى يزين
ظاهرة بنور الحياة واشراقها
فيه وبالتصرف التام فيها
بريده وباطنه بنور العلم
والفهم والادراك كذلك
الذاكر من بنور ظاهره بنور
العلم والطاعة وباطنه
بنور العلم والمعرفة فقلبه
مستقر في حضرة القدس
وسره في مخدع الوصل وغير
الذاكر عاقل ظاهره
وباطنه قاهل في شرح المشكاة
(يلتمسون أهل الذكر)
لمسلم من رواية سهيل
يبغون بحال الذكر
(هلوا) تمالوا (نصفونهم)
يطوفون ويدورون حولهم
(أعلمهم) أى بالذاكرين
ولغير أى ذر أعلم منهم أى
من الملائكة بحال الذاكرين
(قالوا يقولون) لا يذوق
تقول الملائكة (هم
الجلساء) لمسلم هم القوم
(الرفاق) جمع رقيق وهو
الذى فيه رقة وهى الرحمة ضد
الغلظة قال فى الكواكب
أى كتاب الكامات المرققة
للقلوب ويقال لكثيرا لحياء
رق وجهه أى استحيوا وقال
الراغب منى كانت الرقة فى
جسم فضدها الصفاقة
كقوب صفق وثوب رقيق
ومتى كانت فى نفس فضدها
القسوة كرقيق القلب
وقاسية (نعمتان الخ)
تقدم فهو مكرر (أو عابر)
أضرب عن غريب لانه قد
يقم بخلاف المسافر فبكل
نفس تقرب من آخرتك

وابن مسعود رضى الله عنهما قال فى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال عشرًا كان
كأن أعتق رقبة من ولد اسمعيل **ع** عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر
ع عن أبى موسى رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذى يذكر ربه والذى
لا يذكر مثل الحى والميت **ع** عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل
تنادوا هلوا إلى حاجتكم قال فيصغونهم يا جفونهم إلى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو
أعلم بهم ما يقول عبادى قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال
فيقول هل رأوني فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لورأوني قال يقولون لورأوك
كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدًا وتحميدًا أو أكثر لك تسبيحًا قال فيقول فما يسألوننى
قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول فكيف
لو أنهم رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد علمًا حرصًا وأشد لها طلبًا وأعظم فيها رغبةً
قال فسم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها
قال يقول فكيف لورأوها قال يقولون لورأوها كانوا أشد منها فرارًا وأشد لها انخفاقة قال
فيقول فاشهدكم أنى قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء
لحاجة قال هم الجلساء أى لا يشقى بهم جليلهم

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

(كتاب الرقاق)

ع عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس الصحة والفراغ **ع** عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنكمى فقال كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا
أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك

لَمَوْتِكَ ﴿١﴾ عن عبد الله رضي الله عنه قال خطَّ النبي صلى الله عليه وسلم خطاً مرَّ بها وخطَّ خطاً في الوسط خارجاً منه وخطَّ خطاً أصغراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الإنسان وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج أجله وهذه الخطوط الصغار الأعراسُ فإن أخطأه هذاهشهُ هذا وإن أخطأه هذاهشهُ هذا ﴿٢﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خطَّ النبي صلى الله عليه وسلم خطوطاً فقال هذا الإنسان وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخطُّ الأقربُ ﴿٣﴾ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا إذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت ﴿٤﴾ وعنه رضي الله عنه قال قيل لعمر ألا تستغفِر قال إن استغفِر فقد استغفِر من هو خير مني أبو بكر وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿٥﴾ عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي أنه قال كلهم من قريش

حل إقامتك لا إلى نهايتها في نعيم أو عذاب أليم كما أن المسافر بكل خطوة يقرب من مقصده (مربعاً) مستوي الزوايا (خارجاً منه) أي من الخط المربع مستطيلاً امتداداً في جانب المستطيل خطوط صغار (هذا الإنسان) أي مثاله فالإشارة للمرسوم داخل الخط المربع الشبيه بالأجل والخط الخارج من وسط المربع ممثلاً شبيهه بالأمل والخطوط الصغار التي في جانب الممتد من أمثاله شبيهة بالأعراض (نمسه هذا) أي العرض الآخر وهو الموت فمن لم يموت بالسبب مات بالأجل والحاصل أن الإنسان يتعاطى الأمل ويختلجه الأجل دون الأمل

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كِتَابُ التَّغْنِي)

﴿١﴾ عن أنس رضي الله عنه قال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغنوا الموت تغنيت ﴿٢﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغنن أحدكم الموت إماماً حسناً فإلهه يزاد وإماماً سيئاً فإلهه يستغيب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كِتَابُ الْأَعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ)

﴿١﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي قالوا يا رسول الله ومن يأتني قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى ﴿٢﴾ عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا إن أصحابكم هذا من الأفاضل بوا

(كمثل رجل الخ) التشبيه يقتضي أن يكون مثل الباني هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا لامثل الداعي وأجاب في شرح المشكاة بأن مثله كمثل رجل مطلع للتشبيه وهو بنى عن أن هذا ليس (١٦٣) من التشبهات المغرقة بل هو

له مثلا فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فن أجاب الداعي يدخل الدار وكل من المأدبة ومن لم يحب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا أولو هاله بفتحها فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن أطاع محمد صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله ومن عصى محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله عز وجل ومحمد فترق بين الناس ﴿ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله ﴾ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعا ولكن ينزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتنون برأهم فيضلون ويضلون ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقبل يارسول الله كفاريس والروم فقال ومن الناس إلا أولئك ﴿ عن عمر رضى الله عنه قال إن الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل آية الرجم ﴿ عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر ﴿ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه كان يخلف بالله إن ابن الصياد الدجال فقلت تخلف بالله قال إني سمعت عمر رضى الله عنه يخلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم)

من التشبهات المغرقة بل هو من التشبيل الذي ينزع فيه الوجه من أمور متعددة متوهمة منضم بعضها لبعض إذ لو أريد التفرقة لقبيل مثله كمثل داع بعته رجل وتحريره أن الملائكة مثلا سبق رجحة الله على العالمين بإرساله الرجحة المهداة الى الخلق كما قال تعالى وما أرسلناك الا رجحة للعالمين ثم اعداده الجنة للخلق ودعوته صلوات الله عليه وسلامه إياهم الى الجنة ونعيمها وما سبحانه ارشاده الخلق بسلك الطريق اليها واتباعهم إياه بالاعتصام بالكتاب والسنة المدلين الى العالم السفلى فكانت الناس واقعون في مهواة طبيعتهم ومشتغلون بشهواتها وان الله يريد بطمأنينة ردهم فادلى حبل القرآن والسنة اليهم ليخلصهم من تلك الورطة فمن تمسك به ما نجح وحصل في الفردوس الاعلى والجناب الاقصى عنده ملك مقتدر ومن أخذ الى الارض هلك وأضاع نفسه من رجحة الله تعالى بحال مضيف كريم بنى دارا وجعل فيها من أنواع الاطعمة المستلذة والاشربة المستعذبة ما لا يحصى ولا يوصف ثم بعث داعيا الى

الناس يدعوهم الى الضيافة اكراما لهم فن تبع الداعي نال من ذلك السكرامة ومن لم يتبع حرم منها (الجهمية) هم طوائف ينسبون الى جهم ابن صفوان وحاصل معتقدتهم كفى المقر بزي ونصه الجهمية وهم أتباع جهم بن صفوان واقفون أهل السنة في مسئلة القضاء والقدر مع ميل الى الجبر وينفون الصفات والزونية ويقولون بخلق القرآن وعدادهم في المعاطلة الجبرية اه (وغيرهم) أي كالقدرة

(في الأخير منه) لا يلزم منه تفضيل الملائكة على بني آدم لاحتمال أن يكون المراد بالملائكة الذين هم خير من ملائكة الذين الانبياء والشهداء فلم يخص ذلك في الملائكة وأضاف ان الخبرية انما حصلت بالذاكر والملائكة معا فالجانب الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس فيه بلا اوتياب فالخيرية حصلت بالنسبة للمجموع على المجموع * بعد جدا الحميد الذي بانعامه تتم الصالحات والصلاة والسلام على مصطفاه وآله وصحبه الناهيين سبيل الخيرات يقول الفقير محمود بن مضطفي المالكي هذا آخر ما يسره على يدي سيدي ومالكي ضبطا وتصحيحا لسائر المباني من أول المزمرة الرابعة من الجزء الاول والثالثة من الثاني حسب الامكان والانسان لا يتجاوز من النسيان معلقة عليها كلمات ليلا لا يوضح بعض المعاني مستعجلا دعوة مؤمن في مناجاته مولاه لا ينساني مستندا في الضبط من فيض الكريم المنان راجيا منه جويل الاحسان غير ان مالا ينسب له إلا الرواية فالفضل فيه على الغزوي غير شارح أبي شعاع وحشي شرح تصريف الغزوي الحاذي حدو شرح القسطلاني حتى فيها يخصه بين المعاني كقولها ذكرته

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على مريته وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيحتم بقول هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لا شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لا لها صفة الرجن وأنا أحب أن أقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله تعالى يحبها عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافهم ويرزقهم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت لا يموت والجن والإنس يموتون عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش أن رجتي تغلب غضبي وعن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة وعن رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل إذا أراد عبدي أن يعمل حسنة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فكتبوها بثوابها وإن تركها من أجل فكتبوها حسنة وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فكتبوها حسنة فإن عملها فكتبوها بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف وعن رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عبدا أصاب ذنبا ورما قال أذنب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا ورما قال أصبت فاعفر فقال رب أعلم عبدي أن له رب يغفر الذنوب يأخذه غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال رب أذنبت أو أصبت آخر فاعفره فقال أعلم عبدي أن له رب يغفر الذنوب يأخذه غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا ورما قال أصاب ذنبا فقال رب أصبت أو قال أذنبت آخر فاعفره لي فقال أعلم عبدي أن له رب يغفر الذنوب يأخذه غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء عن أنس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة شفتت فقلت يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه حردة قيد حلون ثم أقول أدخل الجنة

الجنة من كان في قلبه أدنى شيء فقال أنس كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهِنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ كَرَّ حَدِيثُ الشَّعَاعَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَطْوَلًا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَادَهُنَا
 فِي آخِرِهِ فَيَأْتُونَ عَيْسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَالْكَرْنُ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونِي
 فَأَقُولُ يَا نَالِهَا فَاسْتَأْذِنْ عَلَيَّ رَبِّي فَيُؤْذِنُ لِي وَيُلْهِمُنِي مُحَامِدًا أَحْمَدَهُ بِهَا لِأَتَحَضَّرُ فِي الْآنِ فَأَجِدُهُ
 بِتِلْكَ الْمُحَامِدِ وَأَخْرَجَهُ سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يَسْمَعُ لَكَ وَسَلْ تَعَطُّ وَاشْفَعُ تُشْفَعُ
 فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ
 فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَجِدُهُ بِتِلْكَ الْمُحَامِدِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ
 يَسْمَعُ لَكَ وَسَلْ تَعَطُّ وَاشْفَعُ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ
 فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَجِدُهُ بِتِلْكَ الْمُحَامِدِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ
 سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يَسْمَعُ لَكَ وَسَلْ تَعَطُّ وَاشْفَعُ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي
 فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجْهُ
 مِنَ النَّارِ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ * وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَجِدُهُ بِتِلْكَ الْمُحَامِدِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ سَاجِدًا
 فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يَسْمَعُ لَكَ وَسَلْ تَعَطُّ وَاشْفَعُ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَتُذَنِّ لِي فِيمَنْ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَقُولُ وَعِزِّي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَايَ وَعِظَمَتِي لَا تُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّجُلِ
 خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

تم المختصر بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين قال مؤلفه سيدنا وشيخنا الامام العلامة
 الحافظ المتقن أبو العباس زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرحي الزبيدي كان
 الله له وجزاه خيراً فرغت من تجريدته يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر شعبان المكرم
 أحد عشر سنة ٨٨٩ تسع وثمانين وثمانمائة والحمد لله وحده والصلاة والسلام على
 من لا نبي بعده

في كتابي المواهب وكان لم
 يبيضه حتى يحدف منه مثل
 هذه المذاهب ومع ذلك فله
 على المنسة في ابضاح كثير
 من المعاني لانه عن مراجعة
 أصله في جل المواضع أعثاني
 هذا وحيث رمزت بالحفاظ
 فرادى صاحب فتح الباري
 ابن حجر أو الشرح فرادى
 الغزى شارح هذا المختصر
 أو بقلت أو الظاهر فذلك
 مما تكرم به على الباطن
 الظاهر أو كان أو الله أعلم
 فذلك لعدم قوة جزئي بما
 أعلم والذي حلني على ذلك
 شيخ التصحيح بالمطبعة
 العامرة الزاهية الزاهرة
 رب الغرسة السجدة في ردة
 المخرفات إلى أصولها
 الصريحة حضرة أستاذي
 وحلي الحقيق السيد
 ابراهيم عبد الغفار الدسوقي
 وفقه الله للخيرات وورثته
 العصرية في سائر الأوقات
 واستشفع بخير انطلق ختم
 الرسل الكرام إلى من ينظر
 في هذا الكتاب في أن
 يدعو إلى المسلمين بحسن
 الختام وبأن يجمع لي ولهم
 خيري الدنيا والآخرة وأن
 يجعلنا من الذين وجوههم
 ناضرة إلى ربهم ناظره
 وأن ينفع بهذا الكتاب كل
 المسلمين نفعاً عاماً مستمراً
 إلى يوم الدين وصلى الله
 وسلم على جميع الأنبياء
 والمرسلين وإلى كل
 وأتباعهم أجمعين آمين

(يقول راجي غفران المساوي معجزة محمد الزهري الغمراوي)

فحمدك اللهم على صحيح سوابغ الآثك ونشكرك على موصول خزيل نعمائك ونسلي ونسلم
على سيدنا محمد خاتم أنبيائك الذي آتيت من جوامع الكام ما تقر به عين أوليائك وعلى آله
الذين طهرتهم تطهيرا وأصحابه المؤيدين لشريعته حتى تروا بها الاتفاق تنويرا أما بعد فغير
خاف أن صحيح الامام البخاري جمع من جواهر الألفاظ النبوية وصحيح السنة المصطفوية
ما جمع سلف الأمة وخلقها على قبوله وأنه في هذا الشأن الامام المقدم في فعله بقوله ولكن
لم يحل هذا الصحيح من غوامض تستوقف العقول وتحتاج إلى مراجعة أصول وفصول فكان
من المحاسن اختصاره وتمحيص زيده بأن يحذف تكراره وكان من أحسن ما جمع
ما فيه وخلص عذبه فحسنت موارد ما فيه مختصر الامام أحمد بن أحمد بن عبد
اللطيف الزبيدي الشريحي رحمه الله وأثابه رضاه وقد حسن نظم وضعه
باستعادة طبعه موشى الطرر بحواش شريفة تحل ما فيه بعبارة
سهلة منيعة ولاستفادة البخاري ضبطت بالشكل ألفاظه
الدراري فغاء بالغام من الحسن أقصاه ومن الضبط
وحسن الوضع منتهاه وذلك بالطبعة المجدية
بمصر المحررة سنة المحمية بحوار سيدى أحمد
الدرديري قريبا من الجامع الأزهر
المشير وذلك في شهر رمضان
سنة ١٣٢٢ هجرية
على صاحبها أزكى
الصلاة وأتم
التحية
أمين



(فهرست الجزء الاول من كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح)
(للعسین بن المبارك الزبيدي)

صفحة	
٢	خطبة الكتاب
٤	باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨	كتاب الايمان
١٤	كتاب العلم
٢٢	كتاب الوضوء
٣٠	كتاب الغسل
٣٢	كتاب الحيض
٣٤	كتاب التيمم
٣٦	كتاب الصلاة
٥٠	كتاب مواقيت الصلاة
٥٥	باب بدء الاذان
٧٠	كتاب الجمعة
٧٤	أبواب صلاة الخوف
٧٤	أبواب العيدين
٧٥	أبواب الوتر
٧٦	أبواب الاستسقاء
٧٨	كتاب الكسوف
٧٩	أبواب سجود القرآن
٨٠	أبواب تقصير الصلاة
٨١	أبواب التهجيد بالليل
٨٥	باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
٨٥	باب الاستعانة في الصلاة
٨٦	أبواب السهو
٨٦	باب في الجنائز
٩٦	باب وجوب الزكاة
١٠٥	أبواب صدقة الفطر
١٠٦	كتاب وجوب الحج وفضله
١١٦	أبواب العمرة
١١٧	أبواب المحصر
١١٨	باب جزاء الصيد ونحوه
١٢٠	فضائل المدينة

صنيفه

- ١٢٢ كتاب الصوم
 ١٢٨ كتاب صلاة التراويح
 ... باب فضل ليلة القدر
 ... أبواب الاعتكاف في المساجد كلها
 ١٢٩ كتاب البيوع
 ١٣٧ كتاب السلم
 ١٣٨ كتاب الشفعة
 ... كتاب الاجارة
 ١٤٠ كتاب الحوالات
 ... كتاب الوكالة
 ١٤٢ ما جاء في الحرث والمزارعة
 ١٤٥ في الشرب
 ١٤٧ كتاب الاستقراض والمجبر والتفليس
 ... كتاب في الحصومات
 ١٤٨ كتاب في اللقطة
 ... كتاب المظالم
 ١٥٠ في الشركة في الطعام والنهد والعروض
 ١٥١ كتاب الرهن
 ١٥٢ كتاب في العتق
 ١٥٣ كتاب في المكاتب
 ١٥٣ كتاب الهبة

(تمت)

(فهرست الجزء الثاني من كتاب التجر يدلاً لحديث الجامع الصحيح)

صفحة	
٢	كتاب الشهادات
..	حديث الافك
٦	في الاصلاح بين الناس
٧	كتاب الشروط ١٢ كتاب الوصايا
١١	فضل الجهاد والسير
..	الخور العين وصفتهم
٣٢	كتاب بدء الخلق
١٨	مناقب قريش ٤٩ قصة خراعة
..	قصة اسلام ابي ذر رضي الله عنه وقصة زمزم
٥٦	فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم
٦٤	باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
٦٥	حديث الاسراء والمعراج
٦٧	هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم
٧١	كتاب المغازي غزوة العشرة .. قصة غزوة بدر
٧٤	حديث بني النضير
..	قتل كعب بن الاشرف
٧٥	قتل ابي ارفع عبد الله بن ابي الحقيق ويقال سلام بن ابي الحقيق
٧٦	غزوة أحد .. قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
٧٧	غزوة الخندق وهي الاحزاب
٧٨	غزوة ذات الرقاع
..	غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع ٧٩ غزوة اتمار
..	غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين الخ
٨٠	غزوة ذي قرد .. غزوة خيبر
٨٣	غزوة موتة من ارض الشام
٨٤	غزوة الفتح في رمضان
٨٦	غزوة اوطاس
..	غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ٨٩ غزوة ذي النخلة
..	غزوة سيف البحر ٩٠ وفدي بن قميم
..	وفدي بن حنيفة وحديث ثمامة بن اثال
٩١	قصة اهل نجران .. قدوم الاسعريين واهل اليمن
٩٢	حجة الوداع ٩٣ غزوة تبوك وهي غزوة العسرة
..	حديث كعب بن مالك رضي الله عنه وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا

- ٩٨ مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته
 ٩٩ كتاب تفسير القرآن
 ١١٦ كتاب فضائل القرآن
 ١١٩ كتاب النكاح
 ١٢٢ حديث أم زرع
 ١٢٥ كتاب الطلاق
 ١٢٧ كتاب النفقات
 ١٢٨ كتاب الأُطعمة
 ١٣٠ كتاب العقيدة
 ١٣١ كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد
 ١٣٢ كتاب الاضاحي
 ١٣٢ كتاب الاثربة
 ١٣٤ كتاب المرضى
 ١٣٦ كتاب الطب
 ١٣٨ كتاب اللباس
 ١٤٠ كتاب الادب
 ١٤٤ كتاب الاستئذان
 ١٤٩ كتاب القدر
 ١٥٠ كتاب الايمان والندور
 ١٥١ كتاب الكفارات
 ... كتاب الفرائض
 ١٥٢ كتاب الحدود
 ١٥٣ كتاب المحار بين
 ... كتاب الديات
 ١٥٤ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين
 ... كتاب التعبير
 ١٥٥ كتاب الفتن
 ١٥٧ كتاب الاحكام
 ١٥٨ كتاب الدهوات
 ١٦١ كتاب الرقاق ١٦٢ كتاب التقى
 ١٦٢ كتاب الاعتصام بالسكاب والسنة
 ١٦٢ كتاب التوحيد والردة على الجهمية وغيرهم